طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com



٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 9 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13063
إنَّ الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٣

ملحق اليوم الرياضي

- عبدالله الشيحان يتحدث الى «الحياة»
- أمين دابو مدرب الأهلي السعودي
- منتخب كرة القدم السعودي يراجع حساباته
- ظاهرة مايكل أوين تجتاح بريطانيا
- الاميركي كارل لويس من أحسن رياضيي القرن العشرين

"لوكربي" والعقبة الأخيرة

لا تزال تعترض حل مشكلة لوكربي عقبة أخيرة تتمثل في مكان سجن المتهمين الليبيين في حال ادانتهما.

ص ٥

هولندا ترفض تسليمها أوجلان

رفضت هولندا محاولة ايطالية - المانية لتسليمها زعيم «الكردستاني» عبدالله اوجلان لمحاكمته في أراضيها كمخرج لقضيته.

ص ٦

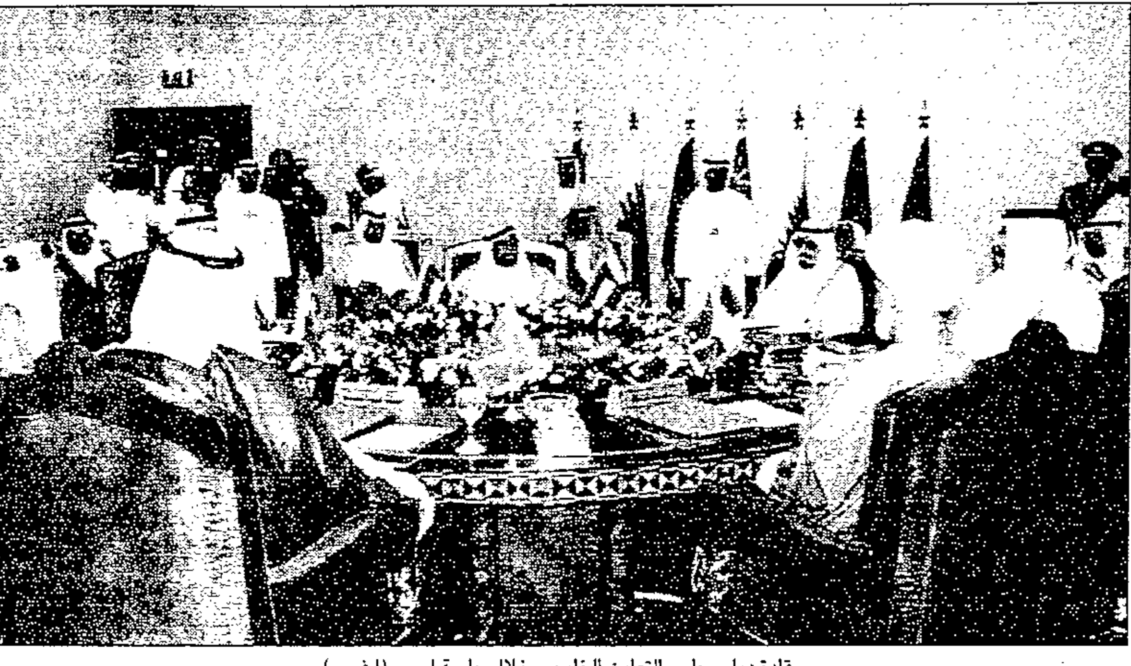
القمة الخليجية: التعرفة الجمركية عام ٢٠٠٠ والتزام حصص انتاج النفط حتى منتصف ٩٩

قادة الدول الست جددوا للحجيلان وأقروا قمتين في السنة

□ أبو ظبي - جورج سمعان وعبدالوهاب بدرخان وتركي الدخيل

■ اتفق قادة دول مجلس التعاون الخليجي على ان تستمر دولهم في التزام الحصص المقررة لانتاج النفط حتى منتصف سنة ١٩٩٩. وكذلك اتفقوا على بدء تنفيذ الاتحاد الجمركي بين دولهم سنة ٢٠٠١، على ان يبدأ السير بالتعرفة الجمركية الموحدة بعد القمة المقبلة في كانون الاول (ديسمبر) العام المقبل. وقالت مصادر ان دولة الامارات قد

التتمة في الصفحة (٦)



قادة دول مجلس التعاون الخليجي خلال جلسة امس. (ا ف ب)

بغداد تريد "علاقات طيبة" مع الكويت وتلوح مجدداً بمهلة لخبراء "اونسكوم"

تفتيش مواقع للحرس الجمهوري واولبرايت تتهم صدام بدعم الارهاب

□ نيويورك - راغدة درغام
□ موسكو - جلال الماشطة
□ باريس - «الحياة»

■ فتش خبراء اللجنة الخاصة (اونسكوم) مواقع للحرس الجمهوري العراقي، فيما اتهمت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الرئيس صدام حسين بدعم «الارهاب».

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان أمس ان «أي مبادرة عسكرية للمجموعة الدولية يجب ان تخضع لموافقة مجلس الأمن». وقال في كلمة أمام الجمعية الوطنية الفرنسية: «على الصعيد السياسي، وكما ثبت اخيراً في اطار الأزمة العراقية، فإن الامم المتحدة تستطيع لعب دور يحقق التوازن بانتظار وضع نظام أمني جماعي». وتابع: «اذا كان هناك دور مهم للمنظمات الاقليمية في عمليات حفظ السلام فإن أي مبادرة عسكرية للمجموعة الدولية يجب أن تخضع لموافقة مجلس الأمن». وفي انتقاد ضمني لخطط واشنطن لتوجيه ضربة للعراق من دون قرار من المجلس قال انان: «ان تجاوز هذه الموافقة، مثلما حاول بعضهم ان يفعل، سيخلق سابقة خطرة». (راجع ص ٣)

وفي موسكو، طرح أمس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز معادلة «اما الحصار واما اللجنة

التتمة في الصفحة (٦)

اللجنة البرلمانية تبدأ مداولاتها الدستورية في "مونيكا غيت"

صعوبات قد تعترض محاكمة كلينتون

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ بدأت اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الاميركي النظر في المخالفات التي ارتكبها الرئيس بيل كلينتون وهل تستوجب عزله.

واستمعت اللجنة التي يهيمن عليها الجمهوريون الى محامي الرئيس وشهود من كبار الاكاديميين لتنفيذ التهم التي وجهها اليه المحقق المستقل كينيث ستار في اطار فضيحة «مونيكا غيت»، وابرزها «الكذب تحت القسم» لاخفاء علاقته غير اللائقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وأمضى محامي البيت الأبيض غريغوري كريغ ووزير العدل نيكولاس كاتزنباخ والبروفسور بروس اكيرمان استاذ القانون في جامعة يال والبروفسور شون ويلنتز استاذ التاريخ في جامعة برينستون والبروفسور صموئيل بيل الاستاذ المتقاعد في علوم الحكم يوم امس في الدفاع عن الرئيس كلينتون مؤكدين ان ما قام به لا يشكل جريمة تتطلب محاكمته تمهيداً لعزله.

وكان ابرز المتحدثين البروفسور اكيرمان الذي اكد ان محاكمة الرئيس تمهيداً لعزله قد تواجه صعوبات مع بدء الكونغرس الجديد العام المقبل اعماله وتساءل: «هل ان مجلس الشيوخ الجديد سيكون قادراً على محاكمة الرئيس العام المقبل في ضوء

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يضحي بـ"واي" لإنقاذ حكومته

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ لم يبدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لحظة واحدة من المهلة التي انقذته من هزيمة محققة في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية مساء أول من امس، عندما أوشكت غالبية النواب على التصويت الى جانب مشروع قانون يقضي بتقديم موعد الانتخابات العامة. اذ شرع نتانياهو باطلاق تصريحات تؤكد رفضه تنفيذ اتفاق «واي ريفر» الذي وقعه مع الفلسطينيين في محاولة أخيرة منه لإقناع اعضاء الكنيست من ائتلافه الحكومي بالتراجع عن موقفهم المؤيد لتقديم موعد الانتخابات (تفاصيل اخرى في الصفحة ٤).

وأنقذ حزب «يهودات هتوراه» الديني نتانياهو موقتاً عندما قدم اقتراحاً بالتصويت على حجب الثقة بالحكومة الأمر الذي يقضي، بحسب القانون الاسرائيلي، بتأجيل التصويت اسبوعاً. ولكن بسبب زيارة الرئيس بيل كلينتون للمنطقة الاسبوع المقبل تقرر ان يتم التصويت بعد اسبوعين.

وأكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان نتانياهو قرر التضحية باتفاق «واي ريفر» على مذبح البقاء في السلطة بعدما اتضح له خلال مفاوضاته مع النواب الاسرائيليين طوال الساعات الـ ٢٤ التي سبقت جلسة الكنيست، ان الجميع من دون استثناء لا يثق به وان «القناع السحري» الذي كان يضلل به اليمين والوسط داخل ائتلافه الحكومي سقط الى غير رجعة.

وظهر نتانياهو في أضعف حال عندما باشر توزيع الوعود والالتزامات يسرة ويمنى بعدما أعلن انه ليس بحاجة لأحد. ولم يستسلم حتى اللحظة الأخيرة واوعز الى وزير

التتمة في الصفحة (٦)

إيران تؤكد استعدادها لاستئناف الحوار مع الإمارات

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعلن وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أمس ان بلاده مستعدة لاجراء محادثات «ثنائية ومباشرة» مع دولة الإمارات لحل اي خلاف وتبديد أي «سوء تفاهم» بين البلدين. وشدد على أن طهران تنتظر زيارة وزير الخارجية الإماراتي راشد عبدالله النعيمي للبحث في «كل القضايا» المعلقة، وترحب برغبة رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في استئناف المحادثات.

وكان خرازي تلقى اتصالاً هاتفياً من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي نقل إليه مساء أول من أمس «رغبة الإمارات في استئناف المحادثات الثنائية مع الجمهورية الإسلامية» في شأن النزاع على الجزر الثلاث الإماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها إيران.

وقال الوزير الإيراني رداً على سؤال لـ «الحياة» خلال مؤتمر صحافي عقده أمس: «قمت بزيارتين لأبو ظبي منذ تسلمت مهماتي العام الماضي، وأكدت رغبة حكومتي في توثيق العلاقات وتطوير مجالات التعاون على الصعد كافة، والآن دور وزير الخارجية الإماراتي أن يأتي إلى طهران. ونحن مستعدون لاستئناف الحوار، لأننا نعتقد أنه في إطار الرؤية الراسخة والإرادة السياسية في توطيد التعاون الثنائي، يمكن أن نحل كل القضايا ونزيل أي سوء تفاهم».

وأشار إلى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من انان خلال وجود الأخير في أبو ظبي حيث حضر افتتاح القمة الخليجية. ونفى خرازي ان يكون الأمين

التتمة في الصفحة (٦)

الجولة الخليجية للحص قبل رأس السنة

لحود يتمسك بالسرية المصرفية

□ بيروت - «الحياة»

■ حض الرئيس اللبناني العماد اميل لحود على ضرورة الحفاظ على السرية المصرفية في لبنان، ودعا المصارف الى الحفاظ على ثبات سعر صرف الليرة في اسواق القطع.

وشدد لحود، في لقاء وجمعية المصارف اللبنانية امس في القصر الجمهوري، على استعداد الدولة اللبنانية للتعاون مع القطاع المصرفي من اجل دفع العجلة الاقتصادية في البلاد، داعياً المصارف الى ان تلعب دوراً في دعم القطاعات الانتاجية، ومساعدتها على النمو، نظراً الى انها تزيد الانتاج وتحرك الدورة الاقتصادية.

وتلقى لحود امس برقية من المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الذي اكد التمسك بالعلاقات مع لبنان وتطويرها.

الى ذلك، لم يستبعد رئيس الحكومة الجديدة الدكتور سليم الحص إمكان القيام بجولة على بعض الدول الخليجية، لكنه أبلغ «الحياة» ان مثل هذا الامر يحتاج إلى تحضير وإجراء إتصالات. وذكرت مصادر حكومية أن الهدف من الجولة التي يفترض أن تتم في كل الاحوال بعد نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي ومطلع السنة المقبلة، عرض برنامج الحكومة الإقتصادي وتطلعاتها إلى استمرار المساعدات العربية للبنان والإستثمارات فيه.

وكان الحص تسلم حقيبة وزارة الخارجية التي احتفظ بها لنفسه من الوزير فارس بويز. وأكد ثوابت السياسة اللبنانية خصوصاً بالنسبة إلى تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ من دون قيد أو شرط ودعم المقاومة ضد الإحتلال الإسرائيلي في الجنوب وتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، مؤكداً تعزيز العلاقات بين لبنان وسورية.

هوس النظافة والتعقيم وراء الأمراض العصرية

الطب الذي يجهله الأطباء ويحفظه الأجداد والجدات

□ لندن - محمد عارف

في المدن العراقية على شواطئ دجلة والفرات يستحم الأطفال في النهر قبل أن يتعلموا المشي. يغطس الجد في النهر حاملاً معه الطفل الرضيع الذي لم تمض سوى شهور على ولادته. وترتعش الأم هلَعاً على مولودها متوسلة الجد «شوف ازرق جلده من البرد»! ويقف زوجها المثقف وراءها على الشاطئ يعلن سخطه على جهل الأجداد وجود جراثيم في النهر و«كل أنواع الميكروبات». بينما يقهقه الجد عائماً بالحفيد المتشبث به وحوله «سرب» أحفاده يتقافزون في الماء كالدلافين الصغيرة: «خلّيه يضوك جراثيم شويه مفيده للجسم»!

وتحتضن الجدة ابنتها تهدئها وتذكرها كيف كانت تفزع في أول حملها من غثيان الوحم الذي كانت تشعر به في الصباح، وكيف كانت تنصحها بألا تتناول أقراص منع التقيؤ: «لا تخافي... التقيؤ زين للطفل... يخلّص الجسم من السموم»!

من أين يستقي الجدان هذه المعرفة التي تشكل فرعاً جديداً في الطب يطلق عليه اسم «الطب التطوري»؟ يزعزع هذا الطب مفاهيم سائدة حين يرى أن تعرض الجسم للجراثيم يعزز المناعة ضد الأمراض،

9 770967 559125 09

التتمة في الصفحة (٦)

استمرار عمليات التسليم والتسلّم . . . والقصّار ينقل «أصداء إيجابية» من مستثمرين عرب وأجانب

صندوق النقد يؤكد للحود تطوير العلاقة مع لبنان والحص يشدد على تلازم المسارين وتنفيذ الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ تلقى رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود أمس إشارة مشجّعة من صندوق النقد الدولي أكدت تمسكه بتطوير العلاقات مع لبنان مستقبلاً، في حين شدد رئيس الحكومة سليم الحص على ثوابت السياسة الخارجية اللبنانية وخصوصاً تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات ودعم المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥.

ففي برقية تهنئة من المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كانديسو إلى لحود، أكد «التمسك بالعلاقات بينه وبين لبنان وتطويرها في المستقبل» آملاً أن يلتقي رئيس الجمهورية قريباً «للبحث في الوسائل والسياسات المناسبة لتشجيع النمو وتعزيز وإيجاد فرص عمل في لبنان».

كذلك تلقى لحود برقيتي تهنئة من رئيسي كازاخستان وأذربيجان سلطان نازار باييف وحيدر علييف، والتقى سفراء بريطانيا والصين وكندا ديفيد روس ماكلينان، وان هوي هو، وهايك سارافيان الذين نقلوا إليه تهاني قادة دولهم.

وفي السرايا الكبيرة، إلتقى الرئيس الحص رئيس إتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار الذي ابدى ثقة الهيئات الإقتصادية بالحكومة وبقيامها بالدور المطلوب منها، مؤكداً أن «الإقتصاد اللبناني متين والوضع المالي مضبوط». ونقل، اثر جولة خارجية، إلى الحص أصداء إيجابية من مستثمرين عرب وأجانب ورغبتهم في الإستمرار في الإستثمار في لبنان.

وتلقى الحص برقيات تهنئة عدة ابرزها من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ونظيره التونسي حامد القروي والأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود.

تسليم وتسلم

إلى ذلك، تواصلت أمس عمليات التسليم والتسلّم بين الوزراء السابقين والوزراء الجدد. فتسلّم الرئيس الحص مهام وزارة الخارجية من سلفه فارس بويز، وشدد على «ثوابت السياسة اللبنانية الخارجية، وخصوصاً اهمية تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد أو شرط، ودور المقاومة ضد الإحتلال الإسرائيلي في الجنوب والتزام لبنان دعمها وحمايتها حتى تحرير الأرض، والتزام مبدأ التسوية العادلة والشاملة على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري». وقال «نحن نؤمن بالعلاقات المميزة التي تربط لبنان وسورية وسنعمل على تعزيزها وتوطيدها وتطويرها، وبالعلاقات بينه وبين الدول العربية الشقيقة»، مؤكداً «الإعتزاز بمستوى التمثيل الديبلوماسي الرفيع والجيد في الخارج». ودعا سفراء لبنان إلى «متابعة الدفاع عن القضية اللبنانية والترويج لما يهم لبنان من مصالح داخلياً وخارجياً».

وقال بويز من جهته انه تسلّم وزارة «كانت مبنى مهجوراً ومدمراً كان مركزاً لإحدى الميليشيات»، مشيراً إلى «عدم تمكنه من تحقيق إصلاح إداري فيها وإنجاز تشكيلات ديبلوماسية». وعرض ما واجهه من صعوبات في مهامه «لجهة إعادة تكوين الوزارة واللحمة المسلكية بينها وإعادة الترابط الذي كان مفقوداً بين البعثات والإدارة المركزية». واعتبر أنه سلّم حقيبة الوزارة إلى الرئيس الحص «وأصبحت في أيد أمينة».

وتسلّم الوزير محمد يوسف بيضون مهام وزارتي التعليم المهني والتقني والتربية من سلفيه فاروق البربير وجان عبيد. وقال أن «التعليم المهني والتقني اكثر من حاجة وضرورة، إذ لا تقدم ولا نمو من دون صناعة».

وأعلن وزير الزراعة سليمان فرنجية بعد تسلّمه الحقيبة من سلفه شوقي فاخوري انه سيعمل «على وضع معايير لمعالجة كل مشكلات الوزارة، وتوضيح الإتفاق الزراعي اللبناني - السوري للرأي العام اللبناني بما يكفل حماية المنتوجات الزراعية للطرفين».

وتسلم وزير الدفاع غازي زعيتر مهامه من سلفه محسن دلول ونوّه «بالإنجازات التي حققتها المؤسسة العسكرية وبالتالي الوزارة في ظل قيادة العماد إميل لحود»، مؤكداً «الإستمرار في تطبيقها سواء أكانت على صعيد الدفاع عن الحدود ضد إسرائيل أو على صعيد مؤازرة القوى الأمنية في حماية امن المواطن وترسيخ أوثق العلاقات الأخوية والتنسيقية مع الشقيقة سورية في المجالين الأمني والعسكري». وأشار دلول إلى أن «المؤسسة العسكرية وصلت إلى ذروة عطائها وازدهارها». وقال «من الضروري أن نستمر في تحصينها وإبعادها عن السياسة والحرتقة السياسية».

وقال وزير العدل جوزف شاول، خلال تسلمه مهامه من سلفه بهيج طبارة، أن «الإنجازات التي تحققت في عهد طبارة جبارة، خصوصاً تعزيز صندوق التعاضد والقروض السكنية للقضاة». وشدد على «تعزيز السلطة القضائية وجعلها مستقلة»، معتبراً «أن القاضي ليس موظفاً، وأن القضاء سلطة».

وعدد طبارة الإنجازات، مشيراً إلى أن «اموراً ثلاثة لم تنجز وتنتظر القرارات لذلك وهي تنظيم عمل الضابطة العدلية للحؤول دون حصول تجاوزات على حقوق الإنسان والحريات العامة والفردية، ونقل إدارة السجون من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل لتكون في أيد متخصصة، وإعطاء مزيد من العناية والإهتمام لأوضاع القضاة المادية والمعنوية».

وشدد وزير الصناعة ناصر السعيدي الذي تسلم مهام وزارته من سلفه نديم سالم على «أهمية تحريك الإقتصاد وزيادة نسبة النمو عن طريق القطاع الخاص والقطاعات الإنتاجية وإيجاد المناخ الإستثماري الذي يشجع الإستثمارات في لبنان واعتماد أساليب تكنولوجية حديثة وضرورة تشجيع الصناعة الريفية». وتسلّم وزير النقل تجيب ميقاتي مهام الوزارة من سلفه عمر مسقاوي.

مواقف

وفي المواقف، لاحظ نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالأمير قبلان أن «الإرتياح الشعبي الذي رافق ولادة الحكومة دليل إلى مدى الشوق إلى رؤية ما جاء في خطاب القسم كمشروع سياسي قابل للتنفيذ بما تضمنه من نيات سابقة لتحقيق الإصلاحات المطلوبة على الصعد السياسي والإقتصادي والإجتماعي». وأضاف ان «هذا يدعونا إلى الإستبشار بان العهد الجديد سيكون عهداً للتغيير».

وأمل المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) «أن تكون التشكيلة الحكومية الحالية مرحلة إنتقالية تحضر البلاد شعباً وانظمة وقوانين لقيام حكومة الوفاق الوطني الحقيقي التي تضم مختلف الأفرقاء اللبنانيين من دون إستثناء للتفاهم على سلّم القيم والأولويات إنطلاقاً من إعادة السيادة والقرار الوطني ومن قانون إنتخابي عصري وعادل يأتي بمجلس نيابي يمثل الشعب بصورة صادقة».

وأستنكر «التيار الوطني» (العوني) إحالة ١٠ من ناشطيه على المحكمة العسكرية بتهمة المشاركة في إحتجاج حصل امام محطة «تلفزيون المر» العام الماضي بعد منع مقابلة كانت مقررة مع العماد ميشال عون. ودعا التيار السلطة إلى «محاكمة المفسدين ومختلسي الأموال العامة بدلاً من محاكمة نخبة من الشباب الجامعي والمحامين والمهندسين، كانوا يدافعون عن هامش الحرية الذي اعتقدوا أنه ما زال باقياً».

الحص وبويز خلال التسليم والتسلّم (دالاتي ونهرا)

الحريري يعود غداً الى بيروت

■ بيروت - «الحياة» - يعود غداً الى بيروت رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، بعد زيارة خاصة لأوهايو في الولايات المتحدة الاميركية استمرت اسبوعاً، اطمأن خلالها الى صحة والدة زوجته التي خضعت لعملية جراحية.

بري: سنعمل على تخفيف الإستدانة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري «أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) معنية مع لبنان بتحقيق الضمانات الدولية الكاملة لوقف دورة العنف الإسرائيلي الموجه ضد المدنيين اللبنانيين».

وأكد، خلال إحتفال أقيم أمس لمناسبة إعلان تقرير «يونيسف» للعام ١٩٩٩ عن أوضاع الأطفال في العالم، أن «من الضروري وقف الحرب الإسرائيلية على الأطفال في الأراضي العربية المحتلة وأطفال لبنان». وشدد على «دعم المجهودات المبذولة لتوجيه الإستثمارات لمصلحة الناس ليس لأسباب إنسانية فحسب بل ولوضع أسس صلبة لتنمية إقتصادية دائمة». وتطرق إلى الأوضاع الإقتصادية وقال أن «المجلس النيابي في مطلع العهد الجديد، وحتى لا يأكل الآباء ويضرس الأبناء وحفاظاً على أجيالنا، سيعمل على تخفيف الإستدانة في المستقبل حتى لا يتحمل أطفالنا مسؤولية سداد الدين الخارجي»، مؤكداً أن المجلس «سيلتزم البحث مع المخلصين عن حلول لمشكلات الديون الخارجية عبر التصويت إلى جانب سياسة تقشف تراعي أولويتين أساسيتين هما: دعم صمود أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي تحقيقاً لإلغاء الإحتلال الإسرائيلي وبسط السيادة الوطنية حتى الحدود الدولية كاملة، ودعم الإحتياجات الأساسية للأطفال عبر مقايضة الديون بالإستثمار على برنامج التنمية الإجتماعية».

وأعلن بري أن قوات الإحتلال الإسرائيلي إقتطعت مساحة أربعة آلاف متر مربع من أراضي حرج تابع لبلدة مركبا، داخل الشريط الحدودي المحتل، في الجنوب.

جريحة بالقصف . . . وشكاوى أمام لجنة المراقبة

إسرائيل تعتقل ١١ بينهم ٧ نساء

□ بيروت - «الحياة»

■ أفادت قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان عن تسليم فريق مراقبة تابع لها مواطنة لبنانية جريحة إلى الصليب الأحمر الدولي الذي نقلها إلى مستشفى بنت جبيل الحكومي، اثر إصابتها بشظايا قنيفة على بعد ٢٠ متراً من منزلها في بلدة الطيري.

وقال ضابط دولي أن بقايا قنيفة من عيار ١٢٠ ملم عثر عليها في مكان الحادث وعليها كتابات عبرية. وأضاف أن قيادة الوحدة الأرلندية في منطقة تبنين «تبلغت من وحدة تابعة لها في بلدة الطيري داخل المنطقة الحدودية المحتلة ان عشرة مواطنين لبنانيين بينهم سبع نساء غادروا أول من أمس بلدتهم في شاحنة محملة بمحاصيل الزيتون في اتجاه بلدة بيت ليف لعصرها زيتاً، لكنهم لم يعودوا إليها». وتابع «افدنا انهم محتجزون» في مركز أمن الـ١٧ التابع لقيادة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، الواقع غرب بلدة بنت جبيل المحتلة. وذكر الضابط الدولي أن عناصر «الجنوبي» استدعوا صباح أمس المواطن محمود شعيتو (٦٥ عاماً) من البلدة نفسها إلى مركزها في صف الهوا ولم يعد حتى الآن إلى منزله، وباشرت القوات الدولية التحقيق في الموضوع.

من جهة ثانية، إجتمعت لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قبل ظهر امس في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، للبحث في عدد من الشكاوى اللبنانية وشكوى إسرائيلية تتعلق بإطلاق المقاومة النار من مناطق في بلدة الصوانة في اتجاه مواقع إسرائيلية في المنطقة الحدودية.

إلى ذلك، قصفت مدفعية الإحتلال اطراف بلدة جبال البطم بقذائف عدة من عيار ١٥٥ ملم، وأطراف قرى عدة في إقليم التفاح. وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الإسلامية»، الجناح العسكري لـ«حزب الله»، انها هاجمت بعد ظهر أمس تحركات معادية في مواقع بلاط وطير حرفا وسجد، متحدثة عن تحقيق اصابات مؤكدة.

وعقد ظهر أمس في صور إجتماع بين مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان هنري فورنييه ومسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، لدرس أوضاع المعتقلين والأسرى في السجون الإسرائيلية ومعتقل الخيام. وأشار فورنييه إلى أن «هناك تعقيدات في هذه المسألة وأن الوضع لم يتغير كثيراً منذ وقت طويل». وقال أن «هناك جهوداً تبذل لتحسين ظروف الإعتقال».

وكان الأمين العام للخارجية ظافر الحسن التقى السفير البريطاني في لبنان ديفيد روس ماكلينان الذي قال أن بلاده «لا تزال تسعى إلى إحياء مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري لدفعهما إلى الأمام».



ملاحظات على وزراء استعجلوا في حرق المراحل

عناوين بارزة في البيان الوزاري انتخابات البلديات المؤجلة وقانون للأحزاب

□ بيروت - محمد شقير

■ بعد ايام على تشكيل الحكومة الجديدة، وعلى هامش انشغال اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بصوغ البيان الوزاري الذي سيقرّه مجلس الوزراء في جلسته مساء بعد غد الجمعة، استعداداً للمثول أمام المجلس النيابي الثلثاء المقبل، كان لعدد من المراقبين مجموعة ملاحظات على اداء الوزراء الجدد تفاوتت بين التقدير لبعضهم، واللوم للبعض الآخر الذي يحرق المراحل، ما استدعى لفته الى التريث وعدم الزام السلطة الاجرائية مواقف قد تغيب عن البيان.

وانطلق المراقبون في تقويمهم لاداء هؤلاء من محطتين: الاولى تصريحاتهم فور صدور مراسيم تعيينهم، والثانية مواقفهم اثناء عملية التسليم والتسلم. وتناولت الملاحظات في الدرجة الاولى وزير المال جورج قرم بقوله باعادة النظر في السياسة النقدية والقوانين المالية والضرائبية، فاعتبر المراقبون ان الوزير يستعجل في ابداء وجهة نظره، على نحو يوحي بان الحكومة تلتزمها.

وسجل المراقبون ملاحظات على وزير كان تحدث عن وقف المشاريع التي لم تنفذ حتى الساعة، قبل ان يعود عن كلامه، اضافة الى لومهم وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان لحديثه عن الفساد والاهدار اثناء تسلّمه وزارته، من دون مراعاة الاجهزة المعنية المختصة التي يعود اليها التدقيق قبل اطلاق الاحكام. وكان للمراقبين مآخذ على عدد قليل من الوزراء الذين تصرفوا للوهلة الاولى كأنهم لم يصلوا الى السلطة وبالتالي ما زالوا في موقع المعارضة، على خلاف الاسلوب الذي اتبعه العدد الاكبر من الوزراء وفي مقدمهم جوزف شاول وحسن شلق وسليمان طرابلسي الذين تسلموا حقائبهم في هدوء وبدأوا يمارسون اعمالهم بعيداً من الاضواء.

وهذه الملاحظات قوبلت بتفهم من كبار المسؤولين الذين اعتبروا ان لا مبرر لكل ما حصل، خصوصاً ان تأليف الحكومة ولّد حالاً من الارتياح لدى اللبنانيين الذين رأوا في انتقاء عدد من الوزراء اصراراً على تحقيق الاصلاح الاداري من خلال اسناد حقائب الخدمات أو معظمها على الاقل الى وزراء من غير الطاقم السياسي. لذلك قرر غالبية اعضاء الحكومة التوقف عن التصريحات في شأن قضايا حساسة، الى حين انهاء المجلس النيابي من مناقشة البيان الوزاري ومنحه الحكومة الثقة، وتجنيب مواقفهم لغة الانتقام تاركين المحاسبة لاجهزة الرقابة، والعمل بخطاب القسم لجهة الافعال لا الاقوال.

اما على صعيد لجنة البيان الوزاري، فينتظر ان تلتئم اليوم برئاسة الرئيس الحص، بعد ان تكون تسلمت من كل الوزراء مسودات عن أوضاع وزاراتهم والمهام الملقاة على عاتقهم تمهيداً لادراجها في مشروع البيان الوزاري، الذي سيعدّ غداً، على ان يقرّ بصيغته النهائية في مجلس الوزراء.

وتوقع وزراء ان تغلب على البيان الوزاري لغة التواضع والواقعية في العناوين الرئيسية التي ستتبناها الحكومة وخصوصاً عزمها تحقيق الاصلاح الاداري وتفعيل اجهزة الرقابة وتعزيزها واطلاق يدها في اعادة بناء ادارة جديدة ونظيفة، على ان يترك لمجلس الوزراء القرار في شأن تحديد مصير المديرين العامين الذين سيوضعون في تصرف الحكومة، في مقابل تكليف مجلس الخدمة المدنية ان يرفع لوائح باسماء الموظفين المقترحين للحلول محلهم مع اجراء مناقلات في كل الادارات.

وسيكون للوضع الاقتصادي والمالي مساحة رئيسية في البيان تحت عنوان خفض العجز ووقف الاهدار وزيادة فرص العمل للبنانيين من خلال دعم الزراعة والصناعة والسياحة وتطويرها. وسيتناول من حيث المبدأ خصخصة بعض قطاعات الخدمات بناء على رغبة الرئيس الحص. لان ذلك يمكن ان يسهم في خفض العجز.

واستبعد مصدر وزاري «إمكان الغوص في تفاصيل الخصخصة»، مشيراً الى ان الامر سيترك للدراسات التي ستقوم بها الوزارات المعنية في قطاعات الخدمات للتقدم باقتراحات من مجلس الوزراء ليبادر باعداد مشاريع قوانين يحيلها على المجلس النيابي. واكد ان الدخول في مثل هذه التجربة للمرة الاولى لن يكون الا باعتماد الشفافية، عبر وضع دفاتر شروط عالمية تفسح في المجال امام الشركات للدخول في مناقصة تنتهي بالموافقة على تلزيمها بعض قطاعات الخدمات التي تعفي الدولة من الخسائر المترتبة على ادارة القطاع العام لها.

وبالنسبة الى السياسة الخارجية للحكومة فانها لن تتبدل، وستظل ثابتة على غرار السياسات التي اتبعتها الحكومات السابقة في عهد رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي سواء بالنسبة الى موقف لبنان من تلازم المسارين اللبناني والسوري والشروط الكفيلة بتحقيق سلام عادل وشامل. وفي شأن الحريات العامة، قال مصدر وزاري ان البيان سيؤكد حمايتها واحترامها في مقابل عزم الحكومة اعداد مشاريع قوانين خاصة باللامكزية الادارية والانتخاب وتنظيم البلديات والمجالس الاختيارية مع الاصرار على اجراء الانتخابات البلدية في البلدات المؤجلة أو المحدثة اضافة الى وضع قانون جديد لتنظيم الجمعيات والاحزاب.


شلالا تتحدث الى طلاب في حرم الجامعة الأميركية (علي سلطان)

يوم جامعي طويل مع طلاب «الاميركية» و«اللبنانية - الاميركية»

شلالا: بناء الوطن يكون بالعقول وليس فقط بالطرق والجسور

□ بيروت - ناجية الحصري

■ عادت وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا امس الى الجامعة الاميركية في بيروت بعد ٣٥ عاماً على اول زيارة لها، كانت في حينه عائدة من ايران حيث خدمت في فيلق السلام والتحقت بالهيئة التعليمية في الجامعة الاميركية لتعليم الانكليزية كلغة ثانية لمعلمين في مخيم اللاجئين في صيدا. وهي تعود محاضرة في طريقة مساعدة لبنان على الاعداد للقرن المقبل في مهمة شرق أوسطية كلفها اياها الرئيس بيل كلينتون يفترض انها الاصعب، اذ يعتقد ان «المهمة الصعبة تحتاج الى امراة، اما المهمة الصعبة جداً فتحتاج الى امرأة لبنانية»، وهذه المراة، كما تقول شلالا عن نفسها «تحتل أعلى منصب تتقلده امراة عربية اميركية في تاريخ اميركا».

اكثر من ٥ ساعات امضتها شلالا في الجامعة الاميركية جالت في حرمها والتقت الطلاب وحاورتهم ووقفت خطيبة بين طلاب الطب واساتذتهم وكبار المسؤولين في الجامعة الى جانب وزير الصحة الدكتور كرم كرم الذي كان واحداً من اسرة الجامعة والنائب اسماعيل سكرية، وطاقم السفارة الاميركية في بيروت يتقدمه السفير ديفيد ساترفيلد.

قالت شلالا ان حيوية الجامعة الاميركية ولبنان لا تنضب تماماً كما متنزه «يلو ستون» الاميركي الذي احترقت غاباته «ولكن في الربيع التالي ظهرت نباتات جديدة، فاذا بالحياة تنبعث من الرماد ويولد المستقبل من جديد».

شلالا الفخورة باصلها اللبناني حرصت على تقديم والدتها السيدة ادنا حداد (٨٧ عاماً) المولودة في صغبين (بلدة بقاعية)، مستشهدة بكتابات لجبران خليل جبران وللرئيس الاميركي جون كينيدي للتحدث عن سبل مساعدة الآخرين. وقالت «في طريقي الى هنا، رأيت مدينة مزدهرة مع ابنية جديدة واخرى قيد الانشاء. انها مدينة تظل جوهرة هذا الوطن والشرق. مدينة سكانها حيويون يقودهم رئيس ديناميكي. انها مدينة امل وفرص وسيجلب اليها القرن المقبل ازدهاراً، وكما نرجو كلنا سلاماً، لكن رؤية لبنان القرن الحادي والعشرين لن تتحقق وحدها بل تتطلب عملاً مضنياً وتعاوناً والتزاماً، وشكيمة من الاجيال اللبنانية الناشئة: مسلمين ومسيحيين ودروزاً».

وأوضحت انها لا تحمل أجوبة سهلة للتحديات التي يواجهها لبنان، واكتفت بطرح اسئلة وافكار، منطلقة من خطاب القسم الدستوري للرئيس اميل لحود من ان «الناشئة ترغب في رؤية مزيد من الاهتمام بالقضايا التربوية والاجتماعية والصحية والبيئية». وقالت انه محق «فما يميز الولايات المتحدة التزامها الثابت بناء وطن يستنهض مهارات كل افراد شعبنا رجالاً ونساء وكل الاعراق التي تكوّنه، فهذه المهارات هي احجار بناء الوطن لا الطرق والجسور وناطحات السحاب». ودعت الى تحدي العقل وعدم التوقف عن التعلّم «لأن العلم وسيلة البقاء للجميع»، ففي زمن الديموقراطية والتغيير وفي عصر المعلوماتية والكومبيوتر والعلم الذهبي تحتاجون الى العلم لتصبحوا مواطنين أفضل ولتتاقلموا مع المتغيرات ولتتمكنوا من استخراج المعرفة من انهارها المندفعة عبر انترنت»، مشيرة الى «ان اربعين في المئة من استعمال انترنت في الشرق الاوسط ياتي من لبنان». وأعلنت اعطاء منحتين لدرجة زميل لمصلحة اساتذة الجامعة لاجراء ابحاث في مجال العلوم الطبية والسلوكية». ورات ان عصر العولمة يحتاج من اللبنانيين الى «القفز فوق الحواجز القديمة، ثقافة وتقاليد ومذاهب وجغرافيا». وشددت على دور النساء في اغناء الوطن وتقدم الانسانية، قائلة ان «النساء يجعلن كل جامعة يدخلنها أقوى ومما لا شك فيه ان النساء المتعلمات ينشئن مجتمعات افضل وأصح في العالم». وشددت على موضوع الصحة ودعت الى التركيز على الوقاية للتخفيف من أكلاف العناية الصحية، والى التوقف عن التدخين، اذ في معظم ارجاء العالم هناك ٢٥٠ مليون طفل سيموتون في المستقبل بسبب امراض لها علاقة بالتدخين. ودعت اللبنانيين الى «التعلم من التاريخ تاريخهم هم».

الحوار مع الحضور والطلاب كان مزيجاً من السياسة والصحة فسئلت عن رسالتها الى المخيمات الفلسطينية التي سبق ان زارتها فقالت انها نقلت الى الرئيس ياسر عرفات رسالة من الرئيس كلينتون عن ضرورة تنفيذ اتفاق «واي»، وأكدت دعم تسوية شاملة في ما يتعلق بلبنان بما يعني اسرائيل وسورية وكذلك ما يتعلق بالمخيمات الفلسطينية التي لا تزال في المنطقة. وقالت ان رسالتها الى اللبنانيين الاميركيين ستكون ان «لبنان بلد عظيم زوروه واحضروا اموالكم معكم».

وعن التزام الولايات المتحدة حقوق الانسان في وقت تشهد دول عدة انتهاكات لها في العراق وفلسطين وجنوب لبنان والسودان. قالت ان بلادها «تصرف مالاً ووقتاً لحماية حقوق الانسان في الشرق الاوسط».

وكثرت الاسئلة عن سبب امتناع الولايات المتحدة عن استقبال خريجين لمتابعة التخصص أو العمل، فاجابت ان بلادها «لا تريد المزيد من الاختصاصيين. لدينا اكتفاء ذاتي من الاطباء ونظامنا الصحي مكلف اكثر مما نتحمل». ونصحت بنيل شهادة الدكتوراه في الجامعة نفسها التي يتلقى فيها الطالب دراسته. السيدة شلالا التي استهلت نهارها بزيارة مماثلة للجامعة اللبنانية الاميركية، اختتمت يومها «الجامعي» الطويل بجولة في شارع بلس حيث تكثر المطاعم الى جانب المكتبات فاختارت زيارة الاخيرة واشترت كتباً.

الصحاف أكد أن فريق "الكوماندوز" جاء لمراقبة تجربة اطلاق صواريخ عراقية

"أونسكوم" تختبر تعاون بغداد معها بزيارات مفاجئة لعدد من المواقع

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - بدأ خبراء لجنة الأمم المتحدة الخاصة لنزع الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) امس عمليات تفتيش مفاجئة لعدد من المواقع، الأمر الذي سيشكل الاختبار الأخير لتعاون العراق قبل البدء بمراجعة شاملة للعقوبات المفروضة عليه.

وصرحت الناطقة باسم اللجنة الدولية الخاصة كارولين كروس لوكالة «فرانس برس» بان جميع الفرق التابعة للجنة الخاصة «تقوم حالياً بأعمال مكثفة والجميع يعمل بجدية».

ووصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اول من أمس فريق الخبراء الذي وصل الاثنين إلى بغداد بانه «استفزازي»، قائلاً إنه جاء لمراقبة تجربة بغداد اطلاق صواريخ من انتاجها. وزاد، مشيراً إلى اعضاء الفريق، انهم يعتبرون أنفسهم خبراء في نزع الأسلحة لكنهم «رجال كوماندوز». واضاف في حديثه مع وفد للمعارضة الأردنية ان الفريق يجري عملية تدقيق بشأن انتاج العراق لصواريخ يصل مداها إلى ١٥٠ كيلومتراً.

وبمقتضى قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار في حرب الخليج عام ١٩٩١ يحظر على العراق امتلاك صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً، إضافة إلى حظر امتلاكه للأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية.

وقال الصحاف إن بغداد تنتج صواريخ للدفاع عن نفسها.

واتهم اللجنة الخاصة بخدمة أجهزة مخابرات في دول اخرى بقوله إن عمل اللجنة تحول إلى «عمليات للمخابرات».

واضاف ان العراق فقد الأمل في رفع العقوبات التي فرضت عليه بعد غزوه للكويت في عام ١٩٩٠ حتى إذا تعاون مع فرق التفتيش. وقال إن العراق خلص إلى أنهم سيماطلون رغم تنفيذ بغداد لقرارات الامم المتحدة.

وكان العراق وافق الشهر الماضي على استئناف التعاون مع مفتشي ومراقبي الامم المتحدة ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ليتفادى هجمات جوية اميركية وبريطانية اثارها قراره في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) بوقف جميع صور التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة.

وتتدفق فرق المفتشين الزائرة على بغداد لتعزيز الفرق المقيمة في سلسلة مهام تفتيش تهدف إلى اختبار مدى اذعان العراق.

ويتوقع انتهاء المرحلة الحالية من عمليات التفتيش المكثفة بحلول منتصف كانون الاول (ديسمبر) الجاري، ومن المقرر ان يرفع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر بعد ذلك تقريراً إلى الامين العام للأمم المتحدة الذي سيقدم بدوره تقريراً لمجلس الامن حول مدى تعاون العراق.

وكان رئيس «أونسكوم» اعلن في نيويورك عن قرب بدء المفتشين عمليات التفتيش المفاجئة هذه لمواقع يشتبه أن لها علاقة بالبرامج العراقية لأسلحة الدمار الشامل.

وقال إن سلسلة من عمليات التفتيش المفاجئة ستجرى حتى نهاية هذا الأسبوع أو حتى مطلع الأسبوع المقبل، مؤكداً ان عمليات التفتيش المفاجئة هذه هي الشق الأخير من «مجمل عملنا». وأعلن بتلر أنه منذ اعلان العراق استئناف التعاون مع «اونسكوم» استأنفت «أونسكوم» عملها في أربعة مجالات هي الوثائق المطلوبة، وأعمال المراقبة، واجراء مقابلات وزيارة ما يسمى «المواقع ذات القدرة» وهي التي قد تستخدم لاغراض محظورة.

وتخضع المنشآت العسكرية في العراق التي تستخدم مواقعها لاجراء تجارب على الصواريخ، لرقابة «اونسكوم». وتقضي إحدى مهمات هذه اللجنة بالتحقق من مدى الصواريخ.

وأكد الصحاف ان «العراق لم يعد يملك صواريخ يفوق مداها الـ ١٥٠ كلم. ولدينا ترسانة من ٩١٨ صاروخاً من هذا النوع». وكرر ان بلاده لم تعد تملك اسلحة دمار شامل في المجالات الباليستية والنووية والكيماوية والبيولوجية، ولذلك اعتبر انه يتعين رفع الحظر النفطي المفروض عليها منذ ١٩٩٠.

وقال: «تقنياً، انجز تدمير هذه الأسلحة منذ سنوات». وأضاف ان بلاده مستمرة في «العمل على مستوى مجلس الأمن» من اجل التوصل إلى رفع الحظر، فيما تسعى الولايات المتحدة إلى «التصعيد».

عراقية تشارك في تدريب على مسابقة لاختيار ملكة جمال العراق غداً. (أ ف ب)

قطر: تدريب مرشحات للانتخابات البلدية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ بدأت قطريات رشحن انفسهن للانتخابات البلدية برنامجاً تدريبياً نظمته اللجنة التحضيرية لانتخابات المجلس البلدي المركزي التي ستجرى في آذار (مارس) المقبل.

وكانت السيدة طُرفة السادة اول امرأة قطرية خاضت ميدان الترشيح الذي بدأ السبت الماضي وهي رئيسة الفرع النسائي في جمعية الهلال الأحمر القطري. كما ترشحت للانتخابات ثلاث نساء اخريات هن نصرة فرج النوبي وفوزية النعيمي والدكتورة وضحى السويدي.

وتتواصل حالياً عملية الترشيح للرجال والنساء ويتوقع ان يتم الاعلان عن ترشيح اخريات قبل انتهاء الفترة المحددة للترشيح.

وأعدت اللجنة التحضيرية للانتخابات برنامجاً لتدريب المرشحات واعدادهن للعملية الانتخابية. وأعلن رسمياً ان الدكتورة آمال صدقي، من المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية الاميركية (اي ف ي سي)، تقوم بتدريب المرشحات اذ يتم تعريفهن بكيفية تشكيل فريق عمل لهن من المتطوعات والتخطيط للحملة الانتخابية وتصميم وتعريف البرنامج الانتخابي وسبل توصيل الرسالة الى الناخبين.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان ايمي هوثورن مديرة برنامج الشرق الأوسط في المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية الاميركية تشرف على البرنامج التدريبي.

وتعمل هذه المنظمة ومقرها واشنطن على المساعدة في بناء أنظمة ديموقراطية على اساس المشاركة في جميع انحاء العالم وكانت اشرفت على اعداد برنامج لحملات انتخابية في اكثر من ٩٠ بلداً.

ووجهت اللجنة التحضيرية للانتخابات المرشحات للاستفادة من هذا البرنامج.

أضعف الايمان

مؤامرة الملوخية والقرع

داود الشريان

■ امس وانا خالك، كنت ومجموعة من الجيران نتحدث عن المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية في قضايا السلام والحصار، وبعدما قطعنا شوطاً في الحوار واخذت خواطرنا تنشرح وتبرد لأننا «فشينا خلقنا»، دخل علينا صديق لأحد الجالسين وسفّه كل كلامنا، وقال إذا اراد الانسان ان يفهم ما يحدث فإن عليه ان يستبعد نظرية المؤامرة من تفكيره لأنها نظرية تجاوزها الزمن، وان يتابع التأثير الذي تحدثه الدعاية السياسية في عالم اليوم، وكيف تصنع المعجزات، وتذوب المعتقدات، وتغير الآراء. و خبراء الدعاية السياسية يؤمنون ان جموع الجماهير تفكر بنخاعها الشوكي، وليس بعقلها، ولهذا يُعدون لها برامج الإثارة السياسية الكفيلة بتغيير معتقداتها حول موضوع معين ضمن فترة زمنية محددة. وهذا الإقبال المهرول على السلام إنما هو ثمرة من ثمار الدعاية السياسية في المرحلة الماضية، فالدعاية السياسية هي البديل الموضوعي لنظرية المؤامرة في عالم السياسة اليوم. قلت للخال مدلج: انا أوافق على هذا الكلام مع أني لا أعرف صاحبه، لأن الاعتماد على نظرية المؤامرة كأسلوب للتحليل حيلة العاجز فعلاً، أما الدعاية السياسية فهي قادرة على تحويل مسرحيات الصناديق إلى ديموقراطية، والملوخية الى قرع. قال: أولاً وانا خالك نحن لسنا صرة ملوخية لكي تقرمنا الدعاية وتحولنا الى قرع، والدعاية السياسية، مع احترامي لك وللمثقفين كلهم، لا تستطيع أن تفعل شيئاً في القناعات الأساسية عند الانسان. ثانياً، أنتم معشر الكتاب والمثقفين تحرمون علينا، نحن معشر العامة، الأخذ بنظرية المؤامرة وتعتبرون الذي يؤمن بها «دبشة» وسطحي وجنط، بل ان رفض نظرية المؤامرة صفة يفتخر بها المثقفون العرب في غالبهم، ولهذا تجد بعضهم حين يصف مثقفاً ما يقول عنه: وفلان من ابرز المهتمين بالحركات الإسلامية وتوجهاتها السياسية، فضلاً عن أنه لا يؤمن بنظرية المؤامرة، وكأن هذه الصفة تعني أن مصداقيته في الحديث عن الحركات الإسلامية لا تقل عن أمانة البخاري في نقل الحديث النبوي الشريف، مع ان معظمكم ألّف كتباً اعتمد فيها على نظرية المؤامرة، الشاهد ان معظم المثقفين العرب اكتشفوا قبل سنوات ان المثقفين الغربيين يرفضون تفسير الأحداث بنظرية المؤامرة، فنقلوا هذا المنهج من دون اي تمحيص على طريقة «ماقاله البكباشي فهو ماشي»، لكن ماذا تقول، الحق على الطليان. الغربيون وانا خالك معهم ألف حق في رفض وتسفيه نظرية المؤامرة، لانهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة في الأحداث التي تجري حولهم، ونظرية المؤامرة أصلاً نشأت من كون الناس يرون أحداثاً تجري من دون أن يعلموا شيئاً عن أسبابها، فكيف تُحرم علينا الاخذ بنظرية المؤامرة ونحن ياغافل لك الله، أخر من يعلم مع أن الحلول تجري على أرضنا، والتراب يسرق من مزارعنا، حتى فتح مطار غزه سمعنا عنه في محطة «سي. ان. ان» ثم تقولون لنا المؤامرة حرام، يا شيخ حرام عليكم.

"نيويورك تايمز": ايران تستعين بعلماء روس لانتاج اسلحة جرثومية

■ واشنطن، بكين - أ ف ب، أ ب - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان ايران تستعين بخدمات علماء روس عملوا في برامج تطوير الاسلحة الجرثومية وقد تكون في سبيلها لتطوير ترسانة من لاسلحة الجرثومية. ومن جهة اخرى نفت الصين امس نبأ أفاد انها تزود ايران تكنولوجيا لصنع الصواريخ.

ونقلت الوكالة عن علماء روس ومسؤولين اميركيين انه رغم رفض العشرات من العلماء الروس الذين اتصلت بهم طهران لهذا العرض فإن خمسة منهم على الاقل وافقوا على العمل مع الايرانيين مقابل تقاضيهم خمسة آلاف دولار كراتب شهري.

واستناداً الى المصادر نفسها فإن خبراء روساً آخرين وافقوا على عقود تتيح لهم البقاء في روسيا مع القيام بأبحاث لحساب ايران. ويرى المسؤولون الاميركيون ان العلماء الروس المتخصصين في الاسلحة الجرثومية والذين يقدر عددهم بنحو ٧٠ الفاً قد يقعون تحت اغراء عروض مماثلة من ارهابيين او من دول تدعم الارهاب.

ولايران دوافع للحصول على الاسلحة الجرثومية بسبب الاشتباه في امتلاك دول اخرى في المنطقة ولا سيما العراق وسورية لهذا النوع من الاسلحة.

ونفى مسؤول في البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة نفياً قاطعاً الانباء التي تفيد بان علماء روساً يعملون لحساب بلاده. وقال سعيد غلام حسين دهقاني: «لا نعتقد ان امتلاك مثل هذه الاسلحة يزيد امننا».

واوضح المسؤول الايراني ان العديد من العلماء الاجانب يعملون في بلاده لكنهم جميعاً يعملون في ابحاث ذات اغراض سلمية.

تنسيق التعاون العسكري بين عُمان واليمن

□ مسقط - أحمد انور

■ تسلم الفريق الركن خميس بن حميد الكلباني رئيس أركان قوات السلطان المسلحة رسالة خطية من نظيره اللواء الركن عبدالله علي عليوة رئيس هيئة الأركان العامة اليمني تتعلق بالتنسيق العسكري وتفعيله في كافة الأمور.

قام بتسليم الرسالة أمس السفير اليمني لدى سلطنة عمان.

تجدر الإشارة الى ان ثمة تعاوناً مكثفاً بين السلطنة واليمن منذ توقيع اتفاق الحدود بين البلدين. وشمل التعاون كل المجالات، بما فيها المجال العسكري. وشهدت الفترة الماضية زيارات مكثفة للقيادات العسكرية بين البلدين لوضع اطار للتعاون في هذا الجانب.

مسقط تستضيف السبت المقبل ندوة "الاجتهاد في الاسلام"

□ مسقط - «الحياة»

■ تبدأ في العاصمة العمانية مسقط السبت المقبل ندوة «الاجتهاد في الاسلام» التي تستضيفها سلطنة عمان لمدة ثلاثة أيام بالتعاون مع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية (مؤسسة آل البيت).

يشارك في الندوة عدد من كبار مفكري الفقه الاسلامي الذين سيناقشون ١٨ بحثاً وورقة عمل خلال المؤتمر الذي سيعقد في «فندق قصر البستان» في مسقط.

اتهمت الحكومة بتحويل الديموقراطية الى مجرد واجهة

أحزاب المعارضة اليمنية تتهم السلطات بشن "حملة تخويف وتحريض" ضدها

□ صنعاء - «الحياة»

■ ردت احزاب المعارضة اليمنية المنضوية في «مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة» الذي يقوده الحزب الاشتراكي على ما وصفته بحملة «التخوين والتحريض» التي شنها الرئيس علي عبدالله صالح على الحزب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الناصري، وكذلك على حملة الصحف ووسائل الإعلام الرسمية ضد أحزاب مجلس التنسيق.

وجاء في بيان اصدرته أمس الاحزاب المنضوية في «مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة» ان «الصاق تهمة الانفصالية والدموية بالاحزاب الوطنية» يأتي في اطار «تضييق الهامش الديموقراطي». واعتبر البيان ان الحملة على المعارضة «تأتي تأكيداً للفشل الذريع لحكومة الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) في انجاز اصلاح اقتصادي وإداري ونمو قاعدة الفساد والانفلات الأمني وتراجع الاستثمار والسياحة وازدياد السخط الشعبي من سياسات السلطة.

وتضمن البيان انتقاداً مباشراً للرئيس علي عبدالله صالح واتهمته احزاب المعارضة بقيادة الحملة ضدها مما يتناقض وموقع الرئيس الذي يفترض أن يمثل كل الشعب وقواه السياسية بعيداً عن ما أسماه البيان بالانغلاق الحزبي الضيق والمهاترات الحزبية.

واشاد بيان المعارضة بنجاح المؤتمرات الفرعية لحزب (التنظيم الوحدوي الناصري) والمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني بالاضافة الى المؤتمر العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح (والأخير ليس عضواً في مجلس التنسيق وتتهمه جميع أحزاب المجلس بالتحالف في الخفاء والعلن مع الحزب الحاكم) و«نجاح الخطاب السياسي للمعارضة في ايصال حقائق الأوضاع العامة للجماهير وتعرية الفساد المستشري في كل أجهزة السلطة»، وهو ما دفع الى قيام الحملة ضد هذه الأحزاب «إذ تكشف هذه الحملة الشرسة التوجه الحقيقي للسلطة في عدم اشاعة الحياة المؤسسية بشكل عام ورفضها لأي بناء مؤسسي داخل أي حزب بامكاناته بعيداً عن تدخل السلطة وفرض رؤاها على الأحزاب».

واتهم البيان السلطات بمحاولة اسكات صوت المعارضة «ومنعها من ممارسة نشاطها وفعالياتها التي يكفلها الدستور والقوانين والسير بالبلد نحو الماضي الشمولي والممارسة الواسعة للارهاب الفكري وتحويل الديموقراطية الى مجرد واجهة شكلية لتضليل الخارج وافراغ التعددية من مضمونها الحقيقي من جهة، ومن جهة أخرى خلق مبررات لصرف الشعب عن القضايا الحقيقية باختلاق قضايا وهمية والتعبئة ضد الأحزاب والقوى السياسية الوطنية وايجاد مناخ ملائم لتحرير القوانين القمعية وغير الديموقراطية مثل قانون التظاهرات وقانون الادارة المحلية».

ودان البيان الحملة التي وصفها بانها شرسة واهاب بفروع أحزاب المجلس وكافة قياداتها واعضائها بان تزداد تماسكاً وتصميماً على المضي في الحفاظ على الديموقراطية وتبني مطالب الشعب ومواجهة تحالف ما سماه بأعداء الديموقراطية ورموز التخلف والفساد في كل مكان.

أساتذة جامعة صنعاء يضربون عن العمل لعدم تنفيذ قرار حكومي بزيادة رواتبهم

■ صنعاء - «الحياة» - بدأ أساتذة وموظفو جامعة صنعاء أمس تنفيذ اضراب شامل وكامل عن العمل احتجاجاً على عدم تنفيذ الحكومة قراراً كانت اصدرته في وقت سابق من هذا العام بزيادة في رواتبهم بنسبة ٥٠ في المئة بعد اضراب مماثل.

وأكد مصدر في نقابة التدريس في جامعة صنعاء لـ «الحياة» أمس ان نحو ١٥٠٠ مدرس ومساعديهم نفذوا الاضراب أمس الى جانب ما لا يقل عن ٣٠٠٠ موظف في مختلف الوظائف الأكاديمية والعمومية والادارية في الجامعة كانوا قرروا اضراباً جزئياً قبل عدة أيام غير أنهم صعدوا من اضرابهم ليصبح شاملاً أمس وقرروا أن يستمر حتى يوم ١٨ من الشهر الجاري أو الاستجابة لمطالبهم برفع نسبة الرواتب التي كانت الحكومة قررتها في أوائل حزيران (يونيو) الماضي ووافق عليها مجلس الوزراء ولم يتم تنفيذها حتى الآن.

وأضاف المصدر ان جميع الأساتذة والموظفين بكل انتماءاتهم الحزبية والسياسية والفكرية أجمعوا على تنفيذ الاضراب (معظمهم ينتمون الى الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام) وانهم يرفضون أي حوار مع ادارة الجامعة أو ممثلين عن الحكومة لا يؤدي الى الغاء الأسباب التي لأجلها تم تنفيذ الاضراب. وأشار الى أن قناعة المضربين نابع من احساسهم بتقاعس الحكومة في منحهم حقوقهم القانونية والمنطقية المتمثلة في الرواتب التي مضى عليها زمن طويل من دون أي زيادة تذكر تتفق وتصاعد الصعوبات المعيشية في البلاد وارتفاع الأسعار وغلاء الخدمات الأساسية.

السلطات اليمنية تؤكد عزمها تطبيق قانون معاقبة الخاطفين

■ صنعاء - «الحياة» - لا يزال اربعة سياح المان محتجزين في احدى القرى لدى قبيلة بني ضبيان التابعة لمنطقة خولان (١٢٠ كيلو متراً جنوب شرقي العاصمة صنعاء) منذ بعد ظهر يوم الأحد الماضي عندما قامت مجموعة مسلحة «قبلية» باعتراض سيارتين على متنهما سبعة سياح المان وهما في طريقهما الى صنعاء من محافظة ذمار. غير ان احدى السيارتين تمكنت من الافلات من قبضة المختطفين فيما وقعت السيارة الثانية، وعلى متنها اربعة سياح هم ثلاث نساء ورجل واحد وتوجه المسلحون ومعهم الرهائن الأربعة الى منطقة بني ضبيان احدى قبائل خولان في مديرية صرواح. وأكدت السلطات اليمنية انها عازمة على معاقبة الخاطفين وفقاً لقانون صدر في آب (اغسطس) الماضي. ينص على عقوبة الاعدام لخاطفي السياح والأجانب.

وأكد مصدر امني يمني لـ «الحياة» امس - طلب عدم ذكر اسمه - ان قيادة وزارة الداخلية اليمنية استدعت صباح امس عدداً كبيراً من مشائخ وأعيان قبيلة بني ضبيان والزمتهم فوراً بسرعة القبض على الخاطفين واطلاق الرهائن بسلام.

وأضاف ان الاجهزة الأمنية اوقفت العشرات من وجهاء القبيلة بهدف الضغط على القبيلة لكي يتم اطلاق الرهائن الألمان الأربعة بسرعة، فيما بدأت الاجهزة الأمنية حملة عسكرية وأمنية تساندها وحدات من الجيش لمحاصرة المنطقة التي يحتجز فيها الرهائن بهدف الضغط على الخاطفين لاطلاقهم بسلام في اقرب وقت.

انصار "فتح" يطالبون باقالة قائد شرطة مكافحة الشغب في نابلس و"مستعربون" يتسللون الى جنين

استمرار التظاهرات في الضفة تضامناً مع المعتقلين في اسرائيل

■ القدس المحتلة، نابلس، بيت لحم (الضفة الغربية) - رويترز، ا ف ب - تظاهر مئات من سكان مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية امس مطالبين باطلاق اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني تعتقلهم اسرائيل في سجونها.

وكانت نابلس شهدت اول من امس تظاهرات مماثلة تحولت في نهاية الامر الى تبادل لاطلاق النار بين الشرطة الفلسطينية وانصار حركة «فتح» الذين كانوا يحتجون علي قمع الشرطة لتحركهم واسفرت عن جرح ١٩ شخصاً من الجانبين.

والى جانب الشعارات المناهضة لاسرائيل، ردد المتظاهرون امس شعارات تندد بقائد الشرطة الخاصة في نابلس المكلفة مكافحة الشغب.

وعقدت اللجنة الطالبية الموحدة في جامعة النجاح، والتي تمثل القوى السياسية في الجامعة، مؤتمراً صحافياً طالب المتحدثون فيه بـ «محاكمة قائد الشرطة الخاصة وعزله»، واكدوا انهم «لن يقفوا مكتوفي الأيدي امام اي تصرف ارعن يقوم به اي كان». وأصدرت حركة الشبيبة الطالبية التابعة لحركة «فتح» بياناً طرحت فيه المطالب نفسها التي قدمتها اللجنة الطالبية، مؤكدة «الاستمرار في معركة التصدي للاحتلال وفي فعاليات التضامن مع الاسرى في السجون الاسرائيلية».

ودعت الشبيبة في بيانها «الطلاب وجماهير الشعب الفلسطيني الى عدم الالتفات الى محاولات التشويش واثارة الفتنة واستغلال الظروف في مثل هذا الوقت».

وتتواصل في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة للاسبوع الثالث على التوالي حملة احتجاج واسعة تطالب باطلاق المعتقلين الفلسطينيين الذين يقوم اكثر من الفين منهم باضراب مفتوح عن الطعام لليوم الثالث على التوالي.

واصيب في احتجاجات اول من امس نحو ٥٠ فلسطينياً برصاص الجيش الاسرائيلي بينهم ناصر عريقات الذي بات في حال موت سريري بعد اصابته برصاصة اطلقها جنود خلال مواجهات جرت في بلدة ابوديس عند المدخل الشرقي للقدس.

عريقات

وذكر وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ان ابن عمه ناصر (٢٠ عاماً) لم يكن يلقي حجارة على الجنود لدى اصابته في بلدة ابو ديس بل كان يحاول انزال شقيقه الاصغر من سطح المنزل. واضاف: «ابلغني الاطباء ان ناصر توفي اكلينيكيا. واحمل حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو مسؤولية التصعيد» ضد الشعب الفلسطيني وتعليق خطوات السلام. وتابع ان القوات الاسرائيلية اقتحمت المنزل وضربت عمه، والد المصاب بوحشية مما اسفر عن اصابته بجرح قرب عينه.

وسئل ديفيد بار ايلان مستشار نتانياهو عن الحادث، فأجاب: «قال لي رئيس الوزراء، وأعتقد انه نقل ذلك ايضاً الى السيد عريقات، انه تأثر بشدة من الاصابة الحرجة التي اصيب بها ابن عمه (...) النقطة كالآتي، من يبدأ الاضطرابات يتحمل مسؤولية الاصابات الناجمة عن الاضطرابات».

وقال احد اقارب المفاوض الفلسطيني ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكبير المفاوضين الاسرائيليين داني نافيه اتصلا بعريقات هاتفياً لمواساته.

الى ذلك، افاد شهود امس ان مواجهات اندلعت بين عشرات من طلاب المدارس الفلسطينيين وجنود اسرائيليين في بلدة تقوع الى الشرق من مدينة بيت لحم في الضفة، مما اسفر عن اصابة طالبين اثنين بجراح.

وقال الشهود ان طلبة مدرسة تقوع الثانوية الذين كانوا يتظاهرون تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين رجموا سيارات مستوطنين بالحجارة على الشارع الرئيسي المحاذي للبلدة والمؤدي الى مستوطنة تكواع القريبة.

وأضافوا ان وحدات من الجيش الاسرائيلي حضرت فوراً الى الموقع حيث رجم المتظاهرون عناصرها بالحجارة، ورد هؤلاء باطلاق العيارات المغلفة بالمطاط والقنابل المسيلة للدموع.

من جهة اخرى، افادت مصادر اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي داهم ليل الاثنين - الثلثاء قرية حرملة شرق مدينة بيت لحم واعتقل ثمانية من سكان القرية. ولم تتوافر معلومات عن اسباب الاعتقالات او عن الانتماءات السياسية للمعتقلين.

"وحدات خاصة"

كذلك افاد مصدر امني فلسطيني امس ان الشرطة الفلسطينية اوقفت ليل اول من امس وحدة من القوات الخاصة الاسرائيلية تضم عددا من «المستعربين» دخلت مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية في مدينة جنين شمالي الضفة.

واضاف ان «هذه الوحدة دخلت المناطق الفلسطينية بعد حادث اطلاق النار على مستوطن وتم الاتصال بالارتباط الاسرائيلي الذي حضر الى المكان وعمل على سحب عناصر الوحدة».

وأوضح المصدر انه «تم وقف عمل الدوريات المشتركة إثر الحادث احتجاجاً على الخرق الاسرائيلي كما عقد اجتماع امني فلسطيني - اسرائيلي للبحث في المسألة».

وذكر المصدر انه «تمت اعادة عمل الدوريات المشتركة صباح امس بعد تعهد الجانب الاسرائيلي عدم تكرار مثل هذه الخروق».

وكان مصدر عسكري اسرائيلي ذكر اول من امس ان مستوطناً اصيب بجروح خطرة برصاص اطلقه عليه فلسطينيون قرب مستوطنة «كاديم» في محيط مدينة جنين.

وتجمع نحو خمسين مستوطناً من مستوطنتي «كاديم» و«غانيم» امس امام منزل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في القدس تعبيراً عن احتجاجهم على تعرض مستوطن لاطلاق النار.

متظاهرون من حركة «غوش شالوم» الاسرائيلية يطالبون امس باطلاق جميع الفلسطينيين المعتقلين في سجون اسرائيل (ا ف ب)

اضراب المعتقلين الفلسطينيين يتسع بانضمام ٢٦٠ سجيناً

■ القدس المحتلة - رويترز - قال مسؤولون فلسطينيون ان حدة الاضراب عن الطعام الذي ينفذه سجناء فلسطينيون في السجون الاسرائيلية، تصاعدت امس بعدما انضم اكثر من ٢٦٠ سجيناً للمضربين الذين يحتجون منذ اسبوع على رفض اسرائيل اطلاق السجناء الامنيين. وقال المسؤولون الفلسطينيون ان عدد السجناء المضربين عن الطعام في سجن مجيدو ارتفع من أربعة الى نحو ٢٧٠ سجيناً امس وان اجمالي عدد السجناء المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية بلغ نحو ألفي سجين.

واضاف أحدهم ان السجناء يخططون لإضراب عام في ١١ من كانون الأول (ديسمبر) الجاري قبل يوم واحد من وصول الرئيس بيل كلينتون في زيارة لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

حض ادارة كلينتون على عدم رفع توقعات الفلسطينيين

شارون: سنضم أراضي خاضعة لنا في حال اعلان الدولة الفلسطينية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ دعا وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون ادارة الرئيس بيل كلينتون الى اعتماد الحذر في تعاطيها مع السلطة الفلسطينية لكي لا تقع هذه السلطة في «توقعات خاطئة»، ملمحاً الى ان زيارة كلينتون المقبلة للمنطقة قد تعطي هذا الانطباع.

وقال شارون في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر اول من امس عقب محادثات أجراها مع كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ان «احدى المشاكل، لا بل المخاطر هي ان السلطة الفلسطينية تشعر انها تتلقى دعماً كاملاً من هذه الديموقراطية العظيمة» (الولايات المتحدة). واضاف ان هذا الشعور يؤدي الى مزيد من العنف على الأرض.

وبدا شارون وكأنه ينقل رسالة علنية الى الادارة الاميركية عن عدم رضا الحكومة الاسرائيلية عن تصرفات المسؤولين الاميركيين وتصريحاتهم ورغبتها بالا تؤدي زيارة كلينتون لغزة وبيت لحم الى رفع معنويات الفلسطينيين خصوصاً لجهة آمالهم بالدولة المستقلة.

واضاف ان زيارته لواشنطن واجتماعاته مع المسؤولين الاميركيين التي تسبق جولة الرئيس كلينتون المقرر ان تبدأ السبت المقبل وحتى الثلثاء الموافق ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، تهدف الى شرح موقف اسرائيل بعدم تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار بموجب اتفاق «واي ريفر» بسبب «خرق السلطة الفلسطينية» هذا الاتفاق واعطاء «إنذار مبكر» للفلسطينيين لكي يبدلوا تصرفاتهم.

وكرر انتقاداته للسلطة الفلسطينية، خصوصاً لجهة التحدث عن الدولة المستقلة، واتهمها بانها وراء العنف الحاصل حالياً. وأكد مجدداً ان اسرائيل لن تطلق السجناء «الملطخة ايديهم بالدماء».

وقال ان قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ ليست له أي علاقة بالقدس التي «ستبقى عاصمة اسرائيل الى الأبد موحدة وغير مجزاة».

وسئل شارون عما عناه عندما قال ان اسرائيل ستضم الأراضي اذا اعلن الفلسطينيون الدولة المستقلة، اجاب: «كلا، لا اعتقد ان لدينا النية للعودة الى غزة أو الى شخيم (الاسم العبري لنابلس) او جنين او رام الله، وان ما قصده كان العودة الى الأماكن غير الخاضعة كلياً للسيطرة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى، اعلن ناطق باسم البيت الأبيض ان شارون اجتمع بالمستشار بيرغر لمدة ٩٠ دقيقة وان كلينتون حضر جانباً من الاجتماع لمدة ٦٠ دقيقة.

وقال الناطق ان كلينتون وشارون بحثا في زيارة الأول لغزة والقدس وبيت لحم التي قال انها «تعتبر فرصة لدفع عملية السلام».

وأضاف ان كلينتون وشارون «اتفقا على الحاجة الى المضي في تنفيذ اتفاق واي (ريفر) رغم العقبات الراهنة التي تعترضه». واكد ان الادارة مستمرة في تشجيع الجانبين للعمل معاً وللتحرك نحو بدء مفاوضات المرحلة النهائية. واكد مجدداً ان الرئيس الاميركي، لا يزال يعتزم القيام بزيارته السبت المقبل.

"الشعبية" و"الديموقراطية" تدعوان الى "مقاطعة شاملة" لاجتماعات غزة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ فيما اعلنت الجبهتان «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديموقراطية» برئاسة نايف حواتمة «المقاطعة الشاملة» لاجتماعات المجلس المركزي والمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدهما بعد ايام في مدينة غزة، يواصل ممثلو المعارضة الفلسطينية اتصالاتهم لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في حضور ٣٠٠ عضو في دمشق يومي ١٢ و١٣ المقبلين لاعلان رفضهم تعديل ٢٨ مادة من الميثاق الوطني.

وقال الناطق الرسمي باسم «الشعبية» الدكتور ماهر الطاهر ان الدكتور حبش اجتمع امس الى الأمين العام المساعد لحزب «البعث» السيد عبدالله الاحمر وبحثا في «المخاطر الكبرى المحيطة بقضية فلسطين في ضوء اجتماع غزة»، وان الدكتور حبش «اكد اهمية انعقاد المؤتمرات الوطنية الفلسطينية داخل الوطن وخارجه للتعبير عن رفض الشعب الفلسطيني الجازم لتصفية حقوقه وتصميمه على استمرار الكفاح ومقاومة الاحتلال». ونقل الدكتور الطاهر عن المسؤول السوري تأكيده «دعم سورية الثابت لنضال الشعب الفلسطيني». واضاف الناطق الرسمي ان قادة الجبهة تلقوا امس دعوات من رئيس المجلس الوطني السيد سليم الزعنون لحضور جلسات المجلس المركزي والمجلس الوطني، وان «الشعبية» اتخذت «قرارا بالمقاطعة الشاملة» لهذه الاجتماعات.

وجاء في بيان رسمي ان الأمين العام المساعد لـ «الشعبية» السيد ابو علي مصطفى رفض حضور لقاء المجلس المركزي (٦٥ عضواً) لانه «دعي لتأدية وظيفة مذلة لحساب العدو الصهيوني وطلبه. ومهما حاول (الزعنون) ان يضع من بنود فانها ليست اكثر من دخان للتغطية على المهمة المطلوبة الواردة في البند السابع والداعية الى المصادقة على الرسالة الموجهة الى الرئيس بيل كلينتون حول الميثاق»، لكن السيد ابو علي قال: «لا شرعية لاحد بالغاء الميثاق». كما اتخذ السيد حواتمة الموقف ذاته. ودعت «الديموقراطية»، في بيان وزع امس في دمشق الى رفض «املاءات» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «المقاطعة الشاملة» للاجتماعات.

ندوة في لندن تقوم اتفاق واي ريفر

□ لندن - سوزانا طربوش

■ حذرت الدكتورة غادة الكرمي رئيسة «الحملة العالمية من اجل القدس» في كلمة لها امس من ان عملية السلام في اعقاب مذكرة «واي» ستنتهي باقامة «دولة واحدة تطبق نظام الفصل العنصري» بدلاً من الدولتين اللتين يتوقع قيامهما الكثير من المراقبين. واضافت ان الاتفاق يزيد مخاطر نشوب حرب اهلية بين الفلسطينيين.

وكانت الدكتورة الكرمي واحدة من اربعة متكلمين في مائدة مستديرة عنوانها «مذكرة واي بلانتيشن: خطوة الى الامام أم خطوة الى الوراء؟» نظمها مركز الدراسات العربية ورأسها السير سيريل تاونسند النائب المحافظ السابق الذي يشغل منصب مدير مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني.

واعتبرت الدكتورة الكرمي ان منكرة واي «نتيجة حتمية لاتفاق اوسلو. وحلّت المذكرة الآن مكان اوسلو، وتركز كل المحادثات في عملية السلام حالياً على تفاصيل واي، فيما اختفت الصورة الاكبر وقضايا مثل مصادرة الاراضي الفلسطينية والمستوطنات اليهودية ووضع القدس. وتحتل قضية امن اسرائيل الآن موقع الصدارة، ما وضع في ايدي الاسرائيليين الاداة المثلى لمنع احراز مزيد من التقدم في عملية السلام».

وحدّد الدكتور جيمس بيسكاتوري من مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية بعض الجوانب الايجابية للمذكرة، معتبراً انها تواصل عملية مدريد واوسلو. وقال ان دولة فلسطينية تُقام الآن بشكل تدريجي، كما ترمز الى ذلك زيارة الرئيس كلينتون الاسبوع المقبل ووصوله المتوقع على متن طائرته الى مطار غزة. لكنه قال ان الجوانب السلبية لـ «واي» تفوق ما هو ايجابي. وتتضمن الجوانب السلبية، بحسب بيسكاتوري، عدم تحقيق تقدم على المسارين اللبناني والسوري، وتعزيز نزعة الرفض لدى حركة «حماس»، وتوسيع المستوطنات اليهودية بدلاً من تقليصها، وعمليات المصادرة المستمرة للاراضي الفلسطينية، والمشاكل المتعلقة باطلاق السجناء الفلسطينيين.

وقال إيان بلاك المحرر الديبلوماسي لصحيفة «ذي غارديان» ان اعلان اقامة الدولة الفلسطينية المتوقع في ايار (مايو) المقبل سيكون خطوة بالغة الاهمية لا يمكن الآن ان تعود بالنفع على الفلسطينيين.

وحدد اياد ابو شقرا، وهو من الكتاب الصحافيين في صحيفة «الشرق الاوسط»، العوامل الدولية والاقليمية التي توّجت في مذكرة «واي»، من ضمنها ان الولايات المتحدة اصبحت القوة العظمى الوحيدة، وخضوع السياسة الاميركية بشكل متزايد لنفوذ مسؤولين موالين لاسرائيل، وفقدان الفلسطينيين لقدر كبير من الدعم العربي. وادت سياسات ليكود الى تجريد اتفاقات السلام من اي محتوى.

قالت في البحرين إن الوضع "محتقن جداً" وإسرائيل تتعامل "بعقلية المحتل"

عشراوي: قضية السجناء جوهرية وتعكس سوء نية حكومة نتانياهو

□ المنامة - حسن اللقيس

■ قالت عضو المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي، إن الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية صعب وهناك حالات من الاحتقان ومن الغضب والتأزم لدى الشعب الفلسطيني، خصوصاً على ضوء رفض إسرائيل التزام تنفيذ الاتفاقات واستخدام قضية الأسرى والمعتقلين أو «العنصر البشري» وسيلة للابتزاز، بالاضافة إلى ما تلجأ إليه إسرائيل من أساليب الضغط والتراجع عن تنفيذ الاستحقاقات.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من الممكن أن يفعل اي شيء من أجل البقاء في السلطة ويعاني من ضغوط المشاكل الداخلية، مما يدفعه إلى اللجوء إلى مثل هذه التصرفات.

واعتبرت ان قضية الأسرى هي «قضية جوهرية بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني، وابقاءهم في المعتقلات يدل على سوء نية الحكومة الإسرائيلية». ووصفت هذا التصرف بانه «عنصري»، مؤكدة أن هذا هو «النهج الإسرائيلي الذي طالما تعودنا عليه في التعامل مع العملية السلمية».

وأوضحت عشراوي أن إسرائيل تتصرف الآن كما كانت تتصرف في وقت الاحتلال، وأنها تتعامل بذهنية ذلك الاحتلال وعقليته متناسية السلام.

ونوهت بان هناك قضايا لها علاقة بالاستيطان الذي تمارسه إسرائيل الآن ويقضي على العملية السلمية، وهو استمرارها في مصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها، وهو دليل واضح على عدم التزامها العملية السلمية.

وقالت إن استمرار إسرائيل في محاصرة القدس وتهويدها وتشويهها وتزوير معالمها وتاريخها، هو دليل آخر على عدم التزام إسرائيل بالاتفاقات، مشيرة إلى أن القدس «جوهر فلسطين ولا يمكن أن يكون هناك اي سلام واستقرار حقيقي إذا استمرت هذه الممارسات»، مؤكدة ان «الوضع محتقن جداً وهناك عدم ثقة من الفلسطينيين بهذه الاتفاقات».

واعربت عن أملها بأن تتحول زيارة الرئيس بيل كلينتون إلى الأراضي الفلسطينية الأسبوع المقبل إلى استراتيجية فاعلة لتعديل بعض الموازين والخلل القائم في السياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية. وأشادت عشراوي التي تزور البحرين بدعوة من نادي الخريجين لإلقاء محاضرة، بعد حضورها جلسة لمجلس الشورى البحريني، بالعلاقات البحرينية - الفلسطينية، ووصفتها بأنها «حميمة وتاريخية».

تشيرتشل خالف جنرالاته بموافقته على تشكيل فيلق عسكري يهودي في فلسطين

□ لندن - «الحياة»

■ كشف مكتب الوثائق العامة في بريطانيا ان وثائق تبين ان رئيس الوزراء البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية ونستون تشيرتشل خالف جنرالاته بالموافقة على تشكيل فيلق من اليهود في الجيش البريطاني كانت ضمن وثائق «حساسة» من عهد الحرب ظلت محفوظة في مركز خاص بالمعلومات السرية في مقر الحكومة.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «ذي غارديان» امس ان الوثائق التي فتح ملفها الآن تبين ان الزعماء اليهود ضغطوا على الجنرالات ليجندوا يهوداً، خصوصاً في فلسطين، للقتال ضد المانيا النازية. وتبين برقية موجهة من الجنرال السير آلان بروك رئيس هيئة الاركان البريطانية الى الفيلد مارشال السير جون دل ضابط التنسيق البريطاني لدى واشنطن، مؤرخة في آذار (مارس) ١٩٤٢ تمنع الجنرالات عن تجنيد يهود في الجيش البريطاني وأسباب ذلك.

وكتب السير آلان يقول: «ان كتيبة يهودية من شأنها ان تزيد مشكلات الأمن الداخلي في العالم العربي وان تؤدي. علاوة على ذلك، ومن دون شك الى ضغط صهيوني من اجل تشكيلات (عسكرية) يهودية اكبر». ويضيف في البرقية ان ثمة «ادلة وفيرة على ان العناصر الصهيونية المتطرفة تعتز بطموحات للحصول على وطن قومي يهودي بالقوة. وتوجد منظمات يهودية غير قانونية مسلحة اصلاً في فلسطين من اجل هذه الغاية».

وبرغم اعتراضات الجنرالات ادى الضغط خصوصاً من حاييم وايزمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية الذي صار لاحقاً اول رئيس لاسرائيل، الى اقناع تشيرتشل بتجنيد يهود. ويذكر ان ٣٠ الف يهودي تطوعوا للخدمة في الفيلق اليهودي عندما شكل في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤، وقاتل في ايطاليا عام ١٩٤٥.

مصر تكرر التزامها عدم تصنيع أسلحة نووية

□ القاهرة - «الحياة»

■ كرر مساعد وزير الخارجية المصري محمود كارم أن «مصر لا تنوي مطلقاً تصنيع أسلحة نووية، وتلتزم إخلاء المنطقة منها»، فيما أكد مدير إدارة الأسلحة الكيماوية في الجيش المصري اللواء أحمد هلال أنه «من الصعب تصور وضع اقليمي مستقر في منطقة الشرق الاوسط في وقت يشعر فيه طرف بالأمن الكامل بحكم امتلاكه وحده للاسلحة النووية بينما تشعر الأطراف الاخرى بانعدام هذا الأمن».

جاء ذلك في ندوة «الحوار بين برلمانات دول الناتو وبلدان المتوسط» التي عقدت أمس في مجلس الشعب. وتبحث الندوة في ملفات الإرهاب وتجربة الاصلاح الاقتصادي في مصر واسلحة الدمار الشامل في المنطقة وهجرة العمالة والوضع السياسي في الشرق الاوسط ومفهوم الاستراتيجية الجديدة لحلف شمال الاطلسي في البحر المتوسط.

وقال رئيس الجمعية البرلمانية للحلف خافييه روبيرز إن «ندوة القاهرة مقدمة لدعوة مصر إلى المشاركة في المؤتمر العام (المقبل) للجمعية الذي سيعقد في بروكسيل».

ولم يمنع غياب إسرائيل عن الندوة، على رغم دعوتها، جدلاً واسعاً على الاسلحة النووية والترسانة التي تملكها الدولة العبرية. إذ شدد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري الدكتور محمد عبداللاه على أن القاهرة «لا تنوي التصديق على اي اتفاق من دون أن يتم في إطار نزع شامل للسلاح»، وذلك رداً على كلمة المستشار العسكري للسفارة الاميركية في السعودية الدكتور فريدريك اكسلغارد الذي أثار الخطر الايراني - العراقي من دون التعرض الى إسرائيل. واشار الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري الى أن «إسرائيل سترتكب خطأ شنيعاً إذا واصلت سلوكها الذي يقضي على أي إمكان للتعايش السلمي في المنطقة، بانتهاكها كل الاتفاقات والقوانين التي وقعت عليها»، وشدد على أن «تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إسرائيل لن يتم طالما لم تشهد مسيرة السلام تقدماً ملموساً».

الى ذلك، ابلغت القاهرة منظمة الامن والتعاون الاوروبي أن مشاركة اسرائيل في ترتيبات امنية اقليمية رهن بالتوصل الى اتفاقات سلام بين إسرائيل وجاراتها العرب، ورفضت اي حديث عن هذه الترتيبات قبل انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة.

الحوار المصري - الاميركي: اتفاق على تفعيل السلام واختلاف على العراق وليبيا

■ القاهرة - «الحياة» - انهى الجانبان المصري والاميركي الجولة الثانية من الحوار الاستراتيجي امس بتأكيد اهمية الحوار بين البلدين.

واكد الجانبان، في هذه الجولة التي ترأسها عن الجانب المصري مساعد وزير الخارجية احمد ابو الغيط وعن الجانب الاميركي مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، اهمية استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط والسعي الى استئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني.

وتعهدت واشنطن، خلال الجلسات التي استمرت يومين، التزامها تنفيذ مراحل اتفاق «واي»، وشدد الجانب المصري على اهمية الحفاظ على وحدة شعب العراق وسلامة اراضيه كاملة.

وعن ليبيا، دعا الجانب الاميركي الى قبول محاكمة في دولة ثالثة. لكن الوفد المصري اكد ضرورة توفير ضمانات قانونية قبل تسليم المتهمين الى هولندا.

مؤتمر الشعب الليبي بدأ دورته

مانديلا: "عقبة صغيرة" تؤخر حل قضية لوكربي

■ أبو ظبي، تونس - «الحياة»، رويترز - بدأ مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي دورة يتوقع ان تناقش قضية لوكربي والجهود المبذولة للوصول الى تسوية لها. واكد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ان «تقدماً كبيراً» حصل بالفعل على صعيد تسوية هذه الازمة، لكن «عقبة صغيرة» ما زالت تعترض حلها وتتعلق بمكان قضاء المتهمين الليبيين في قضية لوكربي فترة عقوبتهما في حال ادانتهما. وكان مؤتمر الشعب العام الليبي بدأ اجتماعاته وسط توقعات بإمكان اتخاذه قراراً في شأن قضية لوكربي.

وبث التلفزيون الليبي الذي التقط في تونس احاديث لوفود اجنبية في جلسة الافتتاح في مدينة سرت الساحلية التي تبعد نحو ٤٠٠ كيلومتر شرق طرابلس.

وعادة ما يجتمع المؤتمر مرة او مرتين كل عام لأيام عدة لتبني قرارات القذافي. كما يناقش السياسات الخارجية والداخلية والاقتصادية ويضع الموازنة ويعيّن الحكومات. وقال مراقبون ان قضية لوكربي ستبحث على الارجح في اطار السياسات الخارجية.

واعتبر مانديلا في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته ابو ظبي امس ان «قلق» ليبيا في شأن مسألة مكان قضاء فترة العقوبة «انصب على انقطاع العلاقات الديبلوماسية بينها وبين بريطانيا. الا ان هذه المعضلة يمكن تجاوزها خصوصاً بعد ان ابدت بريطانيا استعداداً لفتح مكتب لرعاية المصالح الليبية». ومعلوم ان بريطانيا تشترط ان يقضي المتهمان عبدالباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة فترة عقوبتهما في اسكتلندا كون حادث تفجير طائرة الركاب الاميركية «بان اميركان» عام ١٩٨٨ حصل في اجوائها.

وقال مانديلا انه عمل على حل قضية لوكربي منذ ١٩٩٢. اذ تفاوض في البدء مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ثم مع زعماء آخرين بينهم العاهل الاسباني خوان كارلوس، من اجل التوصل الى اتفاق على محاكمة المتهمين في «بلد محايد» (غير بريطانيا والولايات المتحدة). واضاف: «احرزنا تقدماً كبيراً في هذا المجال. الا ان هناك عقبة صغيرة تقف في طريقنا وهي اشتراط ان المتهمين، في حال ادانتهما، سيقضيان العقوبة في اسكتلندا».

واشار الى اتصالات تلقاها الجمعة الماضي من الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ركزت على تطورات لوكربي.

وفي هذا الاطار، قال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان لدى الجانب البريطاني مرونة لتوفير ضمانات لمحاكمة المتهمين الليبيين.

وعبّر عبدالمجيد عن تفاؤله بإمكان تحقيق انفراج في الازمة بعد لقاء الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ليل الاحد في ليبيا.

وتحدث عبدالمجيد الذي التقى انان على هامش مشاركتهما في قمة ابو ظبي، عن استعداد الجامعة العربية للقيام باي جهد ممكن للمساهمة في حل قضية لوكربي.

عضو في وحدة التحقيق في حوادث الطيران يعاين حطام طائرة الـ «بان اميركان» بعد اعادة تجميعها في فانبوروره في انكلترا. (رويترز)

متهمون في قضية "العائدون من ألبانيا": لا دور لابن لادن في العنف في مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ نفى اعضاء في «جماعة الجهاد» متهمون في قضية «العائدون من البانيا» ان يكون اسامة بن لادن لعب دوراً في دعم عمليات عنف وقعت داخل مصر خلال السنوات الست الماضية.

وأوضح هؤلاء ان قادة الحركات الإسلامية الراديكالية في الخارج اتفقوا منذ مطلع التسعينات على أن يظل لكل تنظيم خصوصيته في شأن إدارة الصراع مع الحكومات.

وكان مقر القضاء العسكري شهد جلسة عاصفة امس للنظر في امر تمديد حبس ستة من المتهمين في القضية. وقررت النيابة العسكرية حبسهم لمدة ٤٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعدما واجهتهم باعترافات ادلوا بها امام نيابة أمن الدولة، وكذلك مذكرة معلومات وردت من اجهزة الأمن حول نشاطات قاموا بها في الوجه البحري لتأسيس خلايا للتنظيم هناك، بناء على تكليفات تلقوها من المتهم الرئيسي في القضية أحمد ابراهيم السيد النجار قبل أن تتسلمه مصر من ألبانيا في حزيران (يونيو) الماضي.

وانكر المتهمون كل التهم الموجهة إليهم وطلبوا تحويلهم على الطب الشرعي، لإثبات اصابات لحقت بهم ذكروا أنها جراء تعذيب تعرضوا له.

وقالوا إن الاعترافات التي ادلوا بها من قبل كانت وليدة ضغوط معنوية ومادية ونفوا ما ورد على لسان المتهم النجار من اعترافات بضلوع ابن لادن في تقديم دعم مالي الى «جماعة الجهاد» للانفاق على عمليات العنف التي ارتكبتها عناصر التنظيم داخل مصر خلال السنوات الماضية.

وذكروا أن قادة الاصوليين اتفقوا أثناء فترة الجهاد في افغانستان على أن يكون لكل تنظيم استقلاله في إدارة العمل العسكري، وان يقتصر التعاون بينها في الأمور العامة من دون الخوض في تفاصيل العمليات العسكرية على أساس أن كل تنظيم ادرى بظروف العمل في الدولة التي ينتمي إليها. واوضحوا أن تشكيل «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» في شباط (فبراير) الماضي لم يلغ عمل التنظيمات الخمسة التي شاركت في تأسيسها. إذ اتفق الموقعون على البيان التأسيسي للجبهة على أن يكون العمل فيها لتحقيق الأهداف التي جاءت في البيان فقط.

وقدم المحامي منتصر الزيات طلباً الى النيابة للاطلاع على أوراق القضية. وقال إن هيئة الدفاع عن المحامين لم تتطلع حتى الآن على ملف القضية على رغم أن نيابة أمن الدولة سلمته الى النيابة العسكرية منذ اكثر من شهرين.

وقررت النيابة تمديد حبس الستة وهم: ماجد محمد السيد ملوخية واحمد محمد النجار ومحمد عبدالمنعم مبارك أبو شادي، وعمرو محمد علي، ومحمد عبدالمؤمن يسري وعلي عبدالرازق أبو شنب لمدة ٤٥ يوماً.

المغرب: نقابة المصارف تدعو الى اضراب

□ الرباط - «الحياة»

■ أعلنت النقابة المحلية للمصارف في المغرب انها ستنفذ اضراباً عاماً في القطاع لـ ٢٤ ساعة، لكنها لم تحدد موعده.

وجاء في بيان حصلت عليه «الحياة» أمس ان المكتب المحلي للنقابة التابعة للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل درس الأوضاع الاجتماعية التي يجتازها العاملون في المصارف وسجل «غياب الحوار واستمرار ممارسات انتهاك الحريات النقابية»، وطالب بالاستجابة العاجلة لمطالب تتعلق بزيادة الأجور وخفض نسبة الفائدة على القروض الممنوحة للعاملين في القطاع، اضافة الى نقص سن التقاعد واحترام الحريات النقابية. وكانت النقابة نفذت الشهر الماضي اضراباً لحض المسؤولين على حل مشاكلهم.

الى ذلك، ذكر تقرير أصدره المجلس الاستشاري للحوار الاجتماعي ان المغرب عرف عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ اكثر من ٦٠٠ إضراب طاول حوالى ١٧٢ ألف مؤسسة، وشارك فيها اكثر من ٦٢ في المئة من الموظفين.

الجزائر: ٢٠٠ جثة في مقبرتين جماعيتين

■ الجزائر - رويترز - أفادت صحيفة «الوطن» امس ان عمال اغاثة استخرجوا ٣٥ جثة من مقبرتين جماعيتين قرب الجزائر العاصمة يعتقد انها لضحايا مذابح ارتكبها متشددون.

ونقلت «الوطن» التي يعتبرها كثيرون اوسع الصحف اطلاعاً على الشؤون الامنية عن عمال انقاذ قولهم انهم يتوقعون ان يزداد عدد الجثث في المقبرتين الى اكثر من ٢٠٠.

واضافت ان الضحايا خطفهم اعضاء من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، الذين قتلوهم والقوا بجثثهم في بئرين في بستان برتقال على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب غربي مدينة الجزائر.

وكان عمال الاغاثة يحفرون المكان خلال الاسبوعين الماضيين منذ اكتشاف المقبرتين. ولم يتضح بعد كم من الوقت بقيت الجثث هناك. ونقلت «الوطن» عن عمال الانقاذ ان ركام الجثث الملقاة وصل الى ٢٠ متراً في احد الاماكن. ونسبت الى العمال قولهم ان بعض الجثث كان مربوطاً بأسلاك. وقالوا انه في احد المواقع وصلت اعمال الحفر حتى عمق ٤٠ متراً.

اسمرا تتهم السودان بقصف بلدات اريترية

□ اسمرا - فتحي الضو

■ اتهمت الحكومة الاريترية امس الحكومة السودانية بقصف ثلاث بلدات على حدودها الغربية مطلع الاسبوع. وقالت ان بلدات علي قدر و١٣ و١٤ تعرضت الى قصف مدفعي مكثف استخدمت فيه القوات السودانية الأسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ من طراز «بي.ام - عيار ٢١» ومدفعية «عيار - ١٢٠».

واكدت ان الحكومة السودانية قامت في أوقات سابقة بقصف جوي ومدفعي متكرر على الاراضي الاريترية «منتهكة بذلك سيادتها».

وجاءت هذه الاتهامات في أعقاب الوساطة التي ترعاها قطر لتحسين العلاقات بين اسمرا والخرطوم، وتم على أثرها توقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين في الدوحة الشهر الماضي هي الأولى منذ ان قطعت اريتريا علاقتها الديبلوماسية مع الحكومة السودانية في كانون الأول (ديسمبر) من ١٩٩٤.

وترافقت الاتهامات ايضاً مع تأكد زيارة وفد اريتري رفيع المستوى في غضون ايام للخرطوم لحضور مؤتمر عن اللاجئين في افريقيا يبدأ أعماله مطلع الاسبوع المقبل.

وقال سكان وصلوا حديثاً من المناطق الحدودية لـ «الحياة» ان القصف المدفعي احدث خسائر مادية وبشرية كبيرة في أوساط المدنيين الاريتريين، الأمر الذي ادى الى نزوح عدد كبير منهم الى داخل المدن الاريترية بعيداً عن القصف.

الى ذلك قال ممثلو تنظيمات سودانية معارضة ان طائرات حربية سودانية من طراز «انتونوف» قصفت المناطق التي تسيطر عليها المعارضة على طول الشريط الحدودي في شرق السودان. وأكدوا لـ «الحياة» ان القصف استهدف مناطق قرورة في القطاع الشمالي الشرقي. وتوقان في القطاع الأوسط.

قصف جنوبي

الى ذلك (رويترز)، اتهمت وكالة إغاثة الحكومة السودانية بقصف قرية يسيطر عليها الثوار في جنوب السودان، وان الهجوم استهدف مستشفى تديره هناك. وقالت وكالة المعونة الشعبية النرويجية المتعاطفة مع الثوار الجنوبيين من «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، ان ست قنابل اسقطت صباح الاثنين على قرية شوكودوم في اقليم شرق الاستوائية قرب الحدود مع اوغندا لكن لم يصب أحد بسوء.

واضافت الوكالة التي تعمل خارج جهود الامم المتحدة للاغاثة في السودان انها انشأت مستشفى ومدرسة للتدريب الطبي ومركزاً للرعاية الاجتماعية في القرية عام ١٩٩٤.

وربطت القصف بهجمات أخرى على مستشفى تديره الوكالة في بلدة يي في جنوب السودان في وقت سابق من السنة. وأوضحت ان شوكودوم «نائية وبعيدة جداً عن أي منطقة».

الصومال: ٢٢ قتيلاً في تجدد المعارك في بيداوه

■ مقديشو - أ ف ب - قتل ٢٢ شخصاً على الاقل واصيب اكثر من ثلاثين آخرين بجروح في معارك جديدة اندلعت بين قبيلتين صوماليتين ليل الاثنين - الثلثاء في بيداوه (على بعد نحو ٢٥٠ كلم جنوب غربي مقديشو).

واعلن الناطق باسم «جيش رحنوين للمقاومة» محمد عدن قلنلي ان «جيش رحنوين خسر ثمانية من مقاتليه وقتل ١٤ من انصار حسين محمد عيديد»، زعيم «التحالف الوطني الصومالي».

يذكر ان مدينة بيداوه هي المكان المقترح لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الذي تأجل عقده مرات عدة لاسباب كثيرة من بينها انعدام الامن في المدينة.

وكان عيديد انتقد اخيراً الحكومتين الايطالية والاثيوبية بالسعي الى «تقسيم» الصومال، وقال ان رئيس البعثة الدولية لتقصي الحقائق عن الصومال الايطالي، فرانشيسكو سكورتينو وزع وثائق تقسم الصومال.

ميليشيات معارضة تستولي على عاصمة احدى جزر القمر

■ موروني، باريس - رويترز، أ ف ب - قال ديبلوماسيون امس ان ميليشيات استولت على عاصمة جزيرة هنزوان حيث جرت عمليات اعدام عشوائية ونهب بعد ثلاثة ايام من القتال الضاري. وقال ديبلوماسيون على الجزيرة الرئيسية من جزر القمر ان الميليشيا سيطرت على موتسامودو مساء الاثنين وقال سكان انهم رأوا رجال ميليشيات مدججين بالسلاح يقتلون مدنيين. وقال محمد عبده العامل في متجر في اتصال هاتفي امس «هدفهم الحقيقي هو تدمير موتسامودو».

وقال سكان ان ما بين ٤٠ و٦٠ شخصاً قتلوا في معارك منذ السبت الماضي في اعقاب محاولة ثانية فاشلة خلال ايام لاغتيال رئيس هنزوان المعلن من جانب واحد عبدالله ابراهيم. والميليشيا المتقدمة موالية للسياسي شماسي سعيد عمر الذي يطالب باستقالة ابراهيم. وقاد ابراهيم انفصال هنزوان عن اكبر جزيرة في اتحاد الجزر في آب (اغسطس) الماضي، وقال ان الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٧٥ لم يعد على البلاد سوى بالصعوبات الاقتصادية والفوضى.

وفي باريس، اكد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا قدمت دعمها المنظمة الافريقية منذ بدء الازمة في جزيرة هنزوان لكنها لم تتلق طلب مساعدة جديد. وقال ان «فرنسا ستبحث في الوضع في حال طلب منها تقديم مساعدتها مجدداً».

زيناوي يسعى لدى جيبوتي لتطوير مينائها وتعزيز الامن

الوفد الاميركي يواصل جولته المكوكية بين اديس ابابا واسمرا

□ اديس ابابا - أفراح محمد

■ كشف مصدر ديبلوماسي افريقي مطلع لـ «الحياة» في اديس ابابا ان المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي مع الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابيتدون اخيراً توصلت الى قناعة كاملة لدى الجانبين بأهمية تطوير علاقاتهما في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية. وأوضح ان زيناوي ركز على امكان تطوير ميناء جيبوتي الذي يعتبر المنفذ البحري الوحيد لاثيوبيا حالياً منذ اندلاع الأزمة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا التي قررت عدم استخدام ميناء عصب الاريتري.

وقال المصدر ان زيناوي تفقد خلال الزيارة التي استمرت يوماً واحداً الاثنين الماضي، ميناء جيبوتي، وانه اتفق مع غوليد على انشاء لجنة مشتركة لتطوير العلاقات الثنائية تجتمع كل ثلاثة اشهر على مستوى الوزراء.

واعتبر مراقبون في اديس ابابا ان زيارة زيناوي الخاطفة لجيبوتي جاءت في اطار محاولة ايجاد حل دائم للصادرات والواردات الاثيوبية بعد أزمة الحدود بين اديس ابابا واسمرا. واثر الخلاف الأخير بين اريتريا وجيبوتي الذي أدى الى قطع العلاقات الديبلوماسية بينهما. ولم يستبعد المراقبون ايضاً ان تكون الزيارة تناولت تكثيف الجهود الاثيوبية - الجيبوتية لمواجهة الحكومة الاريترية.

وعلى صعيد الوساطة التي تجريها الولايات المتحدة في محاولة لإنهاء النزاع الحدودي الاثيوبي - الاريتري، وصل مستشار الأمن القومي الاميركي السابق انطوني ليك الى اديس ابابا امس آتياً من اسمرا حيث اجرى محادثات مع مسؤولين اريتريين في مقدمهم الرئيس اسياس افورقي وذلك في إطار مهمته الثالثة للسلام. وكان ليك اجرى في اديس ابابا محادثات الجمعة والسبت الماضيين مع زيناوي ووزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن، والتقى ايضاً الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم. ويتوقع ان يغادر المبعوث الاميركي اديس ابابا الى واشنطن بعد إجتماعه مع المسؤولين المعنيين بملف الأزمة الحدودية.

ولم تصدر اديس ابابا التي اعربت عن «تقديرها لجهود انطوني ليك في اطار محاولة ايجاد حل سلمي للأزمة»، اي اعلان في ما يتعلق بالمحادثات.

الأمير عبدالله يحدد التحديات المفروضة على الدول الخليجية

قمة أبوظبي تعقد جلسة مغلقة لمناقشة القضايا الساخنة

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ عقد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً مغلقاً امس حضره اثنان فقط من كل وفد خصص لمناقشة القضايا السياسية الساخنة.

وقالت مصادر خليجية مطلعة ان المناقشات في هذه الجلسة خرجت عن جدول الاعمال وتركزت على الافكار والقضايا التي طرحها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الجلسة المغلقة الاولى ليل اول من امس.

وكان الامير عبدالله شدد في كلمته على ضرورة مناقشة اكثر التحديات إلحاحاً... وقال: «إن ما مرت به دولنا وسائر الدول المصدرة للبترول في السنة الاخيرة من ظروف صعبة امر يحتم علينا ان نسميها باسمائها الحقيقية، فنقول انها وصلت الى مرحلة الازمة، وادى التدهور السريع في اسعار البترول الى انخفاض حاد في المداخيل اثر تأثيراً ملموساً على الايرادات في كل دولة من دول الخليج».

واضاف: «ان علينا الا نقف مكتوفي الايدي ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة نتيجة الخلل الذي طرأ على التوازن المطلوب بين العرض والطلب في سوق البترول. وهذا امر يستدعي منا، جاهدين، السعي داخل منظمة (اوبك) وخارجها الى اعادة التوازن الى السوق».

وقال الامير عبدالله: «من المفيد لنا جميعاً، حكومات وشعوباً، ان نذكر انفسنا ان فترة الطفرة قد ذهب وان نتعود على نمط مختلف من الحياة لا يقوم على الاعتماد الكامل على الدولة وبان يتحمل فيه كل فرد بجانب الدولة دوره الايجابي الفاعل».

وتناول الامير عبدالله تطورات الوضع في العراق. وقال: «يعلم الله تعالى وانتم تعلمون الجهود المتواصلة التي بذلناها جميعاً خلال الأزمة الأخيرة مجتمعين وفرادى لنحول دون مواجهة عسكرية وشيكة، وتمكنا من تحاشيها ومن الوصول الى حل ديبلوماسي بديل حال دون وقوعها»، مؤكداً «ان دول الخليج احرص الناس على قفل ملف العقوبات المفروضة على العراق. ولكننا ندرك تمام الإدراك اننا لن نصل الى هذا الهدف إلا عندما ينفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن التي اعقبت تحرير الكويت». واضاف: «إن رفع الحصار لا يمكن ان يتم عن طريق اختلاق الأزمات المتتابعة واتباع سياسة حافة الهاوية والتهرب من المسؤوليات او من خلال ابتزاز العالم».

«إننا مع شعب العراق في محنته. لكننا لا نستطيع ان نقف مع من كان السبب في المحنة. فما حدث للعراق لم يكن ليحدث لولا الغزو القائم لدولة الكويت الشقيقة سنة ١٩٩٠».

واكد ولي العهد السعودي: سنكون في منطقة الخليج أسعد الناس بعودة العراق الى وضعه الطبيعي بين اخوانه واشقائه. فنحن في هذه المنطقة كنا وما زلنا احرص الناس على استقلال العراق وسلامته وسيادته ووحدته الاقليمية».

ولفت الأمير عبدالله الى حدوث انفراج في العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران، وقال: «إننا سنتمكن نتيجة علاقات التعاون وحسن الجوار مع ايران من ايجاد حل لموضوع الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى بالطرق السلمية»، مشدداً على «ان الامن في الخليج جزء لا يتجزأ من امن منطقة الشرق الأوسط الذي يرتبط بإقامة السلام العادل والشامل». فقد عانت مسيرة السلام من الجمود الذي شل حركتها خلال السنوات الأخيرة. ومن هنا لحظنا بكثير من التفاؤل الاتفاق الذي رعاه «فخامة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»، معرباً عن الأمل «بأن يكون اتفاق واي ريفر خطوة تعيد مسيرة السلام الى اتجاهها في مساراتها المختلفة. فالسلام العادل الشامل هدف عربي استراتيجي، بذلنا في هذه المنطقة جنباً الى جنب مع اشقائنا العرب والمسلمين كل الجهود التي تهدف الى تأييد حق اشقائنا الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واكد: «ان حماية القدس والحفاظ على هويتها واجب مقدس يحتم علينا التحرك في كل ميدان». وقال: «انه في ضوء هذه التحديات التي تطل من كل مكان لا بد لنا ان نكون على أهبة الاستعداد لمواجهة اي طارئ»، لافتاً الى «ان التعاون الأمني قطع شوطاً كبيراً بين دول المجلس ولا بد من متابعته». لكنه اضاف «انه حان الوقت لتحويل التعاون الخليجي العسكري من قوة رمزية الى قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو (...) ان امن الخليج في قوته وقوة الخليج في وحدته. وأن اي قوة خليجية ليست سوى رافداً ينصب في المجال العربي الاكبر ومن ورائه المجال الاسلامي الأوسع».

وقد استمع القادة في الجلسة المغلقة الأولى الى تقرير من الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الذي عرض نشاطات المجلس وانجازاته منذ الدورة الثامنة عشرة التي عقدت في الكويت العام الماضي والتنسيق الشامل بين دول المجلس في كل المجالات.

وعقد قادة دول مجلس التعاون الست لقاءات جانبية طوال نهار امس قبيل بدء اعمال الجلسة المغلقة الثانية للتشاور في شأن القضايا المطروحة امام القمة.

وقد غادر كوفي انان ابو ظبي في وقت مبكر من صباح امس بعد ان شارك في افتتاح القمة الخليجية التاسعة عشرة.

كما غادر ابو ظبي امس ايضاً نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا الذي شارك في افتتاح القمة والقى كلمة امامها نوه فيها بدور مجلس التعاون في دعم بلاده. واعرب فيها عن تقديره لدعوته لحضور القمة ليكون اول رئيس دولة اجنبية يشارك في قمة خليجية. وعقد مانديلا مؤتمراً صحافياً قبيل مغادرته اشاد، خلاله، بالعلاقات بين بلاده ودولة الامارات ومع دول الخليج الأخرى، معرباً عن استعداد بلاده للتعاون مع دولة الامارات في مجال التسليح.

الامير عبدالله مستقبلا كوفي انان على هامش قمة ابو ظبي ليل اول من امس.(ا ف ب)

الخطوات الخليجية لوقف تدهور اسعار النفط

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ فتحت كلمة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الجلسة المغلقة الاولى للقمة الخليجية الباب واسعاً امام أسئلة كثيرة عن الاجراءات التي ستتخذها دول مجلس التعاون لوقف التدهور في اسعار النفط.

وقفزت في وجه المراقبين الكثير من الاسئلة وعاشت الاسواق حالة ترقب لأي قرار تصدره القمة عن قضية النفط.

ولاحظ هؤلاء ان حضور وزيري النفط والثروة المعدنية السعودي السيد علي النعيمي ونظيره الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الى ابو ظبي ضمن وفدي بلديهما الى قمة ابو ظبي يمكن تفسيره بأن القمة قد تتخذ قرارات اجرائية فورية لوقف التدهور الحالي في اسعار النفط.

وتحدثت تقارير عن ان دول الخليج قررت خفض انتاجها النفطي في آذار (مارس) المقبل، فيما تحدثت اخرى عن احتمال عقد اجتماع لوزراء النفط السعودي والكويتي والاماراتي للبحث في الوضع النفطي.

لكن مراقبين لاحظوا ان الدول الخليجية، من واقع مسؤولياتها وتعاونها مع الدول الاخرى المنتجة، لا يمكن ان تتخذ اجراءات بمعزل عن منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) والتعاون مع المنتجين الآخرين من خارج المنظمة.

ويقول هؤلاء ان معالجة الموضوع النفطي لا تستند فقط الى قرار فريد من خفض الانتاج فحسب، وانما ايضاً الى اعتماد سعر منخفض لبرميل النفط عند الشروع في اعداد الموازنات الخليجية ووضع سياسات تقشفية تتمكن معها دول المنطقة من تقليص الفجوة في عجوزات موازناتها وتقليص حجم دينها الداخلي والخارجي.

الى ذلك، لا يمكن ان توافق دول الخليج على قرار جديد لخفض الانتاج ما لم تلتزم كل دول «اوبك» هذا الخفض حتى لا تقع عليها وحدها المسؤولية، وتتحول الدول الرئيسية في الخليج وهي السعودية والامارات والكويت الى لعب «دور المنتج المرن» الذي تخلّت عنه إبان الازمة النفطية عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ لتضمن لنفسها وللدول «اوبك» مجتمعة حصة عادلة في السوق.

ولعل اتخاذ موقف خليجي موحد يطالب باجراءات قوية وموحدة يلقى آذاناً صاغية في دول «اوبك» والدول المنتجة الاخرى. والا سيكون امام جميع المنتجين انتظار مزيد من تدهور الاسعار، الامر الذي يدفع الجميع الى ابداء اكبر قدر من المسؤولية في التعامل مع هذه الازمة ومساندة جهود «اوبك» لوقف انهيار الاسعار، وذلك في حال التزام كل دول «اوبك» الاتفاقات التي تتوصل اليها المنظمة. وفي حال عدم تحقيق نتائج ايجابية سريعة قد يكون التوجه نحو انشاء تجمع نفطي يضم اكبر منتجي النفط ومصدريه في العالم احتمالاً وارداً تشكل دول الخليج الرئيسية المنتجة قاعدته الرئيسية.

محاولة إيطالية - ألمانية فاشلة لإقناع هولندا بمحاكمته

الاوروبيون يدرسون مخرجاً لأوجلان وأنقرة لن تتنازل عن استرداده

□ بروكسيل - اسماعيل زاير

■ بحث وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بركسيل امس قضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، على هامش اجتماعهم التحضيري للقمة الاوروبية التي ستعقد بعد غد الجمعة في العاصمة النمسوية فيينا.

وعلمت «الحياة» ان محاولة اخيرة بذلتها المانيا وايطاليا للتوصل الى حل مقبول للقضية التي تبدو مرشحة لمزيد من التعقيدات. واجرى وزيرا الالماني والايطالي جوشكا فيشر ولامبيرتو ديني محادثات مع نظيرهما الهولندي يوزيور فان آرتزن لاقناعه بتسليم اوجلان الى بلاده ومحاكمته في لاهاي، على اساس ان هولندا مقر لمؤسسات السلام والمحاكم الدولية المتخصصة بحقوق الانسان. وقالت مصادر ديبلوماسية هولندية تحدثت اليها «الحياة» ان الوزير ابلغ نظيره رفض بلاده الشديد للفكرة. واكد على ان «طبيعة الاتهامات الموجهة الى اوجلان والارضية التي ستجري على اساسها محاكمته، لا صلة لها بالبعد الدولي بل يراد منها محاكمة شخص على جرائم يتهم بارتكابها».

وابلغ آرتزن نظيريه الايطالي والالماني «ان لا مقارنة بين قضية اوجلان ولوكربي او جرائم الحرب في البوسنة او القضايا التي تنظر فيها محكمة العدل الدولية».

الى ذلك، اكدت تركيا انها تملك كل الحجج القانونية اللازمة لاسترداد زعيم «الكردستاني» لمحاكمته في انقرة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان لـ «الحياة»، امس ان بلاده هي الدولة الوحيدة التي قدمت للادعاء العام الايطالي ملفاً كاملاً حول القضية فضلاً عن ان اوجلان لا يزال يحمل الجنسية التركية».

واضاف اوتكان في لقائه مع «الحياة»، على هامش اعمال المجلس الوزاري الاوروبي - الاطلسي: «ليكن واضحاً للجميع اننا لن نتنازل عن اي شيء في هذا الملف. ولا ننصح احداً ان ينتظر منا مساعدته على ايجاد مخرج للقضية».

وتساءل الناطق الرسمي التركي قائلاً: «اية بدائل تقدمها المشاورات الجارية بين الدول الاوروبية؟»، مؤكداً ان «الجهود (الاوروبية) المبذولة حالياً تدور في حلقة مفرغة ونحن ننتظر الى ٢٢ من الشهر الجاري، وهو موعد المهلة النهائية لتتخذ ايطاليا قراراً بشأن اعطاء اوجلان اللجوء او تسفيره».

وجاء كلام المسؤول التركي في ضوء مفاوضات تجري حالياً في ستراسبورغ على مستوى السفراء، بين المانيا وايطاليا، للبحث في تنفيذ احكام معاهدة اوروبية وقعت عام ١٩٧٢ وتقضي بالسماح بمحاكمة اشخاص في بلدان غير البلدان التي وقعت فيها الجرائم التي يتهمون بارتكابها.

وبرزت في هذا الشأن عقدتان: الاولى، ان ايطاليا لم توقع على معاهدة ١٩٧٢. والعقدة الثانية هي «اية قانون تجري بموجبه المحاكمة الايطالي او الالماني؟».

تفتيش منزل زعيم «الكردستاني» بطلب من القضاء الفرنسي

□ روما - موسى الخميسي

■ اقتحمت مجموعة من قوات الشرطة الايطالية الخاصة «ديكوس» المنزل الذي يقيم فيه زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان في إحدى الضواحي القريبة من العاصمة الايطالية وصادرت مجموعة من الوثائق والرسائل المكتوبة باللغة الكردية والمفكرة الخاصة لأوجلان، بطلب من أحد القضاة الفرنسيين. واستنكر عدد من القوى السياسية الايطالية الاجراء الذي جاء في إطار التحقيقات التي يجريها أحد القضاة الفرنسيين مع الزعيم الكردي حول علاقته بإحدى المنظمات الكردية التي قامت بمجموعة من المخالفات المالية في فرنسا. وتقوم النيابة العامة الايطالية باجراء تحقيق اليوم الأربعاء مع الزعيم الكردي حول ملابسات دخوله الأراضي الايطالية في الثاني عشر من الشهر الماضي بجواز سفر مزور قادماً من موسكو، بغرض معرفة الاشخاص الذين يفترض أنهم قدموا تسهيلات إلى أوجلان مكنته من دخول مطار فيوميسشينو الدولي في روما. ويذكر أن النائب الشيوعي رومان مانتوفاني، سبق أن اعترف بأنه كان يرافق أوجلان في الطائرة القادمة من موسكو إلى روما، لكنه انكر ان يكون قدم اي تسهيلات للأخير في عملية الدخول إلى المطار.

من جهة أخرى طالبت المعارضة اليمينية «قطب الحرية»، بعقد جلسة برلمانية خاصة للتصويت على قرار طرد زعيم حزب العمال الكردستاني من الأراضي الايطالية. وأعلنت النيابة العامة الايطالية أنها تدرس حالياً الملف الذي تسلمته من تركيا ويضم دوافع استلام أوجلان والوقائع المتهم بها الزعيم الكردي، كما يتضمن شرائط فيديو وصور عن آثار الاعتداءات التي نفذها حزبه في تركيا.

وتشير كل الدلائل إلى أن ايطاليا ستكون «البلد الثالث» الذي سيحاكم أوجلان المتهم بالارهاب، وذلك بعد انتهاء مهلة الاقامة المشروطة في ٢٢ الشهر الجاري. ورأى مراقبون ان تصريحات رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما المتكررة حول ضرورة محاكمة الزعيم الكردي أمام محكمة دولية في «بلد ثالث» غير المانيا وتركيا، يقصد بها ايطاليا، لصعوبة موافقة اي بلد اخر على تسلمه ومحاكمته.

الطب الذي يجهله الأطباء

تتمة الصفحة الاولى

ويعتبر غثيان الوحم والسعال والرشح والحمّى وحتى القلق، مناورات دفاعية يلجأ إليها الجسم والنفس ضد المرض والأخطار. ويعتقد الطب الجديد أن الهوس بالنظافة والتعقيم والابتعاد عن البيئة والطبيعة وراء ارتفاع نسبة الأمراض العصرية كالسرطان والربو والقلب. تذكر ذلك المجلة البريطانية «نيوساينتست» التي تنتقد «الهوس الغربي بالتعقيم». وتشير المجلة العلمية في مقال بعنوان «دعهم يأكلون وساخة» الى أن استخدام أدوات التعقيم المنزلية والصابون المعقم وملاءات السرير المعقمة والتنقل بسيارات مزودة أدوات تكييف معقمة يؤديان الى إضعاف جهاز المناعة الذي اعتاد عبر الاف السنين من التطور، التعرض للأوساخ والجراثيم. المناعة لا تُمنح بل يكتسبها جسم المولود الذي يتعلم كيف يواجه قصف الجراثيم المستمر منذ لحظة ولادته. وأمراض الحساسية المنتشرة على نطاق واسع في الغرب سببها قضاء الناس معظم الوقت داخل بنايات مغلقة معقمة وابتعادهم عن الطبيعة «لذلك فالمسألة ليست في نوع الجراثيم الطبيعية التي يتعرضون لها وتسبب المرض، بل في ما إذا كانوا يتعرضون لاي جرثومة على الإطلاق». وتفيد دراسة في العدد الأخير من مجلة «ساينتفيك أميركان» أن الطب التطوري يمثل أساس الطب، ولكن يجهله الأطباء ولا يدرس في كليات الطب. هذا الجهل يؤدي الى اعتبار السعال والرشح والألم والاسهال امراضاً واصابات «وهي في الحقيقة جزء من الحل وليس من المشكلة. فهذه القدرات الدفاعية التي تشكلت عبر الانتقاء الطبيعي حفظت كاحتياطي للاستخدام عند الحاجة». الرشح والحمى مثلاً ومشاعر القلق وسائل دفاعية لمواجهة الجراثيم والتهيؤ للأخطار التي تغزو الجسم. وتشير المجلة العلمية الأميركية الى أن غثيان الوحم يحدث في الأيام الاولى للحمل حين يمر الجنين في مرحلة نمو عاصفة ويكون معرضاً جداً لأذى السموم. وتعتبر تقزز الحامل من الطعام في الصباح سلاحها الذاتي للدفاع ليس عن نفسها، بل عن جنينها. وتتساءل الدراسة التي ساهم فيها جورج ويليامز عضو أكاديمية العلوم الاميركية مؤلف كتاب «لماذا نمرض»: «إذا كانت الحمى والصداع والسعال والرشح وسائل دفاعية فكيف لا تضر الجسم الأدوية التي يستخدمها الناس للقضاء عليها؟ الجواب: «أجل هذا ما يحدث. تناول الأدوية يضعف أحياناً دفاعات الجسم». وأظهرت دراسات أن الأمهات اللواتي يتعرضن لوحم شديد نادراً ما يجهضن أو يلدن أطفالاً مشوهين، وكشفت دراسات اخرى أن الأدوية المضادة لغثيان الوحم تسبب أحياناً ولادات مشوهة.

هذا لا يعني الدعوة الى التوقف عن تناول الأدوية، بل تشدد الدراسة على ضرورة اهتمام الأطباء بالعلاقة التطورية بين الجسم والبيئة والمرض والدواء. لا أحد ينكر دور مضادات الحيوية، كالبنسلين، التي أنقذت حياة ملايين من الناس وبدت كأنها تضع «نهاية الامراض المعدية الى الأبد»، كما كان يتصور المراقب الصحي العام في الولايات المتحدة في الستينات. ويعرف الجميع الآن أن الامراض المعدية مستمرة والجراثيم التي تسببها طورت مقاومات ضد مضادات الحيوية. وتكفي زيارة سريعة لأي مستشفى في بلد غربي للتعرف الى حجم أمراض أحدثها التطور العصري ولم يعرفها البشر في السابق، كضغط الدم وامراض القلب والجهاز الدموي والسكري.

نتانياهو يضحي

تتمة الصفحة الاولى

خارجيته اريل شارون الموجود في واشنطن بالإدلاء بتصريح يعلن فيه تجميد الانسحاب الثاني من الاراضي الفلسطينية، قبل ساعة من عقد الجلسة البرلمانية (وهو ما نفته وزارة الخارجية الاسرائيلية بعد فض جلسة الكنيست) في محاولة لإقناع اعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي بصدق الوعود التي اطلقها خلال مفاوضاته معهم، والتي اطلق ما يناقضها لرئيس الحزب العربي الديموقراطي عبدالوهاب الدراوشة.

ويعتقد نتانياهو بان من شأن وقف تنفيذ الانسحاب الثاني من الأراضي الفلسطينية ضمان عدول اعضاء «جبهة أرض اسرائيل» المتطرفة عن قرارهم المؤيد تقديم موعد الانتخابات، وبذلك يضمن عدم تمرير هذا القانون امام الكنيست. وحاول نتانياهو التمهيد لوقف تنفيذ الانسحاب الثاني من الأراضي الفلسطينية وفقاً لاتفاق «واي ريفر» والمقرر في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، بالتذرع بأن زيارة كلينتون لقطاع غزة ستعزز مطلب الفلسطينيين بإقامة الدولة الفلسطينية.

وقال نتانياهو في تصريحات صحافية: «نحن قلقون من الجهود التي يبذلها الفلسطينيون لاستغلال هذه الزيارة لتعزيز مطلبهم بإقامة الدولة». وأضاف: «ارغب في دفع عملية السلام شرط ان ينفذ عرفات والسلطة الفلسطينية ما هو مطلوب منهما». واشترط على الرئيس ياسر عرفات التراجع علناً عن عزمه اعلان الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) المقبل، والامتناع عن المطالبة بإطلاق الأسرى السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية لتنفيذ الانسحاب الثاني.

اما ديفيد بار ايلان، الناطق الاعلامي باسم نتانياهو، فكان اكثر وضوحاً اذ اكد ان «من غير المحتمل ان تنفذ اسرائيل المرحلة الثانية من الانسحاب في الاسبوع المقبل». وقال للاذاعة الاسرائيلية: «في هذا الوقت لا يبدو ان الفلسطينيين يغيرون اتجاه نشاطاتهم لتمكيننا من الانسحاب الاسبوع المقبل». وطلب نتانياهو أكثر من مرة تأجيل زيارة كلينتون كي لا يتورط بالتزام آخر ورد في الاتفاق، في الوقت الذي يسعى الى نسفه والتهرب منه. وبانتظار ما ستتمخض عنه اجتماعات نتانياهو مع المنسق الاميركي دنيس روس قبل وصول كلينتون السبت، بدا واضحاً ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي وصل الى ذروة العزلة في القيادة الاسرائيلية، كما أكدت مصادر في الحكومة نفسها، سيعمل لوقف تنفيذ الاتفاق لانقاذ نفسه من قرار البرلمان الاسرائيلي بعد اقل من اسبوعين.

القمة الخليجية

تتمة الصفحة الاولى

تتخلف عن تنفيذ التعرفة الموحدة في هذا التاريخ على ان تلتحق في وقت لاحق. وجدد قادة دول المجلس للأمين العام الحالي للمجلس السيد جميل الحجيلان لولاية واحدة مدتها ثلاث سنوات، واقروا مبدأ عقد قمة سريعة ليوم واحد تعقد بين نيسان (ابريل) وايار (مايو) من كل عام.

وفي القضايا السياسية المطروحة اعتمد قادة الخليج القرارات التي وضعها وزراء الخارجية في اجتماعهم السبت الماضي. ومن ابرزها بالنسبة الى الأزمة العراقية دعوة بغداد الى التعاون الكامل مع الأمم المتحدة في تنفيذ قرارات مجلس الامن وتحميل النظام العراقي مسؤولية أي تصعيد للوضع الى حد لجوء القوى الدولية الى الحلول العسكرية. اما في ما يتعلق بالعلاقة مع ايران فاعتبر القادة ان مسألة الجزر الاماراتية المحتلة يجب ان تحل سلمياً بالتفاوض او بالتحكيم الدولي، كما سجلوا اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي دعا الى محادثات اماراتية - ايرانية تؤدي الى وضع تصور يوافق عليه البلدان لكيفية بدء المحادثات لحل قضية الجزر الثلاث.

وكان قادة الدول الست عقدوا جلسة بعد ظهر امس توجت لقاءات ثنائية متبادلة بينهم بدأت منذ الصباح في فندق انتركونتيننتال. وعقد وزراء الخارجية اجتماعاً بينما اجرى وزراء النفط مناقشات لتطورات السوق وامكان تبدل الظروف في ظل وصول رئيس جديد لفنزويلا قد يغيّر في قواعد اللعبة، خصوصاً انه عرف عنه عداؤه لشركات النفط الكبرى. وظلت الأزمة الاقتصادية العنوان الكبير لكل اللقاءات، ولجلسة العمل الوحيدة التي تعقبها قبل ظهر اليوم جلسة ختامية يعلن خلالها بيان القمة التاسعة عشرة الذي انجز وزراء الخارجية صياغته قبل لقاءات القادة.

وابلغ مصدر ديبلوماسي خليجي «الحياة»، ان كلمة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي، التي وزعت على الوفود، كانت كافية لنقل النقاشات الى مستوى لم تعهده من قبل. فهي تجاوزت بصراحتها وتحديدها للمشاكل المطروحة وتصورها للحلول، ما كان معهوداً في القمم السابقة. واعتبر المصدر ان الوفد السعودي قد يكون اراد دفع الوفود الاخرى الى اعتماد خطوات تنفيذية محددة ببرامج ومهل زمنية على طريق بناء السوق الاقتصادية الخليجية الموحدة.

وأشار المصدر نفسه الى ان الوفدين السعودي والبحريني ابديا اصراراً واضحاً على استعجال تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة للدول الست السنة المقبلة. فيما ابدت دولة الامارات بعض التريث مفضلة تأجيل هذه الخطوة والاستمرار في التدرج في تحديد تعرفة موحدة للسلع، كما درجت القمم السابقة. ومعروف ان التعرفة في السعودية والبحرين هي اعلى منها في الامارات، ومعروف ايضاً ان مدينة دبي الاكثر ازدهاراً في التجارة والسياحة تخشى ان تتضرر دخولها اذا ما ارتفعت التعرفة ولو الى مستوى وسط بين ما هي عليه اليوم في الامارات والسعودية. واكد المصدر ان اجتماع القادة حسم موضوع الاتحاد الجمركي، بما فيه التعرفة، في جلسة امس. وفيما اقروا بدء تنفيذه في سنة ٢٠٠١، طلبوا من المسؤولين المعنيين في الدول الست وضع صيغة التنفيذ وبرمجته في مشروع يطرح على القمة المقبلة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩ ليتم اقراره.

وبالنسبة الى الأزمة النفطية اوصت القمة وزراء النفط الخليجيين بالحفاظ على حصصهم على ان يراقبوا السوق ويجتمعوا في النصف الاول من عام ١٩٩٩ للنظر في امكان خفض الانتاج اذا كان ذلك ضرورياً.

وعلم من مصدر قريب من القمة ان التجديد للأمين العام الحالي لمجلس التعاون جميل الحجيلان لم يصطدم بأي عراقيل، اذ ان اقتراح التجديد له جاء من قطر، الدولة التي كانت عارضت انتخابه للمرة الأولى عام ١٩٩٥.

كذلك علم ان القادة الخليجيين اقروا مبدئياً اقتراحاً قدمته قطر بعقد قمة خليجية في الربيع تكون بمثابة لقاء سريع ليوم واحد يتبادل فيه زعماء الدول الست الراي في آخر التطورات والمواقف. وبذلك يعقد قادة مجلس التعاون قمتين في السنة، واحدة اساسية في كانون الاول والثانية في منتصف السنة. واتفق على الا تكون قمة الربيع ملزمة للقادة إذ يستطيع احدهم انتداب من يمثله فيها. وجدد القادة التزامهم عملية السلام في الشرق الأوسط داعين اسرائيل الى تنفيذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين والتحرك نحو اتفاقات سلام شامل والتخلي عن تعنتها. كما اكدوا حرصهم على التضامن العربي وضرورة إحيائه لمواجهة التحديات.

تفتيش مواقع

تتمة الصفحة الاولى

الخاصة، والذي توقع ان تنهي اللجنة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل أعمال التفتيش في غضون عشرة ايام. وأعلن ان العراق يريد تطبيع العلاقات مع الجيران، ويرغب في «علاقات طيبة» مع الكويت. وفهم من كلام المسؤول العراقي تلويح جديد بطرد فرق التفتيش اذا لم يرفع الحظر.

في غضون ذلك، اتهمت اولبرايت الرئيس صدام حسين بدعم الارهاب، وعبرت في حديث نشرته صحيفة «لوموند» عن استغرابها عدم إقرار حلفاء الولايات المتحدة بـ «الخطر الذي يمثله الرئيس صدام حسين» على رغم انه «يهددهم أكثر مما يهددنا». وقالت ان الولايات المتحدة تترقب بفارغ الصبر مرحلة ما بعد صدام، وكذلك ان يعمل لتطبيق قرارات مجلس الامن. وزادت: «نعرف جيداً أن تغيير اي نظام يتطلب بعض الوقت». ورأت ان «صدام ليس في وارد تطبيق القرارات الدولية ويجد دائماً ذرائع للتهرب من التطبيق ثم يعود ليعلن استعداده للالتزام، ويطالب بأمر ما في المقابل». واضافت أنه لهذا السبب اعتبرت الولايات المتحدة أن «لا بدّ من إيجاد حل للمشكلة، فعلى مدى السنوات السبع الماضية حصل صدام على مختلف الحوافز الممكنة لحمله على التعاون، وهو لا يزال قادراً على ذلك بدل قمع شعبه ودعم الارهاب، لكن هذا هو اسلوبه للبقاء في الحكم».

الى ذلك اكد طارق عزيز بعد محادثات اجراها في موسكو مع عدد من المسؤولين الروس في مقدمهم رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف، ان بغداد «مرتاحة» لعلاقاتها مع روسيا. وقال انه حصل على «وعد» بأن تجرى مراجعة شاملة لما انجزه العراق، وان بغداد وافقت عليها «لاختبار النيات». وزاد ان العراق لن يقبل باستمرار الحظر وعمل اللجنة الخاصة الى ما لا نهاية «إذا ارادوا (الاميركيون) ان تبقى اللجنة عليهم ان يرفعوا الحصار والا عليهم ان يتوقعوا ان لا وجود للجنة الخاصة في العراق». ورداً على سؤال لـ «الحياة» يتعلق بتوضيح المقصود برفع الحصار وهل هناك سقف زمني، قال طارق عزيز انه يعني تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، ملمحاً الى ان بغداد لا تطالب بأن يتم ذلك فوراً. وشن هجوماً عنيفاً على «اونسكوم» واتهمها بـ «تشويه الحقائق» والتجسس. واوضح ان الموافقة على عمليات التفتيش تمت بعد تقديم رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ايضاحات بانها ستستمر ٢-٣ أسابيع ابتداء من ٢٤ الشهر الماضي، اي ان موعدها النهائي ينتهي أواسط الشهر الجاري، على ان تبدأ المراجعة الشاملة مطلع العام المقبل.

وكرر طارق عزيز نفي وجود اسرى كويتيين لدى العراق. وقال ان بغداد ترغب في اقامة علاقات طبيعية مع «كل الجيران من دون استثناء». وفي محاضرة في معهد العلاقات الدولية، اكد ان العراق والكويت «سيبقيان جارين الى الأبد، والجار العاقل لا بد ان يقيم علاقات طيبة مع جاره، وهذه رغبتنا». وذكر ان بغداد بدأت «تطبيع العلاقات» مع الجيران خصوصاً إيران وسورية.

وفتش خبراء اللجنة الخاصة مواقع في ضواحي بغداد، اكدت مصادر ديبلوماسية أنها شملت مواقع لـ «وحدات الحرس الجمهوري» و«مخازن عسكرية في ضواحي العاصمة» العراقية.

واعلن بتلر ان فرق التفتيش تنفذ عمليات مفاجئة للتحقق من استعداد العراق للتعاون. وذكر ان «اونسكوم» انتهت من الاسبوع الاول في الإطار الزمني الذي وضعه، ولمح إلى ان امام اللجنة اسبوعين قبل تقديم تقريرها إلى مجلس الامن.

وقال نائب بتلر شارلز دولفر إن عمليات التفتيش التي نفذت خلال الأيام القليلة الماضية «تمت بمهنية» و«لم نواجه ازمة حتى الآن».

إيران تؤكد استعدادها

تتمة الصفحة الاولى

العام عرض وساطته بين البلدين. وقال: «ابلغني السيد انان ان رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اعرب له عن رغبة بلاده في استئناف المحادثات الثنائية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية». وتابع الوزير الإيراني: «بطبيعة الحال، نرحب برغبة الشيخ زايد ونؤكد استعدادنا لذلك وأبلغت انان الأمر».

صعوبات قد تعترض

تتمة الصفحة الاولى

قرار مجلس النواب القديم». واضاف ان مجلس الشيوخ قد يضطر الى احالة الموضوع مجدداً الى مجلس النواب الجديد الذي سيبدأ اعماله في الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل. وبمعنى آخر، طرح اكيرمان مسألة دستورية حول مدى استمرارية قرارات مجلس النواب الحالي اذا اتخذ الاسبوع المقبل قراراً بتوجيه الاتهام الى الرئيس كلينتون.

اما المحامي كريغ فاكد امام اللجنة التي ستستمع اليوم الاربعاء ايضاً الى شهود الدفاع، ان ما قام به الرئيس «كان خطأ من الناحية الاخلاقية ولكن لا توجد اي أسس قانونية لمحاكمته تمهيداً لعزله».

وزاد ان شهادة الرئيس كلينتون قد تكون غير كاملة ومضللة لكنها لم تكن كذباً. ودعا اعضاء اللجنة الى عدم الاعتماد كلياً على رؤية ستار الذي «عدل وبدل في الشهادات وتجاهل بعض ما ورد فيها».



مناهضة للتسلح النووي في بروكسيل امس ارتدت قناعا وحملت دمية تمثل الاضرار التي يلحقها بالانسان. (ا ف ب)

الأطلسي يجري مراجعة شاملة لمفهومه الاستراتيجي ومبادئه

■ بروكسيل - «الحياة»، ا ب - بدأ وزراء خارجية ملف شمال الاطلسي (ناتو) مراجعة شاملة للمفهوم الاستراتيجي للحلف ومبادئه السياسية والعسكرية. وعكف الوزراء في مستهل اجتماعاتهم في بروكسيل امس الثلثاء والتي تستمر حتى اليوم، على وضع جدول أعمال للقمة الخمسين للحلف التي تعقد في واشنطن في ٢٤ و٢٥ نيسان (ابريل) المقبل ويتوقع أن يتم خلالها اقرار استراتيجية الحلف للقرن الواحد والعشرين وقبول ثلاثة أعضاء جدد هم: بولندا وهنغاريا وتشيخيا.

وقدمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى حلفاء بلادها الأوروبيين مجموعة اقتراحات تتعلق بتصور واشنطن للمهمات الجديدة التي تقع على عاتق الحلف مستقبلاً، بينها مشاركة ناتو في مكافحة انتشار اسلحة الدمار الشامل والتصدي للارهاب، ما عكس رغبة الاميركيين في توسيع اهتمامات الحلف الى خارج دوله.

كما ان الاطلسي وجد نفسه اخيراً في وسط صراعات اقليمية في شرق اوروبا وتحديداً في البوسنة وكوسوفو، ما اضطره الى التدخل بشكل او بآخر.

غير ان مراقبين في أوروبا اشاروا الى تجربة جديدة بدأ الحلف بتطبيقها في المنطقة وهي مفهوم «الأمن الأوروبي» داخل الاطلسي والذي تجسد في القوة التي بدأت تصل الى مقدونيا لحماية المراقبين الدوليين المنتشرين في كوسوفو.

وشدد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على الدور المتزايد الذي يرغب الأوروبيون في الاضطلاع به في أمن قارتهم، خصوصاً في الحالات التي لا تبدو الولايات المتحدة مهتمة في المشاركة.

وكان كوك يشير بذلك الى رغبة لندن وباريس في تطوير مفهوم للامن خاص بالاتحاد الأوروبي في مواجهة ما يسميه الاميركيون «الهوية الأمنية والدفاعية الأوروبية داخل الاطلسي»، والتي تعني «هيمنة الاميركيين على القرارات دون مشاركتهم العملية في المهمات»، حسب منتقدي سياسة واشنطن في هذا الشأن.

ولعل الملف الأبرز امام ناتو هو دورها المتنامي خارج نطاق دولها والذي اعتبر الأمين العام للحلف خافيير سولانا انه اصبح «أمراً واقعاً لا داعي لتحويله الى دراما»، فيما اعتبر كوك ان لا سياسة اطلسية في التدخل في أنحاء العالم، بل ان ذلك مبني على أسس عملية ويتم تقريره حسب كل حالة بمفردها.

وتريد الولايات المتحدة ان يتمكن الاطلسي من مواجهة التهديدات الخارجية في مصادرها ليشمل ذلك القضاء على أسلحة الدمار الشامل ومكافحة الارهاب.

وفي الوقت نفسه، دعا وزير الخارجية الالماني جوشكا فيشر الحلف الى مراجعة وسائله وأساليبه بشكل متلائم مع التغييرات في المناخات الأمنية في العالم. وشدد على ان الحلف تميز دائماً بقدرته على التأقلم مع الأوضاع المستجدة ولا بد من مواصلة ذلك.

الشيشان تتهم "استخبارات اجنبية" بعد اكتشاف جثث اربعة اجانب

□ موسكو - «الحياة»

■ اكتشفت في الشيشان امس الثلثاء جثث اربعة اجانب هم ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي، كانوا اختطفوا في غروزني قبل شهرين.

وأكد الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف انه سيوجه برقيات تعزية الى الدول المعنية. وقال ان الحادث «دبّرته عصابات تمولها استخبارات اجنبية».

وكان الاجانب الاربعة يعملون على اقامة شبكة للهواتف الخلوية بالتعاون بين جهات بريطانية وشركة «تشيشينتلكوم». واختطفوا في العاصمة الشيشانية في الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وجرت محاولات للافراج عنهم الا انها باءت بالفشل.

وعثر على الجثث في موقع قريب من الحدود بين جمهوريتي انغوشيتيا والشيشان.

ولا شك في ان الحادث يشكل ضربة للرئيس مسخادوف المتهم بالعجز عن وقف الاجرام والخطف في الجمهورية.

بريماكوف ينصح الإعلام بالابتعاد عن "الأخبار المبرمجة"

■ موسكو - «الحياة» - أكد رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف أمس الثلثاء ان اقالة مدير الديوان الرئاسي فالنتين يوماشيف وثلاثة من نوابه لن يعقبه تغيير في الحكومة.

وقال انه «مرتاح» لعمل مجلس الوزراء وأكد انه لن تجرى تعديلات وزارية، الا اذا «اخفق وزراء في أداء واجباتهم». وكان عدد من المحللين اعتبروا القرار المفاجئ الذي اتخذه الرئيس بوريس يلتسن «انقلاباً» في ادارة الكرملين وتوقعوا ان تليه سلسلة من المراسم تطاول الحكومة.

وعلى صعيد آخر، طلب بريماكوف من الاعلام اتخاذ موقف موضوعي من الحكومة والامتناع عن بث معلومات «مبرمجة لصالح طرف معين». ومعروف ان قنوات التلفزيون، وضمنها التابعة للدولة، تشن حملة ضارية ضد حكومة بريماكوف.

رئيس وفد المفاوضات الألباني يتحدث الى "الحياة"

اغاني : الأميركيون يسعون الى إرضاء الصرب في خططهم لحل أزمة كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ رفض الألبان مشروع السلام الاميركي المدعوم دولياً لحل أزمة اقليم كوسوفو واعتبروه خضوعاً للابتزازات الصربية، فيما غادر الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا الى باريس.

واصدر جيش تحرير كوسوفو بياناً وزع أمس الثلثاء في العاصمة بريشتينا أعلن فيه انه «اتخذ الاستعدادات العسكرية كافة لمواجهة القوات الصربية اذا نفذت تهديداتها بالعودة الى العمليات الاجرامية التي شنتها في الاقليم خلال الصيف الماضي».

وقال البيان «ان جيش التحرير يؤكد حقه في الدفاع عن الشعب الالباني ومقاومة حملات الارهاب والإبادة الجماعية الصربية».

وفي بروكسيل، اعرب وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي عن قلقهم الشديد إزاء توتر الأوضاع في كوسوفو «بسبب التحركات العسكرية التي يمارسها جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية».

الى ذلك، حذر الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا من مغبة التهديدات الصربية بشن هجمات واسعة جديدة على البان كوسوفو «لان الحلف مصمم على منع عودة الأوضاع الى الحال المأسوية التي كانت عليها الصيف الماضي».

وابلغ المسؤول الثاني في الحركة الوطنية الألبانية فهمي اغاني «الحياة» هاتفياً من بريشتينا ان الألبان «قرروا رفض المشروع الذي أعده السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل سواء خطة للحل او اساساً للمفاوضات مع الطرف الصربي».

وأوضح ان الألبان سيصمدون في وجه جميع الضغوط التي يتعرضون لها لان هذا المشروع «لإرضاء حكومة بلغراد وتجاهل الحقوق القومية والادارية المشروعة للألبان وجردهم من أي صلاحيات مهمة لتقرير شؤونهم الخاصة».

وأعرب اغاني الذي يرأس وفد المفاوضات الألباني مع الصرب والمجتمع الدولي عن استغرابه «للتغييرات الاساسية التي اجراها السفير هيل على نسخة مشروعه التي كان اعلنها وقدمها الى الجانب الالباني الشهر الماضي واعتبرها الألبان في حينه اتجاهاً مقبولاً لحل ازمة كوسوفو ورفضها الصرب انطلاقاً من اصرارهم للهيمنة على كوسوفو».

وغادر زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا الى باريس لبحث آخر تطورات الوضع وفشل محاولات الحل السلمي في الاقليم.

وذكرت صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة امس في بريشتينا ان روغوفا «سيبحث مع الرئيس جاك شيراك الدور الفرنسي في منطقة البلقان».

حول العالم

قمة سرية للجيش الجمهوري الايرلندي

● بلفاست - ا ف ب - افادت الاجهزة الامنية في ايرلندا الشمالية مساء اول من امس الاثنين ان قادة بارزين في الجيش الجمهوري الايرلندي وعدداً كبيراً من ناشطيه، اجتمعوا نهاية الاسبوع الماضي لاستعراض ما آلت اليه عملية السلام في المقاطعة.

وعقدت هذه القمة في الجمهورية الايرلندية في مكان لا يبعد عن الحدود بين شطري ايرلندا. وجاءت في وقت تتعرض الميليشيا لضغوط للبدء بتسليم ترسانتها من الاسلحة للمساعدة في تحريك عملية السلام، بعد اعلانها وقفاً لاطلاق النار في تموز (يوليو) ١٩٩٧.

وبعد سبعة اشهر من توقيع اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية، لا يزال تطبيقه مجمداً بسبب جدل بين البروتستانت والكاثوليك حول انشاء المؤسسات الجديدة للاقليم ومسألة نزع اسلحة الميليشيات.

الحكومة الكندية تقترح التشدد في منح الجنسية

● اوتاوا - ا ف ب - قدمت وزيرة الهجرة الكندية لوسيان روبيار الى مجلس العموم مشروع قانون يقضي بتشديد معايير الحصول على الجنسية الكندية.

وترغم واحدة من اهم التعديلات الواردة في مشروع القانون المهاجرين الجدد على ان يمضوا فعلياً ستة وثلاثين شهراً من اصل خمس سنوات في كندا حتى يتمكنوا من الحصول على الجنسية.

وقالت روبيار في مؤتمر صحافي اول من امس الاثنين ان هذا «رسالة مباشرة الى المقيمين الدائمين والى المهاجرين». واضافت: «يتعين عليهم ان يتعرفوا الى كندا ويتبنوا قيمها ويطوروا شعوراً بالانتماء اليها ولا يمكننا ان نطور شعوراً بالانتماء اذا عشنا في المملكة المتحدة او في الصين». ونص مشروع القانون على ان يتحدث المهاجرون الجدد احدى اللغتين الرسميتين في كندا: الفرنسية والانكليزية. واقترحت الوزيرة ايضاً صيغة جديدة لقسم الولاء لكندا ورئيسها والملكة اليزابيت الثانية بدلاً من الصيغة الحالية شديدة الولاء للملكية البريطانية. ونص مشروع القانون ايضاً على ان يحصل الاطفال الذين تتبناهم عائلات كندية على الجنسية من دون ان تطبق عليهم اجراءات الهجرة المعمول بها في كندا.

آل غور يعلن الحرب على فساد الحكومات في العالم

● واشنطن - رويترز - اعلن البيت الابيض ان نائب الرئيس الاميركي آل غور دعا مسؤولين من ٦٠ دولة لحضور مؤتمر لمناقشة مكافحة الفساد الحكومي. ويهدف المؤتمر الذي سيعقد في واشنطن من الرابع والعشرين الى السادس والعشرين من شباط (فبراير) المقبل ويرأسه غور الى بحث سبل مكافحة الفساد بين مسؤولي الشرطة والقضاة والمسؤولين العسكريين ومفتشي الجمارك وحرس الحدود والمسؤولين عن الهيئة المنظمة للاسواق المالية ومسؤولي الميزانية.

وقال غور في بيان «انه لشيء مفجع ان افضل جهودنا العالمية لبناء اقتصادات اقوى وأنظمة حكم اكثر ديموقراطية يقوضها احيانا الفساد... وليس هناك فساد اكثر تدميراً من الفساد بين المسؤولين الحكوميين».

وسعى معاونو غور الى عدم اثارة حفيظة احد وهم يعلنون عن المؤتمر. وقالوا ان الدول الستين المدعوة تم اختيارها لما لها من نفوذ اقليمي وليس لما عرف عنها سواء من حيث تسامحها مع الفساد او مكافحتها له. وامتنعوا عن ذكر اسماء الدول التي ستدعى لحضور المؤتمر، مشيرين الى ان وزارة الخارجية الاميركية تعكف حالياً على تقديم الدعوات عن طريق سفارات الولايات المتحدة. واضافوا ان واشنطن ستطلب من منظمات اقليمية تمثيل الدول التي لن تدعى الى الحضور.

بيونغيانغ: جيشنا مستعد لهزيمة الامبريالية الاميركية بضربة واحدة

■ طوكيو - رويترز - اعلنت اليابان امس الثلثاء انها لا تملك معلومات اكيدة عن بناء كوريا ثلاث قواعد تحت الارض لاطلاق الصواريخ ذاتية الدفع.

وهددت بيونغيانغ ان «النمر الثائر» (جيشها) مصمم على هزيمة الامبريالية بضربة واحدة.

وقال وزير الدفاع الياباني هوسي نوروتا في مؤتمر صحافي «سمعنا اشاعات مختلفة لكن ليس لدينا اي يمكن ان تؤكد التقرير «معلومة».

ونقلت شبكة تلفزيون «ان. اتش. كي» اليابانية عن مصادر في وزارة الدفاع ان مسؤولين عسكريين اميركيين ابلغوا الوكالة ان كوريا الشمالية تبني ثلاث قواعد تحت الارض في الجزء الشمالي من البلاد يمكن ان تستخدم في اطلاق صواريخ «تايبودنغ» البعيدة المدى.

ونقلت الشبكة عن المصادر قولها انه من المتوقع ان يكتمل بناء تلك القواعد في غضون سنة او سنتين.

ويقول خبراء في الشؤون العسكرية ان كوريا الشمالية تعكف على تطوير صواريخ «تايبودنغ/١» و«تايبودنغ/٢» الذاتية الدفع يصل مداها الى اربعة الاف كيلومتر.

ويأتي هذا التقرير في وقت تستأنف الولايات المتحدة وكوريا الشمالية محادثاتهما لتلبية طلب واشنطن زيارة موقع تحت الارض تعتقد واشنطن انه قد يكون له صلة بإحياء البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

واعلنت بيونغيانغ التي تصف جيشها بانه «نمر ثائر» امس انه مصمم على هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها بضربة واحدة.

وقال القائد العام للجيش او كوم تشول «جنود الجيش الشعبي الكوري مصممون على ابادة الامبرياليين الاميركيين والرجعيين اليابانيين والدمى الكورية الجنوبية بضربة واحدة».

واضاف في تقرير نقلته وكالة الانباء المركزية الكورية «جيشنا الشعبي سيطلق غضبه المكبوت ويمطر صواعق الانتقام على اعدائه مثل نمر ثائر».

وقال او لا احد «سينجو من الدمار والموت امام نمر غاضب».

واضاف «عشنا نحمل البنادق طوال حياتنا انتظارا للمعركة الفاصلة».

حزب الله واستراتيجية الاعياء وخيارات اسرائيل المحدودة

□ لندن - رياض قهوجي

■ تواجه اسرائيل منذ فترة مازقاً لم تعهده منذ تاسيسها قبل خمسين عاماً. فالدولة العبرية لم تشهد ازمة كالتي تشهدها في جنوب لبنان، ولم تواجه انقساماً كالحاصل اليوم نتيجة احتلال القوات الاسرائيلية لمناطق في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

خلال تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي كانت المناقشات داخل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة او الكنيست تتمحور على كيفية الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة او التخطيط لاحتلال وضم المزيد منها. اما النقاش الدائر اليوم في الشارع الاسرائيلي فهو كيفية الخروج من جنوب لبنان، من دون التوقيع على اتفاق سلام مسبق، كانت تشترطه اسرائيل، مع لبنان. اسرائيل، التي تراوغ اليوم في الانسحاب من اراض في الضفة الغربية تعهدت بالتنازل عنها في اتفاقات موقعة مع السلطة الفلسطينية، تعرض الانسحاب مقابل مجرد ضمانات امنية من الحكومة اللبنانية. هذا في حين تعلو اصوات عديدة داخل اسرائيل تدعو لانسحاب من جانب واحد من دون اي شروط وهو امر لم يسبق اعلانه في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي.

والمدهش في كل هذا ان مسبب هذه الازمة الكبيرة هم بضعة مئات من المقاتلين العقائديين المصممين على النصر وطرد اسرائيل من ارضهم. وسائل الاعلام المحلية تسميهم رجال المقاومة الاسلامية، في حين تسميهم وسائل الاعلام الغربية «مقاتلي حزب الله المدعومين من ايران» اما الاعلام الاسرائيلي فيسميهم «ارهابيين».

يطلق الباحثون في الشؤون العسكرية على طبيعة المواجهة الدائرة في جنوب لبنان بين مقاتلي حزب الله من جهة والجنود الاسرائيليين وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى اسم «حرب العصابات». ويعود نجاح هذا النوع من الحروب الطويلة والمضنية الى استراتيجية ثابتة تضعها وتشرف عليها قيادة سياسية منظمة بشكل جيد وفعّال.

ما سوف نستعرضه في هذا المقال هو شرح استراتيجية حزب الله ومناوراته الداخلية والخارجية، وكيف قامت اسرائيل بمواجهتها وما تنوي القيام به على صعيد تعديل تكتيكها العسكري وتسليم قيادة سلاح الجو الاسرائيلي زمام المبادرة، حسبما افادت بعض وسائل الاعلام والمراقبين في اسرائيل. وشرح هذا التكتيك الجديدة في دراسة قدمها للقيادة عقيد احتياط في القوات الجوية الاسرائيلية.

استراتيجية حزب الله

الاستراتيجية الامثل لشعب يواجه عدواً قوياً احتل اراضيه او جزءاً منها هي الاستراتيجية غير المباشرة، التي كتب عنها العديد من الباحثين العسكريين ابرزهم ليدل هارت. الاستراتيجية غير المباشرة تدعو الى تجنب اي مواجهة عسكرية شاملة مع عدو قوي عسكرياً وقادر على تحطيم جيش الخصم وتدمير مقوماته وبنيته التحتية. فالحال الوحيدة التي ينصح فيها الباحثون بشكل عام بالمواجهة الشاملة المباشرة هي تكافؤ القوى بين دولتين متحاربتين، وبالتالي تدعى استراتيجية مباشرة. اما الاستراتيجية غير المباشرة فتنص على اللجوء الى سبل سياسية واقتصادية وعسكرية للوصول الى الهدف. ويسعى الطرف المحتلة اراضيه في هذه الاستراتيجية الى تحطيم معنويات العدو وجبهته الداخلية. فالهدف في الحرب بالنسبة الى الباحث والمؤرخ العسكري البريطاني هارت، هو «اخضاع ارادة المقاومة لدى العدو، باقل خسارة اقتصادية وبشرية ممكنة».

الاستراتيجية غير المباشرة هي اكثر انواع الاستراتيجيات ملاءمة للاستراتيجية الثورية التي تتبعها عادة القوات التي تسعى لتحرير اراضيها او العمل على قلب النظام داخل الدولة. وتلجا القوات الثورية في هذا الحالة الى «مناورة الاعياء» اي محاولة الوصول الى الهدف عن طريق الضربات المستمرة والمتنوعة والمفاجئة داخلياً بالتنسيق مع حملة اعلامية وديبلوماسية وسياسية خارجياً لوضع الخصم تحت حمل ثقيل تدريجياً.

مبادئ الحرب الثورية

افضل من حدد اسس ووسائل الحرب الثورية كان ماو تسي تونغ، قائد الثورة ومؤسس الصين الشعبية. وقواعد حرب العصابات التي تكلم عنها في كتابه «عن حرب العصابات»: التلاحم الوثيق بين السكان ورجال العصابات (المقاومة) – الانسحاب امام تقدم معاد قوي – ازعاج وهجوم امام انسحاب العدو. واذا ما قارنا اسلوب حرب العصابات التي ينتهجها حزب الله والقواعد التي وضعها ماو تسي تونغ للاحظنا تقارباً كبيراً جداً.

إن علاقة حزب الله بغالبية سكان المنطقة الحدودية جيدة. وهذا نابع عن ثلاثة عوامل: اولاً، ان مقاتلي الحزب هم بغالبيتهم من ابناء المنطقة، ولدوا وترعرعوا فيها. ثانياً، ايمان سكان الجنوب اللبناني بعدالة قضية المقاومة وشرعيتها ورغبتهم برؤية الاسرائيليين خارج اراضيهم. ثالثاً، رعاية حزب الله لمصالح الاهالي المعيشية والسكنية والطبية عن طريق الخدمات التي تقدمها مؤسسات الحزب الانسانية والطبية والاجتماعية والعلمية المنتشرة في الجنوب والبقاع.

كما ان مقاتلي الحزب يتفادون المواجهة الجبهوية المباشرة عندما يكون العدو بوضع الهجوم. فهم يفضلون الانسحاب والانتشار ونصب كمائن صغيرة للقوات المعادية. فحزب الله يعلم ان المواجهة الجبهوية المباشرة مع عدو قوي ستكون نتائجها وخيمة على قواته. لذلك يؤثر مقاتلو الحزب لازعاج العدو عن طريق هجمات بالمتفجرات والصواريخ المضادة للدروع الموجهة سلكياً.

ولم يلتزم حزب الله بتجربة ماو تسي تونغ فحسب، بل قام بتطويرها، وتطوير تكتيكاته لتتناسب مع نوعية الارض والاهداف واسلحة العدو، فهو بدأ بالهجمات الانتحارية مستهدفاً قوافل وحواجز ومراكز الجيش الاسرائيلي او ميليشيا جيش لبنان الجنوبي. فرد الاسرائيليون بوضع اجراءات منع بموجبها سكان المنطقة الحدودية المحتلة من التنقل في السيارات منفردين وفرض وجود شخصين على الاقل داخل السيارة. ثم لجا الحزب الى نصب الكمائن. فقامت مجموعات صغيرة بالتسلل الى داخل الشريط المحتل ومهاجمة دوريات وحواجز العدو. فعدل الاسرائيليون من تكتيتهم بتقليص قواتهم النظامية داخل الحزام الامني واعادوا توزيعها بطريقة خففوا من خلالها حجم انتشارهم الجغرافي وعهدوا بقوات المظلات الخاصة بالمهمات الامنية، اذ ان المظليين مدربون بشكل افضل من الجيش – اي المشاة – على حرب العصابات. فطور حزب الله من تسليحه مستعملاً صواريخ (ات-٣ ساغر) وات-٤ سبيغوت) الروسية الصنع. وهي صواريخ موجهة سلكياً يبلغ مداها اكثر من الفي متر. والحق هذا السلاح اضراراً واصابات عديدة في صفوف الاسرائيليين. وردّ الاسرائيليون بإسناد دور اكبر للمواكبة الجوية للقوافل وتقليل عدد المراكز الثابتة لجنودهم والقيام بنصب كمائن ليلية للمقاومين. وهنا كان رد حزب لله ملائماً وسريعاً. فلجأ الى تكتيك القصف المركز والمكثف بمدافع الهاون وصواريخ الكاتيوشا للمواقع الثابتة، ما نقل الرعب الى داخل المركز حيث كان يامل الجنود الاسرائيليون بالشعور بالأمان بعد ان كانوا منذ فترة وجيزة في دورية يترقبون بخوف انفجار لغم او صاروخ مضاد للدروع بالياتهم. كما حصل مقاتلو حزب الله على اجهزة للرؤية الليلية واضافوا عاملاً من عوامل المفاجئة بشن هجمات ليلية ضد الاسرائيليين والافلات من الكمائن المضادة للمظليين الاسرائيليين. كما حاول الاسرائيليون ارهاب اهالي الجنوب واستحداث هوّة بين مقاتلي الحزب والسكان عن طريق القصف الانتقامي للمناطق السكنية مقابل الشريط الحدودي. فلجا حزب الله الى القصف المضاد بصواريخ الكاتيوشا للمستعمرات اليهودية في شمال اسرائيل. فكان رد الفعل الداخلي في المستعمرات الشمالية اكبر واكثر وقعاً على الحكومة الاسرائيلية مما كان على علاقة حزب الله باهالي الجنوب. واضطرت الحكومة الاسرائيلية للموافقة على ما يعرف اليوم بتفاهم نيسان الذي ينص على عدم التعرض للمدنيين من الطرفين. هذا النجاح المتكرر ولد ثقة كبيرة داخل مقاتلي المقاومة بانفسهم وبقيادتهم، في حين يجد الجنود الاسرائيليون انفسهم في حال من الخوف من المجهول. فهم لا يعلمون كيف تجب مواجهة خصم لا يتقيد بانظمة محدودة للقتال التي تتبعها الجيوش النظامية، وقيادتهم السياسية تتخبط حائرة بكيفية التعامل مع هذا الموقف اليائس.


آلية عسكرية اسرائيلية دمرها انفجار لغم زرعته للمقاومة في جنوب لبنان. (رويترز)

جهاز الاستخبارات

من اهم العوامل التي رجحت كفة المواجهة في جنوب لبنان لصالح حزب الله هي جهاز المعلوماتية المتفوق للحزب. فباعتراف العديد من المحللين العسكريين والقادة الاسرائيليين، استطاع الحزب تشكيل جهاز مخابرات معلوماتي معقد وفعّال مؤلف من مخبرين داخل المناطق المحتلة وفي صفوف «جيش لبنان الجنوبي» يقوم برصد تحركات العدو وابلاغها الى قيادة الحزب. ففي دراسة مفصلة للعقيد في الاحتياط في سلاح الجو الاسرائيلي شموئيل غوردون، نرى عجز اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية عن خرق صفوف حزب الله، وذكر ان لدى الحزب «العديد من المخبرين والمراقبين من داخل صفوفهم ومن بين السكان المدنيين للحزام الامني، الذين يزودونه بمعلومات دقيقة وبوقت قصير عن اهداف محتملة ومتحركة كالدوريات والقافلات ومعلومات تساعد على اتخاذ قرار فوري بالهجوم او الانسحاب. ان اهم عمل استخباراتي استطاعوا (مقاتلو حزب الله) تحقيقه هو معرفتهم بوسائل جمع المعلومات للاستخبارات الاسرائيلية، ويعلمون الآن كيف يحرموننا (الاسرائيليون) من الحصول على المعلومات بوقت سريع». فنجاح الاستخبارات الاسرائيلية في الماضي هو الذي ادى الى فشل غالبية عمليات التنظيمات الفلسطينية التي انطلقت من جنوب لبنان في السبعينات والثمانينات. ويذكر كل من عاصر الفترة ان في معظم العمليات الفلسطينية كان «الفدائيون» يقتلون قبل بلوغهم الهدف اذ كانوا دائماً يجدون كميناً اسرائيلياً بالمرصاد. اما عمليات حزب الله فهي ناجحة بغالبيتها مما يثبت عجز المخابرات الاسرائيلية ضده.

مناورات الحزب الاعلامية والخارجية

سجل حزب الله نجاحاً آخر باستغلال سلاح الاعلام والدعاية بشكل جيد فوسائل الاعلام عادة تحبذ تغطية القصص التي تحتوي قضية سامية كالتحرير والثورة. فبعد بداية سيئة من العلاقات بين الحزب ووسائل الاعلام عموماً، والغربية خصوصاً بسبب دمج صورة الحزب مع صورة الرهائن الغربيين، استطاع الجهاز الاعلامي ازالة هذه الصورة بفضل الترويج الجديد لعملياته. فتصوير المقاتلين وهم ينفذون عملياتهم الناجحة واقتحامهم لبعض المراكز الاسرائيلية وعلى خطوط المواجهة نالت اعجاب العديد من شبكات التلفزة الدولية وحطمت من معنويات الشارع الاسرائيلي. وهكذا تطورت صورة الحزب من مما كان يسمى بحركة اصولية ارهابية الى تنظيم مقاوم للاحتلال الاسرائيلي. وهذا يساعد الحزب والحكومة اللبنانية، التي تؤمن الغطاء السياسي الدولي للمقاومة الاسلامية والوطنية، على شن حملات ديبلوماسية وسياسية عربياً ودولياً من اجل طرد الاسرائيليين من جنوب لبنان. كما ان سياسة الحكومة اللبنانية بربط المسار اللبناني مع المسار السوري بمحادثات السلام مع اسرائيل اعطى مقاتلي الحزب وعملياتهم وزناً اكبر سياسياً واستراتيجياً اذ باتوا يشكلون اهم وسيلة ضغط ان لم تكن الوحيدة، على طاولة المفاوضات مع العدو. واذا ارتاينا ان هناك تنسيقاً تاماً بين الحزب والحكومتين اللبنانية والسورية، كما يعتقد العديد، فان الاستراتيجية غير المباشرة حددت اطر المواجهة مع اسرائيل وشددت على منع تطورها الى مواجهة مباشرة شاملة لن تكون من صالح لبنان وسورية. لذلك يجب ابقاء المواجهة ضمن اطارها الحالي المحدد الذي يعتمد على حرب العصابات من اجل اعياء واستنزاف العدو وتحطيم معنويات جنوده وضعضعة مشاعره السياسة داخلياً حتى التوصل الى الهدف الاسمى وهو الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي، وربما هضبة الجولان السورية. الاستراتيجية غير المباشرة، التي تعرف ايضاً باسم استراتيجية صراع طويل الأمد، تسعى «الى اتعاب العدو وانهاكه معنوياً» (وهو صارع) يتصف بطول امده وضعف حدته في حروب التحرير، يؤدي غالباً الى نتائج ناجحة!!

الحرب الجوية المضادة

مبدأ استخدام سلاح الجو الاسرائيلي، وهو عصب القوات الاسرائيلية، ليس بجديد. واقترح مراراً من بعض القادة الاسرائيليين كان اخرهم العقيد غوردون. ونظريته قائمة على اساس ان سلاح الجو يؤمن كثافة نيران ودقة بإصابة الاهداف ورد اسرع من القوات البرية. كما ان لسلاح الجو مقدرة اكبر من القوات البرية ستقلل من نسبة الخسائر البشرية في صفوف الاسرائيليين اذ ان رجال المقاومة لا يملكون وسائل دفاع جوي فعّالة امام الطائرات الاسرائيلية المتطورة. يقول غوردون في الدراسة، التي حملت عنوان «العقاب والحية: الحرب الجوية المضادة لحرب العصابات»، ان عقيدة الجيش الاسرائيلي القتالية والقائمة على مبدأ الهجوم الدفاعي اخفقت امام حرب عصابات يشنها مقاتلون ذو عقيدة قتالية مبنية عل إلحاق اكبر حجم من الخسائر البشرية في صفوف خصومهم. فالقصف المدفعي والدوريات ومطاردة مقاتلين في الوديان، كلها تكتيكات اخفقت في ردع هجمات حزب الله.

واقترح غوردون في دراسته تشكيل «قوة تدخل خاصة في سلاح الجو» تتولى التخطيط وقيادة كل العمليات على ارض المواجهة في جنوب لبنان. وتوضع بتصرف «قوة التدخل الخاصة» اسراب مقاتلة وطائرات هليكوبتر هجومية، وطائرات استطلاع من دون طيار، وطائرات هليكوبتر للنقل واجلاء المصابين، ووحدات كوماندوس، وتكون جميعها على اهبة الاستعداد للتحرك على مدار الساعة. وتلحق قيادة القوات البرية والمدفعية المتمركزة في الحزام الامني بقيادة «قوة التدخل الخاصة»، من اجل تطوير العمليات والتنسيق بين مختلف القطاعات العاملة .

ويتصور غورودون طريقة عمل «قوة التدخل الخاصة»، على الشكل الآتي: طائرات استطلاع من دون طيار تجوب اجواء الحزام الأمني الذي يبلغ طوله سبعين كيلومتراً وعمقه ثلاثين كيلومتراً. وعندما ترصد هذه الطائرات مجموعة من حزب الله ترسل فوراً طائرات هليكوبتر هجومية او طائرات حربية لقصفهم، وترسل ايضاً وحدة كوماندوس منقولة جواً للتمركز خلف المقاومين واصطيادهم اثناء محاولتهم الانسحاب. كما يدعو غوردون لوقف قافلات التموين واللجوء للطائرات العمودية لتامين الذخائر والاغذية للمراكز الثابتة، والى دعم الدوريات البرية المؤللة بتغطية جوية دائمة. ويامل غوردون في حال تبني الحكومة الإسرائيلية لنظريته بان يحد هذا التكتيك الجديد من عمليات حزب الله.

ان تكتيك غوردون من الناحية العملياتية مكلف جداً مادياً، اذ يستوجب حركة اكبر لسلاح الجو. كما ان طائرات الاستطلاع ووسائل الرصد عبر الاقمار الاصطناعية لا تستطيع ان تغطي كل انش في المنطقة المحتلة على مدار الساعة، والمقاتل الصبور والمتكيّف مع طبيعة الارض، سيجد دائماً الوسيلة والفرصة الملائمتين للتغلغل وسط وديان واحراج المنطقة، التي بدورها تؤمن غطاء طبيعياً لتحركاته. وقال الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان تيمور غوكسيل في مؤتمر صحافي خاص عام ١٩٩٥ ان «رجال المقاومة هم انفسهم اهل المنطقة. فهم الراعي والمزارع والبائع القاطنون في هذه القرى التي تحتلها اسرائيل. فنحن لا نستطيع ان نبعدهم كما كنا نفعل بالمقاتلين الفلسطينيين في السابق. فرجال المقاومة هم لبنانيون ولن يستطيع لحد منعهم او ايقافهم من مهاجمة اسرائيل».

كما ان تكتيك العمليات الجوية المركزة التي يتكلم عنها غوردون لن يمنع المقاومة من قصف مواقع العدو بمدافع الهاون وصواريخ الكاتيوشا. فهي من اسلحة المدفعية الخفيفة الوزن التي يسهل نقلها بسرعة قبل ان يحدد العدو مصدر نيرانها ويرد عليها. باختصار، تكتيك الحرب الجوية المضادة لحرب العصابات قد يحدّ شيئاً ما من حركة المقاومين، الا انه لن يستطيع ايقافها. وسيستمر حزب الله بشن الهجمات طالما لديه مقاتلون مصممون على اعياء العدو ولا يخشون الموت كاعدائهم.

اما بالنسبة لما يُحكى عن خيار استهداف المدنيين او البنية التحتية اللبنانية فهو خيار يائس كما يقول العديد من المحللين وخصوصاً في اسرائيل. فإن اي غارة سيقابلها قصف بالكاتيوشا على المستوطنات في شمال اسرائيل ما سيؤدي الى انهيار تفاهم نيسان. وستجد الحكومة الاسرائيلية نفسها في مازق قد تضطر بسببه الى اللجوء الى سورية وهو ما لا تريده. فالخيار الاستراتيجي للحكومة الاسرائيلية هو عدم الانسحاب من طرف واحد حتى لا تشجع اياً من سكان الاراضي العربية المحتلة من اللجوء الى المقاومة على غرار حزب الله املاً بالتحرر. وتريد اسرائيل الابقاء على الوضع الراهن في الحزام الامني المحتل مع تغيير التكتيك للحد من خسائرها البشرية بانتظار تطور سياسي يعيد المفاوضات المجمدة على المسارين اللبناني والسوري.

وتأمل اسرائيل ان تكون اولى نتائج المفاوضات الانسحاب من الرمال المتحركة في جنوب لبنان. هذا اذا لم تبلغ الازمة السياسية داخل اسرائيل درجة تدفع بالحكومة الى الانسحاب من طرف واحد والقبول بالهزيمة امام حزب الله.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في آن.

وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

كلمة السياسة ومصدرها

■ قرات في صفحة تراث من «الحياة» الصادرة بتاريخ ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ موضوعاً تناول فيه سليمان الحكيم أصل كلمة السياسة. وأود أن أعقب ببعض الملاحظات:

عند مراجعة التاريخ العربي – الإسلامي القديم، يلاحظ العلاقة والتبادل الحضاري بين العرب وبين الحضارة البابلية – الآشورية الموروثة في العراق والشام، وتأثير اللغة السريانية على العربية وتشكيل الأحرف والخط العربي الذي سمي بالخط الكوفي. كما ورد ذكر السريانية في الأحاديث والروايات الإسلامية وتتضمن الدعوة إلى تعلم السريانية، وتسمى الآرامية أيضاً، وهي لغة سامية وشقيقة للعربية حسب تصنيف علماء اللغة.

فكلمة السياسة، إذن مشتركة بين العربية والسريانية. ونجد في القاموس السرياني – العربي ان «سايس – سياسة» تعني «سايس – يدبر – يقود – يروض»، وأن كلمة «سوساء» تعني الحصان، ويبدو ان كلمة السياسة استخدمت بمعنى الترويض بصورة ثانوية وكنتيجة، خصوصاً أن مصدر القوانين وإدارة الحكم كانت تصدر من الآلهة وليس بالاسلوب الميكافيلي المعهود حالياً. لذلك لا يمكننا الاقتناع بما طرحه الكاتب في المقال بارجاع كلمة السياسة إلى الهكسوس وبأن سوس تعني الترحال والسفر. فالهكسوس قبائل آرامية – عربية غزت مصر من سورية وادخلت ثقافتها وطريقة الحكم إلى مصر لعدة قرون، ومن المنطقي أن يكون اسمهم مشتقاً من لغتهم وترجمته الحق المدبر أو الحكم القدير، وبالتالي القيادة الحكيمة. وهذا أقرب للمعنى من الالتباس أو التصغير الذي اراده المؤرخ مانيتون بتفسيره للهكسوس في معنى حكم الرعاة لاعتبارهم قبائل غازية.

أما المغول، فإنهم وعند احتلالهم للعراق، تثقفوا بالسريانية الرائجة آنذاك وتنصرت قياداتها على المذهب النسطوري، وكلمة «أس» تعني بالسريانية والعربية أيضاً قاعدة أو أصل أو أساس، وهذه الكلمة «أس» قريبة من كلمة «ياس» التي من المفترض أن جنكيز خان أطلقها على دستوره حسب قول المقريزي.

أما بالنسبة لكلمة بوليس، ففي القاموس السرياني نجد أن بولو تعني المركز أو القطب (POLE) وأول ذكر لها هو اسم الملك الآشوري «تغلات – بول لاسر»، والملك الكلداني «بول – لاسر»، ولعله مشتق من اسم الآلهة القديمة هيل او بعل، كما في هانيبعل. وأطلقت على أحد أهم رسل المسيح (ع) وهو بولس في معنى القطب أو المرجع بعد أن كان اسمه شاؤل قبل تنصره. فاشتقت كلمة (POLICE) وأطلقت على الرجال الذين يقومون بتنفيذ الأوامر المركزية الصادرة من النظام الحكومي (POLITY) لترويج سياستها وتدبيراتها (POLICY). وما زالت كلمة «بول – طيقا» (POLITIC) مستخدمة في الكتابات السريانية وفي الأحاديث اليومية.

دانيال سليفو

نداء للمساعدة

■ احاول العثور على ابني المفقود منذ ٢٠ سنة. اسمه شريف محمد سعد، ولد في لندن وما زلت ابحث عنه من دون جدوى. واسم والده محمد عبدالله سعد العبيد من مواليد المرج في ليبيا.

اريد منكم مساعدتي في العثور على ابني وهل هو موجود في لندن وعلى قيد الحياة. وهل بالأمكان الحصول على معلومات عنه والاتصال بي؟

انا بريطانية الجنسية وأعيش الآن في الولايات المتحدة. وعندي احساس ان محمد وشريف يعيشان في مكان ما في انكلترا ولكني لم أوفق في العثور عليهما. اذا حصلتم على معلومات عنهما ارجو عدم التردد بالاتصال بصحيفة «الحياة».

وشكراً
دانا غلاسكوك

ضغوط اسرائيلية للافراج عن الجاسوس بولارد

المؤسسة العسكرية ترفض الابتزاز ورئيس المخابرات يهدد بالاستقالة

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مجرى محادثات «واي ريفر» ان ادارته «ستراجع» قضية جوناثان جاي بولارد، الاميركي اليهودي الذي دين بالتجسس لمصلحة اسرائيل في ١٩٨٧. وتابع كلينتون هذا الاسبوع الايفاء بوعده المثير للجدل، فبعث برسائل الى رؤساء كل الاقسام والاجهزة ذات الصلة، بما فيها وزارة العدل ووزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي) ووزارة الخارجية، وطلب منهم ان يقدموا توصياتهم حول المسالة بحلول ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وسيتخذ كلينتون قراره بعد ان يتسلم هذه التوصيات.

وكانت ادارة كلينتون «راجعت» قضية بولارد مرتين من قبل، اخرها في تموز (يوليو) ١٩٩٦. وانتهت كل مراجعة برفض منحه العفو، مع تصريحات شديدة اللهجة تصف بولارد كشخص ارتكب جرماً كبيراً ضد الولايات المتحدة. فاوضح مايك ماكوري الناطق آنذاك باسم البيت الابيض في ٢٦ تموز ١٩٩٦ ان «الرئيس يتفق مع راي وزيرة العدل رينو بان شناعة مخالفات بولارد وعدم اظهاره الندم، والضرر الذي لحق بامننا القومي، والحاجة الى الردع العام، واستمرار التهديد الذي يمثله على الامن القومي، يجعل العقوبة الاصلية التي اصدرتها المحكمة بالسجن مدى الحياة مبررة». وهناك وفرة من المؤشرات الى ان النتيجة ستكون مماثلة هذه المرة ايضاً.

عندما اثار نتانياهو القضية في نهاية مفاوضات «واي ريفر» هدد بالامتناع عن توقيع الاتفاق الموقت مع الفلسطينيين ما لم يجر التاكيد مجدداً على هذا الالتزام.

وعندما علم جورج تنيت مدير «سي آي اي» بوجود ما يبدو انه صفقة لاطلاق بولارد، ابلغ كلينتون بوضوح انه سيستقيل من منصبه اذا تم ذلك. وافادت تقارير ان كلينتون طلب في رسائله ان تشارك في المراجعة الجارية «وكالة الامن القومي» الموغلة في السرية، المسؤولة عن التنصت على الاتصالات الالكترونية في انحاء العالم، و«وكالة الاستخبارات العسكرية»، التي تعتبر اكبر مصدر للمعلومات الاستخبارية في الولايات المتحدة. وتعطي هذه المشاركة إشارة واضحة الى ان نتيجة المراجعة لن تكون لمصلحة بولارد.

في الواقع، بقدر ما يتعلق الامر بوزارة الدفاع، فان الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون ادلى بتصريح بهذا المعنى يوم الجمعة ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال ان «الرئيس كلينتون راجع هذه المسالة مرتين حتى الآن وقرر عدم اطلاق بولارد. وباشر الآن بمراجعة اخرى. ولا يوجد ما يجعلني اتوقع ان تكون هناك تغييرات كبيرة في المشورة التي يتلقاها من بعض الجهات». واكد بيكون ان وزارة الدفاع، استناداً الى معطيات من الاجهزة الاستخبارية المختلفة التي تشرف عليها، عارضت اطلاق بولارد في المراجعتين السابقتين. كما اكد ان المراجعة الحالية ستتضمن، كما في السابق، إعادة تقويم الضرر الذي الحقه بولارد بالامن القومي للولايات المتحدة. ويعارض كثرة من الاميركيين بقوة ولاسباب مبدئية اطلاق بولارد، خصوصاً اولئك الذين يرتبطون بصلات مع اجهزة الاستخبارات الاميركية والبنتاغون. وهم ليسوا مستعدين حتى للنظر في تقديم هكذا تنازل من اجل تحقيق اختراق ما في المستقبل على صعيد عملية السلام العربية – الاسرائيلية.

وقال السفير ريتشارد ارميتاج، وهو مسؤول سابق في البنتاغون يحظى بتقدير كبير وساهم في بعض المهمات الديبلوماسية الخاصة في الشرق الاوسط في عهد ادارات اميركية سابقة، لـ «الحياة»: «اولاً وقبل كل شيء، كان جوناثان بولارد جاسوساً لقاء الحصول على مال، وليس بدافع ايمان راسخ بقضية ما. ثانياً، اذا كان رئيس الولايات المتحدة يتحدث عن اطلاق جاسوس الحق ضرراً كبيراً بامننا القومي، سيكون السؤال الذي اوجهه الى الرئيس: هل حصلت ايضاً على ضمانة من الاسرائيليين بالاّ يتجسسوا علينا مرة اخرى؟ هذا هو السؤال الذي يجب ان يُسأل». وشكك ارميتاج في ان يكون كلينتون سعى الى، او حتى ناقش، الحصول على اي تعهد اضافي من نتانياهو بان الاسرائيليين لن يتجسسوا على الولايات المتحدة في المستقبل. وفي ما يتعلق بالنقاش حول مصير بولارد في «واي»، قال ارميتاج انه «اذا كانت قضية اطلاق بولارد قد أثيرت فان ذلك جرى كوسيلة لاسترضاء الاسرائيليين اليمينيين. لكن ذلك لا يهمني، فهذا رجل تجسس لقاء المال». وعبّر عن ثقته بان الجنود والبحارة ورجال البحرية والضباط الصغار والمتوسطين والكبار في البنتاغون، سينزعجون الى حد بعيد اذا أُطلق بولارد.

وقال توم اوستن، وهو محلل سابق في «مكتب استخبارات البحرية»، حيث عمل بولارد عندما سرق معلومات بالغة السرية، ان الجاسوس الاسرائيلي يجب ان يبقى في السجن. واوضح ان «كل شخص في الاستخبارات والدفاع والامن يتبنى موقفاً في غاية الوضوح (تجاه بولارد). لقد انتهك القانون، وهو ما اعترف به عندما أُلقي القبض عليه. انه يستحق بالتأكيد ان يمضي بقية حياته في السجن».

اما بالنسبة الى كلينتون، فان اوستن اعتبر ان الرئيس الاميركي الحالي، من بين كل الرؤساء في التاريخ القريب، هو اقلهم قدرة من الناحية السياسية على اتخاذ خطوة من قبيل اطلاق مثل هذا الجاسوس لانه يُعتبر ضعيفاً على صعيد القضايا المتعلقة بالدفاع. وقال: «يمكن لكلينتون ان يعتبر اطلاق خائن واحد ثمناً مبرراً من اجل السلام. لكن سيكون من الصعب عليه تماماً ان يفعل ذلك من دون ان يتعرض الى عواقب وخيمة سياسياً، خصوصاً الآن». وترجع الشكوك تجاه كلينتون داخل المؤسسة الامنية في الولايات المتحدة الى فترة سابقة قبل ان يصبح رئيساً. وكان تعرض خلال حملته الانتخابية الاولى في ١٩٩٢ الى انتقادات واسعة من قبل اوساط العسكريين بسبب محاولاته للتهرب من الخدمة العسكرية خلال حرب فيتنام. وعارض كلينتون الحرب بنشاط اثناء دراسته في جامعة اكسفورد في انكلترا، في وقت كان فيه جنود اميركيون في مثل عمره يُقتلون على الجبهة.

ولم ينجح كلينتون الا اخيراً في بناء علاقة ايجابية مع المؤسسة العسكرية الاميركية بسماحه للعسكريين المحترفين ان يتخذوا معظم القرارات المهمة وبتعيين سناتور جمهوري، ويليام كوهين، في منصب وزير الدفاع في ادارته في بداية ولايته الثانية. وفي آخر اتفاق على الموازنة، ساير كلينتون مطالب الجمهوريين بزيادة موازنة الدفاع بشكل كبير للمرة الاولى منذ ١٩٨٤.

وخلال السنة الجارية، الحقت فضيحة مونيكا لوينسكي المزيد من الاذى بمكانة الرئيس وسط العسكريين. وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وصف كولونيل اميركي كلينتون علناً بانه «مجرم» لانه كذب في شان خيانته الزوجية. وجرى توبيخ الكولونيل من قبل رؤسائه الذين اصدروا اثر ذلك تحذيراً الى الجنود والجنرالات على السواء يحظر عليهم الاساءة الى الرئيس او التشهير به.

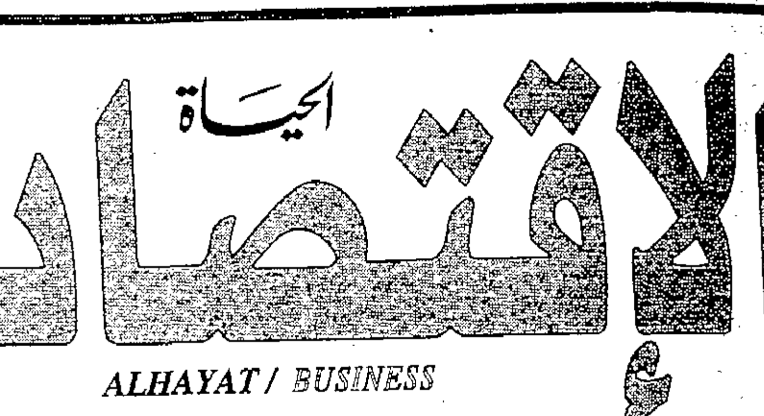
واعتبر اوستن، اخذاً في الاعتبار كل ذلك، انه لا يمكن ان يتخذ موقفاً كهذا باطلاق بولارد مقابل تحقيق شيء اعظم نفعاً، مثل سوى رئيسه يتمتع بمكانة وصدقية عسكرية كبيرة. وقال: «لو كان (الجنرال المتقاعد) كولن باول رئيساً، كان يمكن ان يفعل شيئاً كهذا لانه يتمتع بنفوذ قوي على الصعيد العسكري». من جهة اخرى، اقر اوستن بان اسرائيل وانصارها في الكونغرس يمارسون نفوذاً هائلاً في واشنطن.

وتوقع السناتور الديموقراطي جو بيدن من ماساتشوسيتس ان يلقى اي قرار باطلاق بولارد معارضة من قبل غالبية اعضاء الكونغرس. وقال اثر انتهاء محادثات «واي» ان مثل هذه الخطوة سيكون لها «وقع سيئ جداً في الكونغرس». واضاف ان بولارد «مدان بالخيانة. يجب ان يكون لاطلاقه مبرر قوي جداً، اقوى بكثير من مجرد كونه امضى بعض الوقت في السجن».

واعتبر جيمس وولسي المدير السابق لـ «سي آي اي»، الذي كان مديراً للوكالة اثناء مراجعة سابقة لقضية بولارد، ان عقوبته تنسجم مع الجريمة التي ارتكبها. وقال ان «ما سرقه كان خطيراً وبالغ السرية لدرجة انني اعتبرت ان عقوبة سجن طويلة كانت مبررة تماماً، وكانت هذه هي التوصية التي قدمتها». لكن وولسي اعترف بان القرار يعود في النهاية الى الرئيس. واوضح انه «في العالم الواسع حيث الصفقات والسلام في الشرق الاوسط وهلم جراً، لا يمثل (بولارد) سوى فرد واحد، وينبغي للرئيس ان يتخذ اي قرارات حسب ما يرى».



ونظراً لان قرار كلينتون مراجعة قضية بولارد جاء في سياق المساعدة على التوصل الى اتفاق سلام مهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين، فان الزمن وحده سيعلمنا اذا كان هناك تفاهم غير رسمي مع الاسرائيليين بان بولارد سيُمنح هذه المرة عفواً رئاسياً. وقد يتطلب الامر اسابيع او اشهر او سنوات قبل ان نعرف ما سينتهي اليه مصير بولارد. لا تزال امامنا مفاوضات الوضع النهائي التي يُفترض ان تنتهي في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٩. واخذاً في الاعتبار ما حدث في «واي»، هناك ما يكفي للاعتقاد بان الاسرائيليين سيثيرون مرة اخرى قضية بولارد على ارفع المستويات في الحكومة الاميركية في مرحلة ما في المستقبل.



في سوق لندن
(* ١٦,٢٤ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٦٧١٥	١,٦٨٢٨	١,٦٦٩٠	١,٦٧٨١
الين الياباني	١١٩,٥٥	١٢٠,٥٥	١١٩,١٥	١١٩,٧١
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٢٤	١,٦٥٥٣	١,٦٤٦٣	١,٦٥٣١

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٠,٥٥
السعر السابق: ١٠,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٢٩٤,٣٠
السعر السابق: ٢٩٥,٥٠

تراجع الطلب في دول صناعية أدى الى هبوط سعر الخام

الاسعار تنتعش رداً على الدعوة السعودية لدعم سوق النفط المتهاوية

□ لندن - «الحياة»
□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ حققت اسعار النفط قفزة فورية في بورصة النفط الدولية في لندن اثر الدعوة السعودية لاتخاذ مزيد من الاجراءات لدعم سوق النفط المتهاوية. وارتفع سعر خام القياس «برنت» في عقود كانون الثاني (يناير) ٢٣ سنتاً الى ١٠,٥٣ دولار للبرميل عند بدء التعامل بعد ان هوى اول من امس الى حدود ٩,٩٠ دولار وهو ادنى مستوى للاسعار السنة الجارية.

ووصف بيتر جينو الخبير في «سولومون سميث بارني» دعوة مجلس التعاون بانها «خطوة الى الامام» لكن ليس واضحا بعد ما اذا كانت ستؤدي الى اجراءات اخرى في سوق النفط. وتزامنت الدعوة الخليجية مع اعلان من ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الاميركية بان اسعار الخام ستكون على الارجح «اقل من ١١ دولاراً للبرميل في الربع الاول من السنة المقبلة على ان يرتفع الى ١٢,٥ في الربع الاخير وان يكون متوسط السعر للسنة في حدود ١١,٧٥ دولار».

وعزت الادارة توقعاتها الجديدة وخفض توقعاتها السابقة بنحو دولار الى الاجواء الدافئة التي سادت حتى الآن في النصف الشمالي للكرة الارضية.

وتوقعت الادارة ان يحدث توازن بين العرض والطلب في اسواق النفط الدولية السنة المقبلة عند مستوى ٧٥,٥ مليون برميل يومياً.

وذكرت الادارة، المسؤولة عن الاحصاءات في وزارة الطاقة الاميركية، ان احدث توقعاتها تلغي فائضاً قدره ١٠٠ الف برميل يومياً في امدادات النفط سنة ١٩٩٩ كانت تكهنت به في تشرين الثاني الماضي.

وجاءت التكهنات الجديدة للادارة في تقريرها الشهري عن التوقعات في مجال الطاقة في الاجل القصير.

وتظهر التوقعات الجديدة قفزة قدرها ٤٠٠ الف برميل يومياً في انتاج «اوبك» من النفط السنة المقبلة الى ٣٠,٦ مليون برميل يومياً الا ان توقعاتها للانتاج النفطي لسنة ١٩٩٩ تتضمن خفضا بمقدار ١٠٠ الف برميل في انتاج كل من الولايات المتحدة ليصبح ٩,٣ مليون برميل يومياً وانتاج المكسيك ليصبح ٣,٥ مليون برميل يومياً وانتاج الصين ليصبح ٣,٢ مليون برميل يومياً وانتاج الجمهوريات السوفياتية السابقة ليصبح ٧,٢ مليون برميل يومياً.

ومن المتوقع ان ينخفض انتاج النفط الاميركي السنة المقبلة بسبب اغلاق آبار في خليج المكسيك بعد موجة اعاصير وقعت في الاونة الاخيرة واستمرار انخفاض اسعار النفط ما يجعل النفط المستورد ارخص ثمناً. وعدلت ادارة معلومات الطاقة ايضاً تقديرها لمتوسط اسعار النفط سنة ١٩٩٩ الى ١١,٧٣ دولار للبرميل.

وذكرت «ان متوسط الاسعار في الربع الاول من ١٩٩٩ سيكون على الارجح اقل من ١١ دولاراً للبرميل ثم يرتفع الى ١٢,٥ دولار بحلول الربع الاخير من السنة».

واشارت الادارة الى ان متوسط اسعار النفط لسنة ١٩٩٨ بلغ ١٢,١٦ دولار للبرميل وهو ادنى متوسط سنوي منذ عام ١٩٧٣.

ولاحظت ان تعديل تقديراتها بالخفض بين دولار واحد و١,٧٥ دولار عن تقديرات تشرين الثاني يعود الى حد كبير الى عدم الوصول الى اي اتفاق بين منتجي النفط في اجتماع «اوبك» الاخير.

من جهة ثانية (رويترز) ذكرت وكالة الطاقة الدولية انه لم يطرأ تغير يُذكر على نمو الطلب الدولي على النفط نظراً لضعف الطلب في دول صناعية كبرى.

واشارت، في تقريرها الشهري عن سوق النفط، الى ان الطلب الدولي لم يتغير في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين.

وادى ضعف الطلب، خصوصاً في آسيا، الى هبوط أسعار النفط بنسبة ٤٠ في المئة السنة الجارية لكن تقرير الوكالة قال «ان ضعف الطلب الاخير لم يقتصر على آسيا فقط انما امتد عبر عدد كبير من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وذكرت الوكالة، ومقرها في باريس، ان نمو الطلب الدولي في أيلول كان محدوداً اذ بلغ ٠,٤ في المئة بينما تراجع الطلب في تشرين الاول بنسبة ٢,٣ في المئة عنه قبل عام.

وتوقعت الوكالة أن يظل الطلب الدولي في الربع الاخير من السنة ثابتاً عند ٧٥,٧ مليون برميل يوميا اي بنحو ٦٥٠ الف برميل يومياً اقل من توقعاتها السابقة.

البنك الدولي يعرض مساعدة الحكومة اللبنانية في برنامج التخصيص

□ القاهرة - ابراهيم خياط

■ قال «البنك الدولي» انه أوفد مديره في منطقة المشرق الى لبنان ليلتقي المسؤولين في الحكومة الجديدة، واعرب عن الرغبة في تسريع وتيرة المشاريع التي بُوشر بتنفيذها منذ عام ١٩٩٣. وينتظر لهذا الغرض معرفة موقف الادارة الجديدة المعينة، وعرض مساعدة لبنان في برنامج التخصيص.

وقال نائب رئيس البنك الدولي السيد كمال درويش لـ «الحياة» ان ثمة مشاريع جديدة سيتم اقتراحها على «الحكومة اللبنانية الجديدة الا ان اي شيء لن يؤخذ به قبل معرفة الأولويات التي وضعتها الحكومة على صعيد التنمية الاقتصادية وبرامج إعادة الاصلاح».

واشار الى أن المشكلة التي واجهها البنك الدولي في العامين الأخيرين «تمثلت في أن التنفيذ لم يكن سريعاً وبالوتيرة التي كنا نرغبها». وعدد بين أسباب «هذا البطء» الاجراءات البرلمانية اضافة الى اجراءات أخرى لم يسمها.

ويبلغ عدد المشاريع التي اتفق عليها لبنان مع البنك الدولي ١٤ مشروعا حظيت بقروض بلغ اجماليها ٧٠٧,٦ مليون دولار، من أصلها أربعة مشاريع أقرت قبل عام ١٩٩٣ بقيمة مشتركة تبلغ ٩٣.٧ مليون دولار في حين وصلت قيمة المشاريع العشرة التي اقرت بعد ذلك الى ٦١٣.٩ مليون دولار.

واستأثرت برامج إعادة التعمير وتأهيل المرافق الأساسية التي بلغت القروض المقررة لها ٢٢٥ مليون دولار بالحصة الرئيسية في المشاريع العشرة للبنك الدولي فيما راوحت المشاريع الأخرى بين تأهيل أنظمة الري وتحسين الجباية وقطاع الصحة والصرف الصحي والتأهيل الاداري والطرقات وتنمية البنى التحتية الزراعية وإعادة هيكلة قطاع الطاقة والتأهيل الفني والتعليمي.

وتظهر احصاءات البنك الدولي ان تأخر تنفيذ المشاريع أخر تسديد ٤٠٤.٣ مليون دولار، مخصصة للبنان في سلسلة القروض التي وافق البنك على منحها له.

وبرر السيد درويش تأخر سداد هذه المبالغ بان البنك الدولي، على خلاف صندوق النقد الدولي والمؤسسات المماثلة، يسدد على امتداد فترة المشاريع المطبقة التي قال «ان بعضها يمتد في لبنان بين خمس وسبع سنوات». وأضاف: «من الطبيعي ان يكون سداد القروض الى مستحقيها ممتداً لفترة من الوقت لكننا نرغب أيضاً في أن نسرع دفع هذه الأموال الى لبنان أكثر مما كان بوسعنا القيام به في السابق». وأضاف انه ارسل رسالة تهنئة الى رئيس الحكومة اللبناني الجديد سليم الحص «لكني لم أتحدث معه بعد وسيصل مدير منطقة المشرق اندر سود الى لبنان غداً (اليوم) في زيارة عمل لمدة ثلاثة أيام وسيجري محادثات أولية واستطلاعية».

وزاد «يرغب مدير بلدان المشرق في أن يستمع من الحكومة اللبنانية والى ما تريد ابداءه من وجهات نظر وبعدها سنبدأ العمل».

وأكد ان شيئاً لم يناقش بعد مع الحكومة اللبنانية الجديدة «ومن غير المنصف أن نخوض في المسألة حالياً لأنها ليست الوسيلة التي نعمل بها عادة. نحن نلتقي مع محاورينا وبعدها نقول اتفقنا أم لم نتفق. ومن المبكر الحديث عن هذا الأمر بعد».

ووصف برنامج البنك الدولي في لبنان بانه «قوي» وقال: «يجب أن نصر على تنفيذ البرامج الموضوعة لأنه من الأهمية بمكان، حين نبرم اتفاقا على برنامج ما، ان يتم التنفيذ والا تتراكم الالتزامات والأموال المخصصة للمشاريع من دون سدادها للمستحقين».

وعن المساعدة التي يمكن للبنك الدولي تقديمها لحكومة الرئيس الحص في حال رغبت في تطوير عمل المؤسسات واستحداث مؤسسات جديدة وإعادة هيكلة الاقتصاد أجاب السيد درويش: «سنقدم خبراتنا من مختلف أنحاء العالم. وهناك مجال نأمل ان نساعد فيه هو وضع اطار قانوني للتخصيص وتطوير المؤسسات التي تخص القطاع الخاص اللبناني. وكما نفعل في دول أخرى سنقدم خبراء عملوا في دول كثيرة ذات وضع مماثل في أميركا اللاتينية وأوروبا لمناقشة الخيارات المتاحة. وسنعرض الأمر على الحكومة اللبنانية التي سيكون لها حينما تنفذ برامج التخصيص اعتماد أي من الخيارات التي نقترحها عليها وبعدما تكون توافرت لها المعلومات الكافية».

وأشار الى وجود مشاريع جديدة يفكر بها البنك الدولي «ولكنها ستبقى رهنا بأولويات الحكومة اللبنانية».

وأضاف: «اذا كانوا يريدون تسريع التنفيذ والعمل فنحن جاهزون لذلك».

٣ قضايا اقتصادية رئيسية تواجه الحكومة اللبنانية
ص ١١

«فرنسبنك» يشتري «يونيفرسال بنك»

■ بيروت - «الحياة» - انجز مصرف «فرنسبنك» اللبناني صفقة شراء أسهم مصرف «يونيفرسال بنك» وتملك فروعه الستة. وقالت مصادر مالية: «بلغت قيمة الصفقة نحو عشرة ملايين دولار أميركي». ومع الصفقة يكون «فرنسبنك» اشترى مصرفين بعد شراء «بنك طعمة» قبل أعوام. ويصبح لـ «فرنسبنك» ٤٧ فرعاً.

وجاء في بيان اصدره المصرف «ترمي الخطوة الى زيادة نطاق أعمال المصرف وتعزيز دوره في السوق وتندرج في إطار التحولات الجارية في القطاع المصرفي اللبناني من خلال عمليات الجمع والتملك والدمج المتتالية التي شهدها في المدة الأخيرة».

السعودية: ٧٦٠ مليون دولار حجم سوق التأمين

□ الرياض - «الحياة»

■ قالت «الشركة الوطنية للتامين التعاوني» (التعاونية للتامين) السعودية إن إجمالي إشتراكات التامين في السوق السعودية العام الماضي سجل نسبة نمو ٥,١ في المئة وبلغ حدود ٢,٨٥ بليون ريال (٧٦٠ مليون دولار) في مقابل نحو ٢,٧٤ بليون ريال عام ١٩٩٦.

وذكرت الشركة في تقرير احصائي اصدرته امس «ان هذا النمو يعد الأقل في الأعوام الثلاثة الماضية، كما تظل إشتراكات التامين بعيدة تماماً عن السعة الإفتراضية للسوق التي يقدر حجمها بنحو ١٠ بلايين ريال».

وأعاد التقرير نمو إشتراكات التامين في السوق الى «النمو المتميز» الذي شهده فرعا التامين على السيارات والتامين الطبي عام ١٩٩٧ بينما تراجعت إشتراكات جميع فروع التامين الأخرى.

وأعادت مصادر سوق التامين التراجع إلى ثبات الوعي التاميني في السعودية من جهة، وتركز جهود التوعية وإهتمامات الجهات الحكومية على تامينات السيارات والتامين الطبي من جهة أخرى.

واوضح التقرير انه في الوقت الذي واصلت فيه تامينات الطيران والحريق تحقيق اعلى معدل خسارة في السوق، سجل تامين السيارات والحوادث المتنوعة أعلى معدلات إحتفاظ بين أنواع التامين الأخرى.

وأشار التقرير الى توزع نمو الإشتراكات بصورة متفاوتة جداً على مختلف أنواع التامين، وفي بعض أنواع التامين كان هناك نمو إيجابي في عمليات التامين تمثل في عدد الوثائق الصادرة، لكن نظراً الى تراجع الأسعار عام ١٩٩٧ تعرضت السوق لنمو سلبي في الإشتراكات ماعدا تامين السيارات والتامين الطبي.

الكويت: مخاوف من تكرار ازمة سوق المناخ

□ الكويت - حمد الجاسر

■ سجل مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية تراجعاً كبيراً امس الثلثاء، ما عزز مخاوف المتداولين من عدم وجود حاجز بين المؤشر وبين تسجيل سقوط كبير ينكّر بازمة سوق «المناخ» عام ١٩٨٢.

وبلغ التراجع عند الاقفال امس ٤٣ نقطة، ليبلغ المؤشر ١٦٣٣.٨ نقطة. وكان انخفض أول من أمس الاثنين ٣٧.٢ نقطة، ما يفتح المجال لمزيد من التدهور وعبور «حاجز مقاومة نفسي» جديد، حسب تعبير السوق المحلية، هو ١٦٠٠ نقطة، نزولاً إلى مستوى ١٥٠٠ نقطة.

وتشير احصاءات السوق إلى أن التداول سجل خسارة أكثر من ١٢٠٠ نقطة منذ بلوغ المؤشر ذروة انتعاشه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ عندما وصل إلى ٢٨٣٦.٩ نقطة. وتم تسجيل خسارة نحو ٥٠٠ نقطة في الأسابيع الثمانية الأخيرة فقط على رغم ان نهاية السنة تشهد عادة تحسناً في اسعار الاسهم ترقباً لتوزيع الشركات ارباحها.

وتقدر خسارة السوق منذ العام الماضي بعشرة بلايين دولار في قيمة الاسهم، وهي الأكبر في حجمها بين البورصات العربية بما في ذلك البورصات الخليجية التي تمر هي الأخرى بظروف صعبة تعكس تراجع الايرادات النفطية للحكومات.

وما يزيد تعقيد مشكلة البورصة في الكويت حجم التورط الاجتماعي فيها ولجوء أسر كويتية كثيرة إلى استثمار مدخراتها في السوق، خصوصاً بعد الفورة التي شهدتها الاسهم العام الماضي، والتي تؤكد الأوضاع الحالية انها كانت مفتعلة وغير واقعية.

وقال مراقبون لتطور عمل البورصة انه من المشكوك فيه الآن أن يؤدي قرار لجنة وزارية عليا الشهر الماضي باعتماد نظام هامش الاقراضي (المارجن)، في حال المضي قدماً في تطبيقه إلى انقاذ البورصة مما هي فيه الآن. ويتخوفون من ان يؤدي توريط البنوك في مضاربات البورصة إلى تكرار ما حدث عام ١٩٨٢ عندما دفع تورط البنوك في سوق الأسهم غير الرسمية «سوق المناخ» إلى تدخل الحكومة وانفاقها بلايين الدولارات لانقاذ القطاع المصرفي.

رجال الأعمال السعوديون والمصريون يختتمون مؤتمرهم الثاني في جدة

□ جدة - عمر جستنية

■ اختتم المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين اعماله امس في جدة بعد إستعراض وجهات نظر الطرفين في شأن ثلاثة ملفات رئيسية مثلت منطقة التجارة الحرة، ومعوقات الإستثمارات المشتركة، ومستقبل الشراكة الإقتصادية.

ولم يستطع المؤتمرون تجاوز الرؤى الإقتصادية المختلفة الامر الذي أوجد خلافاً ظاهراً في أعقاب تلاوة البيان المشترك خصوصاً في شأن بعض النقاط السيادية في السعودية التي يتوقع الأمين العام لمجلس الغرف السعودية أسامة كردي أن تنتهي بصدور نظام الإستثمار الجديد المتوقع صدوره أوائل السنة المقبلة.

وقال رئيس مجلس الغرف السعودية خالد الزامل لـ «الحياة»: «إن التوصيات التي رُفعت الى الجهات الرسمية في البلدين غير ملزمة لكنها تقدم رؤية لآفاق التعاون والمستقبل». وأكد أن نقاط الخلاف الموجودة في المؤتمر الثاني ليست مؤثرة في اللقاءات المستقبلية لرجال الأعمال في البلدين ووصفها بانها ظاهرة صحية تستهدف الوصول الى هدف يحقق معادلة الشراكة الثنائية.

وكان رجال الاعمال السعوديون طالبوا في توصياتهم بضرورة تعديد العمل بإتفاق التعاون الإقتصادي وقوائم السلع بين الجانبين الموقع في آذار (مارس) ١٩٩٠ حتى البدء في تنفيذ منطقة التجارة الحرة بعد أن علموا أن الجانب المصري لن يجدد الإتفاق الذي ينتهي مفعوله في ١٨ الشهر الجاري.

وأوصى المؤتمرون في بيان مشترك بضرورة استكمال خطوات إنشاء منطقة التجارة الحرة خلال فترة انتقالية تصل الى ما بين أربعة وخمسة اعوام بما يسبق قيام منطقة التجارة العربية الحرة، وإلغاء القيود غير الجمركية والضرائب على السلع ذات المنشأ الوطني، وتوحيد المواصفات والمقاييس، والتعريف بالفرص الإستثمارية ودعم التجارة البينية، إضافة الى عقد ندوات متخصصة في النقل، الإستثمار، تنمية الصادرات والتمويل.

مؤسسة التمويل الدولية تقوّم أداء بورصة الدار البيضاء

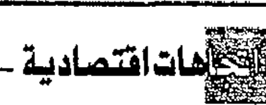
□ القاهرة - محمد الشرقي

■ قال مصدر مطلع في «مؤسسة التمويل الدولية»، ان بورصة الدار البيضاء تحقق أفضل نمو ضمن خمس بورصات ناشئة وتحتل المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقال خبير المؤسسة مقبول بهجت لـ «الحياة»: «نتوقع ان تحتل البورصة المركز الأول ضمن افضل خمس بورصات في الأسواق الناشئة من حيث مردودية اسهم الشركات وصناديق الاستثمار وتوظيف الأموال». وأضاف: «ان معدل النمو المتوقع في نهاية السنة الجارية سيراوح بين ٢٢ و٢٤ في المئة ما يجعل بورصة الدار البيضاء الأولى في المنطقة».

وتوقع تدفق مستثمرين أجانب الى المغرب السنة المقبلة لتعويض الخسائر المسجلة في بورصات ناشئة تأثرت بانهيار الأسهم في منطقة جنوب شرقي آسيا والبرازيل وروسيا.

واعتبر ان صغر حجم بورصة المغرب (١٦,٥ بليون دولار) لم يمنعها من تحقيق عائد أرباح كبير، كما أن نظام المراقبة ساهم في حماية المستثمرين وأضفى مصداقية على نشاط البورصة التي تدرج فيها اسهم نحو ٥٠ شركة. وقال مقبول «ان بورصة مصر تحتل المرتبة الثانية من حيث النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا متبوعة ببورصة عمان في حين تعتبر السوق السعودية أكبر سوق مالية في المنطقة».

الى ذلك قالت مؤسسة التمويل الدولية انها بصدد توسيع مشاريعها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا عبر شراكة مع مؤسسات خاصة محلية لتشجيع المستثمرين الأجانب على زيادة استثماراتهم في المنطقة. واشارت المؤسسة الى أن محفظتها المالية في المنطقة ساهمت في دعم مشاريع خاصة في مجالات المصارف والصناعة والطاقة والمواصلات.



اتجاهات اقتصادية

عُمان توقع صفقة غاز مع «انرون»

● مسقط – رويترز – اعلنت شركة «عُمان لتسييل الغاز الطبيعي» أمس الثلثاء انها وقعت اتفاقاً طويل الأمد مع شركة «انرون» الأميركية للطاقة لتصدير ١,٦ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل لمحطة كهرباء دابول الهندية سنوياً. وقالت في بيان ان مدة الاتفاق ٢٠ عاماً.

وذكر البيان «إن صفقة تصدير الغاز تمثل نقطة تحول رئيسية بالنسبة لشركة «عُمان لتسييل الغاز الطبيعي». وأشار الى انها «صفقة فريدة أيضاً لأنها ستقود الى اول خطوة لتصدير الغاز الطبيعي المسيل الى الهند، وهي أيضاً أول عقد للغاز الطبيعي المسيل يوقع في آسيا مع مشروع مستقل للطاقة».

وينتظر أيضاً أن توقع «انرون» الاسبوع الجاري صفقة مع «شركة أبو ظبي لتسييل الغاز» لتصدير ٥٠٠ ألف طن من الغاز الطبيعي المسيل لمحطة دابول سنوياً.

وتملك شركة «شل غاز» ٣٠ في المئة من «عُمان لتسييل الغاز الطبيعي» فيما تملك «توتال» ٥,٥٤ في المئة و«كوريا للغاز الطبيعي المسيل» ٥ في المئة و«بارتكس» البرتغالية ٢ في المئة. وتملك «ميتسوبيشي» و«ميتسوي» ٢,٧٧ في المئة لكل منهما و«ايتوشو» ٠,٩٢ في المئة.

«مايكروسوفت» تكتشف وجهاً للمشكلة الألفية في «ويندوز ٩٨»

● ردموند (واشنطن) – رويترز – اعلنت شركة «مايكروسوفت» العملاقة لبرامج الكمبيوتر انها اكتشفت شكلاً من أشكال المشكلة الالفية في نظام التشغيل «ويندوز ٩٨» وانها أصدرت نسخة مطورة من البرنامج لتصحيح هذا الخطأ.

وقالت الشركة ان المشكلة صغيرة وربما تسفر عن ظهور التواريخ بشكل خاطئ على شاشات أجهزة الكمبيوتر، لكنها لا تمثل اي أخطار على البيانات او الاجهزة.

إلا ان مجرد اكتشاف المشكلة اعتبر دليلا آخر على أنه حتى اكبر شركات التكنولوجيا المتقدمة يمكن ان تقع في الاخطاء المحتملة للمشكلة الالفية.

وقال ريتش كابلان مدير مجموعة البنية الاساسية للنظم في الشركة في بيان «ان مايكروسوفت تتفهم الطبيعة الخاصة لمشكلة سنة ٢٠٠٠ وهي ملتزمة باختبار منتجاتها وتوفير المعلومات والحلول الفورية لعملائها اذا ظهرت مشاكل». وأشار الى ان المشكلة الاخيرة ظهرت أثناء الاختبارات.

سوروس: لاأحتاج الى المزيد من المال

● لندن – رويترز – قال المستثمر العالمي جورج سوروس انه لا يحتاج الى المزيد من المال.

وفي حديث لبرنامج «نيوز نايت» لتلفزيون «بي. بي. سي»، قال البليونير البالغ من العمر ٦٨ عاماً اني انفق حالياً على المشاريع الخيرية أكثر مما اكسب لأني جمعت مبلغاً معيناً من المال ولا أنوي أخذه معي».

ومعلوم ان سوروس هنغاري المولد وجاءت شهرته في بريطانيا بعدما حقق مكاسب بلغت بليون دولار نتيجة خروج الجنيه الاسترليني من نظام آلية الصرف للاتحاد الأوروبي.

وأضاف سوروس، الذي يزور لندن للدعاية لكتابه الجديد «أزمة الرأسمالية العالمية»، انه كمضارب على العملات لا يشعر بأي تأنيب ضمير تجاه نتائج أعماله. وأشار الى أنه يتعين تنظيم عمل صناديق التحوط التي تقوم بالمضاربة مثل الصندوق الخاص به.

شركات التأمين الفلسطينية تعاني انخفاض المحفظة التأمينية

● رام الله – «الحياة» – قال المدير العام لاتحاد شركات التأمين الفلسطينية في قطاع غزة، السيد محمد السبعاوي، ان مجموع خسائر الشركات المنضوية تحت لواء الاتحاد بلغ العام الماضي نحو ٣٠ مليون شاقل (الدولار يساوي ٤,٢٠ شاقل)، ما يعادل نحو ٣٧ في المئة من اجمالي الأقساط التأمينية.

وعزا هذه الخسائر الى انخفاض المحفظة التأمينية وتراجع المشاريع والاستثمارات ونقص السيولة وعدم التوازن في هيكلية محفظة التأمينات، اذ راوحت نسبة تأمين المركبات بين ٨٠ و٩٠ في المئة من اجمالي حجم المحفظة التأمينية العام.

وطالب السبعاوي وزارة المال الفلسطينية بعدم منح تراخيص لشركات تأمين جديدة، سواء كانت فلسطينية أو عربية او أجنبية، حماية لسوق التأمين الفلسطينية. ودعا الى انتهاج مبدأ المعاملة بالمثل في ما يتعلق بتأسيس فروع لشركات تأمين عربية وأجنبية ورأس مالها المدفوع «الذي يجب أن يكون ضعف رأس مال الشركات الفلسطينية»، على غرار ما هو قائم في الدول المجاورة.

وعن تأثير إعادة الانتشار الجديد لقوات الاحتلال الاسرائيلي في بعض مناطق الضفة، قال المدير العام لشركات التأمين «ان زيادة رقعة المساحة الخاضعة للسلطة الفلسطينية سيزيد عمل شركات التأمين، ما يتطلب زيادة نشر الوعي لتقليص حوادث السير، التي ارهقت الشركات، التي تدفع سنوياً أكثر من ٧٠ في المئة من رؤوس اموالها الى المستفيدين من هذه الحوادث».

«العثيم» تبدأ تنفيذ استراتيجية جديدة للاستثمار بالتعاون مع متمولين سعوديين

□ الرياض – «الحياة»

■ بدأت مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» تطبيق استراتيجية جديدة للاستثمار تفتح المجال أمام المستثمرين السعوديين للمساهمة في مشاريعها الجديدة في اطار خطتها الخمسية للتطوير وإعادة الهيكلة.

وقال السيد عبدالله صالح العثيم رئيس مجلس الادارة ان الاستراتيجية تتيح للمستثمرين الدخول في مشاريع المجموعة عن طريق المساهمة بالأراضي بطريقة التأجير طويل الأمد او عن طريق تمويل بناء المجمعات والمشاريع التجارية.

واوضح ان باكورة الاتجاه الجديد بدأت باربعة مشاريع جديدة للمجموعة قيمتها الاجمالية ١١٥ مليون ريال (٣٠,٦ مليون دولار)، تشمل مشروع «اسواق العثيم» على طريق الملك فهد في الرياض والذي سيقام على ارض مساحتها ٢٢,٥ الف متر مربع. وستضم هذه الاسواق فرعاً جديداً لأسواق العثيم ومركزاً للجملة وملاهي ترفيهية للعائلات و١٧ محلاً تجارياً، بقيمة تبلغ ٤٥ مليون ريال (١٢ مليون دولار)، اضافة الى مشروع «أسواق العثيم» على طريق الأمير عبدالله الذي يضم سوقاً كبيرة وملاهي ترفيهية وستة محلات تجارية تقام على ارض مساحتها ٧ آلاف متر مربع بتكاليف اجمالية تزيد على ٤١ مليون ريال (١٠,٩ مليون دولار).

ويقام المشروع الثالث في حي المنصورة على أرض مساحتها ٤٤٦٤ متراً مربعاً ويشمل اسواق وملاهي للعائلات بكلفة ٩ ملايين ريال (٢,٤ مليون دولار).

ويقع المشروع الرابع في حي الشفا على أرض مساحتها ٩,٣ الف متر مربع، ويضم أيضاً «أسواق العثيم» وملاهي ترفيهية للعائلات ومحلات تجارية بكلفة اجمالية تزيد على ٢٠ مليون ريال (٤,٥ مليون دولار).

واشار العثيم الى ان المشاريع الاربعة ستنفذ عن طريق الاستثمار المشترك طويل الأمد، حيث تقوم «مجموعة المركز العالمي للتسويق» باستئجار الموقع لمدة ١٢ – ١٥ سنة. ويتكفل المالك بتمويل بناء المشروع الذي تتولى المجموعة ادارته.

ويذكر أن نظام الاستثمار المشترك معمول به في بلدان كثيرة، وبدأ التوجه للعمل به في منطقة الخليج منذ أعوام عدة لقلة مخاطره وضمان ارتفاع مردوده.

الجعفري حض على تأسيس شركات عملاقة

٨٠ بليون دولار حجم الاستثمارات الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ حض الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (مقرها الدوحة) عبدالرحمن الجعفري على تاسيس شركات صناعية غير خليجية كبيرة قادرة على التصدي للمنافسة الحادة المرتقبة من الشركات العملاقة.

وقال: «اننا نسمع يومياً عن تشكيل مزيد من هذه الشركات في الأسواق الدولية».

ورأى ان أبرز ما يميز الصناعة في الوقت الحاضر الاتجاه الواضح الى الدمج والشراء وتكوين شركات عملاقة بامكانات مالية وبشرية وتكنولوجية كبيرة قادرة على تحقيق السيطرة على الأسواق الدولية.

وكان الجعفري افتتح امس في «فندق شيراتون» الدوحة الاجتماع الثاني لمنتدى شركات الاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي وشارك فيه مسؤولون كبار في شركات صناعية خليجية.

وعلم ان عدداً من الشركات الخليجية انضم الى المنتدى السنة الجارية ومن بين هذه الشركات «أبو ظبي للاستثمار» و«الشركة العربية للتنمية الصناعية» (نماء) و«شركة الزامل للاستثمار الصناعي» (السعودية) و«شركة خطار الدولية للتنمية والاستثمار» (سلطنة عُمان) و«مجموعة الصناعات الوطنية» (الكويت).

وناقش الاجتماع ورقة عمل قدمها كبير الاقتصاديين والعضو المنتدب في «مجموعة الشرق الأوسط للاستثمار» في بيروت وعمّان، هنري عزام بعنوان «دول مجلس التعاون والأزمة المالية الآسيوية الأخيرة».

وأفاد الجعفري ان الاستثمارات الصناعية من دول مجلس التعاون الخليجي زادت من ٢٨,٥ بليون دولار عام ١٩٨٨ الى ٨٠ بليون دولار عام ١٩٩٨ وبلغ معدل الزيادة في السنوات العشر الماضية بنسبة ١٨٠ في المئة كما بلغ معدل النمو السنوي المركب لها ١١ في المئة. وقال «ان التطور الواضح في حركة الاستثمارات الصناعية في مجلس التعاون أدت الى زيادة ناتج الصناعة التحويلية من ١٣٣٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ٢٢٦٤٩ مليون دولار عام ١٩٩٧ وزاد نصيب الصناعة التحويلية في الناتج المحلي من اقل من ٥ في المئة الى أكثر من ٩ في المئة في الأعوام السابقة».

وأضاف: «ان عدد المنشآت الصناعية من دول مجلس التعاون زاد من ٤٦٩٢ مصنعاً عام ١٩٨٨ الى أكثر من ٧٣٥٩ منشأة صناعية عام ١٩٩٨ خارج القطاع النفطي، وزاد حجم قوة العمل التي أوجدتها هذه الصناعات من ٢٥٣ الف عامل الى أكثر من ٥٩٧ الف عامل عام ١٩٩٨».

وأوضح الجعفري ان اجمالي الاستثمارات الأجنبية في المشاريع الصناعية المشتركة في دول المجلس بلغت حتى نهاية عام ١٩٩٨ نحو ١٦ بليون دولار وبلغت الاستثمارات المحلية في هذه المشاريع ٢٣ بليون دولار.

وقال: «ان الاستثمارات الأجنبية بلغت ٤١ في المئة من الاستثمارات الصناعية في المشاريع المشتركة بينما لم تتجاوز ٢٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات الصناعية البالغة ٨٠ بليون دولار».

ورأى ان هذا يوضح ان الصناعة الخليجية قامت اساساً على رؤوس أموال محلية وطنية أكثر من اعتمادها على رؤوس الأموال الأجنبية.

وأشار الأمين العام لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية الى ان معدلات النمو السنوي للاستثمارات الصناعية في دول المجلس شهدت انخفاضاً واضحاً في الأعوام الأخيرة بعد ان تميزت بالارتفاع الواضح من بداية تلك الفترة.

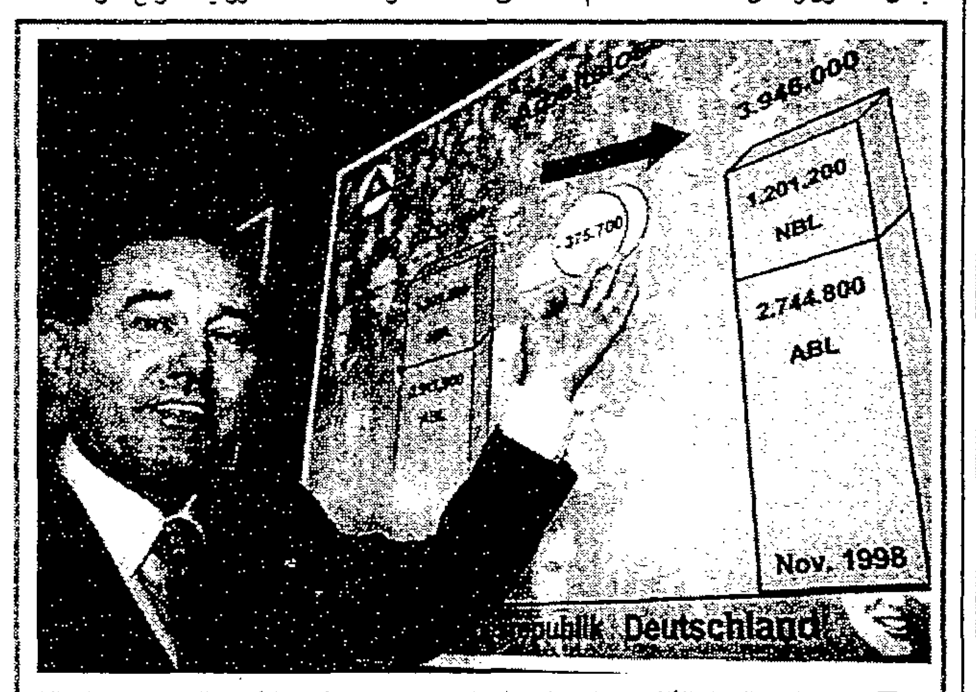
وقال: «ان معدل النمو السنوي انخفض الى ١٤,٤ في المئة عام ١٩٩٥ والى ٣,٩ في المئة عام ١٩٩٨ وكان بلغ ٣٥ في المئة عام ١٩٩٤».

وعزا التراجع الى النقص في الموارد المالية للدول وانحسار دور الحكومات في الاستثمار الصناعي لكنه رأى ان ذلك يمكن علاجه «بزيادة استثمار القطاع الخاص في هذا القطاع».

وشدد الجعفري على ان «العبء الأكبر للاستثمار الصناعي يقع على عاتق القطاع الخاص بسبب انخفاض أسعار النفط ومداخيل الحكومات الخليجية منه وظهور العجز المتزايد في الموازنات الحكومية. وحض القطاع الخاص الخليجي على تعبئة المدخرات الوطنية والخليجية في مشاريع استثمارية مجدية اقتصادياً».

وناقش المنتدى مشاريع صناعية من بينها مشروع «البطاقات البلاستيكية ذات الشرائح الالكترونية الذي ينتج ٧٠ مليون بطاقة سنوياً وتبلغ تكاليفه الاستثمارية الاجمالية ٢٤,٦٤ مليون دولار».

وذكر ان المشروع يمثل خطوة رائدة لانشاء صناعات الكترونية متطورة في دول مجلس التعاون كما يشكل حلقة ربط بين الصناعات البتروكيماوية القائمة والصناعات الالكترونية المتوقع نموها.



□ رئيس مكتب العمل الألماني برنارد ياغودا يعلن في نورمبرغ أمس الأرقام الجديدة عن البطالة. وقد أدت برودة الطقس غير العادية إلى زيادة طفيفة في عدد العاطلين عن العمل في المانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. لكن العدد الاجمالي لا يزال دون الأربعة ملايين، مرتفعاً الشهر الماضي إلى ٣.٩٤٦ مليون من ٣.٨٩٢ مليون في تشرين الأول (اكتوبر). وكان عدد العاطلين عن العمل في المانيا في تشرين الثاني العام الماضي ٤٣٢١٧٠٠ شخص. (أ ف ب)

نظام جديد للسجل العقاري

السعودية: دراسات خاصة لتنمية المناطق الساحلية لاغراض سياحية

□ الرياض – محمد نجيب سعد

■ اعلن وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد ابراهيم الجارالله انه يتم الآن اعداد الدراسات الخاصة بتطوير المناطق الساحلية على الساحلين الشرقي والغربي وتنميتها للاغراض السياحية. وقال ان البلديات والامانات التي لها نشاط ساحلي تقوم الآن بوضع الضوابط والمخططات الخاصة بذلك.

من جهة اخرى قال الوزير خلال لقائه العقاريين في غرفة تجارة الرياض امس ان النظام المقترح للسجل العقاري تم رفعه الى مجلس الوزراء للبت فيه، مشيراً الى انه سيتم درسه من قبل مجلس الشورى قبل اصدار مرسوم به.

ورحب الوزير بفكرة ان تقوم المشاريع الكبرى باعادة تدوير المياه لنفسها، مشيراً الى ان مشروع شركة مكة يوفر ٤٠ في المئة من استهلاك المياه بهذه الطريقة. كما اشار الى انه «يمكن لمن يريد ان يولد الطاقة الكهربائية ذاتياً وفقاً لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن».

ونفى الوزير نية البلديات بيع العقارات والاراضي التي تملكها وتؤجرها للمستثمرين، الا انه قال انه يمكن مد فترات الايجار بعد انتهاء الفترة الاولى التي تصل الى ٢٥ سنة الى مدة مماثلة.

واكد ان البلديات لن تعطي تراخيص للاستراحات غير المخطط لها تخطيطاً جيداً، لافتاً الى انه تم التنسيق في هذا الموضوع مع وزارة الزراعة كي لا تتفاقم المشكلة مستقبلا.

ودعا الجارالله في كلمته القطاع الخاص الى القيام بدور اكبر في اعمال التنمية. وقال ان المطورين العقاريين لم يؤدوا دورهم الاساسي بالمستوى والحجم المطلوبين «بما يتناسب مع المرحلة التي نمر بها».

ونبه الوزير الى خطورة التوسع الكبير في بناء مجمعات الخدمات التجارية من دون اعداد دراسات جدوى اقتصادية طويلة الأمد وتركزها في بعض احياء المدن دون سواها، لافتاً الى ان هذا النمو غير المدروس ادى الى اخلاء عدد كبير من المحلات التجارية، ما يقلل العائد الاقتصادي.

وطالب مطوري العقار بالقيام بدور اكبر في توفير الخدمات والمرافق الضرورية في الاحياء السكنية الجديدة وتخفيف الاعتماد على موازنة الدولة «لأن الوقت اصبح ملائماً لذلك»، ودعاهم الى تطوير الوحدات السكنية المستقبلة بالمخططات الجديدة بما يتناسب مع الحاجات والامكانات المستندة الى دراسات فعلية ومسوحات تعكس الواقع.

المعجل رئيساً للجنة الوطنية الصناعية

□ الرياض – «الحياة»

■ انتخبت اللجنة الوطنية الصناعية في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية المهندس سعد ابراهيم المعجل رئيساً للجنة في دورتها الحالية خلال اجتماعها الـ ٤٨ الذي عقد اخيراً في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

وتم انتخاب المعجل خلفاً للسيد عبدالله احمد زينل الرئيس السابق للجنة. كما تم انتخاب الاستاذ عمرو عبدالله الدباغ والدكتور زامل عبدالرحمن المقرن نائبين للرئيس.

ويحمل المعجل درجة الماجستير في الهندسة الكيماوية من جامعة كاليفورنيا بيركلي في الولايات المتحدة. وتقلد المعجل الذي يرأس اللجنة الصناعية في غرفة الرياض العديد من المناصب في مجالس ادارات عدد من الشركات المساهمة وبعض الجهات والجمعيات واللجان السعودية المتخصصة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥٠٠٦	٥,٥٢٠	٣٩٤,٤	١٨.٥١	٤,٥٠٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٧	,٤٤٥٢	٣١,٨١	١.٤٩٣	.٣٦٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٨	,٤٥٤٧	٣٢,٤٩	١,٥٢٥	.٣٧١٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٨	٤,٤٣٠	٣١٦,٥	١٤.٨٥	٣.٦١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٧١	٤,٣٣٧	٣٠٩,٩	١٤.٥٤	٣.٥٤٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٣	,٤٥٨٨	٣٢,٧٨	١,٥٣٨	.٣٧٤٧
الليرة اللبنانية	١٥١٤,٧	٢٥٠٦,٩	٩٠٧,٠	١٢,٦٩	٢٧٠,٤	١١١٠,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٣٥	,٤٩٠٤	٣٥,٠٤	١.٦٤٤	,٤٠٠٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧١	٢,٣٥٨	١٦٨,٥	٧,٩١١	١.٩٢٦
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٤٥	٥,٣٧١	٣٨٣,٨	١٨,٠١	٤,٣٨٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦١٨	,٠٠٥٠	,١٠٧٨	,٤٤٣٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٥	,٥٩٨٨	,٠٠٨٣	,١٧٨٥	,٧٣٣٣
الين الياباني	١١٩,٣٣	١٩٧,٤	٧١,٤٥	–	٢١,٣٠	٨٧,٤٩
المارك الالماني	١,٦٧	٢,٧٦٣	–	,٠١٣٩	,٢٩٨١	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥,٦٠١	٩,٢٦٩	٣,٣٥٣	,٠٤٦٩	–	٤,١٠٦
الفرنك السويسري	١,٣٦٣٨	٢,٢٥٧	,٨١٦٦	,٠١١٤	,٢٤٣٤	–
الليرة الايطالية	١٦٥٤,٤	٢٧٣٨,٠	٩٩٠,٦	١٣,٨٣	٢٩٥,٣	١٢١٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٢	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٨	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٩٣	٥,٤٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٥	٤,٩٥	٥,٤٢	٥,٥٥	٥,١١	٥,٢٤	٥	٥.١٢	٤,٩٦	٥,٠٤
الجنيه الاسترليني	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٣٨	٦,٦٦	٦,٢٥	٦,٥٣	٦	٦,٢٨	٥.٧٢	٦
الين الياباني	٠,٠٩	٠,٢٢	٠,١٥	٠,٢٥	٠,٢١	٠,٣١	٠,١٩	٠,٢٩	٠,١٥	٠.٣٤
المارك الالماني	٣,١٠	٣,١٥	٣,٤٥	٣,٥٥	٣,٢١	٣,٣٣	٣,٢٦	٣,٣٦	٣.٠٤	٣,١٦
الفرنك الفرنسي	٣,٠٤	٣,١٦	٣,٢٦	٣,٣٨	٣,٢٠	٣,٣٢	٣,٢٠	٣,٣٢	٣,١٧	٣.٢٩
الفرنك السويسري	١	١,١٠	١,٣٠	١,٤٢	١,٣٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٥٣	١,٥٠	١.٥٨
الليرة الايطالية	٣,٤٦	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٧	٣,٢٨	٣,٤٦	٣,١٩	٣,٣١	٣.١٥	٣.٢٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٤٠	٢٩٥,٥٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٢,٨٥	٢٩٤,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣.٤٠
فضة	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٧٨	٤,٧٧	٤,٧٥	٧,٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٤٦	٣٤٨,٢٠	٣٤٧,٥٠	٣٤٥	٣٤٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	تسليم ٣ اشهر ١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢
نحاس (دولار)	١٤٨٥	١٥٠٢,٥	١٤٩٥	١٥٢٤,٥	١٥٢٩	١٥١٢	١٥٢٩	١٥٢٢	١٥٥٢	١٥٦٠
الومنيوم (دولار)	١٢٦١	١٢٧٢,٥	١٢٦١	١٢٨٧,٥	١٢٩٢	١٢٦٣	١٢٧٢,٥	١٢٦١	١٢٨٨	١٢٩٣
زنك (دولار)	٩٦٨	٩٦٦	٩٦٥,٥	٩٧٠	٩٨٤	٩٨٤	٩٨٢	٩٨٢	٩٨٨,٥	١٠٠١,٥
نيكل (دولار)	٣٨١٥	٣٨٩٠	٣٩٤٠	٤٠١٠	٤٠٥٥	٣٨٨٠	٣٩٧٠	٤٠١٥	٤٠٧٥	٤١٣٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٣٠	٩,٧٥	٩,٧٥	١٠,٠٥	١٠,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٧٥	٩٨/١٢/٤
مزيج برنت	١٠,٥٥	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٥٥	١٠,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٠,١٥	٩٨/١٢/٢
غرب تكساس	١١,٧٥	١١,٣٥	١١,٢٠	١١,٥٥	١١,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١١.٠٥	٩٨/١٢/١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٤٣٨	٥,١٢١٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٠	٩٩,١٥	١٠٠,٨٤	١٠٣,٦٢
العائد	٤,٥٧	٤,٤٤	٤,٦٤	٥,٠٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤	٢٤٥,٥	آذار
بن (دولار)	١٩٣٨	١٨٠٢	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٤٩	٩٧٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٣٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٨,٦٠	٧٨,٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٦,٨	١٥٣,٨	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٣٠	٣٢١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٨	١٢/٧
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	.٣٨٥٧	.٣٨٥٧
تونس	دينار	١.٠٩٩٣	١.٠٩٩٣
الجزائر	دينار	٥٩.٥٦	٥٩.٥٦
المغرب	درهم	٩.٢٩٧٩	٩.٢٩٧٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٧٣	٢٠٤,٧٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧.٧٤٦
باكستان	روبية	٥٠	٥٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٧٥	٣٩.١٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٤٠	١,٦٥٤٠
تايوان	دولار	٣٢,٣٥	٣٢.٣٥
تايلاند	بات	٣٥,٩٢	٣٥.٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٣٢	.٨٥٦٠
اليونان	دراخما	٢٨٠,٨٠	٢٨١.٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٨٢	١٤٢,٨٢
الفرنك الافريقي	–	٥٦١,٩١	٥٦١.٩١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٦١,٩١	٥٦١.٩١
استراليا	دولار	١,٦١٦٨	١.٦١٨٩
كندا	دولار	١.٥٣٨٥	١,٥٣٣٨
حقوق السحب	وحدة	.٧١٨١	.٧١٥٣
قبرص	جنيه	.٤٩٤٥	,٤٩٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٨٥٣٣٧٧٢	١٢٣٣٧	١٩٩٨-١٢-٧
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٠٢٨	١٦٧٠٥٥	٢٩٣٦٢	١٩٩٨-١٢-٧
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٠٢٨	٩٩٤١٤٢	٢٨٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٧
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٤٠٥	١٧٧٩٧٢	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥	–	٢٦٣٩٩	١٠٤٦٣	–	١٩٩٨-١٢-٧
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٧٦٠٠٠	٥٦٠٠	١٩٩٨-١٢-٧
بنك بيروت «ج»	٧.٥٦	٧,٥٦	١١٤٠٨	١٤١٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٧
بنك بيبلوس	٣.٢٥	–	٤٩٠٣	٦٧٨٣٣	–	١٩٩٨-١٢-٧
شركة رسامني يونس	٣.١٨	–	٤٨٠٨	١٥٩٤٥	–	١٩٩٨-١٢-٤
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	٠.٧٥	١١٣١	١٠٦٦٣٣	٥٢١٩٨	١٩٩٨-١٢-٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٢-١
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١,٦٨	٢٥٤٦	١٠٠	١٠٠	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة اترنيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	٤٦٥٣٠	–	١٩٩٨-١٢-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨١	٣٠٠٠	٢٨٤٤	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-٧
						١٩٩٨-٠٨-٠٣

الحياة
الرياضي
ملحق اسبوعي

AL HAYAT WEDNESDAY 9 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13063

الاربعاء ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٣

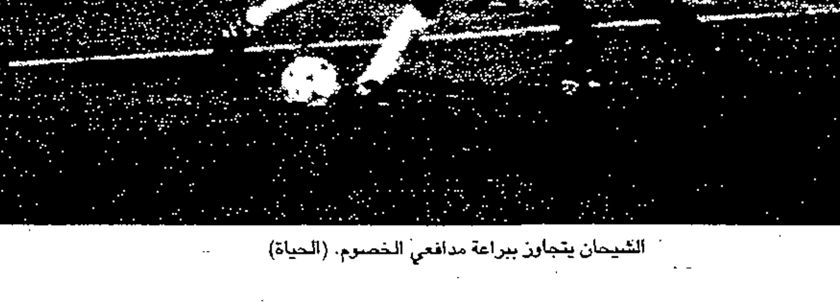
ب
عثمان السعد يتحدث الى «الحياة» عن الكرة العربية والرياضة العربية

د
مايكل اوين... نجم الكرة الانكليزي عملاق في سن الثامنة عشرة



الامير فيصل بن فهد يسلم عبدالله الشيحان كأس أحسن لاعب في البطولة العربية.





الشيحان يتجاوز ببراعة مدافعي الخصوم. (الحياة)

النجم الجديد عبدالله الشيحان لـ«الحياة»:

لن أترك الشباب وأعتز بشهادة الثنيان

□ الرياض - «الحياة»

■ صعد مهاجم نادي الشباب عبدالله الشيحان صعوداً صاروخياً في سماء كرة القدم السعودية هذا الموسم، ما اهله للإنضمام الى المنتخب السعودي الذي كان يستعد لدورة كأس الخليج الشهر الماضي في البحرين... ولم يخطر ببال احد ان عبدالله (٢٢ عاماً) سيخطف الاضواء في تلك البطولة رغم وجود عدد كبير من المشاهير في المنتخبات الستة ثم توج افضل لاعب في كأس ابطال الانديه العربية مطلع الشهر الحالي في جدة.

«الحياة» التقت الشيحان وكان هذا الحديث:

● ما هو مدى رضاك عن عروضك مع المنتخب؟

- تمثيل المنتخب الوطني امنية لكل لاعب لانه من خلاله يخدم وطنه. انا راض تماماً عن مشاركتي الماضية معه على ضوء الاشاده التي حظيت بها من قبل مدربي بعض المنتخبات والإعلاميين والقنوات الفضائية.

● كيف ترى مستوى المنتخب في دورة الخليج الماضية؟

- اعتقد بانه قدم في بعض مبارياته المستوى المعروف عنه وإن لم يوفق في بعض آخر خصوصاً امام البحرين وقطر.

● لكنه لم يظهر بمستواه امام البحرين وقطر؟

- بالعكس، أمام البحرين قدم مستوى جيداً واستطاع ان يبسط سيطرته المطلقة على مجريات المباراة، لكن الطريقة الدفاعية التي لعب بها المنتخب البحريني لم تمكننا من الوصول الى مرماه... اما أمام المنتخب القطري فأنا اوافقك الرأي باننا لم نظهر بمستوانا المعروف، وبصراحة لا ادري ما هي الأسباب.

● هناك من يحمل المدرب بفيستر المسؤولية؟

- لم أصل الى مرحلة يمكنني من خلالها تقييم المدربين، لكن بفيستر من المدربين الجيدين ولو لم يكن كذلك لما اشرف على تدريب المنتخب السعودي صاحب الانجازات المتعددة، واعتبر اخفاقنا في دورة الخليج ما هو الا عدم توفيق.

● يقال إنك سحبت النجومية من زميليك في الشباب فؤاد أنور وسعيد العويران. ما رأيك؟

- القول غير صحيح اطلاقاً، ففؤاد انور وسعيد العويران من ابرز النجوم الذين شهدتهم الملاعب السعودية وتاريخهما الرياضي وانجازاتهما المتعددة سواء على مستوى المنتخب او نادي الشباب تؤكد انهما لاعبان كبيران، وانا اتمنى الوصول الى مستوى هذين النجمين.

● صرح قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان بانك ستكون لاعب المستقبل. ماذا يعني لك ذلك؟

- القول الصادر من لاعب بحجم يوسف الثنيان اعتبره شرفاً لي... اتمنى ان اكون عند حسن ظن الثنيان وغيره وان اساهم مع زملائي في العديد من الانجازات للكرة السعودية.

● يخشى بعض الشبابيين ان يتسلل الغرور الى نفسك في ظل الاهتمام الإعلامي المحاط بك حالياً؟

- لن يحدث هذا بإذن الله سواء الآن او مستقبلاً لا سيما انني احظى بتوجيهات ونصائح مستمرة من قبل الأمير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب، الذي ادين له بعد الله بالفضل الكبير ولولا توفيق الله ثم نصائح رئيس الشباب لما وصلت الى ما وصلت إليه الآن.

● هل يسبب لك قصر قامتك حرجاً امام المدافعين الذين يمتازون بطول القامة؟

- بالعكس، فاللاعب يلعب بعقله قبل جسمه وقد يختلف البعض معي اذا قلت ان المهاجم قصير القامة افضل، خصوصاً إذا كان يتمتع بمهارات عالية وسرعة لأن قصر قامته يساعده على ذلك... لو أن قصر القامة مشكلة للمهاجمين لما برز مارادونا وروماريو وغيرهم من نجوم الكرة العالمية.

● من هو الدافع الذي يحسب له الف حساب؟

- كل مدافع ألعب امامه لابد ان احسب له الف حساب كما قلت.

● من هو المهاجم الذي تتمنى الوصول الى مستواه؟

- هناك العديد من المهاجمين اصحاب الحضور الجيد، لكنني اتمنى الوصول الى مستوى زميلي فهد المهلل.

● ما هي اسباب خسارة الشباب في نهائي البطولة العربية في جدة؟

- ليست هناك اسباب معينة وراء خسارتنا امام وداد تلمسان الجزائري بقدر ما هو سوء توفيق، صحيح اننا في الشوط الاول لم نظهر بمستوانا المعهود، لكن في الشوط الثاني ضغطنا وقدمنا كل ما نستطيع تقديمه لكننا لم نوفق... وهذه هي حال الكرة، لابد من فائز وخاسر.

● هل تعتقد بأن الشباب قادر على التعويض في بطولة النخبة التي ستقام في سورية بعد اربعة اشهر؟

- هذا ما نتمناه، وبصراحة نحن كلاعبين سنبذل قصارى جهدنا من اجل الفوز ببطولة النخبة وتعويض اخفاقنا في البطولة العربية الماضية، فضلاً عن حرصنا على الفوز بكاس النخبة للمرة الثانية بعدما حظينا بها من قبل في الرياض عام ١٩٩٦.

● ما هو سبب عزوف الشباب عن البطولات المحلية خلال المواسم الماضية؟

- ليس هناك عزوف كلي... الشباب يصل الى النهائيات ولا يوفق، على غرار ما حصل في الموسم الماضي امام الهلال عندما خسرنا ٢-٣ بعدما تقدمنا ٢-صفر، وسنقدم الغالي والنفيس من اجل الصعود الى منصات التتويج، خصوصاً ان النادي يحظى بدعم لا حدود له من قبل الأمير خالد بن سلطان الرئيس الفخري للنادي، والأمير عبدالرحمن بن تركي والأمير خالد بن سعد رئيس النادي وعدداً من اعضاء شرفه ومحبيه.

● لماذا لم توقع عقد احتراف مع ناديك حتى الآن؟

- لانني مرتبط بعمل حكومي، لكن لا اخفيك سراً بانني افكر في هذا الموضوع بشكل جدي لا سيما إذا سمح عملي الرسمي بنظام الإعارة، وبصراحة نحن في نادي الشباب كلاعبين هواة نعامل مثل معاملة المحترفين لا سيما في النواحي المالية.

● من هو المدرب الذي ترى أنه السبب الرئيسي وراء بروزك؟

- اعتبر نفسي مديناً لكل مدرب اشرف على تدريبي منذ اول يوم وطأت قدماي الملاعب، لكن اعتبر مدرب الفريق الحالي البرازيلي هيليو فييرا صاحب الفضل الكبير بعد فضل الله حيث انه اعطاني الفرصة كاملة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي ما ساعدني على البروز وبشهادة الجميع على مختلف ميولهم، وقد اهلني ذلك على تحقيق الفرصة التي طالما فكرت بها وهي الانضمام الى المنتخب الوطني.

● بصراحة، هل تترك الشباب في حال تلقيك عرضاً مغرياً من أحد الاندية المحلية؟

- لا افكر اطلاقاً في مثل هذه المواضيع خصوصاً، كما ذكرت من قبل، اننا في الشباب نعامل معاملة اكثر من رائعة وقد لا نجدها في الاندية الأخرى.

● والاحتراف الخارجي، ماذا عنه؟

- هذا الموضوع سابق لاوانه، وتفكيري حالياً منصب على خدمة منتخب بلادي وفريقي.

ثالث مدرب في مسابقة الدوري بعد القروني والزياني

امين دابو: الاهلي متخم بالنجوم والمدرب الوطني يحتاج الى الاعلام والجماهير

□ جدة - «الحياة»

■ منذ أعلن الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على فريق الكرة في النادي الاهلي تعيين المدرب السعودي أمين دابو مدرباً للفريق الاول حتى نهاية الموسم الكروي الحالي خلفاً للبرازيلي كابرال، راحت ردود الفعل الاهلاوية تتوالى ايجابياً لتقدير الاهلاويين لتاريخ هذا المدرب من جهة ولمعرفتهم بقدرته على تفعيل الاداء الى نتائج ايجابية من جهة اخرى من باب معرفته بقدرات اللاعبين الحاليين اكثر من اي مدرب آخر. فهو زامل القدامى منهم كلاعب واشرف على تدريب الجدد منهم في مدرسة براعم النادي.

حملت «الحياة» ادواتها للحديث مع هذا المدرب، وانتظرت حتى فرغ من الاشراف على اول تمارينه، ثم خرجت في النهاية بهذا الحوار.

خلفيات التعيين

● ماذا وراء هذه المستجدات والقصة الحقيقية لتكليفك تدريب الاهلي؟

- اتفق الامير محمد معي وقبل مجيء زانانا على ان اتولى التدريب، وذكر أنه مدرب مرحلي. وبعد ان رحل هذا المدرب بالطرد كلف مواطنه كابرال حيث رأى الامير محمد ان الفريق يمر بمرحلة عدم توازن اضافة الى ان الجميع كان يتوقع ان تخوض الفرق الدور الاول من مسابقة الدوري من دون اللاعبين الدوليين. ومن وجهة نظره الصائبة، رأى ان من مصلحتي ان يتأجل تكليفي حتى بداية الموسم القادم لأن هذه المرحلة قد تشهد تغييرات شاملة وهزائم واحباطات ستكثر معها الانتقادات التي قد تؤثر سلباً علي كمدرب. وبعدما اقصي البرازيلي كابرال تم تكليفي.

● لكن تلك الانتقادات تطال عادة اي مدرب وليس فقط المدرب السعودي؟

- هذا صحيح، لكن وجود مدرب سعودي سيزيد من ضراوة هذا الهجوم، كون الجمهور والاعلام تعودوا النظر الى المدرب الوطني على انه اقل فنياً وتكتيكياً من المدرب الاجنبي مهما كان مستواه، واحمد الله ان تعييني جاء الآن تحديداً لاكتمال عناصر النجاح في الفريق الاهلاوي من لاعبين دوليين وشباب ووجود جهاز اداري متكامل، الامر الذي يجعلني اتفاءل بإذن الله بان فريقي سينجح مع دابو او مع أي مدرب وطني وسينافس بقوة على المراكز الاولى في الدوري. الاهلي في هذه الفترة لا يحتاج الى مدرب لكثرة النجوم وقدرتهم على قيادة أي فريق.

● من خلال متابعتك للفريق في المرحلة السابقة من الدوري وكأس الإتحاد تحت اشراف كابرال، ما هو في رأيك سبب هذه الهزائم؟

- ارجو ان تعذرني من الحديث حول اسباب الهزائم في الفترة السابقة من الدوري للفريق تحت اشراف كابرال، لكي لا تفسر تفسيرات اخرى، واكتفي بما قاله الامير محمد بان توقيت قدوم المدرب كان خاطئاً، اضافة الى ان عودة اللاعبين الدوليين الى الفريق كانت مفاجئة بسبب تأجيل بطولة القارات.

المدربون السعوديون

● تعودنا ان يكون المدرب السعودي للطوارئ فقط لكن هذه المرة أعلن الاهلاويون بانك ستكون مدرباً دائماً لفريقهم، فهل تعتقد ان المدرب السعودي اصبح مؤهلاً؟

التتمة في الصفحة (ب)

ملاعب وأروقة

الكرة العربية الافريقية بخير

■ كانت لكرة القدم العربية مكانة مرموقة في المسابقات الافريقية عام ١٩٩٨.

واستهل منتخب مصر الموسم باحرازه كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو على حساب جنوب افريقيا بعدما قدم في المباراة النهائية عرضاً راقياً غاب عنه طويلاً، وتوج مهاجمه المخضرم حسام حسن هدافاً للمسابقة مع الجنوب افريقي الشاب بينيديكت ماكارثي.

وتألق منتخب المغرب في مونديال فرنسا، لكن سوء طالعه حجب عنه الدور الثاني لان النروج حققت المفاجأة وهزمت البرازيل. وبرز من الصفوف المغربية مصطفى حجي وبصير وطاهر الخلج والنيبت.

وإذا توجب على منتخب تونس أن ينسى بسرعة عروضه العادية جداً في المونديال فإن انديته اكدت مرة جديدة انها الافضل في القارة في التسعينات. فقد انتزع الترجي كأس الكؤوس الافريقية الاحد الماضي والنادي الصفاقسي كأس الاتحاد الافريقي الاحد الذي سبقه، وهذا ما فعله في الماضي القريب في المسابقتين وفي كأس ابطال الدوري الترجي والنجم الساحلي والنادي الافريقي والبنزرتي... هذا يعني أن الانجازات التونسية تمتد عمودياً وافقياً ولا تقتصر على ناد او ناديين، ويعني ان القاعدة الواسعة من مستوى عال وان المدارس الكروية المحلية تسير سيراً حسناً اكثر من اي دولة اخرى في القارة.

وينتظر الكرة التونسية مستقبل باهر اذا ما اضفنا حسن اختيار اللاعبين الاجانب من قبل الاندية المحلية وتوافر المداخيل الاضافية التي تدرها المسابقات الافريقية من بيع البطاقات والنقل التلفزيوني ورعاية الشركات.

وفي ختام الموسم، اختار الاتحاد الافريقي النجم المغربي مصطفى حجي افضل لاعب في القارة على مدى الاثني عشر شهراً الماضية... ولا غبار على الاختيار لان ما قدمه هذا اللاعب الذي لم يلعب قط لناد مغربي لم يقدمه افريقي آخر في المونديال الفرنسي.

وللاندية المغربية عذرها إذا ما عجزت احياناً عن فرض نفسها افريقياً لان نجومها يتحولون باستمرار الى الخارج لزيادة مداخيلهم... لكن ما عذر الاندية المصرية الغارقة في كل شهر واسبوع ويوم في مشكلات قد يكون لها اول لكن ليس لها آخر؟

عيب!

من سوء حظي انني شاهدت تلفزيونياً مباراة فاس المغربي والزمالك المصري في كأس الاندية الافريقية لكرة السلة. ما شاهدته، على الهواء، معيب على جميع الصعد بغض النظر عن هوية البادىء بأحداث الضرب على مرأى من الملايين.

محمد حمادة

تراجع آسيوياً وعربياً

منتخب كرة القدم السعودي في محطة توقف «معتادة» ومراجعة حساباته منذ ١٩٨٤ تؤكد أنه سينطلق من جديد

□ جدة – طلال الحمود

■ تقدم منتخب السعودية الى المرتبة السابعة والعشرين في التصنيف الشهري الذي اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم، وبرغم هذا التقدم، فقد المركز الثاني آسيوياً والمركز الرابع عربياً اللذين تحصل عليهما المنتخب الكويتي.

واعتبر كثيرون أن خسارة المنتخب السعودي كاس الخليج كان سبباً في هذا التراجع، بينما شكك اخرون بتصنيف الإتحاد الدولي ووصفوه بعدم الدقة لكون السعودية حصلت على بطولة كاس العرب والمرتبة الثانية في كاس الخليج بينما تحصلت الكويت على كاس الخليج وبلغت نصف نهائي كاس العرب.

عموماً، جاء تصنيف الاتحاد الدولي ليضع اسئله عدة حول مستوى كرة القدم السعودية ومستقبلها، خصوصاً ان هناك من يتهم المنتخب بالتراجع وعدم تطور المستوى مستشهداً بما قدمه في كاس الخليج.

ويؤكد مراقبون ان ما تعرض له المنتخب في كاس الخليج كان نوعاً من التوقف اعتاد عليه في السنوات الإخيرة، وان عدم حصوله على بطولة محددة لا يعني تراجعاً في المستوى لانه من الصعب على اي منتخب أن يحقق جميع البطولات، وهم يذكّرون بأن المنتخب نجح خلال السنوات الأربع الماضيـة في تصفيات كاس العالم مرتين وتحصل على كاس الأمم الآسيوية وكاس العرب وكأس الخليج، ويعتبرون ان خسارته كاس الخليج الأخيرة امر لا يدعو لإتهامه بتراجع المستوى.

طلعات ونزلات منذ ١٩٨٤

وفي مراجعة لمسيرة المنتخب منذ العام ١٩٨٤، يمكن التاكيد على انه اعتاد التوقف، اي خسر بطولة بعد سلسلة من الانتصارات من دون ان يوقف ذلك مسيرته... عام ١٩٨٤ اجتاز الدور الاول من تصفيات اولمبياد لوس انجليس ثم توقف في دورة كاس الخليج في مسقط وعاد بعد ذلك بشهر ولحد وبلغ نهائيات لوس انجليس بتغلبه على الكويت ٤-١ وكوريا الجنوبية ٥-٤ ونيوزيلندا ٣-١... وفي العام ذاته، أحرز كاس الامم الآسيوية وتعثر في تصفيات كاس العالم ١٩٨٦ امام الإمارات كما اخفق في كاس الخليج ١٩٨٦، لكنه استعاد توازنه نهاية العام ذاته في دورة الالعاب الآسيوية في سيول فهزم قطر والعراق والكويت وحصل على الميدالية الفضية خلف المنتخب الكوري الجنوبي صاحب الضيافة، وتوقف مرة اخرى في تصفيات اولمبياد سيول وكاس الخليج ١٩٨٨، ثم انتزع في نهاية العام ذاته كاس الأمم الآسيوية للمرة الثانية على التوالي وتجاوز الدور الاول من تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ لكنه توقف في الدور النهائي من التصفيات.

وفي العام ١٩٩٢، حقق المنتخب انجازاً جيداً بحلوله ثانياً في بطولة ابطال القارات خلف منتخب الأرجنتين وجاء ثانياً في كاس الامم الآسيوية خلف اليابان المضيفة، واحتل المركز الثالث في كاس الخليج الحادية عشرة ١٩٩٢ في الدوحة، واثار هذا التوقف بالذات شكوكاً حول قدرة الكرة السعودية على المنافسة من جديد على البطولات.

وبدد المنتخب تلك الشكوك بتجاوزه الدور الاول من تصفيات كاس العالم ١٩٩٤ امام الكويت وماليزيا وماكاو، وتجاوز الدور النهائي امام كوريا الجنوبية والعراق وإيران واليابان وكوريا الشمالية وتأهل للمونديال لاول مرة، وواصل تقدمه بتأهله الى الدور الثاني من المسابقة الكبرى اثر فوزه على المغرب ٢-١ وبلجيكا ١-صفر، وتحصل في ذات العام على كاس الخليج للمرة الأولى ايضاً ، وعاد بعد هذه السلسلة من النجاحات ليتوقف مره اخرى بفقدانه كاس الخليج ١٩٩٦ في مسقط، لكنه تجاوز ذلك وانتزع كاس الأمم الآسيوية للمرة الثالثة في ابوظبي في العام ذاته ليؤكد ان توقفه الخليجي لا يعني تراجع مستواه.

وكان ذلك الانتصار دافعاً قوياً لتجاوز التصفيات المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨ وتصدر المجموعة الحديدية برغم منافسة الكويت وإيران وقطر والصين، وعاد ليتوقف مجدداً في نهائيات المونديال فخسر أمام الدنمارك وفرنسا وتعادل مع جنوب افريقيا، لكنه استعاد ثقته بنفسه وتحصل على كاس العرب على حساب البلد المضيف قطر ٣-١، وكان من غير المستغرب ان يتوقف مرة أخرى بعد شهر واحد فقط في محطة اجبارية كبطولة كاس الخليج!

مرحلة يمر بها أقوى المنتخبات

ويتهم البعض الكرة السعودية بتذبذب المستوى وعدم ثبات عروضها، إلا أن هناك من يعتبر ذلك أمراً معتاداً في كرة القدم، وان منتخبات عالمية تتعرض لمثل هذا التوقف باستمرار نتيجة قوة المنافسين واستحالة التفوق الدائم. فالمنتخب الألماني مثلاً أحرز كاس العالم ١٩٧٤ وكاس أوروبا ١٩٧٦! ثم توقف وخسر كاس العالم ١٩٧٨ ثم احرز كاس اوروبا ١٩٨٠، وخسر كاس العالم ١٩٨٢ وكاس أوروبا ١٩٨٤ وكاس العالم ١٩٨٦ وكاس أوروبا ١٩٨٨ واحرز كاس العالم ١٩٩٠، ثم خسر كاس أوروبا ١٩٩٢ وكاس العالم ١٩٩٤ ثم احرز كاس أوروبا ١٩٩٦ وعاد اخيراً وخسر كاس العالم ١٩٩٨.

مقومات التفاؤل

ويرى خبراء الكرة السعودية أن منتخبهم يملك مقومات عدة من شانها ان تحافظ على مكانته بين منتخبات القارة الآسيوية والمنطقة العربية بوجود لاعبين جيدين ودوري محلي قوي وامكانات مالية وفنية، إضافة لوجود إتحاد كرة قدم فعال ومسؤولين على قدر كبير من الخبرة والدراية.

وتمتلك السعودية دوري محترفين قوياً يشارك فيه ١٢ نادياً، ويلعب في الانديـة السعودية عدد كبير من اللاعبين الأجانب، إضافة الى وجود نوعيات مختلفة من المدربين من أوروبا والبرازيل. وتقدر الدورة الاقتصادية في سوق اللاعبين والمدربين في السعودية بنحو ٥٠ مليون دولار وهو الرقم الاعلى الأكبر عربياً.

ويراهن كثيرون على أن اسهم الكرة السعودية لن تهبط بمجرد خسارتها لكاس الخليج التي سبق ان اهدرها المنتخب مرات عدة وهو في افضل حالاته، ويؤكدون على ان قاعدته قوية ومتينة بدرجة تؤهله لتجاوز اي اخفاق عارض ولمواصلة سلسلة نجاحاته.

ويفاخر السعوديون بمنتخبهم الذي استطاع تحقيق انجاز فريد بكونه الفريق الخليجي الوحيد الذي فاز بكاس الأمم الآسيوية وكاس العرب وكاس الخليج، وتأهل لنهائيات كاس العالم ومسابقة كرة القدم في الألعاب الأولمبيه، أي انه مر على جميع الألقاب الكروية في القارة ولم يبق امامه سوى الفوز بطولة القارات أو كاس العالم.

يذكر ان الاستحقاق الوحيد للمنتخب السعودي المتبقي في هذا القرن العشرين هو بطولة القارات خلال آب (اغسطس) في المكسيك العام المقبل.

التيماوي في احدى مباريات كاس الخليج. (الحياة)

عثمان السعد لـ «الحياة»

من حق الاردن دعوة العراق الى دورة ٩٩ لكن عليه أن يتحمل تبعاتها

□ جدة – طلال الحمود

■ كانت للأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد مساهمات بارزة في تفعيل دور الإتحاد وتطوره حتى اصبح بمثابة العقل المدبر له، وهو في الوقت ذاته امين عام الاتحاد العربي للألعاب الرياضية... نظم الاتحادان بطولات كثيرة من قبل وامامهما برنامج حافل العام المقبل على راسه دورة الالعاب الرياضية العربية في الاردن. ما هو تقويم السعد لما نُظم؟ ولما سينظم؟ الاجابتان ضمن هذا الحديث:

● تدور تساؤلات حول امكانية عودة العراق الى المسابقات الرياضية العربية... هل تعارضون كمسؤولين في الاتحاد العربي هذه العودة؟

– إذا زالت أسباب عدم مشاركة العراق في البطولات العربية فما المانع؟ نحن ننتظر زوال تلك الأسباب.

● هل تنتظرون قراراً سياسياً من القمة العربية؟

– نحن هيئة رياضية عربية ولا دخل لنا باي قرارات سياسية او غيرها، لذلك نحن لم نتخذ قراراً بطرد اشقاء عرب او إبعادهم ولا نريد إتخاذ مثل هذا القرار، لكن دعونا نترك الأمور حتى زوال مسبباتها.

● لكن الأردن قد يوجه الدعوة الى العراق للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الصيف المقبل في عمان. ما هو موقفكم اذا ما حدث ذلك؟

– من حق الأردن ان يوجه الدعوة الى العراق ولا نملك قراراً يمنع ذلك، لكن على الأردن أن يتحمل تبعات ذلك وما سيترتب من مواقف واعتراضات وانسحابات قد تؤثر سلباً على نجاح الدورة.

● ترشح المغرب لطلب تنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ وربما تترشح مصر. هل لدى اتحادكم مخطط لدعم ترشيح البلدين؟

– اذا ترشح احد البلدين أو كلاهما سنبدأ خطتنا لدعمهما، وهذا سيكون في قائمة اولويات الاتحاد، وسيتم عرض ذلك على لجنة التنسيق الدولي في الاتحاد العربي لتوفير الدعم اللازم.

الاتحاد العربي للكرة

● كيف ترى الدور الذي يلعبه الإتحاد العربي لكرة القدم في تطوير الكرة العربية وبطولاتها؟

– دوره ريادي وفعال، اثمر كثيراً من الانجازات، وما قدمه من خدمات كبيرة للكرة العربية يؤكد نجاحه ويبرز مجهودات رئيسه الأمير فيصل بن فهد.

● كيف تقيم اجتماعات الإتحاد العربي واللجان الأولمبية التي عقدت في جدة أخيراً؟

– كانت ناجحة بكل المقاييس، واتخذت فيها قرارات تطويرية تصب في مصلحة كرة القدم العربية والحركة الرياضية العربية بشكل عام.

● توالت نجاحات الإتحاد العربي، هل هناك أفكار جديدة في البطولات المقبلة؟

– هناك العديد من الأفكار الجديدة ومنها تنظيم بطولة لخماسيات كرة القدم بالتعاون مع الإتحاد المصري وقد بدات الاحد الماضي في القاهرة.

● اقيمت في جدة أخيراً بطولة الأندية العربية أبطال الدوري وكانت ختام بطولات الموسم ٩٨، كيف تراها تنظيمياً وفنياً؟

– كانت بطولة ناجحة من جميع النواحي التنظيمية والفنية واكدت على قوة بطولاتنا وارتفاع مستواها.

● بماذا تفسر الغياب الجماهيري عن البطولة؟

– الأمر طبيعي جداً... فخروج نادي الإتحاد المنظم من المنافسة لا بد ان يصاحبه غياب جماهيري ولو استمر لما كان هناك غياب، وهذا ما يحصل دائماً في بطولات كرة القدم على مستوى العالم.

● يلاحظ عدم انتظام اقامة بطولات الإتحاد العربي... ما هي الأسباب؟

– من قال انها لا تقام بانتظام؟ نحن نحرص على اقامتها في مواعيدها، واقرب مثل هذا العام ١٩٩٨، اذ نظم الإتحاد جميع البطولات المستحقة سواء للمنتخبات او الأندية، وهذا ما سيحصل في الموسم المقبل.

● لكن مواعيد البطولات غير ثابتة وتتغير سنوياً؟

– هذا صحيح، لكن تنفيذ فكرة الأمير فيصل بتشكيل لجنة للتنسيق عربياً ودولياً سيسهم في تثبيت مواعيد بطولاتنا.

● كيف ترى البطولات التي نظمها الإتحاد هذا العام؟

– بطولات قوية وناجحة، حظيت بمتابعة كبيرة من كاس العرب في الدوحة الى بطولات الأندية ابطال الدوري والكاس والنخبة.

كلام غير صحيح

● هناك من اتهم الإتحاد العربي بمحاباة المنتخبات الخليجية بتقديم موعد كأس العرب لتسبق بطولة كاس الخليج لتكون بمثابة استعداد لمنتخبات الخليج قبل مشاركتها في البطولة الخليجية. ما هي صحه هذا الاتهام؟

– هذا الكلام غير صحيح اطلاقاً. للاتحاد العربي سمعته، ومكانته اكبر من ان تؤثر فيه مثل هذه الاتهامات... لم نقدم ولم نؤخر في موعد كاس العرب المحدد منذ فترة طوي ولسنا على استعداد لان نؤجل او نلغي بطو مهمة في جدول بطولاتنا لان فريقاً أو فريقين يناسبهما الموعد.

● لكن اصراركم على اقامة البطولة في موعد جعل المنتخب المصري الأول لا يشارك في كأس العر وهو حامل اللقب؟

– هذا شأن الأشقاء في الاتحاد المصر وعموماً البطولة اقيمت بمشاركة ١٢ منتخ وكانت من أقوى البطولات وانجحها.

● لماذا لا تعتمدون تصنيف الاتحاد الدو وتوجهون الدعوه لأفضل ١٢ منتخباً من دون خو تصفيات كأس العرب؟

– لدينا تصنيف خاص بنا نعتمد عل ونتحرك من خلاله، ثم أن تصنيف الاتح الدولي غير دقيق.

● هل تنوون معاقبة الأهلي المصري لانسحابه بطولة الأندية العربية الأخير في جدة؟

– هذا الموضوع أعطي أكبر من حجم المسؤولون في الأهلي شرحوا لنا أسب انسحابهم وتفهمنا موقفهم ورغبتهم في ع المشاركة لفض الموقف المتوتر بينهم و الجماهير السعودية وحفاظاً على ال الرياضية العربية، وهذا من حقهم ولايمكن نجبرهم على المشاركة. وبرغم عدم مشار الأهلي المصري لم تتأثر البطولة، إذ الشباب السعودي بديلاً عنه وكانت البط ناجحة فنياً وتنظيمياً.

● لكن هناك اعتذارات كثيرة من الأندية المشاركة في البطولات التي ينظمها الاتحاد العربي؟

– بطولاتنا قوية ولا يؤثر فيها أعتذار فر او آخر... الجميع يدركون مدى الفائدة الف والمالية التي تعود على الفرق المشاركة... ه فرق كثيرة تحرص على المشاركة لمعرفتها ما يتوفر في البطولات العربية لا يتوفر أكثر البطولات القارية، وعموماً هناك ق بمعاقبة الأندية التي تعتذر عن المشاركة البطولات العربية لموسمين منذ آخر مشار لها.

● ماذا عن الإتفاقية العربية الأوروبية التي وق في جدة؟

– هذه الاتفاقية موقعة منذ فترة لك جددناها في جدة، وهي تشمل تبادل الوف والخبرات والإستعانة بالخبرات الاوروبية البطولات التي ينظمها الإتحاد كما تش التنسيق في المحافل الدولية. وهذه الإتفاق سيكون لها دور كبير في تطوير نشاد الإتحاد العربي لكرة القدم.

هجوم شخصي

● هناك من هاجمك وأنتقدك شخصياً. لماذا؟

– نعم هناك من هاجمني وانتقدني من مبرر، ليس لتقصير في عملي بل لأغرا شخصية، وهذه أمور لا تهمني ولا أنظر ال هناك من يحاول رجم الشجر المثمر بالحج وكثيرون يدركون هذه الحقيقة، وليس وسيلة لإرضائهم الا بتلبية مطالبهم بتوج الدعوه اليهم لحضور جميع البطولات الع وإسكانهم في فنادق فخمة، وترحيلهم بالد الاولى على أفضل الطائرات ودعوتهم حفلات العشاء!

نحن في الإتحاد العربي إن كنا فعلنا مرة فلن نستطيع أن نفعله مرات أخرى، أننا لسنا مجبرين على فعل ذلك. وطا الهجوم لأغراض شخصية فهذا امر لا ي بي.

● ماذا تفعل عندما يهاجمونك؟

– لا شيء... اكتفي بقص المقالة ا هوجمت فيها وتعليقها على لوحة وضع خصيصاً لهذا الغرض في مكتبي، وعن يزورني صديق أطلعه عليها، لاني أعتبر شهادة نجاح وتفوق... أن أهاجم وأنتقد دون وجه حق فهذا دليل نجاحي واخلاصي عملي.

لمعالجة الفراغ الذي أحدثه الغاء بطولة الدوري

اتحاد الكرة الاردني «يعلّق» بطولاته

□ عمان – سميح ابو هنية

■ اعلن الاتحاد الاردني لكرة القدم بصورة مفاجئة عن اقامة قسم من بطولاته للعام ٩٩ في وقت مبكر بحيث يبدأ الموسم مع بداية نيسان (ابريل) ١٩٩٩.

جاء الاعلان بعد ان بدأت اسرة الكرة الاردنية تشعر بفراغ احدثه قرار اتحاد الكرة قبل اسابيع عدة بالغاء بطولة الدوري لاندية الدرجة الممتازة للعام ٩٨ قبل خمس مراحل فقط من نهايتها.

ورغم هذه البداية المبكرة فإن المسابقات التي سيقيمها اتحاد الكرة ستكون قصيرة، فهو اعلن عن اقامة بطولة كاس النخبة لأول مرة بنظام خروج المغلوب، ثم بطولة الدرع بنظام خروج المغلوب، وبطولة الكاس بنفس النظام، ما يعني ان فرقاً كثيرة ستخوض ثلاث مباريات فقط في البطولات الثلاثة!

وكاس النخبة مشروع قديم جديد كان اتحاد الكرة الاردني اقر اقامته العام الماضي، لكن الاندية رفضت الفكرة حتى مع المبلغ المالي الذي ستقدمه الشركة الراعية والذي يبلغ نحو ٧٠ الف دولار. وجاء الرفض لأن الشركة تحمل العلامة التجارية للسجائر التي تكافح الاندية لابعاد الناشئة عنها. وكان في مقدمة الاندية التي رفضت الفكرة انذاك فريق نادي الوحدات محتكر بطولة الدوري على امتداد السنوات الاربع الماضية.

ولأن الاتحاد وجد اذاناً صاغية ورغبة لدى بعض الاندية فانه لم يلزم اندية الدرجة الممتازة بالمشاركة في هذه البطولة واعتبرها اختيارية وفقاً لما اعلنه لـ «الحياة» الدكتور بسام هارون رئيس اللجنة الفنية في تحاد الكرة.

اما بطولة الدرع فقد قرر الاتحاد اقامتها هذا العام بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة بدلاً من مرتين على نحو ما فعله في الموسم الماضي من دون لاعبي المنتخب، ما مكن فريقاً مغموراً هو كفرسوم يظفر باللقب لأول مرة في تاريخه.

ولعل مسارعة اتحاد الكرة بانجاز البطولات الثلاث خشية ان تتعرض برامج اعداد المنتخب الأردني للتعثر خاصة انه سيشارك في الدورة الرياضية العربية التاسعة وهو يحمل ذهبية الدورة الثامنة التي اقيمت في لبنان صيف ٩٧.

وقبل قرار إلغاء بطولة الدوري لعام ٩٨ كان اتحاد الكرة الأردني أعلن مبدئياً ان بطولات موسم ١٩٩٩ ستقام عقب انتهاء الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الأردن من ١٥ الى ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٩.

وبالتاكيد، فإن بطولة الدوري الممتاز لعام ١٩٩٩ ستقام عقب الدورة، بل ان اتحاد الكرة حدد موعد بدئها يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) وتتبعتها مباراة كاس الكؤوس وهي ستجمع الفيصلي بطل كاس الأردن لعام ٩٨ والوحدات بطل الدوري لعام ٩٧ على اعتبار ان الاتحاد قرر إلغاء بطولة الدوري لعام ٩٨ واعتبرها كأنها لم تقم!

وخشية من مواجهات محتملة، قرر اتحاد الكرة دعوة ممثلي الاندية المصنفة ممتازة الى حضور جلسة عمل مشتركة لبحث تفاصيل الموسم الجديد ٩٩ واجراء قرعة المباريات في كافة البطولات، لكن القضية الكبرى التي قد تجد جدلاً واسعاً تتمثل بطريقة توزيع الدخل المالي لكافة البطولات وهي القضية التي تتجدد مع مطلع كل موسم ويتاخر علاجها وساهمت الموسم الماضي بتعطيل مسابقة الدوري وتوقفت مبارياتها لأكثر من أربعة اسابيع قبل ان يتدخل رئيس الاتحاد الامير عبدالله النجل الأكبر لعاهل الأردن الملك الحسين، الذي وجد في تنازل الاتحاد عن جزء من حصته لمصلحة الاندية قراراً حكيماً استقبلته الاندية بترحيب حار.

وربما يثير الفيصلي مسالة تمثيل الأردن في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري خاصة انه كان يتصدر فرق الدوري لعام ٩٨ والمرشح الأوفر حظاً للظفر باللقب قبل ان يصدر الاتحاد قرار الإلغاء... ويرى الفيصلي انه صاحب الحق الأول في المشاركة رغم انه أعلن مشاركته رسمياً في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس بصفته حاملاً للقب عام ١٩٩٨.

في كل حال، فإن اتحاد الكرة يسعى لايجاد توازن في تعمليـاته وانظمته لتجنب المزيد من الصراع على سلطة الكرة في الأردن خاصة في ظل النفوذ الكبير الذي يحظى به قطبا الكرة الفيصلي والوحدات اللذان تتضارب مقترحاتهما وافكارهما ما جعل اتحاد الكرة يتخذ اصعب قرار في تاريخه وهو إلغاء بطولة الدوري.

ثالث مدرب في مسابقة

تتمة الصفحة أ

– اولاً، هذه ثقة كبيرة من الامير محمد اعتز بها واضعها وساماً على صدري، واحب ان اوضح نقطة مهمة للغاية وهي ان دابو وغيره من المدربين السعوديين يملكون الكثير والكثير من الامكانيات التي لا يملكها انصاف المدربين الذين ياتون الينا بسمعة بلدانهم فقط، لكننا نحتاج الى الثقة والصبر والمزيد من الفرص، والدليل على نجاحات المدرب السعودي ماحققه خليل الزياني ومحمد الخراشي من انجازات، وهناك في نادي الرياض خالد القروني. عموماً هناك اسماء تدريبية كثيرة في انديتنا لكنها تحتاج فقط الى الثقة والفرصة لتقديم ما لديها.

● اعلن الاهلاويون أن المدربين البرازيليين السابقين كانوا مدربي مراحل، اما دابو فهو دعامة من دعامات ناديهم، فما هو تقييمك لاهتمام الاهلاويين بالمدرب الوطني؟

– يفخر أي اهلاوي بان ناديه هو اكثر ناد يضم مدربين وطنيين فبالاضافة الى دابو هناك احمد الصغير الذي يدرب شباب الوحدة حالياً، وكذلك يوسف عنبر وعبدالله الرشود وبندر الجار الله وعمر الحامدي وصالح مسمار ومعتمد خوجلي وآخرين لا تحضرني اسماؤهم الان.

● دابو لن يكون مدرباً للفريق الاول لكرة القدم فقط لكنه سيكون مديراً فنياً لكل فرق كرة القدم في النادي. هل ستجد الوقت الكافي للاهتمام بكل الفرق؟

– سيكون لكل فريق من الفرق مدرب ومساعد مدرب، وفي النهاية سيكون دوري الاشراف على النواحي التدريبية بشكل عام، حيث سيقدم هؤلاء المدربين تقاريرهم الفنية التي ستكون محل دراسة واهتمام من قبل الجهازين المشرفين على الفرق ادارياً وفنياً.

● ماذا بخصوص مدرسة البراعم التي كنت تشرف عليها سابقاً، وساهمت من خلالها في تخريج دفعة مميزة من نجوم الاهلي الحاليين؟

– سيقوم زميلي المدرب السعودي عمر الحامدي بالاشراف على مدرسة البراعم، كونه عمل معي فيها لسنوات طويلة، وهو محبوب من البراعم ويحظى بقبولهم، وله أسلوب خاص سيؤدي الى نجاحه في مهمته ان شاء الله.

● الجهاز المساعد لكابرال سيستمر معك، هل ذلك ناتج عن ضيق الوقت او انه اقتناع بالجهاز؟ او ان الهدف هو التوفير المادي؟

– ذلك ناتج فقط لضيق الوقت، واذا احتاج الامر للتغيير فيما بعد فسنعمد الى ذلك، وهنا احب الاشارة الى ان الانديـة السعودية لا تهتم بايجاد مدربين سعوديين للياقة او مدربين للحراس، فاللياقة وتدريب الحراس باتا علمان هامان من علوم كرة القدم والرياضية بشكل عام.

الاجانب الثلاثة

● يقال أن الاهلي الغى عقد المهاجم الانغولي باولو سيلفا لكنه تراجع بعد اصابة معظم مهاجمي الفريق. ما هي درجة اقتناعك بقدرات هذا اللاعب؟

– بالنسبة الى الغاء عقده، اوضح الامير محمد انه لم يتم من قبل الادارة المشرفة على الفريق وهي المسؤولة عن ذلك، وانما تم الالغاء من قبل بعض الصحافيين، ثم كيف يلغي الاهلي عقده والمهاجمون اغلبهم مصابون كابراهيم سويد ومحمد دابو وسالم سويد وعبدالرحمن سفين وغيرهم، وهذه الاصابات هي التي تسببت في ابتعاد اغلب اللاعبين في المباريات الماضيـة بما فيهم الدوليون الذين جاؤوا مرهقين من مشاركاتهم الدولية.

● يملك الاهلي ثلاثة لاعبين اجانب هم لاعب الوسط سوزا (اكوادوري) والمدافع كايروس (برازيلي) والمهاجم سيلفا (انغولي)، لكنهم من اقل اللاعبين الاجانب مستوى وامكانيات، فهل سيستمرون مع دابو ام سيبحث عن غيرهم؟

– سيخضع اللاعبون الثلاثة في الفترة المقبلة لمجهر المدرب والجهاز الاداري، وبناء عليه ستقرر استمرار احدهم من عدمه، اما بالنسبة الى مستوياتهم فهي ليست سيئة، واتمنى في هذا الصدد تواصل دعم جماهيرنا الحبيبة لنشاط شركة «القلعة الخضراء» لانها هي التي ستجلب لهم اللاعبين الذين يحلمون بوجودهم في الأهلي.

● نرى اللاعبين الاهلاويين النجوم يتكسون في التشكيلة الاساسية، ما ادى الى خلو الصف الإحتياطي من الاسماء الفعالة. ما هو رأيك؟

– الفريق الاهلاوي يشكو كثيراً من الاصابات التي ابعدت اغلب لاعبيه عن تمثيل الفريق وهي السبب الرئيسي في حدوث ذلك، وفي كل خانة من خانات الفريق اكثر من ثلاثة لاعبين مؤهلين، ومتى ما تواجد الجميع وابتعدت الاصابات عنهم سيكون الاهلي قوياً في الفريقين الاساسي والاحتياطي.

مؤازرة الاعلام والجمهور

● بماذا تطالب الاعلام وجمهور الاهلي وانت تبدأ مهمتك؟

– اطالب الاعلاميين وكافة الاهلاويين وغير الاهلاويين بالوقوف مع المدرب الوطني ودعمه لانجاح مهمته، لان نجاحه للجميع، ونعرف مسبقاً انه ستحدث اخطاء وهزائم واخفا لكن يجب علينا جميعاً ان نتعامل مع الامور بحكمة، ولا اقول نسكت عن الاخ ولكن ننتقدها باسلوب هادف وبناء لما يخ المدرب السعودي والرياضة السعودية بش عام.

● كلمة اخيرة

– اشكر الامير محمد على ثقته الغالية و اول المؤشرات لنجاح مهمتي باذن الله، و الثقة هي امتداد لثقة امراء الاهلي ورج حيث سبق ان كلفني الامير خالد بن عبدالل عبدالعزيز بتدريب الفريق وانا لا ازال لاعبا كلفني الامير عبدالله بن فيصل بن ت بتدريب الفريق رسمياً. لكن هذه المرة تخ بحكم ان الفريق الاهلاوي يعيش افض مراحله. وعموماً المدرب في أي مكان في ال لا يصنع فريقاً لكن الفريق الجيد هو ا يصنع المدرب، واتمنى من الله ان يوفق بتعاون الجميع معي لنؤدي مهمتنا الوجه الاكمل.

من هنا... وهناك

اوغندا احتجزت موقتاً رئيس بعثة رياضية سودانية

■ احتجزت السلطات الاوغندية في احد فنادق كمبالا رئيس بعثة المنتخب الاولمبي لكرة القدم سيريليو جوبا ومنعته من العودة الى بلاده لانه لم يدفع تكاليف إقامة البعثة في الفندق!

وما حصل هو ان ادارة الفندق منعت بمساعدة رجال الامن جميع افراد البعثة من اللحاق بالطائرة ما لم يدفعوا ٧ ملايين شلن اوغندي كان يفترض ان يدفعها الاتحاد الاوغندي لكرة القدم صاحب الضيافة، وبعدما جمعوا مليوني شلن كانت في حوزتهم سمح لهم باللحاق بالطائرة لكن جوبا منع من السفر واحتجزت امتعة البعثة ككل.

وأبلغ الاتحاد الاوغندي الاتحادين الدولي والافريقي بالوقعة فطلبا من الاتحاد الاوغندي حل المشكلة فوراً. وقال سيريليو لـ «الحياة» ان الاتحاد الدولي التزم بدفع المبلغ. وقد عاد سيريليو الى الخرطوم السبت الماضي. وكان منتخب اوغندا تغلب على نظيره السوداني ٢-١ في ذهاب الدور التمهيدي من تصفيات اولمبياد سيدني في كمبالا، وستقام مباراة الاياب في ١٢ الحالي في واد مدني (وسط السودان).

وفاة أول بطل اولمبي ياباني

■ توفي ميكيو اودا الاسبوع الماضي في طوكيو عن ٩٣ عاماً وهو الذي منح اليابان اول ميدالية ذهبية في تاريخها عندما توج بطلاً لمسابقة الوثب الطويل مسجلاً ١٥.٢١م في اولمبياد امستردام عام ١٩٢٨... وقد سجل رقماً عالمياً بعد ذلك بثلاثة اعوام مسجلاً ١٥.٥٨م (الرقم الحالي هو ١٨.٩٥م).

وأودا من مواليد هيروشيما وسجل اول ارقامه القياسية المحلية وهو في سن السابعة عشرة.

ناكاتا رفض عرضاً من مانشستر يونايتد

■ اكدت صحيفة ايطالية ان مانشستر يونايتد الانكليزي عرض على نادي روجيا الايطالي ١٦.٦ مليون دولار ليستغني له عن لاعب وسطه الياباني الدولي هيديتوشي ناكاتا (٢٢ عاماً).

وذكر مسؤولو بيروجيا انهم تلقوا عروضاً عدة للاستغناء عن ناكاتا رفضوها كلها بما في ذلك عرض مانشستر يونايتد.

مانويل سانشيس... أرقام قياسية مع ريال مدريد

■ بات قائد فريق ريال مدريد الاسباني مانويل سانشيس احد اكثر اللاعبين عطاء والقاباً في بلاده، والكاس القارية التي انتزعها الفريق قبل ثمانية ايام على حساب فاسكو دا غاما البرازيلي هي الثامنة للنادي مع هذا اللاعب المخضرم (٣٨ عاماً).

وحقق سانشيس رقماً جديداً في عدد المباريات التي خاضها احد لاعبي ريال مدريد مع الفريق في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي وذلك ضد برشلونة وبلغ ٧٧٩ مباراة، فصار على بعد خطوتين من الرقم القياسي في عدد مباريات الدوري الاسباني التي خاضها لاعب ميدان والمسجل باسم لاعب ريال سوسييداد وبرشلونة السابق خوسيه لويس باكيرو (٤٨٣ مباراة)... والرقم المطلق هو للحارس اندوني زوبيزاريتا (٦٢٢ مباراة).

ومنذ ان انضم سانشيس الى ريال مدريد قبل ١٥ عاماً تغير وجه رئيس النادي ٣ مرات ووجه المدرب ١٧ مرة، وقد خاض مباراته الاولى في سن الثامنة عشرة عام ١٩٨٣، أما عدد مبارياته الدولية فهو ٤٨ مباراة.

واللافت أن مانويل سانشيس الاب كان ضمن فريق ريال مدريد الفائز بكاس ابطال الاندية الاوروبية عام ١٩٦٦.

وينتهي عقد سانشيس الحالي مع ريال مدريد في نهاية الموسم الجاري ويتوقع أن يمدد عقده، وهو يقول: «عندما اعتزل لن اصبح مدرباً، انها مهنة عاقة وتحتاج الى تضحيات كثيرة».

فنلندا أكبر مدرسة لأبطال السيارات

■ للمرة الاولى في التاريخ يفوز سائقان من بلد واحد ببطولة العالم للفورمولا واحد وللراليات. السائقان هما ميكا هاكينن وطومي ماكينن وكلاهما من فنلندا. واذا انتزع الاول لقب الفورمولا واحد للمرة الاولى فإن الثاني احرز لقب الراليات للموسم الثالث على التوالي.



مانويل سانشيس (يسار) يرفع الكأس القاري. (رويترز)

وتعداد سكان فنلندا لا يزيد عن ٥ ملايين نسمة... ومع ذلك فإنها خرجت عدداً كبيراً من المشاهير، وصار طبيعياً أن يتسمر نحو مليون متفرج أمام شاشات التلفزيون في بداية كل سباق من سباقات الفورمولا واحد أي نحو خُمس عدد السكان. ولان البلاد لا تملك حلبات كثيرة تحول معظم الشباب الى الراليات.

وهاكينن (فاز بتسعة سباقات حتى اليوم) هو الثاني بعد كيكي روزبرغ (فاز بخمسة سباقات) الذي يحرز بطولة الفورمولا واحد وذلك عام ١٩٨٢.

وتختلف الحال كثيراً في الراليات للفردي التي بدأت عام ١٩٧٩، لأن الانتصارات الفنلندية ببطولات العالم وصلت الى عشرة:

أري فاتانن: بطل العالم ١٩٨١ (فاز في ١٠ سباقات)

هانو ميكولا: بطل العالم ١٩٨٣ (١٨ سباقاً)

تيمو سالونن: بطل العالم ١٩٨٥ (١١ سباقاً)

يوها كانكونن: بطل العالم ٨٦ و٨٧ و٩١ و٩٣ (٢٠ سباقاً)

طومي ماكينن: بطل العالم ٩٦ و٩٧ و٩٨ (١٥ سباقاً) وهناك فنلنديون آخرون فازوا في ٣٩ سباقاً من دون ان يتوجوا ابطالاً فيكون المجموع ١٠٣ سباقات.

طابع بريدي لتكريم ميكا هاكينن

■ ستضع فنلندا في منتصف الشهر المقبل مليوني طابع بريدي تحمل صورة بطل العالم للفورمولا واحد ميكا هاكينن، وثمن الطابع الواحد يعادل نحو نصف دولار. وقال احد المسؤولين عن هذه العملية وهو ماركو باتينن: «كنا واثقين من فوز هاكينن ببطولة العالم، لذا بدانا خطتنا لاصدار الطابع قبل فوزه باللقب في مطلع الشهر الماضي في سوزوكا باليابان».

ويبدو هاكينن في الطابع وهو يرتدي لباسه الرياضي الفضي وقد رفع ذراعيه في الهواء مبتهجاً بالفوز. وسبق لفنلندا أن اصدرت طابعين لبطلي سباقات الرالي تيمو ماكينن ويوها كانكونن.

أولد ترافورد يزداد سعة

■ اعلن نادي مانشستر يونايتد الانكليزي انه حصل على موافقة لزيادة سعة ملعبه اولد ترافورد الى ٦٧٤٠٠ مقعد اي اكثر بـ ١٢٤٠٠ مقعد. وسيكون بالتالي اكبر ملعب في بريطانيا تابع لأحد الأندية (الاكبر حالياً هو سلتيك بارك الاسكتلندي ويتسع لـ ٦٠٣٠٠ متفرج). وتبلغ تكاليف المشروع ٣٠ مليون جنيه (نحو ٥٠ مليون دولار) وسينتهي العمل به قبل بداية الموسم ٢٠٠٠-٢٠٠١.

ملاعب انكلترا المقترحة لمونديال ٢٠٠٦

■ أكد الاتحاد الانكليزي انه سيجدد ملعب ويمبلي على مدى السنوات الثلاث المقبلة ليتسع لـ ٨٠ الف متفرج وليكون الملعب الرئيسي اذا حصلت انكلترا على شرف استضافة مونديال ٢٠٠٦.

وهناك ايضاً ملاعب مانشستر (٦٧٤٠٠ بعد التوسيع) واستون فيلا (٥١ الف مقعد) وتشلسي (٤٢ الفاً) وكوفنتري (٤٠ الفاً) وايفرتون (٤٠ الفاً) وليدز (٤٥ الفاً) وليستر (٤٠ الفاً) وليفربول (٤٥ الفاً) وميدلزبره (٤٢ الفاً) ونيوكاسل (٥١ الفاً) وشيفيلد ونزداي (٤٠ الفاً) وسندرلاند (٤٠ الفاً) فضلاً عن ملعب ميلينيوم في مدينة مانشستر الذي سيحتضن دورة العاب الكومنولث عام ٢٠٠٢ (٥٠ الفاً).

ماكنرو ينوي ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد الدولي

■ بون - ا ف ب - إعلن البطل الاميركي السابق جون ماكنرو انه سيرشح نفسه لرئاسة الاتحاد الدولي في كرة المضرب لخلافة «رؤوس من دون ادمغة»، على حد قوله تراس الاتحاد حالياً.

وقال ماكنرو (٣٩ عاماً) في تصريح لصحيفة «دير شبيغل» الالمانية: «ساقدم ترشيحي لرئاسة الاتحاد الدولي، انني افكر في الامر بجدية، ساقوم بعمل ممتاز، فقد مارست اللعبة فترة طويلة، واعرف شيئاً ما عنها، لست جاهلاً».

أولف كيرستن. (رويترز)

صدارة هدافي البطولات الاوروبية المحلية

كيرستن يقترب من ايلبير ويوسكوفياك

□ لندن - «الحياة»

■ اقترب مهاجم باير ليفركوزن الدولي اولف كيرستن من البرازيلي جيوفاني ايلبير والبولندي اندري يوسكوفياك في صدارة هدافي الدوري الالماني بعدما سجل هدفين في مرمى فولفسبورغ الامر الذي مكن فريقه من انتزاع المركز الاول في الدوري من بايرن ميونيخ مع نهاية المرحلة السادسة عشرة.

وهنا ترتيب هدافي الدوري الالماني:

٩ أهداف: البرازيلي ايلبير (بايرن) والبولندي يوسكوفياك (فولفسبورغ).

٨ اهداف: اولف كيرستن (ليفركوزن) واولف مارشال (كايزرسلوترن) وبرنهارد فينكلر (تي اس في ميونيخ) والنيجيري جوناثان اكبوبوري (شتوتغارت) والنمسوي طوني بولستر (مونشنغلادباخ).

ايطاليا

ابتعد الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا) في الصدارة بعدما سجل الهدف الوحيد في مرمى بولونيا في المرحلة الثانية عشرة حيث صار له ١٢ هدفاً بمعدل واحد في كل مباراة:

١٢ هدفاً: باتيستوتا (فيورنتينا)

٨ أهداف: البرازيلي مارسيو اموروزو (اودينيزي) وماركو دلفيكيو (روما) والارجنتيني هرنان كريسبو (بارما).

اسبانيا

٧ أهداف: فيكتور سانشيز (سانتاندر) واسماعيل اوربزايز (بلباو) وكلاوديو لوبيز (فالنسيا) وروي ماكاي (تينيريفي).

٦ أهداف: راوول غونزاليس (ريال مدريد) والبرازيلي ريفالدو (برشلونة) وخوان سانشيز (سلتا فيغو).

انكلترا

١٠ أهداف: ديون دبلن (٧ مع استون فيلا و٣ مع كوفنتري)

٩ أهداف: هاملتون ريكارد (ميدلزبره) ومايكل اوين (ليفربول)

٧ أهداف: دوايت يورك (مانشستر يونايتد) وناثان بليك (بلاكبيرن) وايان رايت (وست هام) وجانفرانكو زولا (تشلسي).

فرنسا

١١ هدفاً: سيلفين ويلتورد (بوردو)

٩ أهداف: فلوريان موريس (مرسيليا) وبيار ايف اندري (باستيا)

٨ أهداف: طوني كاسكارينو (نانسي) وشعباني نوندا (رين) ودافيد تريزيغيه (موناكو)

اسكتلندا

١٠ أهداف: السويدي هنريك لارسون (سلتيك)

٩ أهداف: رود والاس (رينجرز)

٨ أهداف: ايون جيس (ابردين)

٧ أهداف: أدي اناند (دندي)

البرتغال

١٦ هدفاً: البرازيلي ماريو جارديل (بورتو)

١٠ أهداف: البيديو سيلفا (براغا)

٩ أهداف: نونو غوميش (بنفيكا)

٧ أهداف: الروماني ايون تيموفتي (بوافيستا)

هولندا

١٣ هدفاً: رود فان نيستلروي (ايندهوفن)

١٢ هدفاً: اليوناني نيكوس ماشلاس (فيتيس)

١٠ أهداف: بيتر فان هوت (رودا) ولوك نيليس (ايندهوفن)

يتقاضى ١٠ آلاف جنيه اسبوعياً وثمنه ٤٠ مليوناً

ظاهرة مايكل أوين تجتاح بريطانيا والانكليز يشبهونه ببيليه

☐ لندن - خلدون الشيخ

■ «الاونية» تجتاح بريطانيا منذ بداية الموسم ٩٨- ٩٩، واعين العالم تنصب من جديد على اسخن موهبة عرفها عالم كرة القدم منذ بيليه... مايكل اوين الشاب (١٨ عاماً) تحول من لاعب احتياطي في المنتخب الانكليزي لكرة القدم الذي شارك في مونديال فرنسا الى احد اكتشافات المونديال، ثم تابع صعوده بسرعة مذهلة وبات حالياً بين الافضل في العالم برغم طراوة عوده مع العلم بانه يلعب الآن موسمه الثاني فقط مع فريق ليفربول الاول.

ويعتبر المراقبون اوين افضل موهبة كروية في الجيل الجديد منذ ان ظهر عام ١٩٧٩ الارجنتيني دييغو مارادونا الذي قاد منتخب بلاده الى الفوز بكاس العالم للشباب في طوكيو، ولم يتاخر كثيرون عن عقد المقارنة بينه وبين البرازيلي الشهير رونالدو.

اوجه الشبه موجودة ومتعددة بين اوين ورونالدو (٢١ عاماً) الذي تالق منذ اربع سنوات وصار افضل لاعب في العالم قبل ان يهبط مستواه منذ الصيف الماضي بداعي الارهاق والاصابات ... ومع قاسم الشهرة والمهارة الفطرية هناك القاسم المادي. ذلك ان رونالدو هو اغلى لاعب في العالم مع مواطنه ريفالدو (نحو ٣٠ مليون دولار)، وفي المقابل لو اراد ليفربول بيع اوين لحطم حاجز الثلاثين مليون دولار بكل تاكيد... ويتميز كل من النجمين بالسرعة الخارقة والقوة خلال الجري بالكرة حيث يصعب على المدافعين محاكاتهما، هذا اذا ما لحقوا بهما.

الانكليز يفضلون اوين!

لكن من تختار ليكون ضمن فريقك إن سنحت لك فرصة الاختيار؟

يجيب بول ميرسون لاعب فريق استون فيلا وزميل أوين في المنتخب: «اختار اوين لانه الافضل، واعتقد بان ثمنه لا يقل عن ٤٠ مليون جنيه استرليني (٦٨ مليون دولار)، واذا أراد ليفربول بيعه فسيجد اندية عدة مستعدة للتفاوض معه. هل شاهدت كيف كان لاعبو الارجنتين يهابونه كلما وصلت اليه الكرة؟ اتوقع أن يصبح أفضل لاعب عرفه تاريخ كرة القدم العالمية على الاطلاق».

ويتفق روي ايفانز المدرب السابق لأوين في نادي ليفربول مع ميرسون، ويضيف: «ستعاد اهداف اوين مراراً على شاشات التلفزيون مثلما نشاهد اهداف مارادونا وحركات رونالدو».

ويقول الارجنتيني مارادونا: «ارى أن دينامو خط الوسط الارجنتيني آريل اورتيغا يشارك اوين النجومية في المونديال السابق، وهو يُعرف في الارجنتين بمارادونا الجديد... اعتقد بانه لا يوجد اي وجه شبه بيني وبين أوين وإن كان هدفه ضد الارجنتين مشابهاً لهدفي الثاني امام انكلترا بالتحديد في مونديال المكسيك عام ٨٦... وأمام اوين مشوار طويل قبل البدء بمقارنته مع نجوم اللعبة».

وتختلف الأراء أيضاً عندما يقارن أوين بالنجم البرازيلي بيليه الذي فرض نفسه نجماً في الساحة العالمية وهو في سن السابعة عشرة عندما ساعد منتخب بلاده على الفوز بكاس العالم في السويد عام ٥٨، واضاف اليها كاسين اخريين عندما شارف على سن التاسعة والعشرين... كان يملك قدرة خارقة على تغيير مجرى اللعب بحرفنة وسرعة، والبديهية كانت احدى نقاط بيليه المميزة حيث كان دائماً يفكر خطوتين الى الامام قبل خصمه.

قبل مونديال فرنسا كان عشاق الكرة الانكليزية يعلقون آمالهم على كابتن المنتخب الن شيرر وتيدي شيرينغهام لتسجيل الاهداف، ومع نهاية المرحلة الاولى اصبح الجميع يلقبون اوين بـ «المنقذ»، ووضعوا آمالهم في عنق فتى لا تتجاوز خبرته في الحياة خبرة أي مراهق في سن الثامنة عشرة وإن كانت دماثة خلقه تؤكد أنه تخطى مرحلة المراهقة منذ زمن بعيد.

ولن ينكر الانكليز بالخير مونديال فرنسا لانهم عادوا منه بخفي حنين لكنهم سيذكرون دائماً ابداعات اوين خصوصاً الهدف الذي سجله في مرمى الارجنتين... تسلم الكرة من نصف الملعب الارجنتيني من تمريرة ديفيد بيكهام وراح يجري بها مثلما يجري الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي في سباق ١٠٠ متر، وراوغ مدافعاً وآخر قبل ان يرسل كرة صاروخية داخل المرمى. ويعترف نجم انكلترا السابق الشهير كيفن كيغان «مونديال فرنسا كان خيبة امل لنا، لكنني خرجت منه مبتسماً بعدما شاهدت ما فعل اوين».

ويصف اوين الهدف بقوله: «كانت اجمل لحظة في حياتي، عندما سجلت الهدف شعرت كأن زلزالاً ضرب أرض الملعب... فقدت الوعي للحظات، ارتسمت في ذاكرتي صورتا ابي وامي وتخيلت انهما جالسان قرب دائرة النصف فركضت نحوهما وأنا لا أدري ماذا افعل». واعتبر اوين بطلاً قومياً على الرغم من الخسارة أمام الارجنتين، وقفزت اسهمه كلاعب صاعد لكن قدميه بقيتا على الارض لانه يدرك أن ما كسبه من شعبية وشهرة في ايام قليلة قد يخسره في ايام أقل اذا ما اجتاحه الغرور.

ويعترف اوين: «اعلم أنني املك ميزات جيدة وثقتي في قدراتي عالية جداً، لكن هناك الكثير يجب أن أتعلمه كزيادة التسديد بالقدم اليسرى بضربات الراس حتى لو كان حجمي صغيراً».

وبعد نهاية المونديال اختار الاتحاد الدولي مايكل أوين احتياطياً لهجوم فريق نجوم كاس العالم المكون من رونالدو والهولندي دينيس برغكامب والدنماركي براين لاودروب والكرواتي دافور سوكر... وبعد المونديال فرض نفسه في ليفربول اكثر واكثر وبات متصدراً ترتيب الهدافين في الدوري.

وعن شهرته العالمية، حين بدأت رسائل المعجبين تنهال عليه من جميع انحاء العالم، يقول اوين: «كنت احتاج الى اربعة طوابع بريدية فقط لأرد على رسائل المعجبين، لكنني الآن في حاجة الى مكتب بريد باكمله».

ويعرب اوين عن اعجابه بالدوري الايطالي ورغبته في اللعب هناك يوماً ما، لكنه يصر على ان الدوري الانكليزي هو الاشد اثارة ويؤكد انه سيبقى مع ليفربول الى حين نهاية عقده بعد ثلاث سنوات. وتصر ادارة ليفربول على القول ان اوين ليس للبيع بأي ثمن كان، لكن هذا لم يمنع نادي انتر ميلان الايطالي من دفع مبلغ ٢٥٠ الف جنيه استرليني (٤٠٠ الف دولار) لنادي ليفربول ليكون له الحق الأول في التفاوض مع مايكل ان أراد ليفربول بيعه.

هكذا كانت البداية

ولد مايكل تيري اوين في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ في مدينة مولد بشمال ويلز، وكان يحق له اللعب مع منتخب ويلز، لكن والديه الانكليزيين فضلوا له المنتخب الانكليزي لاكثر من سبب.

وبدات حياة مايكل الكروية عندما لاحظ والده تيري، الذي احترف اللعب ضمن اندية عدة من الدرجات الثانية والثالثة، أن طفله صاحب الخمسة اعوام يملك موهبة تفوق سنه في الطريقة التي يركل بها الكرة. إذ ان معظم الاطفال في هذه السن يركلونها بطريقة عشوائية خلافاً لمايكل الذي كان يستطيع ركلها الى الزوايا الصعبة في المرمى ببطن القدم وظهرها وكأنه خبير في ركلات الجزاء. ومع بلوغه السادسة كان واضحاً ما يريد ان يفعل في المستقبل واعلن عن رغبته في ان يحذو حذو والده.

ويعترف مايكل بانه يعشق منذ الصغر فريق ايفرتون المنافس اللدود لفريقه الحالي ليفربول والناديان من مدينة واحدة، لكنه يؤكد على غرار زميليه في ليفربول والمنتخب ستيف ماكمانامان وروبي فاولر، اللذين كانا من انصار نادي ايفرتون ايضاً، ان ولاءهم الاول يعود الى ليفربول.

وفي السابعة من عمره، نجح مايكل في جمع عشرة جنيهات ليشتري أول حذاء كرة قدم، ومنذ تلك الحين عرف عالم اللعبة ولادة نجم جديد. وفي اول مبارياته للناشئين عام ٨٦ سجل ٩ اهداف في غضون ٢٠ دقيقة. وعن تلك المباراة يقول هوارد روبرتس مدرب فريق مايكل حينذاك «لم اصدق ما حدث في اول عشرين دقيقة، وقررت ان اضع مايكل في مركز حراسة المرمى لان الفريق المقابل كان يعاني من هذا المهاجم بوضوح، لقد كان مايكل اكثر من رائع، ولا يصدق».

وحين بلغ الثامنة، عام ٨٧ اختير ليمثل مدارس مقاطعة ديسايد الويلزية (دون ١١ عاماً)، وفي التاسعة اصبح قائداً لمدارس المقاطعة، وفي السنة النهائية لتمثيله المقاطعة سجل مايكل ٧٢ هدفاً محطماً الرقم القياسي لعدد الاهداف في موسم واحد المسجل باسم لاعب ليفربول ومنتخب ويلز السابق ايان راش، كما حطم الرقم القياسي لعدد المرات التي مثل فيها مدارس المقاطعة المسجل بإسم لاعب نيوكاسل ومنتخب ويلز الحالي غاري سبيد بظهوره في ١٠٠ مباراة.

واختير اوين ليكون ضمن فريق اكاديمية صغار اللاعبين الموهوبين عام ٩٤ وهو في سن الرابعة عشرة، وفي العام ذاته كانت له اليد الطولى في فوز ليفربول بكأس الاتحاد الانكليزي للناشئين بعد تسجيله ثلاثية في المباراة النهائية امام ناشئي مانشستر يونايتد.

وبدأت اولى خطوات حلمه لتمثيل انكلترا في نهائيات كاس العالم تتحقق عندما اختير ضمن تشكيلة لمنتخب تلاميذ انكلترا وهو في الخامسة عشرة.

وفي مباراة للناشئين دون ١٥ عاماً ضد اسكتلندا احرز اوين هدف الفوز. وهو يصف الهدف بانه افضل هدف يسجله في حياته الكروية القصيرة وانه افضل من هدفه امام الارجنتين في النهائيات الاخيرة، ويقول عن الهدف: «كان الوقت شارف على النهاية عندما قابلت اسكتلندا، ومن ضربة البداية تسلمت الكرة وحاورت ٧ لاعبين لأسجل هدف الفوز، واعتقد بأني لن احرز افضل منه في حياتي»... وفي ١٩٩٥، حطم اوين جميع الارقام القياسية لمنتخب تلاميذ انكلترا بتسجيله ١١ هدفاً في ٦ مباريات.

البداية مع ليفربول

وفي شباط (فبراير) ١٩٩٦ تم قيد مايكل في سجلات ليفربول كلاعب ناشئ مقابل ٤٢ جنيهاً استرلينياً (٧٠ دولاراً) اسبوعياً، وبجانب لعبه الكرة كان من واجباته تنظيف احذية لاعبي الفريق الاول وتنظيف حجر تغيير الملابس. وفي اول مقابلة صحافية معه وكانت مع مجلة «ليفربول ايكو» قال مايكل: «انا مستعد للانضمام الى الفريق الاول» في حين قال مدربه في صفوف الناشئين ستيف هايواي: «لا اخشى ان يكون مايكل ضمن الفريق الاساسي وهو لن يخذلني».

ومع نهاية الموسم ٩٦- ٩٧ وبالتحديد على ملعب سيلهارست بارك في ايار (مايو) ٩٧، سجل اوين هدفه الاول في الدوري الممتاز في اول ظهور له عندما نزل احتياطياً في آخر ١٠ دقائق امام فريق ويمبلدون. وفي صيف ٩٧ سجل ثلاثة اهداف في خمس مباريات لانكلترا ضمن بطولة العالم للناشئين في ماليزيا.

وأول ظهور لأوين على الساحة الاوروبية مع ليفربول كان امام سلتيك الاسكتلندي في كاس الاتحاد الاوروبي خلال ايلول (سبتمبر) ٩٧، وذلك لاصابة المهاجم الاساسي روبي فاولر. وفي تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧ تم اختيار أوين ضمن منتخب انكلترا الاول لاكتساب الخبرة، وكانت مشاركته محدودة على تدريبات المنتخب وتطبيق بعض الخطط التكتيكية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧ سجل اوين اول ثلاثية له امام فريق غريمسبي من الدرجة الثانية في الدور الرابع من كاس رابطة الاندية المحترفة، واسعد اداؤه مدرب ليفربول حينذاك روي ايفانز، الذي قال عنه: «كان افضل لاعب في المباراة، كل ما يريده الفتى هو تسجيل الاهداف بأي طريقة ومن اي مكان».

وحث اداؤه الرائع والثابت ناديه على مكافاته بعقد لمدة اربع سنوات وبمبلغ ١٠ آلاف جنيه استرليني (١٦ ألف دولار اسبوعياً).

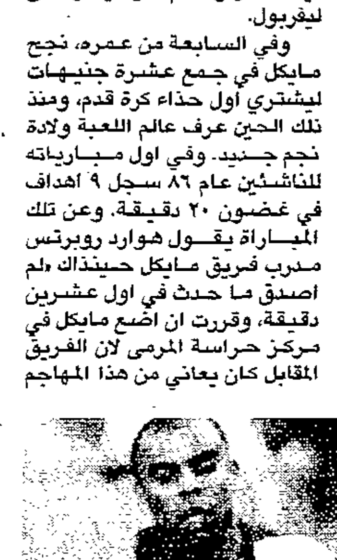
البداية مع انكلترا

وفي شباط (فبراير) الماضي حطم مايكل رقماً جديداً عندما صار اصغر دولي يلعب لمنتخب انكلترا هذا القرن، وهو في سن الثامنة عشرة و٥٩ يوماً اي اصغر ١٢٤ يوماً من صاحب الرقم القياسي السابق دنكان ادواردز. ولعب مايكل في المباراة التي خسرتها انكلترا امام تشيلي صفر-٢، وفشل لأول مرة في تسجيل هدف في مباراته الاولى على جميع المستويات. وفي نيسان (ابريل) الماضي، اختارت رابطة اللاعبين المحترفين مايكل أفضل اصغر لاعب في الموسم.

وقبل بداية مونديال فرنسا بشهر واحد، حقق مايكل حلماً آخر من احلامه بتسجيله اول هدف دولي للمنتخب الاول امام منتخب المغرب ضمن لقاءات كاس الملك الحسن الثاني، وباداته المقنع وجد نفسه ضمن قائمة الـ ٢٢ لاعباً الذين شاركوا في النهائيات الفرنسية، وأنهى موسمه الاول مع ليفربول بتصدره ترتيب الهدافين في ناديه برصيد ١٨ هدفاً، واعرب عن سعادته بقوله: «تمنيت أن العب ١٠ مباريات مع ليفربول في بداية احترافي ولكن لم اتوقع ان العب موسماً كاملاً واشارك في مباريات المنتخب، وهذا كله لن يغيرني كإنسان، وسابقى كما يعرفني الجميع».

وحقق مايكل، الذي يعشق الغولف، نجاحاً آخر قبل بداية المونديال بتوقيعه عقداً جديداً مع شركة «امبرو» للادوات والاجهزة الرياضية بقيمة ٥ ملايين جنيه استرليني (٨ ملايين دولار).







في احدى مبارياته



اوين الشاب

أحسن رياضي في القرن العشرين

الأميركي كارل لويس فهد الميدان والمضمار

☐ القاهرة - علاء موسى

■ يحتل نجم ألعاب القوى الاميركي كارل لويس مكاناً متقدماً بين أحسن الرياضيين في القرن العشرين، ويضعه الكثيرون في الصدارة مع الملاكم محمد علي كلاي ونجم السلة مايكل جوردان ولاعب الكرة الفذ بيليه.

هو النجم الاول وبلا منازع في العاب القوى على مر العصور، ورصيده من الميداليات الذهبية والأرقام القياسية والانجازات لا يمكن مقارنته بأي رصيد آخر. ويزيد نجاح كارل لويس قدراً وقيمة أنه بقي على عرش بطولات العالم ١٤ عاماً متصلة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٦. كان خلالها دائماً انموذجاً للسلوك الرياضي الممتاز. ولا ينسى أحد المشهد التاريخي له في ملعب سيول الاولمبي وهو يعدو خلف منافسه الكندي بن جونسون ليصافحه ويهنئه بفوزه بذهبية سباق ١٠٠ متر برقم عالمي جديد. وكان كارل ثانياً خلفه في السباق مسجلاً أحسن رقم في حياته، وإزاء سلوكه الممتاز أهدته الأقدار تلك الذهبية بعد اكتشاف تعاطي منافسه بن جونسون العقاقير المنشطة.

نجاح اسطوري

أخذه والده وعمره ١٠ سنوات فقط للقاء النجم الاميركي الفذ جيسي اوينز، صاحب الذهبيات الأربع في دورة برلين الاولمبية ١٩٣٦، وأكد له أن ابنه كارل يتميز بالسرعة الخارقة وطلب منه النصيحة ليصبح ابنه خليفة لجيسي، فقال له الاخير: «استمتع برياضتك».

ونفذ كارل النصيحة جيداً، واصبح الرياضي الأول عالمياً لسنوات طويلة.

بداية النجاح كانت مع خطوة هائلة في دورة لوس انجليس الاولمبية ١٩٨٤، حيث حذا حذو اوينز وفاز باربع ذهبيات في ١٠٠ متر (٩.٩٦ ث) و٢٠٠ متر (١٩.٨٠ ث، رقم اولمبي جديد) والبدل ٤ مرات ١٠٠م (٣٧.٨٣ ث، رقم اولمبي جديد) والوثب الطويل (٨.٥٤م بفارق ٣٠ سنتيمترا عن أقرب منافسيه).

وفي اولمبياد سيول ١٩٨٨، احتفظ كارل لويس بذهبية الوثب الطويل (٨.٧٢م)، ولكنه جاء ثانيا في سباق ١٠٠م خلف بن جونسون الذي سجل ٩.٧٩ ثوان (مقابل ٩.٩٢ ث لكارل)... ولم يدم فوز بن جونسون سوى ساعات وسحبت منه الذهبية وعادت الى لويس، واصبح أول عداء في التاريخ يحرز ذهبية سباق ١٠٠ متر في دورتين متتاليتين.

وفي اولمبياد برشلونة ١٩٩٢، لم ينجح كارل في تجارب اختيار المنتخب الاميركي ضمن سباقي ١٠٠ و٢٠٠ متر وشارك في الوثب الطويل فقط وتمكن من إحراز ذهبية الوثب للمرة الثالثة على التوالي (٨.٦٧ متر) واستفاد من اصابة زميله تيم ويذرسبون قبل سباق البدل ٤ مرات ١٠٠م فحل محله وقاد الفريق الى الفوز بالذهبية (٣٧.٤٠ ث، رقم عالمي جديد).

وأكمل كارل انجازه في اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ بعد أن تجاوز سن الخامسة والثلاثين، ولم يتمكن من التأهل لسابقتي ١٠٠ و٢٠٠ متر، ويفارق ٣ سنتيمترات فقط تأهل للوثب الطويل. ولم يتجاوز كارل لويس حاجز ٨ أمتار في المسابقة الأخيرة التي خاضها قبل الدورة مباشرة فاستبعده الخبراء من قائمة المنافسين على الذهبية. لكن كارل لويس أثبت وجوده في الدور الاول وسجل أحسن رقم ومقداره ٨.٢٩ متر. وحقق المفاجأة في الدور النهائي عندما وثب ٨.٥٠ م وفاز بالذهبية ومتفوقاً بفارق ٢١ سنتيمتراً على منافسه الجامايكي جيمس بيكفورد، بينما تراجع مايك باول صاحب الرقم العالمي الى المركز الخامس.

واحتفظ كارل بذهبية الوثب الطويل للمرة الرابعة على التوالي مكرراً انجاز مواطنه آل اورتر في رمي القرص أربع مرات.

ويحتفظ الملايين من عشاق الرياضة باللقطة النادرة لكارل لويس وهو يجمع جزءاً من الرمال التي استقبلته في مضمار ملعب اتلانتا لحظة فوزه بذهبية الوثب الطويل.

أرقام وأعوام

– من مواليد الأول من تموز (يوليو) ١٩٦١ في مدينة برمنغهام الاميركية بولاية الاباما.

– نشأ في اسرة متوسطة متيمة بالرياضة... حققت شقيقته كارول العديد من الألقاب في العدو والوثب الطويل.

– طوله ١٨٨ سنتيمتراً ووزنه ٨٠ كيلو غراماً... حصل على شهادة في الآداب من جامعة هيوستن، ومثل دائماً نادي سانتا مونيكا.

– رصيده في الدورات الاولمبية ٩ ميداليات ذهبية وواحدة فضية، ورصيده في بطولات العالم ٨ ميداليات ذهبية وواحدة فضية، ومجموع ذهبياته في المسابقتين يشكل رقماً قياسياً في تاريخ العاب القوى.

– يملك أكبر عدد من مرات النزول تحت حاجز ١٠ ثوان في سباق ١٠٠ متر، وأكبر عدد من مرات تخطي حاجز ٨.٥٠ متر في الوثب الطويل.

– حرمته سرعة الريح من تسجيل رقم اسطوري في سباق ١٠٠ متر وهو ٩.٧٨ ث في تموز (يوليو) ١٩٨٨ في انديانا بوليس خلال التجارب الاميركية الاولمبية.

– حقق ٦٩ فوزاً متتالياً في الوثب الطويل من ١٩٨١ إلى ١٩٩١. وهي أطول فترة نجاح لأي نجم ألعاب قوى في التاريخ. وكانت خسارته الأولى في بطولة العالم ١٩٩١ في طوكيو أمام مواطنه مايك باول الذي سجل رقمه العالمي ٨.٩٥ م.

– سجل كل الارقام القياسية الاميركية لسباقات ١٠٠ و٢٠٠ متر والبدل ٤ مرات ١٠٠ و٤ مرات ٢٠٠ م والوثب الطويل.

– حصل على جائزة جيمس سوليفان الاميركي التذكارية لاحسن لاعب في العالم عامي ٨١ و١٩٩٢ وبفارق زمني ١١ عاماً وهو حدث فريد.

– اختارته صحيفة «ليكيب» الفرنسية اليومية الشهيرة للفوز بلقبها كأحسن رياضي في العالم ثلاث مرات أعوام ٨٣ و٨٤ و١٩٩٢.

– نال جائزة جيسي اوينز لأحسن انجاز رياضي اميركي عام ١٩٨٥.

– دخل قاعة المجد الاميركية لنجوم العاب القوى عام ١٩٩٣ ولنجوم الرياضة الاميركيين عام ١٩٩٧.

– أعلن اعتزاله رسمياً عام ١٩٩٨ وتفرغ لإدارة مؤسساته الاقتصادية والرياضية والخيرية.

٢٠ بليون دولار قيمة السوق السوداء في روسيا

□ موسكو – الكسي مالاخوفسكي

■ فيما كان رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف يبحث مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو، الاسبوع الماضي، في احتمال تقديم نحو ثمانية بلايين دولار من القروض الاضافية لموسكو، نقلت صحف روسية عن مسؤولين في ادارة جباية الضرائب ان قيمة السوق السوداء التي تتعامل بالسلع الاستهلاكية، والتي تجتنب عدداً كبيراً من الاشخاص تبلغ نحو عشرين بليون دولار. وبالطبع فليس سهلاً جعل هذه القيمة تعمل لصالح الاقتصاد الوطني الروسي نظراً الى ان الذين يتعاطون التجارة الفعلية غالباً ما تكون لأنشطتهم ملامح اجرامية او مشبوهة.

ويبدو ان هناك «شيئاً» عميق الجذور في تركيبة الشخصية الروسية الوطنية يجعل الذين يضعون القوانين يدركون انها لن تجدي ولذا يميلون الى جعلها اكثر تقييداً وحزماً. اما الذين يفترض بهم التقيد بالقوانين فيتعمدون مخالفتها. وهذه العلاقة بين الروس والسلطات تذكّر دائماً بقصة القط والفأر، بغض النظر عمن يحكم روسيا وعن العصر السياسي الذي تعيشه هذه الدولة.

وتقول تمارا (٢٥ عاماً) التي تمارس تجارة «المكوك» منذ نحو خمسة اعوام «لا احب التحدث عن هذه التجارة. لكن الواقع ان الدولة تغش دائماً، ولهذا لا أرى ما يبرر تعاملي معها بصدق وأمانة تامين».

وتشتري تمارا، وهي ممرضة سابقة، الملابس بالجملة من خارج روسيا وتبيعها في موسكو. وتصف تجارتها بأنها ليست سهلة خصوصاً «في هذه الأيام اذ ان الجميع يحاول اقتناص المال من الآخرين وغشهم. وأنا لا اهتم بما ينبغي عمله بالنسبة الى الدوائر الجمركية، فكل ما افعله هو اعطاؤهم ما يريدون لقاء السماح لبضاعتي بدخول البلاد. وكما افعل الشيء نفسه بالنسبة الى مديري السوق التي انشط فيها. فالقانون مكتوب على ورق، لكن على الحياة ان تستمر».

ومنذ فترة طويلة تشهد روسيا لعبة القط والفأر بين السلطات الضريبية وصغار التجار. فبعد انحسار الشيوعية وجدت في هذه الدولة اسواق كبيرة لبيع الملابس الزهيدة الثمن وآلاف السلع المنزلية، يُقبل عليها الروس باعداد ضخمة. وتضم هذه الاسواق اعدادا كبيرة من صغار التجار الذين يطلق عليهم اسم «المكوك» اذ يتنقلون بين الاسواق الروسية واسواق تركيا والعالم العربي وبولندا والصين.

واضحت هذه الاسواق العفوية ملاذاً للذين فقدوا وظائفهم، ولاولئك الذين يفتقرون الى المال الكثير ويضطرون الى التقتير. لكن هذه الاسواق صارت، من جهة اخرى، مصدر ارباح كبيرة للتجار المجرمين وانصاف المجرمين الذين يسيطرون على المخازن و«الامن» في هذه الأسواق.

وتنظر السلطات الروسية الى هذه الأسواق الاستهلاكية كمكان لجباية الضرائب لتغذية الموازنات المحلية التي بات جوعها للمال مزمناً، ولمحاولة «تمدين» هذه الاسواق التي تميل نحو العيش وفق قوانينها الخاصة مستلهمة مبدأ العرض والطلب والتهرب من القانون.

ويسيطر على الاسواق شبان حليقو الشعر مفتولو العضلات لا يجيدون التحدث بلطف وسلامة بل يعملون بحزم وحسم.

وتقول تمارا بعد تمنع وتردد: «في هذه السوق يتعين على من هو مثلي دفع الكثير ومراراً قبل بدء العمل التجاري.

فعلى سبيل المثال يحتاج المرء الى استئجار مخزن يبيع من بضاعته. ولقاء مخزن، هو عبارة عن قفص بسيط مصنوع من شريط معدني ملحوم، يتعين علي دفع ١٢٠٠ دولار شهرياً. وإذا كان لمخزني سقف بسيط فيتعين عندئذ دفع ١٨٠٠ دولار. ونحن ندفع دائما نقداً ولا نتلقى اية ايصالات من مالكي الاسواق. هذه الايجارات تزيد عن الايجارات الرسمية عشرة اضعاف، لكن تجار السوق لا يتقيدون بالرسميات وبأصول الممارسات، فكل ما يحدث في اسواق موسكو الاستهلاكية يلتف على السلطات المكلفة جبي الضرائب. ويمكنك التأمل في حقيقة وهي ان السوق الاستهلاكية تضم نحو ٤٠٠ متجر ما يعني ان اصحاب هذه المتاجر ذات النوعية الرديئة يضعون في جيوبهم اكثر من مليون دولار شهرياً».



تجار السوق السوداء يستخدمون المعوقين في عملياتهم (ا ب)

في هذه الاجواء قررت الحكومة الروسية، بعدما لمست ظهور براعم النشاط التجاري الذي تمارسه شركات صغيرة، وبعدما وجدت نفسها في ازمة خانقة، اعطاء صغار التجار اجهزة تسجل التعاملات النقدية توضع في اماكن عملهم. ومما لا شك فيه ان من شان هذا التدبير جعل الاسواق الاستهلاكية الروسية اكثر تمدناً وأمانة ونزاهة. لكن صغار التجار لا يجارون السلطات الروسية في تفكيرها. فبالنسبة الى عدد كبير منهم تعتبر الاجهزة عبئاً اضافياً. ولهذا اساء هذا التدبير الى العلاقات غير الودية اصلاً بين السلطات الروسية وصغار التجار.

وفي موسكو نفسها نظّم صغار التجار تظاهرة امام مبنى مجلس البلدية احتجاجاً على قرار توزيع اجهزة النقد. وتجاوب البرلمان الروسي باعفاء صغار التجار، مثل بائعي التبغ «المتجولين»، من اقتنائها.

ومن المخالفات القانونية المزمنة التي يرتكبها اصحاب الشركات التي تسيطر على الأسواق استيفاء ايجارات مرتفعة جداً وعدم تسجيل الاتفاقات بينها وبين التجار الافراد، وعدم احترام سلطة الادارة المحلية.

وقال ايفان تلنكوف، رئيس قسم مكافحة الجريمة الاقتصادية في وزارة الداخلية الروسية: «تعتاش اسواق صغار التجار حالياً مما يدعى بالمال الاسود، وهو المال الذي يتهرب من مراقبة سلطات الدولة».

«وأعرب تلنكوف عن اعتقاده بأن صغار التجار انفسهم مسؤولون عن وضع تجار «المكوك» الذي لا يحتمل. اذ ان هؤلاء الاخيرين يحاولون ابتزاز الدولة ويفضلون التنازل عن جزء من مالهم الأسود لبُنى غير قانونية على التنازل عن هذا الجزء للدولة. ولو كانوا منصفين لطلبوا منا المساعدة ولكنا ضمنا لهم تعاملاً منصفاً وحماية لهم من مديري السوق ومن المجرمين».

وباتت مشكلة تجار «المكوك» كبيرة الآن. وقرر صغار هؤلاء تنظيم حركة ترمي الى حماية مصالحهم دعوها «حركة تجار السوق والشركات الصغيرة» بشّت نشاطها الاجتماعي بان اعلمت عمدة مدينة موسكو يوري لوجكوف بحقيقة ما يجري في اسواق موسكو التجارية. ولكن شعوراً عميقاً بالغضب ينتاب تجار «المكوك» الآن بعدما زادت «شهية» الشرطة وسلطات موسكو لفرض مزيد من الرسوم عليهم.

ويقول ستانيسلاف اولكينيتسكي، احد اعضاء الحركة «نحن لا نرغب في ان نبقى كبش الفداء للسلطات وللمجرمين. فالضرائب والرسوم تزداد على نحو لا يطاق ولا يمكننا الاستمرار على هذه الحال».

وكان رد الحركة على قرار حكومة بريماكوف خفض الضريبة على القيمة المضافة من ٢٠ الى ١٤ في المئة، وخفض ضريبة الدخل ايجابياً. لكن اولكينيتسكي يرى ان ثمة «مسافة كبيرة بين القرار وتنفيذه. ولم يكن في وسع الحكومة ان تفعل الا ما فعلته».

اما تمارا فتعلق على القرار بان «كل ما تفعله السلطات هو اصدار قوانين ومن ثم التفكير بقوانين اخرى وتبديل انظمة اللعبة وهكذا الى ما لا نهاية».

ويبدو ان فترة طويلة ستمر قبل ان يحصل تعاون بين التجار والبائعين الروس وبين السلطات.

ويلعب الشك في القرارات الحكومية واهدافها دوراً في تعميق هوة انعدام الثقة، وهو يؤدي الى وضع يكون فيه من الاسهل على الحكومة ان تتعامل مع المؤسسات المالية الدولية على التعامل مع صغار التجار.

ثلاث قضايا اقتصادية رئيسية تواجه الحكومة اللبنانية الجديدة

□ لندن – «الحياة»

■ تواجه الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة الدكتور سليم الحص وفريقه الاقتصادي الذي يضم وزير المال جورج قرم ووزير الاقتصاد ناصر السعيدي، ثلاث قضايا رئيسية وإرثاً صعباً تركته الحكومة السابقة برئاسة السيد رفيق الحريري. وكانت الحكومة نجحت بعد تشكيلها في اعطاء ثقة بالمستقبل سمحت باحتفاظ الليرة باستقرار سعر صرفها مقابل الدولار.

وتأمل الحكومة، وفق اقتصاديين تحدثوا الى «الحياة»، ان ينال بيانها الوزاري ثقة المستثمرين في الداخل والخارج ويضع الخطوط العامة أو الرئيسية للاصلاح المالي والاقتصادي، والقضاء تدريجاً على العجز في الموازنة ومن ثم بدء الاصلاحات الضريبية والتخطيط للجم الدين العام الذي بلغ حدود ١٥ بليون دولار.

ومنذ تشكيلها لقيت الحكومة ارتياحاً شعبياً قد يساعدها في اتخاذ «قرارات صعبة» لمعالجة الاقتصاد والتردي المالي وفي زيادة النمو ورفع الانتاجية.

وكان رئيس الحكومة أعلن ان في طليعة أولوياته معالجة العجز ومحاولة خفض ومحاربة التضخم. وعلى رغم ان العجز أقل حالياً مما كان العام الماضي ويتوقع ان تصل نسبته الى حدود ١٤،٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية السنة الا ان على الفريق الاقتصادي الجديد وضع الأسس الكفيلة بضبط «الانفاق غير المجدي» على حد تعبير الاقتصاديين ومحاولة القضاء عليه وفق جدول زمني محدد.

ومن أبرز ما تواجهه الحكومة الجديدة ان نسبة ٤٠ في المئة من الانفاق تتجه الى خدمة الدين العام كما أن نسبة مماثلة من الموارد تستخدم لدفع الرواتب والأجور مما يحتم على الحكومة ايجاد «وسائل جديدة» لزيادة الدخل ورفع حصة الواردات في مواجهة الالتزامات.

وكان وزير المال اشار قبل يومين الى مبدأ الاصلاح الضريبي عبر «تحقيق توازن بين الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة»، ما يعني وضع نظام ضريبي «شامل وعادل». ولم يعرف بعد ما إذا كانت الحكومة تتجه الى اقرار ما حض عليه رئيس الجمهورية اميل لحود في شأن إقرار مبدأ الضريبة التصاعدية وما إذا كان ذلك ممكناً في بلد تحتاج فيه أجهزة وزارة المال الى اصلاح كبير خصوصاً بعد سلسلة من الفضائح كثر الحديث عنها في الأعوام السابقة.

ويشار الى ان «العلاج الضريبي» سلاح ذو حدين خصوصاً أن اللجوء اليه قد يثير نقمة داخلية اضافة الى انه قد يخيف المستثمرين العرب والدوليين.

وينبه الاقتصاديون الى ان ثلث الشركات والأفراد، على الأقل، لا يدفع ضريبة دخل ولا يعلن عن حقيقة ما يحقق من أرباح. ويعرف الاقتصاديون التهرب الضريبي بأنه «الاقتصاد الأسود» والتعامل الخفي بموارد يمكن ان تسهم في سداد جزء كبير من عجز الخزينة والقضاء على نسبة لا بأس بها من الديون العامة.

وتواجه الحكومة الجديدة كذلك، واعتباراً من السنة المقبلة مشكلة جديدة عندما توقع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي... وبعد فترة قصيرة من توقيع اتفاق التجارة الحرة مع الدول العربية. ويحض الاتفاقان على خفض الرسوم الجمركية على الواردات التي تؤمن أكبر شريحة من موارد الخزينة اللبنانية.

وكانت حكومات عدة لجأت الى تخصيص الشركات العامة للحصول على موارد اساسية من دون فرض ضرائب ترهق كاهل المكلفين والشركات الخاصة التي تساهم في النمو وتساعد بصادراتها ميزان المدفوعات وتؤمن العملات الصعبة.

وكانت دراسة عن الوضع المعيشي في لبنان ذكرت ان عائلة من أربعة اشخاص تحتاج الى نحو ٨٠٠ دولار لتستطيع سداد قيمة ايجار المنازل أو دفع اقساط شرائها ولشراء الغذاء الكافي ودفع أقساط المدارس وأجور النقل. في حين ان نسبة ٦٠ في المئة من العامة لا تحصل على هذا المبلغ او حتى على نصفه.

وقد تؤدي عملية تخصيص بعض الشركات العامة مثل «الكهرباء» مثلاً أو مصلحة الهاتف أو «النقل المشترك» الى زيادة كلفة المعيشة خصوصاً ان تجربة قيام شركات خاصة للهاتف النقال لم تكن ناجحة اقتصادياً، مع نجاحها عملياً في تأمين الخدمة نسبياً، اذ تحمل اللبنانيون دفع فاتورة كبيرة للاتصالات.

وبالنسبة للمستثمرين الاجانب ترتبط عملية التخصيص بالاستقرار السياسي وبالقوانين التي تصدر لتحديد أطرها خصوصاً في مجالات عدة ابرزها التعامل بأسهم الشركات المخصصة والاحتفاظ بموازنة متوازنة للبلاد بمستوى تضخم معقول اضافة الى القوانين الضريبية على الاستثمارات.

تبقى قضية رئيسية تواجه حكومة الدكتور سليم الحص وتتمثل في الوسيلة المثلى للحصول على الاستثمارات أو التمويل المتوسط والطويل الأجل الضروريين للتنمية ولتنفيذ مشاريع حيوية. وكانت الحكومة السابقة لجأت الى الاقتراض من الخارج لتمويل مشاريع البنية التحتية، في حين قال وزير المال الجديد بأنه «يجب على لبنان أن يعيش حسب قدراته الحقيقية»، مشدداً على «عدم بناء الاحلام إلا على الواقع»!

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٠٥٣	٣٢,٧٣	٣٢,٧٥	٣٢,٧٤	٣٢,٧٥	٠,٠١-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣٧.٧٠٠	٥٩,٣٥	٦٠,٣٥	٥٩,٩٦	٥٩,٣٤	٠,٦٢
	بنك التمويل المصري السعودي	٩.٧٠٠	١٢,٧٣	١٣,٢٠	١٣,٠٣	١٣,٣٩	٠,٣٦-
	البنك الوطني للتنمية	١٨.٩٤٧	١٣,٢٠	١٤,٥٨	١٤,٢٨	١٣,٨٩	٠,٣٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٥٠.٩٢٤	٢٥,٦٠	٣٦,٠٢	٣٥,٧٨	٣٦,١٣	٠,٣٥-
	بنك مصر الدولي	١٨.٦٧٠	٦٠,٩٠	٦١,٣٤	٦١,٠٨	٦١,٠٦	٠,٠٢
	البنك الوطني المصري	٣٤٨	٤٠,١٠	٤٠,١٠	٤٠,١٠	٤٠,٤٩	٠,٣٩-
	البنك المصري الأمريكي	١.٤٠٣	٥٦,٠٥	٥٦,٥٥	٥٦,٢٢	٥٦,١٥	٠,٠٧
	بنك المهندس	٢٢٠	١٤,٠٧	١٤,٥٠	١٤,٤٦	١٤,٤٣	٠,٠٣
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٦.٧٦٠	٢٢,٩٠	٢٣,١٠	٢٢,٩٩	٢٣,٢٦	٠,٢٧-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٧٥٠	٣٤,٠٧	٣٤,٧٧	٣٤,٥٢	٣٥,١٤	٠,٦٢-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠.١١٠	١٨٥,٣٣	٢٠١,٠٠	١٩٤,٨٥	١٩٥,٠٦	٠,٢١-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٢٨٠	٩,٢٥	١٠,١١	٩,٤١	٩,٦٣	٠,٢٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩.٥٩٦	١١,٨٠	١٢,٠٩	١١,٨٩	١٢,٠٩	٠,٢٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢١.١٥٠	٢٦,٨١	٢٧,٥٩	٢٧,٢٣	٢٧,٣٧	٠,١٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٠٧٥	٣٧,٨٥	٤٠,٠٠	٣٩,٤٦	٣٨,٤٠	١,٠٦
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٤٥٠	٣٨,٠٠	٤٠,٢٤	٣٩,٣٨	٣٩,٦٧	٠,٢٩-
	مطاحن مصر العليا	٨.٢٠٠	٣٤,٢٠	٣٤,٦٥	٣٤,٤٤	٣٤,٤٩	٠,٠٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	-	-	-	-	٢٢,٦٢	-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٦٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥١	٢٥,٥٠	٢٥,٣٠	٠,٢٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٤٥	٢٩,٠٠	٢٩,٧٠	٢٩,٥٥	٢٨,٣١	١,٢٤
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤٧.١٧٧	٧٠,٠٧	٧٢,٢٥	٧٠,٥٢	٧٣,٧٥	٣,٢٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٠٩٥	١٦٥,٠٠	١٦٧,٩٩	١٦٦,٤٠	١٦٧,١٣	٠,٧٣-
	فايزر مصر	١.٢٧٥	٢٠,٠٠	٢١,٤٠	٢٠,٦٠	٢٠,٥١	٠,٠٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٢٩	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٢٧٦	٤,١٣	٤,٣٧	٤,١٥	٤,١٧	٠,٠٢-
	العربية للأدوية	٦٤٤	٤٥,٥٠	٤٦,٠٠	٤٥,٥٧	٤٥,٩٨	٠,٤١-
	النيل للأدوية	٢.٠٢٩	٦٦,٠٠	٦٧,٨٦	٦٧,١٢	٦٤,٦٣	٢,٤٩
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١١٩,٣٣	-
	ممفيس للأدوية	١.٥٠١	٩١,٠٠	٩٦,٠٠	٩٥,٦٠	٩٤,٦٦	٠,٩٤
	القاهرة للأدوية	١.٦٩٠	٤١,٩٩	٤٢,٠٠	٤١,٩٩	٤٢,٠٠	٠,٠١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٠٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٤.٩٥٠	٨,٥٦	٨,٩٧	٨,٨٥	٨,٥٥	٠,٣٠
	النساجون الشرقيون	٤٢.٧٢٠	٧٢,٠٠	٧٢,٢٥	٧٢,٠٤	٧٢,٠١	٠,٠٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٢,٧٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣.٥٥٤	٧٢,٠٠	٧٢,٢٠	٧٢,٠١	٧١,٩٩	٠,٠٢
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩.٤١٦	٤٦,٢٥	٤٧,٩٩	٤٧,٣٢	٤٧,٧٥	٠,٤٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٣٤	١٥٥,٣٣	١٥٤,٢٤	١,٠٩
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٦٣	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٧١٥	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٢١	٠,٢١
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٠٩١	٤٩,٩٩	٥٠,٠١	٥٠,٠٠	٥٠,٨٤	٠,٨٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥٠٠	٩,٧٠	٩,٨٥	٩,٨١	٩,٩٠	٠,٠٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩١٩	١١,٢٥	١١,٦٠	١١,٤٧	١١,٦٠	٠,١٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١١.٨٧٥	٧,٢٥	٧,٥١	٧,٣٤	٧,٥٠	٠,١٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩٠٠	١٨,٢٥	١٨,٤٨	١٨,٢٧	١٨,٢٧	٠,١٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٧٧٥	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٨٥	٦,٥٩	٠,٢٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤.٢٢٠	١٠٢,٠٢	١٠٣,٠٠	١٠٢,٧٤	١٠٢,٣٦	٠,٣٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٦٢٠	١٣,٣٦	١٣,٤٢	١٣,٣٩	١٣,٤٨	٠,٠٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٠٠	٠,٥٠
	السويس للاسمنت	٣٠.٢٠٠	٤٩,٥٠	٥١,٦٤	٥٠,٢٨	٥١,٠١	٠,٧٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٦.٨٦٨	٤٧,٠٠	٤٧,٨٧	٤٧,٥٢	٤٧,٨٧	٠,٣٥-
	اسمنت العامرية	٩.١١٦	٥٠,٥٠	٥٠,٩٩	٥٠,٨٤	٥٠,٧٧	٠,٠٧
	اسمنت طرة المصرية	٧٥	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٥٩	٥٧,٥٩	٠,٠٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٢٠٠	٤٧,٦٠	٤٧,٨٩	٤٧,٨٦	٤٧,٨٣	٠,٠٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٠٠	١٨,٥٠	١٩,٢٥	١٩,١٠	١٨,٣٦	٠,٧٤
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧.٠١٢	٦٥,٠٦	٦٨,٩٠	٦٨,٠٢	٦٥,٧٢	٢,٣٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٥٠٠	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٦٢	٦٢,٩٨	٠,٣٦-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١٠.٨٩٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٠٠	٠,٠٥٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣.٤٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٧٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٩٠٠	٠,١٤٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٣٦.٤٥٨	١,٤٣٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٧٠
	العمانية المتحدة القابضة	٥٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٦.٥٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٤٨.٤٧٠	١,٨١٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.٢٨٠	٢,٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٥٨٠	٢,٥٠٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.١٨٠	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٧٦٠	٠,٧٩٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٢٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,١٠٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	١.٧٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٠٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١.٦٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٩٠	٠,١١٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٠٢	١,٧١٠	١,٧١٠	٢,٧١٠	١,٧١٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٢.٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٨٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٠.٣٦٤	٠,٨٢٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٠٠	٠,٠٤٠
	البنك الصناعي العماني	٧١٥	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١٣.٤٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	٠,٠١٠
	المتحدة للتمويل	٢.٣٣٤	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٩٠	٠,٠٣٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٤.٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٩٦٠	٠,٩٥٠	٠,٠١٠
	بنك التضامن للاسكان	٤.٨٧٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٠٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٣٦.٨٥٠	١,٧٩٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	١,٧٧٠	٠,١٣٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٩.٥٢٠	٣,٦١٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٦١٠	٠,١٤٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٩.٦٩٤	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥.٠٠٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٦٨٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٢٠٩	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٣١.٨٨٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	٥٦٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	٤.٨٣٥	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٦.٣٩٦	١,٠٠٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٧٧.٨١٢	١٢٥	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١-
	بنك الجزيرة	٣٤.٤٢٤	٥٥	٦٠	٥٩	٦١	٢-
	بنك الإستثمار	٣٥.٠٠٧	١٤٦	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	البنك الهولندي	١.٦٠٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	البنك الفرنسي	٥٦.٢٥٠	١٢٦	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	البنك البريطاني	٨.٠١٦	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٢	٢٢٥	٣-
	البنك العربي	١٩.٩٧٨	١٤٦	١٥٢	١٤٩	١٥٣	٤-
	البنك الامريكي	٣٩.٩٢٩	٢٦٣	٢٨١	٢٨١	٢٨٢	١-
	شركة الراجحي	٢٦٦.٨٥٧	٣٦٠	٣٨١	٣٧٣	٣٨١	٨-
	السعودي المتحد	٩٨.١٣٥	١٠٧	١١٧	١١٢	١١٧	٥-
الصناعة	سابك	١٥٢.١٣٠	١٣٣	١٤٦	١٣٨	١٤٥	٧-
	الاسمدة	٧٨.٥٢٣	١٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٦	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٣.٣١٧	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٢	٢١١	٩-
	التصنيع الوطنية	٢٠.٩٠١	٣٥	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	الدوائية	٢٥.٩٧٦	٦٦	٦٩	٦٨	٧٠	٢-
	الغاز	٨٧٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٨	٢-
	الجبس	٧٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	الغذائية	٥٩٧	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	الكابلات	١١.٦١٦	٣٣	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	الصناعات المتطورة	٤.٤٣٠	٢٢	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	صدق	٣٢.٩٩٠	٢٩	٣١	٢٩	٣٢	٣-
	الاحساء للتنمية	١.٧٤٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٩	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٣٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٥	٣-
	اللجين	٧.٥٠٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٢	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦.٠٩٢	٥٩	٦٢	٦٠	٦٣	٣-
	اسمنت اليمامة	٨.٥٣٥	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٦	١-
	الاسمنت السعودية	٣٢.٥٤٢	١١٥	١١٩	١١٥	١٢٠	٥-
	اسمنت القصيم	٢.٠٦٠	١٤٥	١٤٨	١٤٧	١٤٨	١-
	اسمنت الجنوبية	٢.٧٥٩	١٠٨	١١٥	١١٠	١١٥	٥-
	اسمنت ينبع	٢٠.٠٠٣	٦١	٦٥	٦٣	٦٥	٢-
	اسمنت الشرقية	١٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٦٨	١٨-
	اسمنت تبوك	٢٤.٤٢٧	٨٥	٩١	٨٨	٩١	٣-
الخدمات	الفنادق	١٢٥	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٢٣	-
	النقل البحري	٧٦.١٢٤	٢٩	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	النقل الجماعي	٢.٧١٤	٨٥	٩٣	٨٥	٩٣	٨-
	السيارات	١٨.٨٩٤	١٢	١٣	١٣	١٣	٠
	المواشي المكيرش	٢٠١.٤٦٥	٢٢	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤١	-
	عسير	٢١.١٤٠	٢٥	٢٦	٢٥	٢٧	٢-
	طيبة للاستثمار	٢١.٣٨٦	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	مكة للانشاء	٤.٧٠٢	٢٠١	٢٠٣	٢٠١	٢٠١	٠
	مبرد	٦.٣٠٠	٣٨	٤٠	٣٦	٤١	٢-
	العزيزية بنده	٩٥.٨٣٨	٣٧	٤٠	٣٩	٤١	٢-
	الباحة	٤.٨٠٠	٣١	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٥	-
	التعمير	٥٨.٨٦٢	٣١	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	ثمار	٩٧٠	٣٦	٣٩	٣٧	٣٩	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٢.٦٦٣	٨٣	٨٥	٨٣	٨٦	٣-
	كهرباء الغربية	٦.١٧٠	٨٢	٨٥	٨٢	٨٥	٣-
	كهرباء الشرقية	٨.١٠٠	٤٢	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	٢٥٥	٨٧	٩٠	٨٧	٩٠	٣-
	القصيم الزراعية	١٤.٣٨٦	١٣	١٣	١٣	١٤	١-
	حائل الزراعية	٣.٤٨٦	٣٧	٣٩	٣٧	٣٩	٢-
	تبوك الزراعية	٢٧٧	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٤.٨٤٩	١٣	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	٣.٦٦٢	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	١.٠٢٠	٤٤	٤٨	٤٤	٤٨	٤-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	بنك الخليج	٣.٣٨٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك التجاري	٢٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٢٠٦	١٠-
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٥٤	٦-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك العقاري	١٢٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٨	١٠-
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٢٠٢	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٤	١٠-
	التسهيلات التجارية	٤٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	مشاريع الكويت	١.٧٨٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١٠٦	١١٤	٨-
	الأهلية لاستثمار	١٨٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٢٠٤	٨-
	الساحل للتنمية	٨٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١٢٠	١٢٤	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٩٠	١٥-
	الاستثمارات الصناعية	٦٢٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٧٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢.٠٠٠.٠٠٠	٩٨	١٠٢	٩٨	١٠٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٥٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٢٠٠	-
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٨	١٤٠	١٥٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٧٨	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.١٢٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٩٠	٥-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٧٤	-
	الدولية م.١	-	-	-	-	١٩٤	-
	اجيال	٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٦٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٤٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٦	٢٠٠	٤-
	إسمنت الكويت	٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٧٠	٢٢-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٣١٠	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٣٠	-
	سكب. ك	١٥.٠٠٠	٧٢٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٦٠	٤٠
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٠	-
	ص. متحدة	١.٨٠٠.٠٠٠	٩٥	٩٩	٩٥	١٠٠	٥-
خدمات	السينما الكويتية	٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٠-
	المخازن العمومية	٥٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٤٠	٢٣٢	٢٤٢	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٠٠.٠٠٠	١٠٨٠	١١٢٠	١١٠٠	١١٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١١٢	١٠-
	الخدمات التعليمية	١٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٦٢	٨-
	المجموعة البترولية	١.٣٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٥	١٥-
	الوطنية للتنظيف	٩٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٦٠	٦٢٠	٦٧٠	٥٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٣٦	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاسماك الكويتية	٨٠٠.٠٠٠	٩٤	٩٦	٩٤	٩٩	٥-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٧٦	١٠-
	الكويت للاغذية	٣٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٢٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
غير	شعاع	١٢٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٤٠٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	اسمنت الخليج	٨٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠.٠٠٠	٩٧	١٠٠	٩٧	١٠٢	٥-
	اسمنت الفجيرة	٦٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٢	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٣٠	٢١٠,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١١,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	٤.٠٥٠	١,٥٦	١,٥٧	١,٥٦	١,٥٧	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٤٠٠	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٥٧	٠,١٣-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,١٦	-
	بنك الشرق الأوسط	٢.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٢.١٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٨٣٦	٢,٧٥	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٧	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٨٠٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٩٠٨	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	الأردني للاستثمار	٥.٥٠٠	١,٤٥	١٤٥,٠٠	١,٤٥	١,٤٦	٠,٠١-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	١.٤١٢	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٢٨٥	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦١	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٣٥٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٢	٠,٠٥
	المحفظة الوطنية	٢٥٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٢١.٦٥٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	٣١٧.٧٦٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٩٤	٠,٠٦
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٣٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١١	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	٢٤٨	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤٥٥.٠٤٠	٢,٤٩	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥٠	٠,٠١
	الفوسفات	٣٣.٦١٧	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	مصفاة الأردن جويترول	١.٦١٣	١٠,٢٠	١٠,٥٠	١٠,٢٠	١٠,٢١	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	٩.٦٨٢	٢,٥٢	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٢	٠,٠١
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	الورق والكرتون	١٥٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٢,٠٤	٠,١٠-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٢.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	دار الدواء	١.١٥٠	٤,٩٤	٤,٩٥	٤,٩٤	٤,٩٠	٠,٠٤
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٩٥	-
	المواشي والدواجن	٦.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	٢٠٠	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٠٤
	الصلب	٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٦.٨٦٩	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٣٨.٩٠٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٠١
	الصوف الصخري	١.٧٥٠	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	١٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	٧١.٩٠٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	١٧.٩٠٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٠٢
	المركز العربي دوائي	-	-	-	-	١,١٧	-
	الزيوت النباتية	٣.٩٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٣٣.٩٥٠	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٣.١٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	١.٥٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	السجائر الدولية	٢١.٤١١	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤١٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢١٠	٠,٠٠٢-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٧٠	٧,٦٠	٠,١٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٣	٠,١٦٥	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٤	٣,٩٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٣	٠,١٧٤	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧١٠	٧١٠	.
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	.
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	.
	بنك دبي التجاري	٩٢	٩٢	.
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤	٤٥	١-
	بنك الشارقة الوطني	٢٣	٢٣	.
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	.
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	.
	بنك المشرق	١٣٤٠	١٣٥٠	١٠-
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	.
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٦	.
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	.
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	.
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٣	٥٣	.
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	.
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	.
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	.
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	.
	اتصالات	١٥٠٠	١٥٠٠	.
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	.
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	.

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٨٠٨,٢٠	١٤٧٢٣,٤٩	١٤٦٣٩,٩٧	١٤٦٩٧,٠٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٠٦٤,٨٠	٩٠٧٠,٤٧	٩٠١٦,١٤	٨٨٧٩,٦٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٦١٥,٧٠	٥٥٧٦,٧٠	٥٥٨١,٩٠	٥٥٦٦,١٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٩٩,٣٤	٤٧١٣,٩٦	٤٧٧٥,٢٣	٤٧٨٧,٠٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٦٥,٤١	٣٧٧١,٢٢	٣٧٢٨,٥٩	٣٧١٥,٦٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٠٩,٣٤	٤٣٣٣,٥٤	٤٣١١,٨٧	٤٣٠٤,٠٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٥١,٠٨	١٠٤٢٨,٣٣	٩٩٦٣,١٤	١٠٠٤٦,١٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٩٣,٦١	١٣٧٦,٨٢	١٣٥٧,١٣	١٣٤٣,٤٣	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧١,٧٠	٢٧٥٦,١٠	٢٧٣٠,٧٠	٢٧٢٠,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1180	2	1340	882
AEGIS GROUP	84.75	-0.25	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.5	1.25	75.75	49.5
AIRTOURS	357.5	-20	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	851	0.5	964	773
ALLIANCE UNICHEM	553.5	-6.5	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	530	18	634	389.5
ALLIED ZURICH	838	4	876.5	476
AMVESCAP	438	6	743	263
ANGLIAN WATER	843	3	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	110	1	254	93.5
ARRIVA	442	5	512.5	332
ASDA GROUP	152	-1.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	550	-18	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	299.5	-1.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	233.5	-10	292.5	161.5
BAA	688	13	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	673	-15	793	459
BARCLAYS	1278	-11	1949	838
BASS	814	14	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	317.5	11	535	285.5
BG	403	3.75	429.5	274
BILLITON	125.75	-0.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	311.25	11.25	400	240
BOC GROUP	875	7	1035	698
BODYCOTE INTL.	757.5	-27.5	1282.5	677.5
BOOTS	946	-4	1070	802
BOWTHORPE	375.5	-5	603.5	306.5
BPB	206	4	440	195
BRIT.AEROSPACE	504	-7	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	549	-27	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	883.5	23	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	491	-2	539	342
BRITANNIC	1275	5	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	366.5	-6.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	662	12	668	408
BRITISH LAND	478.5	3.5	803	467
BRITISH STEEL	98	1	172	95.25
BRITISH TELECOM.	850	11	902	467
BTP	342.5	10	578	316.5
BTR	124	3.25	228.31	95
BUNZL	243	2.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	870	9.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	754	-11.5	856	487
CABLE & WIRELESS COM	537	10	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	913	30	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	331	-7.5	459	325.5
CAPITA GROUP	492	-3	626	327.5
CARLTON COMMS.	525	-8	585	353.25
CATTLES	666	4	680	393.5
CENTRICA	126.5	2.5	126.75	83
CGU	899	-15	1280	736
CLOSE BROTHERS	546	3.5	925	401
CMG	1560	60	2245	715
COBHAM	760	-17.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	111.5	-1.5	191	106.5
COLT TELECOM	840	40	840	151.62
COMPASS GROUP	615	-1	689	360.25
COMPUTACENTER	460	1	783	362.5
COOKSON GROUP	130.5	1.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2650	120	3170	1805
DEBENHAMS	330	-5.5	426.5	276.5
DIAGEO	647	24	778.5	480.5
DIXONS GP.	748	-22	770	472.5
ELECTROCOMP.	382	-18	601	311
EMAP	1150	15	1298	840
EMI GROUP	379	2.5	607.5	312
ENERGIS	1097.5	35	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	316	4	614	308
EUROTUNNEL UNITS	75	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	366.5	-2	503.5	209.5
FKI	137	2.5	227	102.5
FLEXTECH	593.5	-13	619	465
GALLAHER GROUP	438	11	460	306.75
GENERAL ELEC.	539	2	554.54	359.75
GKN	693	18	925	535
GLAXO WELLCOME	1938	3	1983	1394
GRANADA GROUP	967	-13	1208	683.5
GREENALLS GP.	351	6	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	190	0	295	187.5
GT.UNVL.STORES	605	28.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	329	-0.25	474.34	230
HALIFAX	847	0	977	678
HAMMERSON	353.5	-13	537.5	353.5
HANSON	448	9	476	250
HAYS	499	8.5	566	354
HSBC HOLDINGS	1604	6	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1530	18	1913	967
HYDER	787.5	-4.5	1048.5	786.5
IMI	248.5	6.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	569	-1	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	638	9	679	375.5
INCHCAPE	132.5	3	233.5	91
JARVIS	581.5	-23.5	787.5	337.5
JOHNSON MATTHEY	424	6.5	640.5	265
KINGFISHER	543	19	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	530.5	-3	581	336.5
LADBROKE GROUP	226.5	-7.5	360	195.5
LAND SECURITIES	778	5.5	1155	770
LAPORTE	457.5	-7	879	398
LASMO	121.5	0.5	297.5	119.5
LEGAL & GENERAL	735	-6	774	480
LIBERTY INTL.	459	-15.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	778	4	1075	575.5
LOGICA	463.5	17	463.5	210.5
LONDON INTL.GP.	127.5	0	231	127
LUCASVARITY	196	-2	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1430	-2.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	299	4.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	402	2	624	394
MEPC	405	5	604.28	395
MIRROR GP.	148	-1.5	248.5	137
MISYS	402	-4	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	281	-4	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	292	-8	314.5	216.5
NAT.WSTM.BANK	1093	42	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1100	14	1121.5	604
NATIONAL GRID	484.75	8.75	484.75	268
NATIONAL POWER	520	3	694	482.5
NEXT	445	19	835	352
NORTHERN FOODS	126.5	-3.5	236	126.5
NORTHERN ROCK	563	6	668.5	485
NORWICH UNION	438	1	523	377
NYCOMED AMERSHAM	363.25	-9.75	489.36	332
OCEAN GROUP	726	-7.5	815.5	472.5
ORANGE	595	-2	799	245.25
PEARSON	1151	1	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	734	-2	1007	489
PENNON GROUP	1079	3.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	3047.5	-2.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	59	-3	148	53.5
POWERGEN	810	5	893	731
PROVIDENT FINL.	860	-20	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	849	11	957	638
RACAL ELECTRONIC	289	-11.5	427	220.5
RAILTRACK GP.	1521	-49	1768	840
RANK GROUP	212.5	-1.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	852	12	1300	831
REED INTL.	433	-9.5	716	433
RENTOKIL INITIAL	381	-9.25	454.75	248.5
REUTERS GP.	568	-9	765.5	418.5
REXAM	169	-2.5	305.18	169
RIO TINTO (REG)	694	4	893	566.5
RMC GROUP	799	-3	1400	616
ROLLS-ROYCE	230.5	0.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	480	-7	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	946	3	1127	561
SAFEWAY (UK)	283	-2.75	396	263
SAGE GROUP(THE)	1507.5	-25	1782.5	810
SAINSBURY (J)	455.5	-7	580	447
SCHRODERS	1207	-19	1998.66	860
SCHRODERS NV.	975	-41	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	719.5	15.5	945	686
SCOT.HYDRO-ELEC.	642	-5	724.5	486
SCOTTISH POWER	607	-2	675	485
SECURICOR	474	4	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SELECT APPT.HDG.	604	-1	1069	353
SEMA GROUP	520	18	825	360.62
SETON SCHOLL HLTHCR.	871.5	4	871.5	477.5
SEVERN TRENT	1070	20	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	349.5	14.5	463.75	316.25
SIEBE	222.75	4	383.75	180
SLOUGH ESTATES	262	-1	414	262
SMITH & NEPHEW	160	-2	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	471.5	-1	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	757	-9.5	845	571
SMITHS INDS.	853	-2.5	997	624
SOMERFIELD	418	-8.5	481	200
SOUTHERN ELEC.	682.5	-2.5	719	485
ST. JAMES'S PLACE CA	260	0	372.5	149
STAGECOACH HDG.	230	-11.75	292.5	155.3
STAKIS	101	-3	143	79.5
STD.CHARTERED	652	13	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	513.5	7.5	641.5	410
TARMAC	112	0	130	77
TATE & LYLE	355	-5	580	288
TELEWEST COMMS.	148.5	5	208.5	68.5
TESCO	160.5	-1.5	202	157
THAMES WATER	1208	8	1208	842.48
THISTLE HOTELS	128	0	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	146.5	4	199	106.5
TI GROUP	315	0	619.5	315
TOMKINS	259	-3	378.75	228
UNIGATE	451.5	-1	738	429
UNILEVER (UK)	599	6.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	529	5	647.5	494
UNITED BISCUITS	236	-2	289.3	194
UNITED UTILITIES	873	-2	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	570	-3	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	716.5	1	724.5	504
VODAFONE GP.	880	15.5	927	409
WHITBREAD	763	24	1130	695
WILLIAMS	362	5.75	496.03	313
WOLSELEY	383	3	556	276
WOOLWICH	352	-2	395.25	311.25
WPP GROUP	338	-8.75	467	202
YORKSHIRE WATER	571	3.5	571	438.5
ZENECA	2520	100	2762	1860

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1200	-10	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	328	1	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	968	13	1080.89	756.45
ALCATEL	739	2	1411	447
ALSTOM	132	1.5	205	109
AXA	729	4	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	852	-28	1200	488.5
BIC	320	-10	510	279
BNP	435	-13.9	573	263.1
BOUYGUES	1115	5	1255	649
CANAL +	1367	10	1459	958
CAP GEMINI	856	9	1010	436.45
CARREFOUR	4074	-41	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	545	1	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1135	0	1215	680
CCF	478	-12	575	299.9
CGIP	278.1	-8.9	335	190
CHRISTIAN DIOR	572	0	858	406
CIC 'A'	474	2	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	162	4	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	621
COMPT. MODERNES	3601	-9	3700	2545.44
DANONE	1607	22	1838	990
DASSAULT AVIATION	1886	-28	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	242	12	327	153.5
DEXIA FRANCE	842	3	914	650
ELF AQUITAINE	685	4	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	970	0	1375	902
ESSILOR INTL.	2164	34	2680	1702
EURO DISNEY SCA	7.65	-0.05	12.85	6.9
FINAXA	529	2	720	349
FRANCE TELECOM	395.1	-3.4	490	206.5
HAVAS	537	25	590	399
HERMES INTL.	419	-7.5	519	303
L'OREAL	3630	20	3668	2081
LAFARGE	525	0	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	220.2	0.2	291.9	145
LEGRAND	1455	-45	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	-13	2600	1864
LVMH	1026	-14	1355	725
MICHELIN	227.7	9.6	408.9	189.1
MOULINEX	90.2	-1.3	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	493	-0.6	683	272
PECHINEY 'A'	186	0	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	365	9.1	457.5	319.8
PEUGEOT SA	880	-19	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	1006	26	1072	596.4
POLIET	542	2	550	480
PROMODES	3645	-7	3910	2192
RENAULT	257.9	-4.1	393	164
REXEL	514	-4	705.5	422
RHODIA	82	-0.5	183	65
RHONE POULENC 'A'	279	2	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	737	-3	1186	654
SANOFI	927	-29	1049	577
SCHNEIDER	337.2	3.7	523	265.9
SCOR	339.5	1.5	435	275
SEITA	388	22.2	388	211.5
SITA	1331	-39	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	893	3	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1116	-24	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	27	0.9	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1099	-24	1133	634
SYNTHELABO	1186	-37	1230	726
TF1 (TV.FSE.1)	942	0	1026	585
THOMSON-CSF	202	-0.1	257.8	145.1
TOTAL	586	-1	800	556
UAP (CIE.)	275	2.9	323	169.1
USINOR	60	-0.7	108.1	55.6
VALEO	453.9	-10.1	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1342	27	1425	752
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	161.7	-1.3	328.5	160
ALLIANZ	556.5	-17	679	410.1
ALLIANZ LEBENS.	1135	-15	1774.29	950
ALTANA	117.5	1.4	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	254.5	-2.5	294	175
AXA COLONIA KONZERN	195	0	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.8	-0.15	48.98	25.75
BASF	60.4	0.9	93.4	57.5
BAYER	66	0.9	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	135	2	184	108.5
BEIERSDORF	120	2	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	85	-0.5	99	45.15
BHF-BANK	65.5	0.4	86.7	45.4
BHW HOLDING	27.25	0.05	33.5	23.9
BMW	1057	-3	1980	910
COMMERZBANK	49.2	-0.8	75.5	40.1
CONTIGAS	109	0	109.7	58
CONTINENTAL	42.3	0.3	62.45	32
DAIMLER-BENZ	152	0.5	201.84	105.8
DEGUSSA	82.5	-1.5	120.2	64
DEPFA-BANK	140.2	1.6	157	104
DEUTSCHE BANK	97.8	-0.9	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.8	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	49.35	0.45	55.4	31
DRESDNER BANK	69.6	-0.6	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	272	-2	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	117.5	4.5	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	218	-3	371	186
GEHE	104.5	-2	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	120	-6.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	129.5	4.5	179	106
HENKEL	116	-3	159.5	95
HENKEL PREF.	128	1	182.9	105.5
HEW	43.5	-0.6	52.5	42
HOCHTIEF	62	0	90.5	40
HOECHST	68	-2.35	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	917	0	950	570
KARSTADT	775	-10	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2590	0	2590	1615
LAHMEYER	83	-0.5	100	65.5
LEIFHEIT	62.5	0.5	66.5	50.6
LINDE	915	0	1374	804
LUFTHANSA	34.95	-0.3	55.3	27.95
MAN	489.5	5.5	773	452
MANNESMANN	186.25	5.25	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	27.4	-0.1	42.8	21.5
METRO	110.8	-1.1	112.51	58.94
MOBILCOM NM	461	-16	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	737	-3	965.41	602.34
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	460	-10	500	445
PREUSSAG	666	16	769	497
RWE	83.8	-0.2	110.5	77.55
RWE PREF.	57	-0.5	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	424
SAP	708	-12	1219	503
SAP PREF.	810	-19	1315	536.2
SCHERING	207.5	-3.5	226.9	160.25
SIEMENS	102	2	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1200	0	1620	910
SUEDZUCKER	671	-19	1159	671
THUEGA	705	5	705	475
THYSSEN	290.5	-7.7	491	248
THYSSEN INDUSTREE	377	-8	488	257
VEBA	89.3	-1.2	131.4	80.9
VEW 'B'	500	10	635	420
VIAG	973	-20	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	127.4	0.4	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	79	-2.7	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	76.5	2.5	80	29.9
WUERTT.VERS.BET.	2750	0	2920	1900

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	850	10	998	765
ABB AG 'B'	1660	-5	2575	1230
ABB AG R	333	-2	523	250
ADECCO 'B'	600	7	792	349
ALUSUISSE R	1584	-53	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2090	15	2600	1735
BALOISE R	1286	6	1550	725
BARRY CALLEBAUT	320	0	347	270
BCV 'B'	496	-1	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	245	0	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	240	-5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	117	-3.5	214	102.75
CLARIANT	624	-16	1040	581
CREDIT SUISSE R	218	-4.5	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8120	-230	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1085	35	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1250	10	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1667	-28	2149	1105
HOLDERBANK R	336.5	0	436	224
JULIUS BAER 'B'	4290	-70	5475	2530
KUONI REISEN R	5180	10	8770	3700
LLB 'B'	903	-3	980	560
NESTLE R	2810	-40	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2581	11	2751	1945
NOVARTIS R	2595	20	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	166	-3	310	153.5
PARGESA 'B'	2150	-105	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	966	-9	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	970	0	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	340	-6	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1982	2	2245	1420
RIETER HOLDING R	860	5	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25350	50	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16105	-65	17655	13035
SAIRGROUP R	310	-5.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	800	0	1710	605
SCHINDLER R	2075	50	2695	1510
STILLHALTER VIS.	352	1.5	486	275
SULZER MEDICA	273	4	430	214
SULZER R	788	-20	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1147	48	2920	865
SWISS LIFE B	945	-5	1395	559
SWISS RE R	3328	-62	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	750	-7	1300	647
THE SWATCH GROUP R	183.5	-2	272	169.5
UBS R	388	-3.5	653	270
VALORA R	351	-9	479	260
VONTOBEL 'B'	2280	20	2790	1127
ZURICH ALLIED R	942	-13	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7440	100	8000	5410
ADVANTEST	7740	190	9560	4960
AIFUL	7320	10	10100	5080
AISIN SEIKI	1320	-10	1430	1129
AIWA	3380	-90	5520	2790
AJINOMOTO	1090	13	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	417	4	762	390
ALPS ELECTRIC	2030	10	2045	1010
ASAHI BANK	475	15	740	323
ASAHI BREWERIES	1795	1	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	545	16	610	405
ASAHI GLASS	694	-10	850	480
BANK OF FUKUOKA	470	-2	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	1354	14	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	278	-4	460	227
BANYU PHARMS.	2030	32	2055	1220
BENESSE	6110	0	6200	2780
BRIDGESTONE	2930	60	3540	2080
CANON	2675	90	3360	2025
CANON SALES	1638	-17	1982	1320
CASIO COMPUTER	843	-10	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	-2000	602000	386000
CHIBA BANK	468	-2	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2285	-5	2360	1970
CHUGOKU BANK	1588	-2	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2110	10	2255	1810
CITIZEN WATCH	709	-3	1191	640
CREDIT SAISON	2910	90	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1803	8	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	785	20	1100	505
DAIEI	318	5	783	299
DAIICHI PHARM.	1940	-14	2070	1230
DAIWA BANK	207	1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1335	40	1455	624
DAIWA SECURITIES	432	-1	674	286
DDI	397000	13000	520000	287000
DENSO	2335	45	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	703000	-8000	743000	539000
EBARA	1056	24	1550	824
EISAI	1830	-4	2210	1580
FAMILYMART	5790	-10	6090	4080
FANUC	3950	-20	5150	3370
FUJI BANK	495	15	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	595	5	865	313
FUJI PHOTO FILM	4380	80	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	513000	5000	609000	426000
FUJISAWA PHARM.	1510	11	1520	1090
FUJITSU	1446	22	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	437	2	647	339
FUTABA	4360	-40	5710	3500
GUNMA BANK	919	0	1050	840
HACHIJUNI BANK	1005	-14	1170	940
HANKYU	501	-4	619	460
HIROSE ELECTRIC	7560	0	8400	5720
HITACHI	723	31	1070	533
HITACHI CREDIT	2200	-45	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	-20	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1965	5	2105	1800
HONDA MOTOR	4300	50	5500	2900
HOYA	5240	240	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	651	11	1160	440
ISETAN	1199	10	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	214	1	330	189
ITO YOKADO	7400	40	7980	5830
ITOCHU	240	5	394	168
JAPAN AIRLINES	307	3	513	287
JAPAN TELECOM	798000	-11000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1070000	-20000	1150000	810000
JOYO BANK	439	-4	610	402
JUSCO	2320	-45	2800	1450
KAJIMA	322	-17	540	282
KANEKA	822	-14	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-15	2600	2100
KAO	2340	20	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	274	-3	354	195
KAWASAKI STEEL	178	-6	286	145
KDD	4460	-30	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	486	2	570	430
KEYENCE	13950	200	20300	10600
KINDEN	1665	26	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	615	0	728	591
KIRIN BREWERY	1281	6	1310	909
KOBE STEEL	85	-2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1040	40	1615	830
KOKUYO	1720	-20	2550	1550
KOMATSU	621	-16	765	499
KUBOTA	282	1	430	240
KURARAY	1282	12	1301	1040
KYOCERA	5860	240	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2100	0	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8850	110	10600	5700
MAKITA	1300	-19	1680	1010
MARUBENI	215	-2	376	160
MARUI	2250	-15	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2740	0	3990	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5320	50	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2045	20	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1145	-5	1310	985
MAZDA MOTOR	465	4	523	244
MINEBEA	1370	31	1564	982
MITSUBISHI	748	0	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	236	4	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	298	6	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1165	19	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	460	2	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	215	3	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	875	24	1600	480
MITSUI & COMPANY	706	11	877	521
MITSUI CHEMICALS	414	2	445	175
MITSUI FUDOSAN	956	26	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	608	8	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	572	4	646	481
MURATA MANUFACTURING	4700	0	4960	3300
MYCAL	730	-31	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	-4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	555	4	600	530
NEC	1011	4	1550	772
NGK INSULATORS	1345	-3	1357	1040
NGK SPARK PLUG	1155	7	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	597	-3	835	552
NICHIEI	10420	700	13999.93	7700
NIDEC	13560	460	13560	5350
NIKKO SECURITIES	383	-6	667	273
NIKON	1170	20	1510	795
NINTENDO	11400	0	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	175	3	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1488	-1	1800	1185
NIPPON EXPRESS	611	-3	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1698	18	1908	1512
NIPPON OIL	413	2	516	327
NIPPON PAPER INDS.	529	18	677	380
NIPPON STEEL	223	-1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	36800	300	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	349	-1	496	327
NISSAN MOTOR	387	-13	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2510	35	2820	1950
NITTO DENKO	1800	0	2350	1375
NKK	84	-2	161	64
NOMURA SECURITIES	1187	-11	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	420	-2	600	376
NPN.TELG. & TEL.	903000	-2000	1270000	836000
NSK	464	9	645	290
NTT DATA	536000	3000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	532	6	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	4	611	373
OJI PAPER CO.	560	25	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1341	18	1589	821
OMRON	1485	59	2250	1074
ONO PHARM.	3390	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1500	40	1959	1310
ORIENTAL LAND	5380	120	6790	4350
ORIX	8810	150	10600	7710
OSAKA GAS	369	-7	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2150	15	2895	1738
PROMISE	5940	140	7850	4840
RICOH	1095	16	1690	977
ROHM	10010	290	16000	9010
SAKURA BANK	320	7	558	180
SANKYO (1ST)	2755	5	3700	2595
SANWA BANK	1085	-15	1540	632
SANYO ELECTRIC	340	11	425	296
SECOM	9000	50	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3930	30	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	740	0	910	460
SEKISUI HOUSE	1234	23	1234	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9060	20	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1130	5	1230	930
SHARP	1015	-2	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1965	-5	2090	1810
SHIMANO	2990	-40	3670	2380
SHIMIZU	424	6	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2755	95	3140	1990
SHIONOGI	885	-2	920	540
SHISEIDO	1394	4	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1376	29	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38200	-2200	46300	28560
SMC	8990	60	12000	8650
SOFTBANK	6450	110	7290	2320
SONY	9010	60	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5200	-200	6350	4010
SUMITOMO	670	10	919	490
SUMITOMO BANK	1357	18	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	441	1	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1327	5	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	703	13	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	137	-1	239	109
SUMITOMO METAL MININ	424	1	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	355	-5	973	247
SUZUKI MOTOR	1410	10	1439	1060
TAISHO PHARM.	3040	-20	3430	2460
TAKASHIMAYA	985	5	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4290	-20	4340	3150
TAKEFUJI	8670	190	8850	5800
TDK	10150	70	11200	7000
TEIJIN	420	5	443	220
TERUMO	2675	50	2930	1700
TOBU RAILWAY	353	-1	475	323
TOHO	14700	100	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-10	2190	1800
TOKAI BANK	647	26	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1378	20	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2875	5	2970	2250
TOKYO ELECTRON	4210	110	5740	2845
TOKYO GAS	288	1	312	271
TOKYU	302	4	578	281
TONEN	712	7	930	572
TOPPAN PRINTING	1461	11	1760	1110
TORAY INDS.	572	-2	731	505
TOSHIBA	676	12	713	437
TOSTEM CORPORATION	2080	5	2255	1110
TOTO	915	-3	1110	740
TOYO SEIKAN	2045	-20	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	363	-7	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2065	40	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3080	85	3810	2645
UNICHARM	5380	110	5620	4100
UNY	2200	-20	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	807	-8	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	507000	-3000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1160	-9	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3830	70	3830	2680
YAMATO TRANSPORT	1549	14	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1449	43	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	580	7	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1230	2	1339	458



HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.75	-0.05	6.9	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.25	-0.4	19	7.25
CATHAY PACIFIC	7.95	-0.05	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	56	-0.5	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18.5	-0.1	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.1	-0.15	9.75	3.38
CHINA RES.ENTREP.	11.9	-0.45	19.5	4.57
CHINA TELECOM	15	-0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.4	-0.2	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.6	-0.7	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.75	-0.3	11.9	5.45
HANG SENG BANK	68.5	-0.75	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.8	-0.03	6.75	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.9	-0.7	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.35	0.15	13.64	7.5
HK.TELECOM.	14.3	-0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.2	-0.35	30.5	20.6
HSBC HDG.	196.5	0.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	54	-1	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.75	-0.2	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	19.35	-0.6	31.3	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.74	0	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.75	-0.2	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7.05	-0.1	7.15	3.27
SMARTONE TELECOM	26.9	1.55	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	58.25	-0.25	62.5	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.5	-0.8	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.4	-0.1	8.35	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.25	0.55	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.95	-0.15	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.8	-0.1	9.55	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.95	0.05	17.05	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.62	0.02	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.65	0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	28.3	0.2	41.5	14.1
DBS LAND	2.31	0.08	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.45	0.1	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.15	-0.35	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.1	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.1	0	9.15	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.84	0.3	5.5	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.5	0.02	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.15	0.2	8.3	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.86	0.08	5.85	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.95	0.35	9.95	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.75	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.84	-0.06	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.4	0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.6	-0.06	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	-0.05	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.66	0.08	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.2	0.4	8.7	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.7	-0.3	6.35	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	4.4	-0.1	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.8	-0.09	3.58	0.85
GENTING	8	-0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.04	0.04	4.94	1.95
HICOM HOLDINGS	1.81	-0.1	2.58	0.59
KUALA LUMPUR KEPONG	5.1	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.27	-0.04	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.65	0	3.26	0.76
MALAKOFF	7.25	0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	5.85	-0.05	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.8	-0.2	21.4	12.1
PETRONAS GAS	7.7	-0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.98	0	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.7	-0.05	2.06	0.85
RENONG	1.23	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.12	-0.04	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.24	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.5	0.1	35	13.5
SIME DARBY	3.44	-0.02	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.6	0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.25	0.1	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3	0	5	0.73
YTL CORP.	4.34	-0.06	7	2.1
YTL POWER	3.02	-0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.88	0.07	7.58	5.72
AMP	20.33	0.15	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.56	0.24	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.29	0.5	39.79	28.4
BROKEN HILL PTY.	12.1	-0.1	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	22.76	0.18	22.76	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.18	-0.08	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.07	-0.1	5	3.05
COLES MYER	8.4	-0.08	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.5	0	5.83	4.02
CSR	3.82	-0.1	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.39	0.07	4.39	2.68
LEND LEASE CORP.	20.8	0.6	20.8	14.35
NAT.AUS.BANK	24.25	0.17	24.25	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.12	0.01	4.03	2.37
NEWS CORP.	10.73	0.06	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.82	0.22	11.81	7.1
RIO TINTO	19.25	-0.19	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.26	0	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	7.58	0.11	7.58	3.71
WESTFIELD TRUST	3.55	0.01	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.49	0.27	11.38	8.54
WMC	4.99	0.06	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.86	0.01	11.2	7.3
WOOLWORTHS	5.61	-0.03	6.1	4.69

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	44.25	1.25	44.25	23.69
ABBOTT LABS.	49.75	0	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4.38	-0.13	5.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	59.44	0.56	64.88	37.94
ALBERTSONS	59.75	-0.06	59.81	44.81
ALLIED SIGNAL	44.63	0.81	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.31	-0.63	51.5	37.31
ALLTEL	53.94	-0.06	54.31	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	74.25	2.19	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	100.19	1.56	117.88	69.5
AMER.GENERAL	72.69	-0.06	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	52.25	-0.25	58.31	36.03
AMER.INTL.GP.	94.25	0	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	89.69	1.69	94.88	20.94
AMERITECH	58.25	0.69	58.25	37.94
AMGEN	80.31	1.56	83.38	47.13
AMOCO	55.81	0.56	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	63.56	0	63.63	41.75
APPLIED MATS.	44.25	0.06	44.25	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	77.81	0.63	86.13	48
AT&T CORP.	64.75	1.31	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.63	-0.38	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	78.06	0.63	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	36.25	-0.13	36.38	24.5
BANK ONE	54.5	0.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	63.44	-1.19	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.81	-0.69	66	46.94
BELL ATLANTIC	57.25	0.44	58.5	41.12
BELLSOUTH	90.06	1.25	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	66600	-200	80900	45600
BEST FOODS	55	-0.63	62.83	44.44
BOEING	34.75	1.81	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	127	0.81	128.38	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.63	-0.38	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	57.19	-0.56	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	71.44	0	71.44	46.67
CARNIVAL	37.13	0.44	42.06	21.69
CATERPILLAR	49.19	0.44	60.69	40.25
CBS.	31.31	0.06	36.19	20.5
CENDANT	19.25	0.13	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	65	0.88	77	40.25
CHEVRON	82.19	0.19	88.94	71.13
CIGNA	79.63	0.31	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	80.19	1.94	80.19	34.03
CITIGROUP	49.06	-0.5	73	31.75
COCA COLA	68.63	-0.38	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	39.25	0.19	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	85.06	-0.19	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	54.25	1.25	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.38	-0.25	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	52.63	-1.75	54.38	29.13
COMPAQ COMPUTERS	41.69	3	41.69	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	42.63	-1.19	61.13	27
CONAGRA	32.38	0.13	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	62.25	1.75	65	40.56
COX COMMUNICATIONS	53.75	-0.25	61	35.38
CVS	53.13	1.5	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	47.94	1.44	52.63	30.78
DELL COMPUTER	67.63	1.63	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	31.13	-0.25	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.81	2.75	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.75	0.63	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60.13	-0.63	70.69	51.38
EASTMAN KODAK	74	0.44	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.31	-0.56	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	82.75	3.75	82.75	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.63	-0.44	67.13	54.75
ENRON CORP	54.06	-0.69	58.31	38.5
EXXON	73	1.5	76.56	58.13
FANNIE MAE	71.19	-0.13	73.38	53.88
FIFTH THIRD BANCORP.	69.91	-0.22	71.94	48.5
FIRST UNION	63.81	0.25	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	40.94	-1.19	45	31.69
FORD MOTOR	56.5	0.13	60.75	29.09
FREDDIE MAC	60.69	0.38	61.5	39.5
GANNETT	64.94	0	74.69	48.94
GAP	53.81	3.25	53.81	22.29
GEN.ELEC.	90.81	0.69	96.69	70.81
GEN.RE	228.75	-3.25	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	69.5	0	76	50.25
GILLETTE	43.25	-0.38	62.56	36.25
GTE	65	0.19	65.63	47.81
GUIDANT CORP.	90.5	-1.5	92	52.38
HALLIBURTON	31.63	1.94	57	26.19
HEINZ HJ	56.88	-0.81	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	64.63	1	81.63	48.56
HOME DEPOT	52.69	1.81	52.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	36.38	-1.25	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61	-0.81	71.81	45.38
INTEL	118.94	2.63	118.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	167.19	2.94	170	96.13
INTL.PAPER	43.69	0.19	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	81.63	-0.13	89	64
KELLOGG	35.31	0.31	50.31	29.56
KEYCORP	32.25	-0.06	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	54	0.13	58.94	37.38
KROGER	56.19	0.06	57.81	33.06
LILLY ELI	86.94	0.81	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	101.31	-4.38	117	87.56
LOWE'S COS.	46	1	46	22
LUCENT TECHNOLOGIES	100	4.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.5	1.5	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59.44	0.38	70.63	50.25
MBNA CORP.	23.44	0.19	25.33	13.75
MCDONALDS	70	0	74.13	45
MCI WORLDCOM	63.69	1.88	63.69	28.81
MEDIAONE GP.	40.13	-1	49.63	25.96
MEDTRONIC	69.38	-1	71.38	45.63
MELLON BANK	66.88	-0.13	78	49
MERCK	157.69	0.06	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	73.13	0.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	69.13	0.38	96.88	38.44
MICROSOFT	133.56	6.19	133.56	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.06	-3.19	97.44	68.06
MOBIL (US)	87.38	1.38	87.38	62.94
MONSANTO	43.25	0.25	62.63	34
MORGAN JP	109.81	-0.88	148.69	74.5
MOTOROLA	61.88	-0.06	64.94	38.56
NAT.CITY	69.69	0.19	77.5	57.5
ORACLE CORP.	36.63	0.06	36.94	18.06
PENNEY JC	54.75	0.06	77.88	43.38
PEPSICO	39.44	0	44.69	27.88
PFIZER	114.38	1.94	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	54.81	0.13	55.5	34.75
PHILIP MORRIS	55.13	-0.44	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	60.13	1.13	60.13	43
PNC BANK	52.75	-0.69	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90.38	-1.63	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	26.81	-0.56	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	43.38	1.44	46	25
RAYTHEON 'B'	55.25	-0.06	60.69	41.31
SAFEWAY	53.88	0.5	53.88	29.38
SARA LEE CORP.	57.38	-1.13	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	50.38	0.25	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	54.69	-0.06	56.69	28.59
SCHLUMBERGER	44.06	2.81	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	56.19	0.31	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	42.25	-0.56	63.75	39.19
SOUTHERN	29.63	-0.13	31.38	23.06
SPRINT	79.5	0.75	79.5	49.33
SUN MICROSYSTEMS	77.81	2.63	80.38	35
SUNAMERICA	79.5	0.06	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	74.81	0.06	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	44.06	1.5	44.06	26.38
TEXACO	56	-0.31	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	85.69	2.81	85.69	40.88
TEXAS UTILITIES	47.5	-0.13	47.75	38.38
TIME WARNER	108	1.94	108	58
TYCO INTL.	68.69	1.31	68.69	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	105	3.06	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	36.19	-0.5	47.06	31
US.WEST NEW	63.19	-0.75	63.94	43.94
VIACOM 'B'	65.5	0.56	70	34.38
WACHOVIA CORP.	89.25	-0.25	95.75	73.31
WAL MART STORES	74.63	1.44	76.56	37.19
WALGREEN	56.31	1.94	56.31	28.25
WARNER LAMBERT	75.88	-2.56	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.06	0.5	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.63	1.38	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.81	-0.06	8	2.59
WELLS FARGO	36.88	-0.25	43.44	29.75
XEROX	110.5	0.94	114.38	68.38
YAHOO	190.56	0.81	221.44	29

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الأطلس العالمي للماء والمناخ دليل المستثمرين الى الأراضي الزراعية

أسرار الأمن المائي للدول معروضة على الانترنت

□ لندن - محمد عارف

■ في البداية رفضت الدوائر التركية المسؤولة عن المياه تقديم معلومات عن الوضع المائي في حوض الاناضول. لكن الموقف تغير عند الاطلاع على الأطلس العالمي للماء والمناخ. المعلومات التي يتضمنها الاطلس غير متوفرة لدى الاتراك أنفسهم، وهم يحتاجونها ويريدون الحصول عليها. ذكر ذلك لـ «الحياة» عالم بريطاني ساهم في تطوير الأطلس العالمي للماء والمناخ الذي يشرف عليه البنك الدولي. الأطلس معروض للجميع مجاناً على الشبكة العالمية التي تربط أجهزة الكومبيوتر حول العالم، وعندما يكتمل بناء الأطلس سيقدم خرائط تفصيلية لأوضاع الماء والمناخ والبيئة في كل دولة ومنطقة.

والسؤال هو: هل يبيح الأطلس الموجود على الانترنت أسرار الأمن المائي للدول؟

الدكتور اسماعيل سراج الدين، نائب رئيس البنك الدولي قال لـ «الحياة» أن معظم المعلومات التي يستخدمها الأطلس موجودة في الانترنت. والأطلس يجمعها في أداة واحدة كومبيوترية موضوعة على الشبكة العالمية، أو محفوظة في قرص مدمج CD-ROM. يهيئ الأطلس للحكومات والشركات والمزارعين معلومات عن وضع الانهار والأمطار والظروف الجوية والمناخية والبيئة والسكان والاقتصاد.

غوطة دمشق

منطقة الغوطة في ضواحي دمشق تعتبر من أجمل المناطق الخضراء في سورية. كيف يمكن أن يخدم الأطلس العالمي مستثمرين عرباً يفكرون بانشاء مشروع لزراعة الحمضيات في غوطة دمشق؟

يفتح المستثمر العربي جهاز الكومبيوتر على موقع الأطلس في الشبكة العالمية، ويجلب ملف الأراضي السورية، ويفتح الصفحات الخاصة بدمشق ومنطقة الغوطة التي يرغب في الحصول على معلومات عنها. الشيفرة اللونية للخريطة تعرض درجات الحرارة ومعدلات الأمطار في الغوطة على فترات مختلفة: فترة شهر واحد أو ثلاثة شهور أو سنة.

اسماعيل سراج الدين

إضافة الى ذلك يتضمن ملف سوريا في الأطلس معلومات عن معدلات جريان الماء في الأنهار المحلية وعدد السكان في الموقع، وتوزيع الخضرة ونسبة المساحات المزروعة ونوع المحاصيل. ويمكن أن يجيب الأطلس على أسئلة عدة، مثل: ما هي افضل انواع الشتلات للزراعة في الغوطة، وما عدد المحطات الزراعية والمضخات، وربما عدد رؤوس الأغنام والماشية. كثير من هذه المعلومات مستقاة من صور الأقمار الاصطناعية التابعة لمنظمات البيئة العالمية واخرى من محطات الارصاد المحلية في الغوطة وإحصاءات الحكومة السورية. ولن يستطيع المستثمر ان يتخذ قراراً نهائياً دون الاطلاع على التعليمات المشددة لوزارة البيئة السورية بصدد الاستثمارات الزراعية في الغوطة.

الزراعة والبيئة

جميع هذه المعلومات عن الغوطة أو اي موقع عربي اخر سيتضمنها الأطلس عند اكتماله في غضون السنوات الثلاث القادمة. فالأطلس ما يزال في مرحلة التطوير، والتركيز حالياً على مناطق جنوب اسيا وأفريقيا. والعرض الذي قدمه الدكتور اسماعيل سراج الدين لـ «الحياة» في مكتب البنك الدولي في لندن خاص بدولة سري لانكا. يظهر الاختلاف الكبير الذي يقدمه الأطلس في كمية المعلومات المستقاة من ٢٤٠ محطة إرصاد، بينما تعتمد سري لانكا حالياً على ١٣ محطة فقط. وهذه المعلومات متاحة دون الحاجة الى زيارة المواقع المحلية. ويحسب البرنامج الكومبيوتري للأطلس كميات مياه الري المطلوبة في موقع معين ويحدد معدلات سقوط الأمطار وجداول نمو المحاصيل ونوع التربة والمواصفات الطوبوغرافية ودرجات الحرارة والرطوبة اللازمة لزراعة محصول معين.

ويقوم الأطلس بتحديث معلوماته شهرياً على ضوء المعطيات التي تجمعها اقمار الرصد الجوي. وتبلغ دقته الى حد تعيين مواقع المحميات الطبيعية غير المسموح باستثمارها. فالدعم الذي يقدمه الأطلس لا يقتصر على الزراعة، بل يشمل حماية البيئة والثروات المائية.

والماء هو الهم الأكبر للدكتور سراج الدين الذي يرأس حالياً «اللجنة العالمية للمياه في القرن ٢١». ويعتبر العالم العربي، وهو ابن أخ السياسي المصري المعروف فؤاد سراج الدين أول من اطلق فكرة أن حروب المستقبل ستكون حول الماء. فالزراعة تستهلك حالياً أكثر من ٨٠ في المئة من كميات المياه المستعملة سنوياً في العالم. هذه المياه تذهب لانتاج ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة من المحاصيل الزراعية الغذائية العالمية التي تنتجها ١٧ في المئة فقط من مجموع الأراضي الزراعية في العالم. ويتوقع ان يزداد عدد سكان العالم ٣ بلايين نسمة إضافية في القرن المقبل. كيف يمكن اطعام هذا القدر من الناس في عالم يجوع فيه حالياً ٨٤٠ مليون انسان؟

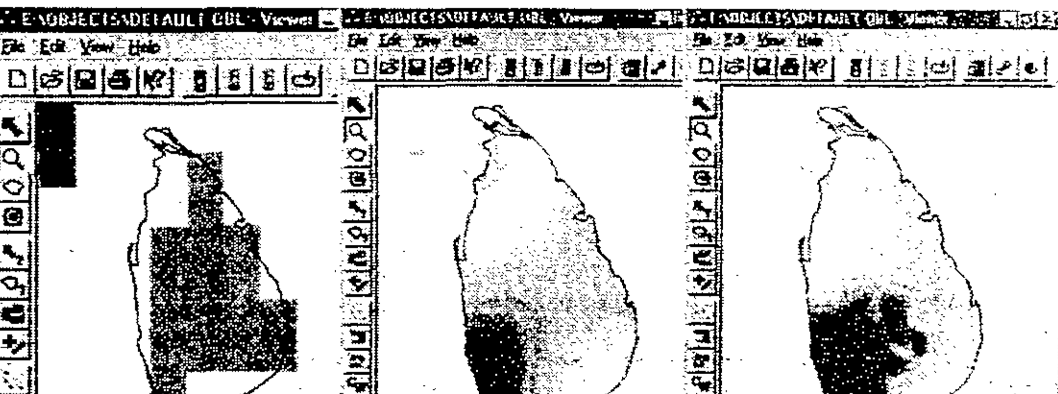
التقديرات المعتدلة تقول إن اطعام سكان العالم الجدد يستدعي زيادة الانتاج الزراعي بنسبة ٤٠ في المئة وزيادة مماثلة في مياه الري. لكن أكثر التوقعات تفاؤلاً ترى إمكانية تقليل الهدر في المياه الزراعية بنسبة ٧٠ في المئة عن الوضع الحالي. يعني هذا أن العالم سيحتاج الى زيادة كميات المياه المستخدمة في الزراعة بنسبة ١٧ في المئة. ولا يمكن ذلك في تقدير سراج الدين الذي ينبه الى أن عدد سكان المدن سيتضاعف مرات عدة وتتضاعف حاجات الصناعة للمياه.

الزراعة، كما يقول سراج الدين هي الموضوع الوحيد من مواضيع التنمية التي لا يمكن تأجيلها. وشحة الماء وليس مساحة الأراضي الصالحة للزراعة هو الذي سيحدد مستقبل الزراعة وتوفير الطعام لسكان العالم في القرن المقبل. ومع حلول عام ٢٠٢٥ يتوقع أن يعاني أكثر من بليون انسان، بضمنهم سكان المنطقة العربية من «الشحة المطلقة» في المياه. والشحة المطلقة تعني انهم لن يحصلوا على القدر الكافي من المياه للحفاظ على مستويات معدلات الانتاج الزراعي بالنسبة للفرد من السكان عام ١٩٩٠.

وذكر سراج الدين أن المياه لم تشهد لحد الآن اي فتح تكنولوجي يغير وضعها الحالي. ما تزال تقنيات تحلية المياه مكلفة مالياً وتستهلك كميات كبيرة من الطاقة. هنا تكمن أهمية الأطلس العالمي الذي يقدم تقنيات عملية لتحليل أوضاع المياه وإدارتها وتنسيق سياساتها على الصعيد المحلي والعالمي. ويقدم الأطلس في الوقت نفسه قناة للاتصالات المتبادلة والفورية بين مراكز البحوث الدولية والمحلية. الحلول التي يتم التوصل اليها على الصعيد المحلي والتقنيات المبتكرة تصبح تحت تصرف الجميع فوراً وبصورة مباشرة.

والأطلس جزء من رؤية عالمية يطورها سراج الدين في «اللجنة العالمية للمياه في القرن ٢١». تحسب هذه الرؤية كميات المياه واستخداماته ليس على الصعيد المحلي فقط بل العالمي ايضاً. وتفتح افاقاً لاستثمار المياه المشتركه بين الدول بشكل منصف وتحقيق العدالة بين دول تملك فائضاً كبيراً منه ودول تعاني من الشحة. وطورت اللجنة حسابات اقتصادية جديدة تدخل معدلات استهلاك المياه في تقدير معدلات الانتاج الزراعي. وستقدم نتائج عمل اللجنة في المؤتمر العالمي الثاني للمياه الذي سيعقد في هالي في هولنده بداية عام ٢٠٠٠.

● موقع الأطلس على الشبكة:
http://www.iwmi.org



٣ رسوم كومبيوتر لسري لانكا يظهر فيها كيف تزداد دقة المعلومات، ما بين الصورة الى اليسار التي تعتمد على معلومات من ١٣ محطة ارصاد جوية وتعطي الانطباع بكثرة سقوط الامطار في جنوب شرق سري لانكا وعدم حاجتها الى الري. والصورة في الوسط والى اليمين التي تعتمد على معلومات من ٢٤٠ محطة ارصاد وتكشف عن جفاف كبير والحاجة الى الري. (المصدر: الأطلس العالمي للماء والمناخ)

مزارعون من العراق وسورية ولبنان وفلسطين والاردن في «ايكاردا» في حلب/ سورية (ايكاردا)

رهان القرن الـ٢١ على اكتشاف أسرار الأغذية الزراعية

□ لندن- «الحياة»

■ يقوم بتطوير الأطلس العالمي للماء والمناخ «المعهد الدولي لادارة المياه». والمعهد واحد من ١٦ مركزاً ضمن مجموعة مراكز علمية يرأسها الدكتور اسماعيل سراج الدين، ويطلق عليها اسم «الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية» CGIAR. وقد حقق الفريق الذي تأسس عام ١٩٧١ ما يعتبر أكبر انجاز زراعي للنصف الثاني من القرن العشرين. فالبحوث التي تم انجازها ساهمت في مضاعفة انتاج الرز ثلاث مرات في المناطق الاستوائية.

ويراهن الفريق الدولي حالياً على الكشف عن اسرار انتاج النباتات للأغذية لأجل مضاعفة الانتاج الزراعي أكثر من مرتين في القرن المقبل، في المناطق الاستوائية خاصة.

ملكة العلوم

الزراعة ملكة العلوم وكشف الأسرار الجينية للنباتات الغذائية هو «الجوهرة» التي ستتوج تاج الزراعة. يذكر ذلك العالم الأميركي الدكتور ديفيد هوبر، الرئيس السابق للفريق الدولي. ويذكر هوبر أن الرهان الأساسي للعلم ينصب على حل اللغز المعقد للعلاقات بين ضوء الشمس والنبات والماء والسماد والتربة. يمكن تحقيق ذلك عن طريق تزاوج التقنيات التقليدية لتحسين السلالات الزراعية والمعرفة المتقدمة لعلم الجينات والتكنولوجيا الحيوية (البايوتكنولوجي). هذا المزيج من تقنيات وعلوم الزراعة التقليدية والعلوم الجديدة في كيمياء النبات والتربة سيؤسس علوم وتكنولوجيا الانتاج الزراعي في القرن المقبل.

ويرى العالم الأميركي أن العالم لم يشرع بعد في الكشف عن الأسرار العلمية لزراعة الأغذية. ولم تتحقق لحد الآن القدرة على التحكم بالعمليات الأولية للنباتات: التركيب الضوئي الذي يحول فيه النبات غاز ثاني أوكسيد الكربون الى غذاء. ويمكن للتأثير على كفاءة عملية التركيب الضوئي في الحبوب ان يضاعف انتاج الأغذية الزراعية أكثر من مرتين. ويستطيع التحكم بالتفاعلات الداخلية الاخرى للنبات أن يحسن كفاءة استخدام النبتة للماء ويوفر لها الحماية الكبيرة من الجفاف. وتقدم الهندسة الجينية لنوعية وتركيب مكونات الحبوب من البروتين والدهون والكربوهيدرات فرص كبيرة لتصميم الحبوب وفق حاجات المستهلكين.

كل هذا يتوقف على كشف الشيفرة التي يستخدمها النبات في القيام بأخطر العمليات: اقتناص ضوء الشمس وتحويله الى المادة الغذائية الأساسية للبشر. ويذكر ديفيد هوبر أن الكيان العميق لما نسميه بالزراعة يقوم على العلاقة المعقدة للنويدات nucleo-tides الموجودة في الجينات وعملية التركيب الضوئي والتفاعلات الكيماوية والتصميم الفيزياوي للنبات. فهم وكشف هذه العملية المعقدة والتحكم بها سيصوغ الجوهرة في تاج الزراعة.

الفريق الاستشاري

حقق «الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية» نجاحات مرموقة في تحسين جينات النباتات والمواشي والأسماك والأشجار. وتتميز أبحاث الفريق بالتركيز على اكساب النباتات المزيد من المقاومة للحشرات والأمراض لحماية المزارعين من تكبد الخسائر وحماية البيئة من الاستخدام المكثف للمبيدات. ويقوم الفريق بدور ريادي في تطوير طرق بحث جديدة تحدد الاتجاهات الطويلة الأجل في البيئات الزراعية وتستنبط حلولاً جديدة للمشاكل البيئية الملحة. ويمثل الفريق واحداً من أكبر المؤسسات العلمية الدولية، حيث تلقى أكثر من ٥٠ الف عالم وخبير من بلدان نامية تدريباً في منظومة المراكز التابعة له أو بدعم منه.

ويحتفظ الفريق الاستشاري بواحدة من أكبر بنوك الموارد الجينية النباتية في العالم ويضم ما يزيد على ٦٠ الف وحدة جينية إضافة الى أكثر من ٣ آلاف نوع من المحاصيل الزراعية والأعشاب العلفية والرعوية. ويحفظ البنك كميات كبيرة من الانواع البرية والأصناف المحسنة التي استنبطت منها. وتتوفر نسخ من هذه العينات متاحة مجاناً للباحثين في كافة انحاء العالم للاستفادة منها في تطوير جينات جديدة. وقد وضع الفريق مجموعاته تحت رعاية منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة لتشكل الأساس لشبكة دولية من المجموعات الجينية في العالم.

«ايكاردا»

وتزرع أصناف القمح المرتفعة الغلة التي طورتها المراكز التابعة للفريق في أكثر من ٥٠ مليون هكتار من المساحة الكلية المخصصة للحبوب في البلدان النامية والتي تبلغ ٦٩ مليون هكتار. وتزرع أصناف الرز الجديدة التي طورها الفريق في ما بين ٨٠ و١٠٠ في المئة من المساحات المخصصة للرز في البلدان الرئيسية المنتجة لهذا الصنف من الحبوب في آسيا وأميركا اللاتينية. وتحقق تقدم كبير في تطوير اصناف مقاومة للأمراض ومرتفعة الغلة من أنواع الذرة والبطاطس والمنيهوت وموز الهند وأعشاب العلف.

ومن أكبر وانشط مراكز الفريق «المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة» المشهور باسم «ايكاردا» ومقره في حلب في سوريا. ويحفل سجل المركز الذي يديره العالم المصري الدكتور عادل البلتاجي بتحسين بذور القمح والحمص والشعير والعدس والفول وغيرها من محاصيل المناطق الجافة. ويقيم المركز على مدار السنة دورات تدريبية للخبراء الزراعيين والمزارعين في المنطقة العربية ويصدر مجموعة نشرات تقنية وعلمية باللغتين العربية والانكليزية.

● موقع «إيكاردا» على الشبكة العالمية:
WWW:http://www.cgiar.org.icarda

أول مريض زرعت له الأداة قبل ٤٠ سنة يبلغ ٨٣ سنة هذا العام

منظم دقات القلب الجديد أمين وذكي

□ نيويورك- «الحياة»

■ أرن لارسن أول مريض زرعت في صدره اداة تنظيم الدقات قبل ٤٠ سنة. يبلغ عمر لارسن الآن ٨٣ سنة، ودق قلبه بمساعدة الأداة نحو بليون مرة. وأصبح لارسن الشاهد الحي على واحد من أعظم انتصارات العلوم الطبية والهندسة الألكترونية. واجريت له خلال هذه الفترة ٢٥ عملية لاستبدال الأداة التي تحفز كهربائياً وتنظم نبضات قلبه المرتبكة بشكل خطير. وفي كل عملية كانت الأداة تستبدل بواحدة أصغر وأذكى وأكثر أماناً ومتانة وكفاءة، والآن لم يعد زرع الأداة يحتاج الى عملية جراحية، وتحولت الأدوات من أجهزة الى آلات أوتوماتيكية بالكامل.

كومبيوتر القلب

تتكون أدوات تنظيم دقات القلب الحالية من أجهزة كومبيوتر صغيرة ترصد عملها ذاتياً ويمكن تصميمها باشكال مختلفة لتلائم كل مريض. كثير من هذه الأدوات تنظم دقات تجويف واحد من تجاويف القلب الأربعة، والجديدة منها تنظم تجويفين، وتراوح أسعارها ما بين ٥ آلاف و١١ ألف دولار تبعاً لتعقيد تصميمها.

وتذكر صحيفة «نيويورك تايمس» في تقرير حول الموضوع أن عدد الأشخاص الذين يحملون أدوات تنظيم دقات القلب يبلغ في الولايات المتحدة فقط مليونين، وتراوح أعمارهم ما بين المواليد الجدد والأشخاص الذين تجاوز عمرهم المئة. ويدين كثير منهم، مثل ارن لارسن بحياته لهذه الأداة. وغالباً ما يقوم لارسن برحلات لالقاء محاضرات حول كيف يمارس الأشخاص الذين تزرع لهم الأداة حياتهم المعتادة، ويقول: «انا انسى أن في صدري منظم دقات القلب». لكن عندما زرعت له الأداة عام ١٩٥٨ كانت الامور مختلفة تماماً. كانت الأداة تنقل فيروسات تربك عمل الدارة الكهربائية التي تربط تجاويف قلب لارسن، فلا يعود يستطيع النبض بشكل منتظم. وقد احتاج في بعض تلك الحالات الى عمليات تنفس صناعي ما بين ٢٠ و٣٠ مرة في اليوم للحفاظ على حياته، ومكث في المستشفى ٦ شهور واعطي كل انواع الأدوية المتوفرة من دون نتيجة.

نابض القلب

وفي عام ١٩٥٨ لم تكن تتوفر سوى بضع أدوات لتنظيم القلب وكانت كبيرة الحجم وثابتة. ولم يكن المريض يستطيع التحرك أبعد من السلك الذي يربطه بها. وكانت العدوى تنتقل الى المريض عبر أسلاك الأداة المتصلة بجلده. واستبدلت الأداة في ما بعد بواحدة أصغر تعمل بالبطاريات وتحتاج الى شحن كل بضع ساعات. ومن بين ٢٦ أداة استبدلها لارسن كانت أطولها عمراً تلك التي استخدمها ست سنوات ما بين عام ١٩٨٢ و١٩٨٩. ويطلق على أداة تنظيم الدقات التي يحملها الآن اسم النابض Pacesetter وزرعت له عام ١٩٩٦ في السويد. وقد تبدلت الأدوات كلية خلال هذه الفترة ولم تعد تتعرض للعطل او تتسرب بطارياتها أو تنقطع أسلاكها ولم يعد يحدث عطل الكتروني فيها. لكن بعض حالات العدوى لا تزال تحدث بنسبة واحد من بين ٢٠٠ مريض، وذلك غالباً بسبب التلوث خلال وضع الأداة، كما تحدث حالة وفاة واحدة من بين الف مريض. وتبلغ نسبة استبدال الأداة نحو ١٠ في المئة، وذلك إمّا بسبب العدوى أو فشل الأداة. وتسبب إزالة الأداة بعض المشاكل عادة لأنها تثبت في جرح في نسيج القلب ويمكن أن تجرح القلب خلال نزعها. ولا تؤثر الأجهزة المنزلية كفرن المايكرويف أو البطانية الكهربائية على منظم دقات القلب، لكن الهاتف الخليوي قد يقلل من كفاءة عمل الأداة، وفق تقدير «جمعية القلب الأميركية».

محاذير

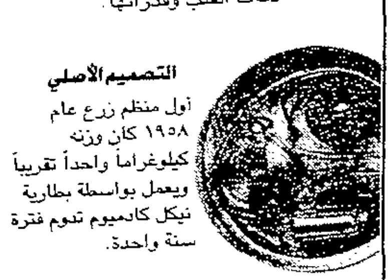
وينصح الأطباء أن لا يحمل المرضى الهاتف الخليوي في جيب الصدر فوق أداة منظم القلب وأن يضعوا الهاتف عند التحدث فوق الاذن الأبعد عن الأداة. وذكرت الإدارة الفيديرالية للأغذية والأدوية في الولايات المتحدة أنها تسلمت خلال السنوات العشر الماضية ٤٤ تقريراً عن تأثر عمل أدوات تنظيم دقات القلب بأجهزة كشف المعادن في المطارات والكشف عن اللصوص في المخازن العامة. وطلبت الادارة الفيديرالية من الأطباء تنبيه مرضاهم الى الابتعاد عن هذه الأجهزة والتفاهم مع الأجهزة الأمنية على أدوات كشف مختلفة للأشخاص الذي يحملون في صدورهم أدوات تنظيم دقات القلب.

ولا تحتاج عملية وضع النابض الى أخصائي وتخدير عام، حيث يمكن أن يقوم بذلك طبيب متمرن وباستخدام التخدير الموضعي فقط. وقد أحدث تطوير بطاريات الليثيوم تقدماً كبيراً في نوابض القلب التي يمكن أن تخدم حالياً ما بين سنتين و١٠ سنوات، ويمكن رصد عملها من بعيد بواسطة الهاتف في حال عطل البطارية أو حدوث أي مشكلة. وحدث تطور كبير خلال السنوات العشر الأخيرة في تصميم نوابض يمكنها أن تحس بالأنماط المختلفة للنظام الكهربائي للقلب، وتكيف نفسها تبعاً لمتطلبات الجسم المتعددة. وتوفر أحدث الموديلات نبضاً أبطأ للقلب بصورة اوتوماتيكية. وتستخدم الآن النوابض التي تنظم عمل تجويفين في علاج النبض المنحرف الذي يعرف باسم الاختلاج العضلي لأذين القلب. وفي تقدم آخر تستخدم النوابض سوية مع أجهزة الاختلاج حيث كان المريض في الماضي يستخدم جهازين منفصلين.

ويواصل القلب النبض...

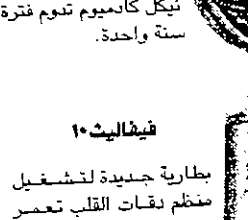
٤٠ سنة مرت على زرع أول منظم لدقات القلب في صدر أرن لارسن الذي يحتفل قريباً ببلوغه الـ ٨٣. خلال هذه السنوات حدثت تغيرات كبيرة في حجم أدوات تنظيم دقات القلب وقدراتها.

التصميم الأصلي



أول منظم زرع عام ١٩٥٨ كان وزنه كيلوغراماً واحداً تقريباً ويعمل بواسطة بطارية نيكل كادميوم تدوم فترة سنة واحدة.

فيتاليث ١٠



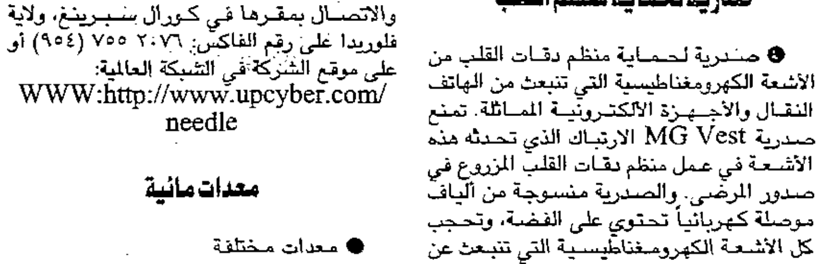
بطارية جديدة لتشغيل منظم دقات القلب تعمر سنوات عدة.

فيرساتراكس

شهدت أعوام الثمانينات أدوات جديدة تنظم الدقات في كلا تجويفي القلب.

مايكروني

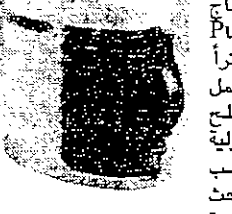
الأدوات الحالية أصغر وتحتوي على معجل صغرى وتواصل العمل بين ٥ و٢٠ سنة ويقل وزنها عن ١٥ غراماً

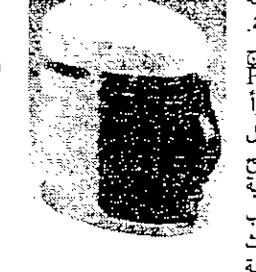


صدرية لحماية منظم القلب

● صدرية لحماية منظم دقات القلب من الأشعة الكهرومغناطيسية التي تنبعث من الهاتف النقال والأجهزة الالكترونية المماثلة. تمنع صدرية MG Vest الارتباك الذي تحدثه هذه الأشعة في عمل منظم دقات القلب المزروع في صدور المرضى. والصدرية منسوجة من ألياف موصلة كهربائياً تحتوي على الفضة، وتحجب كل الأشعة الكهرومغناطيسية التي تنبعث عن هذه الأجهزة. الصدرية الجديدة خفيفة لا يزيد وزنها على ٥٠ غراماً ولا تشكل ثقلاً على الجسم، وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تقول انها مصممة للارتداء بشكل مريح وأمين وتختلف في ذلك عن الأنواع الموجودة حالياً والتي لا يلائم تصميمها الجسم. والصدرية الجديدة مضادة للجراثيم وتمنع تراكم الفطريات والأتربة. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Feesia Co., Ltd. في مدينة اوساكا على رقم الفاكس: ٤٣٦٢ ٥٧ ٢٧٥ (٨١)

الماء النقي





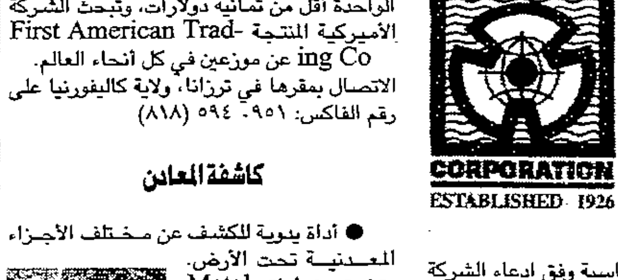
● أوعية لتنقية مياه الشرب بسهولة. تراوح طاقة انتاج أوعية Pure Wa-ter بين ٢٠ و٤٥ لتراً يومياً وهي تعمل بالبخار وتصلح للاستخدامات المنزلية وفي المكاتب والمختبرات. تبحث الشركة الأميركية المنتجة WATERWISE عن موزعين والاتصال بمقرها في ليزبيرغ، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: ٨١٢٢ ٧٨٧ (٣٥٢)
أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
www.waterwise.com.

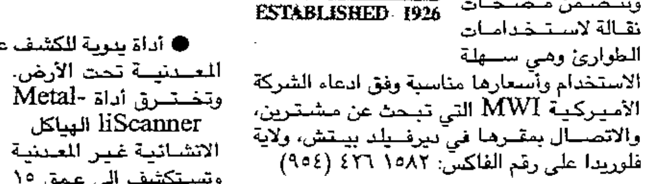
أدوات تخدير

● مختلف أدوات التخدير الموضعي Anes-thesia Products بما في ذلك تخدير الحبل الشوكي والتخدير عن طريق الجلد والتخدير الموضعي المزدوج للاثنين. وتتضمن الأدوات وفق ادعاء الشركة المنتجة ايصال المخدر بشكل أمين وفعال وتحتوي على ابرة مزدوجة جديدة لتخدير الحبل الشوكي وقسطرة للجلد تحتوي على ثمانية ثقوب.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Alexan-der Medical عن مشترين وموزعين، والاتصال بمقرها في كورال سبرينغ، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: ٢٠٧٦ ٧٥٥ (٩٥٤) أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
WWW:http://www.upcyber.com/needle

معدات مائية

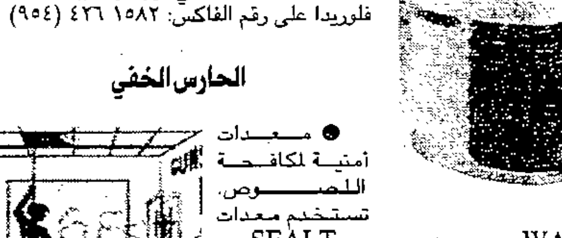




● معدات مختلفة لتجهيزات مياه الشرب او للسيطرة على الفيضان أو الري أو حفر آبار الماء أو مكافحة الجفاف. وتصلح معدات Wa-ter Moving Equipment للاستخدام في المدن ومن قبل المزارعين وتتضمن مضخات نقالة لاستخدامات الطوارئ وهي سهلة الاستخدام وأسعارها مناسبة وفق ادعاء الشركة الأميركية MWI التي تبحث عن مشترين، والاتصال بمقرها في ديرفيلد بيتش، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: ١٥٨٢ ٤٢٦ (٩٥٤)

الحارس الخفي





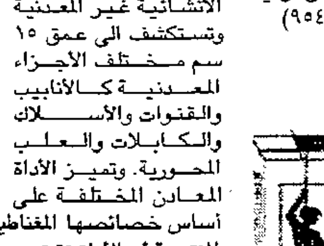
● معدات أمنية لمكافحة اللصوص، تستخدم معدات SEALT GUARD أجهزة تلصص الكترونية وعلب الغاز الخفي الذي يخدر اللصوص المهاجمين. وتدعي الشركة المنتجة أن أحداً لا يستطيع التسلل الى المواقع التي يحرسها الحارس الخفي. والغاز المستخدم غير سمي ولا يضر البيئة ومجرب فترة ٤ سنوات. يصلح الحارس الخفي للاستخدام في المواقع الحكومية والمخازن ومحلات المجوهرات وفي المنازل. تبحث الشركة المنتجة Global Aerotech عن موزعين والاتصال بمقرها في بالم بيتش، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
١٠٤٤ ٩٥٢ (٤٠٧) أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية: WWW:aerostealth.com

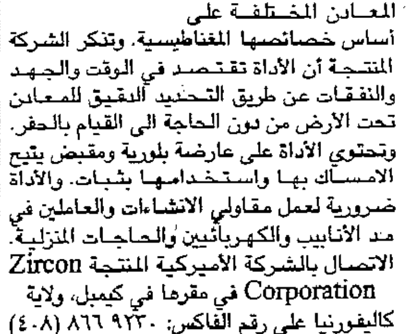
عجلات ناقلة



● عجلات ناقلة يمكن وضعها تحت أي سطح لنقل الحمولات الثقيلة. تلتصق عجلات Stick-On-Wheels ذاتياً بأي معدات بشكل متين وثابت يمكن أن يتحمل وزناً يصل الى حد ١١٢ كلغم. سعر العجلة الواحدة أقل من ثمانية دولارات، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة First American Trad-ing Co عن موزعين في كل أنحاء العالم. الاتصال بمقرها في ترزانا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٩٥١- ٥٩٤ (٨١٨)

كاشفة المعادن





● أداة يدوية للكشف عن مختلف الأجزاء المعدنية تحت الأرض. وتخترق أداة Metal-liScanner الهياكل الانشائية غير المعدنية وتستكشف الى عمق ١٥ سم مختلف الأجزاء المعدنية كالأنابيب والقنوات والأسلاك والكابلات والعلب المحورية. وتميز الأداة المعادن المختلفة على أساس خصائصها المغناطيسية. وتذكر الشركة المنتجة أن الأداة تقتصد في الوقت والجهد والنفقات عن طريق التحديد الدقيق للمعادن تحت الأرض من دون الحاجة الى القيام بالحفر. وتحتوي الأداة على عارضة بلورية ومقبض يتيح الامساك بها واستخدامها بثبات. والأداة ضرورية لعمل مقاولي الانشاءات والعاملين في مد الأنابيب والكهربائيين والحاجات المنزلية. الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Zircon Corporation في مقرها في كيمبل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٩٢٣٠ ٨٦٦ (٤٠٨) او على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
WWW:http://www.zircon.com





حتى لا يتوقف الأمر عند حد الأمنيات

القصيبي على أعتاب "يونيسكو"

الدكتور محمد الرميحي

■ يحب أن يسميه أصدقاؤه أبا يارا التي هي ابنته الكبرى، وأولئك الذين لا يحبون أن يذكروا اسماء النساء - وهم كثيرون في عالمنا العربي - يسمونه أبا سهيل، لأن أول من ولد له من الأولاد هو سهيل. ذلك هو غازي عبدالرحمن القصيبي مرشح العرب لرئاسة «يونيسكو».

أبو يارا شاعر وكاتب وقصاص وروائي وإداري، لكنه قبل ذلك وبعده رجل محب للحياة. والحياة هنا ليست الجريدة التي تقرأها لكنها الحياة بمعناها الذي خلق الله البشر لحبها وإعمارها واشاعة البهجة فيها. وهذه المهمة لا تنطبق على أحد مثلما تنطبق على غازي القصيبي. فهو يمثل الكثير، لجيل كامل من أهل الخليج وكذلك العرب كأنه يحفظ بين جنبيه امتداداً طبيعياً للوحدة التي لم تتحقق للدول لكنها تحققت في بعض الأفراد المتميزين. هو ولد في الاحساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ووالده من نجد وسط الجزيرة، ووالدته من الحجاز غرباً، ولا تخلو عروقه من دماء تركية «احب في فترات من حياته أن يقطعها، اقصد العروق». عاش وترعرع في البحرين، درس في القاهرة وأحب العرب بنواقص بعضهم وسلبيات الآخرين، فهو منهم قلباً وقالباً كما يقول المثل الشائع.

وغازي ليس رجل اجماع لدى بعضهم، وهي صفة الرجال ذوي الرسالة الذين يصدقون مجتمعهم، وعدم الاجماع ذاك نابع من آرائه في السياسة والاجتماع والحياة.

الفت حول أعماله الكثير من الكتب بعضها لمصلحته وأخرى لنقده، لكنه في رأيي رجل يمكن أن يفيد منظمة «يونيسكو» التي رشح لرئاستها، فهذه المنظمة تحتاج الى شخص مثل غازي، متعدد المواهب يعرف قيمة الثقافة كما يعرف قيمة التعددية، والنقد الذاتي. ولعل الأخير يظهر أكثر ما يظهر في مداعباته مع صديق دربه الأستاذ الشاعر عبدالرحمن رفيع الذي وجده مرة وقد أطلق لحيته فلما أبدى رفيع عجبه من الأمر دس غازي في يده ورقة بها بعض أبيات الشعر يقول فيها:

لا بد للشاعر من لحية
تنبئ في الخمسين عن عمره
تعلن للناس ذهاب الهوى
وحلوه أكثر من مره
عذر الهوى كان جنون الصبا
فاطبق الشيب على عذره
الشيب يا للشيب ما باله
في شعره دب وفي شعره

ولم تمر أربع وعشرون ساعة على دفاع غازي القصيبي عن منهجه الجديد في اطلاق اللحية، إلا وقد حملت الأخبار للشاعر عبدالرحمن رفيع انه قد حلقها، فكتب فيها الأخير مرثية يقول فيها:

ما رأينا قبل هذا
لحية عاشت قليلا
مثلما لحية غازي
لم تدم عمراً طويلا
ولدت ذات صباح
واختفت عنا أصيلا
لحية ويحَ الليالي
لم ترَ العيش الجميلا
ما سعى مشط أنيق
في ثناياها مجيلا
لا ولا شمتْ بخورا
وارتوتْ عطرا أصيلا
لو علي اللحية يُبكى
لبكيناها عويلا
قُتلتْ من غير ذنبٍ
رحم الله القتيلا

وبعيداً عن مداعبات الشعراء فإن منظمة «يونيسكو» في حاجة الى شخصية مركبة لا تقبل التعددية في مجال الثقافات فقط بل تكون لها القدرة على ادارتها ايضاً. فهذه المنظمة تفوق في أهميتها دور المنظمات السياسية التي يحتضنها مبنى منظمة الأمم المتحدة في نيويورك.

فهذه المنظمات تعوق عملها دائماً الغام العمل السياسي ومصالح الدول الكبرى والقضايا الخلافية المستعصية على الحل. أما بالنسبة الى «يونيسكو» التي قامت من أجل تطوير التربية والعلوم والثقافة لكل دول العالم فهي تقوم بهذا الدور الصعب والمهم في حقول منزوعة الألغام تقريباً. وعلى رغم هذا وقعت «يونيسكو» وسط أتون الحرب الباردة واتهمتها اميركا أكثر من مرة بأنها العوبة في أيدي دول الكتلة الشرقية، وهددت مراراً بالتخلي عن هذه المنظمة. وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير حين أعلن الأمين العام السابق مختار أمبو - السنغالي الجنسية - مشروعاً جديداً هو «النظام العالمي الجديد للاتصال والإعلام». وثارت ثائرة الدول الكبرى لهذا الامر ولكل ما سبق، فاعلنت اميركا وبريطانيا انسحابهما من المنظمة. بعد ذلك هدأت الأوضاع وعادت بريطانيا وما زالت اميركا خارج الاطار، لكن تأثيرها لم ينته وانتقاداتها للمنظمة لم تتوقف وما زالت تتحدث عن هدر مالي في الادارة. لكن هذا النقد ليس مقتصراً على الولايات المتحدة، فهناك نقد من اوساط عديدة منها الدول العربية، إذ اسر إليّ شخص يعرف هذه المنظمة ويعمل قريبها بأن العرب آخر من يستفيد من خدمات هذه المنظمة الكبيرة، فمن كل ثلاثة دولارات يدفعها العرب لـ «يونيسكو» - كما قال محدثي - يعود عليهم دولار واحد على شكل خدمات ومساعدات فنية.

الحديث عن المشكلات الادارية للمنظمة يطول إذ انتعشت فيها الشللية الى درجة كبيرة حتى أصبحت تهدد اسم المنظمة وأعمالها التي لا شك أن بعضها مميز حتى غدا الأمر لمن يريد الاستفادة من خبرتها ان يدقق مرتين في من هو الخبير ومن هو القريب الى الدوائر العليا. منظمة كهذه أن لها أن تحصل على شخص في ادارتها العليا مثل غازي القصيبي، عربي مسلم خبر الادارة طويلا وتمرس في دروبها وهو أول من استخدم في كتابه «حياة في الادارة» تعبير الاداري الهجومي، ويقصد به ذلك النمط الاداري الذي لا يكتفي ببرود الفعل السلبية بل يبادر الى صنع القرار وتحمل مسؤولياته. وبناء على تلك النظرة، نجح في كل ما عهد إليه من أعمال ومناصب، كما عرف قيمة الثقافة الانسانية واتساع رقعتها.

تولى ادارة هذه المنظمة سبعة من المديرين، ستة منهم جاؤوا من دول كبيرة وواحد فقط جاء من العالم الثالث وثار في عهده ما ثار، الأمر الذي يذكرنا بما حدث مع بطرس غالي عندما تولى أمانة الأمم المتحدة، ولم يحدث في تاريخها الطويل أن تولى ادارتها عربي مسلم. لذلك، هناك معنى حضاري مهم الى جانب قدرات غازي الكثيرة التي تدعو الى اختياره، ففي الوقت الذي يجتاح العالم - خصوصاً الغربي - سيل من الاسلاموفوبيا، التي تربط المسلمين والعرب بكل ما هو سلبي وغير حضاري، نحتاج الى شخصية مثل غازي القصيبي يقدم للعالم وجهاً حضارياً متميزاً قادراً على المواجهة.

فالترشيح هنا لا يحمل مصالح شخصية بمثل ما يحمل مصالح وطنية وانسانية تقدم العرب على ساحة مختلفة عما قدموا به عالمياً حتى اليوم. وفي ترشيح غازي القصيبي مدخل آخر لا أظنه أقل من المداخل الأخرى، وهو تكريم لجيل كامل من المتعلمين في بلده، المملكة العربية السعودية، فهي اليوم إذ تحتفل بميلادها المئوي الحديث الذي قاد إليه المؤسس المرحوم الملك عبدالعزيز، مر على مقاعد الجامعات فيها أكثر من جيل، كان من قبلهم تعوزه الفرصة القليلة للتعليم.

اختيار غازي القصيبي كرئيس لمنظمة «يونيسكو» هو تكريم لوطن وتجربة صلبة لم تتراجع، رغم الكثير من الضغوط الاقليمية والدولية، عن مسارها الذي ارتآه. وعلى حد تعبير أحد الكتاب المغاربة لم تخضع تجربة المملكة العربية السعودية لا لفتنة النساء ولا لفتنة اليمين، وهما فتنتان مرتا على وطننا العربي، احداهما انقضت والأخرى لا تزال تعاني بعض رياحها. ولكن علينا أن ندرك أن المرشح أمام غازي القصيبي ليس مرشحاً سهلاً. فهو ينتمي الى احدى الدول الكبرى رغم أن موطنها آسيا، أعني بها اليابان التي تدفع تقريباً ربع موازنة «يونيسكو». وهي ترشح سفيرها لدى فرنسا كويشيرو ماتسورا وهو ديبلوماسي محترف له مؤلفات عن دور الاقتصاد في العلاقات الدولية. وعلى رغم أنه يفتقد خلفية الموهبة الأدبية التي يمتلكها غازي القصيبي إلا أنه مشارك نشط في كل الفاعليات الثقافية التي تقام على مستوى العالم، وهو يعد مرشحاً خطراً إذا لم يتضامن العالم العربي كله خلف «أبي يارا».

إلا أن الأمر لا يخضع للتمني، اذ تمنى العديد من الشرائح العربية ترشيح الأخ الدكتور غازي الى هذا المنصب الرفيع الذي يحقق كل ما قلت، لكن الأمر لا يخرج عند امثالي عن التمني، والباقي متروك للسياسيين ومتخذي القرار العرب لمتابعة الأمر بجدية.

قامت السعودية بدورها حين قدمت رسمياً خطاب ترشيحها لغازي القصيبي بواسطة طلب قدمه وزير المعارف السعودي وممثل بلاده في المجلس التنفيذي لـ «يونيسكو» الدكتور محمد الرشيد، مما يضع قدمي شيخنا الثقافي غازي القصيبي على أبواب هذا المنصب الرفيع الذي ينتظره فيه الكثير من المعارك والكثير الأكثر من الأعباء. والمطلوب هو تضامن عربي كي تتجمع الاصوات ولا تتفرق أيدي سبأ كما تعودنا، وهنيئاً مقدماً لشاعرنا القدير بمنصب هو قادر عليه.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

بعد انهيار آخر أمل بتنسيق عربي

هل تفيد صيغة "المتعاقدين مع إسرائيل"؟

وحيد عبدالمجيد *

أصبح ممكناً الآن شطب عبارة «التنسيق العربي في عملية السلام» من القاموس السياسي بكل ثقة واطمئنان. وصار واجباً البحث عن أية صيغة للتشاور، خصوصاً بين الفلسطينيين ومصر والأردن، لانقاذ ما يمكن إنقاذه في مفاوضات الوضع النهائي.

صحيح أن التنسيق، الذي انهارت ذرة أمل كانت باقية فيه بعد ما حدث في «واي بلانتيشن»، لم يكن جاداً أو حقيقياً، لكنه كان مطروحاً يؤمل بتفعيله حتى بعد انهيار الآلية المعتمدة له فور كشف مفاوضات أوسلو منتصف ١٩٩٣. وهي آلية الاجتماعات الرباعية لوزراء خارجية سورية والأردن ولبنان وفلسطين، والتي بدأت عقب مؤتمر مدريد أواخر ١٩٩١، ثم انضمت إليها مصر اعتباراً من تموز (يوليو) ١٩٩٢.

كانت تلك هي الفترة التي أتيحت خلالها فرصة تاريخية لبناء علاقة تنسيق بين الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام على أساس صيغة مدريد. ولكن ليس هناك أكثر منا، نحن العرب، استعداداً لتضييع الفرص وتبديد الامكانات. وما أن نفرغ من هذه «المهمة» التي نؤديها «بكفاءة» نادرة حتى نجلس نشكو حالنا ونلقي اللوم على غيرنا. لم تكن صيغة مدريد مدخلاً جيداً لإطلاق عملية السلام بل كانت سيئة بدليل فشلها في فتح الباب أمام سلام قابل للاستقرار والاستمرار. لكننا لم نفعل الكثير، أو حتى القليل، لتجنب آثارها السلبية.

كان أسوأ ما في تلك الصيغة أنها تفتّت العملية التفاوضية الى مسارات ثنائية لا رابط بينها، فضلاً عن عدم تأسيسها على مرجعية قانونية واضحة مستمدة من الشرعية الدولية.

من هنا كان أهم ما فرضه مثل هذه الصيغة هو بناء تنسيق عربي يقلل اخطار التفتت التفاوضي ويضع حداً لانفراد إسرائيل بكل من الأطراف العربية المفاوضة بعيداً عن الأطراف الأخرى والتلاعب بها جميعاً.

كان هناك وعي عربي بضرورة هذا التنسيق، ولكن بدلاً من أن يكون تفعيله سبيلاً الى حل أزمة عدم الثقة المتأصلة في العلاقات بين العرب، وقفت تلك الأزمة حائلاً دون تنسيق حقيقي. لذلك لم تكن الاجتماعات الرباعية، ثم الخماسية، على مستوى وزراء الخارجية مجدية. إذ عانت تلك الآلية، منذ البداية، من الامراض المزمنة للعمل العربي المشترك. فكانت شكلية أكثر منها حقيقية. وكان إثنان من اطرافها في حال خوف مستمر من «هيمنة» طرف ثالث على قرار كل منهما. وبقدر ما بالغ هذان في تصور «استقلال» القرار الوطني في ظل ضغوط اقليمية ودولية شتى، بقدر ما سلك الطرف الثالث مسلكاً لم يبدد الخوف منه. وكان مفترضاً أن تلعب الديبلوماسية المصرية دوراً في معالجة ذلك المرض المزمن. وهي سعت إلى ذلك، لكنها لم تستطع أو لم تمتلك الصبر والدأب اللازمين، أو ربما لم تنفذ إلى عمق مشكلة لا يكفي في معالجتها تبادل كلمات المجاملة.

فكان أن بقيت الشكوك والهواجس تتراكم طبقة فوق أخرى على رغم التطمينات المتبادلة. ومع ذلك بدا التنسيق الشكلي «كافياً» إبان التفاوض مع حكومة اسحق شامير اليمينية، التي صبغ تشددها العملية التفاوضية بطابع روتيني جامد في أجواء غلب عليها الصدام. لكن تشكيل حكومة اسحق رابين في تموز (يوليو) ١٩٩٢، عقب انتخابات الكنيست الثالثة عشرة، خلق وضعاً مختلفاً لم يكن في إمكان تنسيق شكلي أن يصمد في ظله. فقد حمل مفاوضو حكومة العمل تكتيكاً جديداً أضفى ديناميكية على عملية السلام، لكنه كشف التناقضات الكامنة بين الأطراف العربية، بل وداخل الطرف الفلسطيني أيضاً. وهي تناقضات ناجمة عن واقع نتجاهله غالباً ونتعمد إخفاءه، فلا يفيد أي لقاء في تغييره.

لذلك كان سهلاً على المفاوض الإسرائيلي أن يتلاعب بالمسارات الثنائية، خصوصاً المسارين السوري والفلسطيني. وتعاظمت أزمة عدم الثقة بين الطرفين العربيين في هذين المسارين، وبدا كل منهما، في خريف ١٩٩٢، في تسابق مع الآخر للوصول الى اتفاق قبله. وساهم هذا السباق في دفع القيادة الفلسطينية الى قبول إعلان مبادئ هزيل في أوسلو أدى إلى تقويض جوهر القضية ومفاقمة أزمة عدم الثقة. فكان طبيعياً أن تتوقف آلية الاجتماعات الخماسية التي لم تجد في تجنب الاختراق الذي حققه الإسرائيليون في أوسلو.

على رغم ذلك، ظل هناك بصيص أمل بإمكان أن يدرك «عرب التسوية» الكارثة الذاهبين إليها بسبب عجزهم عن التنسيق. فرغم كل شيء، يبقى هناك أساس للاعتقاد بوجود مصالح مشتركة بينهم، وأنها قد تفرض عليهم في لحظة ما الارتفاع الى مستواها وتدارك ما فاتهم ومراجعة ما فعلوه بأنفسهم وأمتهم.

وكان يؤمل بأن تحدث صحوة تدفع الى حوار جاد يقوم على مكاشفة ومصارحة كاملتين، وعلى وضوح في شأن المدى الذي يستطيع كل طرف أن يذهب إليه في التنسيق. كانت هذه كلها أمنيات بعيدة، لا لشيء إلا لكونها تتوقف على حدوث استثناء من النمط العام للعلاقات العربية. ولكنها ظلت موجودة. وساهم في الحفاظ عليها، ربما أكثر من أي شيء آخر، حرص القيادة الفلسطينية على التشاور مع مصر. إذ صار مرور السيد ياسر عرفات على مصر جيئة وذهاباً مقروناً بإجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

ورغم أن ملابسات الأيام التي سبقت الوصول إلى اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ دقت ناقوس خطر إزاء مستقبل هذا التشاور، ظلت القيادة الفلسطينية حريصة على استمراره. وأتاح ذلك استمرار الأمل تحدث «معجزة» تجعل التشاور بين القاهرة وغزة نواة لتنسيق عربي أوسع.

لكن التمسك بالأمل لا يستمر في غياب أي قدر من التفاؤل. ولا مفر من الوصول إلى لحظة يُقطع فيها الخيط الرفيع بين الأمل والوهم. كانت هذه هي اللحظة التي وافقت فيها القيادة الفلسطينية على مذكرة التفاهم في «واي بلانتيشن».

صار واضحاً أن لا مكان أو مكانة لتنسيق عربي لدى سلطة الحكم الذاتي، التي صارت مستعدة لتجاوز مقتضيات التشاور مع مصر حين تشتد الضغوط عليها. فكان سلوكها في «واي بلانتيشن» من هذا المنظور، تكراراً لما فعلته في شأن اتفاق الخليل.

مع ذلك، فالأرجح أنها ليست مستعدة، أقله حتى الآن، لقطع الرباط الخاص بين مصر والفلسطينيين. ومهما ازدادت هذه القيادة وهناً، ربما يبقى لديها القبول لأن تنصت في القاهرة إلى ما لا تحب أن تسمعه في عواصم عربية أخرى.

وإذا صح هذا التقدير، فهو يعني إمكان تجديد الأمل بنوع من التنسيق العربي في صورة جديدة، وبمضمون مختلف، وعلى نطاق أضيق من خلال إشراك الأردن في المشاورات المصرية - الفلسطينية بغية الإعداد لمفاوضات الوضع النهائي.

والمطلوب تحديداً هو تعاون في العمق لا يقتصر على لقاءات رسمية تصدر عنها بيانات لا جدوى منها.

وربما يكون ممكناً الآن استبدال صيغة لتعاون «المتعاقدين مع إسرائيل» بمفهوم دول الطوق أو المواجهة الذي صار تاريخاً، وقد يساعد ذلك التحسن الظاهر في أجواء العلاقة الأردنية - الفلسطينية بفعل عاملين: أحدهما سلبي وهو تأزم موقف الطرفين، وتصاعد الخلاف بين كل منهما وبين سورية. لكن العامل الآخر لا يخلو من أبعاد إيجابية، خصوصاً إدراك كل من الطرفين انه يحتاج الآخر.

وتوفر هذه الأجواء إمكانات لحوار صريح، تستطيع مصر ان تدفع إليه إذا قدّرت أهميته، على مرحلتين: الأولى لإزالة التباسات أو الحد منها، وتقريب المواقف في شأن قضايا القدس واللاجئين والحدود، المطروحة على أجندة المفاوضات النهائية. والثانية للتفاهم على مستقبل العلاقة بين الأردن والكيان الفلسطيني على نحو يتجاوز العناوين (فيدرالية أو كونفدرالية أو غير ذلك) والشعارات.

فلم تعد الصيغ العامة الفضفاضة مجدية. فهذا وقت للتفاهم على تفاصيل يتعذر من دونها تجنب تلاعب اسرائيلي جديد بالفلسطينيين والأردن في مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة. إن أحداً لا يطمح إلى الكثير في هذه المفاوضات. وصار سهلاً توقع ما ستسفر عنه، وهو كيان فلسطيني مقلّص السيادة ممزق جغرافياً.

ما نطمح إليه هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه... ألا يكون ارتباط الكيان الفلسطيني بالأردن أقل منه مع إسرائيل. فلا سبيل الآن للحفاظ على عروبة هذا الكيان سياسياً إلا بضمان علاقة وثيقة له مع الأردن. ولا مجال لمثل هذا الضمان إلا عبر رعاية مصرية كاملة لحوار أردني - فلسطيني، وإعداد جاد وفوري لمفاوضات الوضع النهائي.

هذا هو ما بقي من أمل بعد شطب عبارة التنسيق العربي في عملية السلام. لعله لا يكون وهماً آخر.

* رئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي العربي».

حكومة الحص والاحتلال

■ يمكن أن توفر موفدة الرئيس كلينتون الوزيرة دونا شلالا الى المنطقة كثيرا من الجدل، منذ الآن وصاعدا، في شأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبقاعه الغربي تنفيذاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥. كما يؤكد ما قالته في بيروت عن قضية الجنوب ان كل الكلام الاسرائيلي عن قبول القرار والانسحاب تبريرات لابقاء الاحتلال ليس إلا.

لقد قالت شلالا بوضوح ان قضية الجنوب مرتبطة بالسلام الشامل، ملمحة الى أن هذا السلام ينبغي أن يتضمن الانسحاب الاسرائيلي وتالياً استعادة لبنان سيادته على المنطقة بعد زوال الاحتلال.

وهذا يعني ان القرار ٤٢٥ الذي أصدره مجلس الأمن من أجل انسحاب اسرائيلي فوري وغير مشروط لم يعد مطروحاً لانهاء الاحتلال. وعلى لبنان ان ينتظر السلام الشامل كي يستعيد أرضه. ومن الآن حتى الوصول الى هذا السلام الذي لا تزال شروطه غير متوافرة، ينبغي على الدولة اللبنانية ان تكيّف، ولفترة غير محددة، أوضاعها على أساس استمرار الاحتلال، مع كل ما يترتب على ذلك من أعمال عسكرية ونتائج اقتصادية وآثار اجتماعية وانسانية. هذا في الحد الادنى. وفي الحد الاقصى، لا يستبعد ان تلجأ اسرائيل الى تكرار عمليات حربية واسعة لامتصاص أي نقمة متزايدة داخلها على خسائرها البشرية في الجنوب نتيجة عمليات المقاومة.

ونظراً الى عدم تمكن لبنان من فرض تطبيق القرار ٤٢٥ في ظل المعطيات الراهنة، والى الاعلان الاميركي الواضح ان حل قضية الجنوب مؤجل فترة غير محددة، يصبح مطلوباً ان تحدد الحكومة اللبنانية الجديدة، في بيانها الوزاري وعملها اللاحق كيفية ادارة الأزمة المرتبطة باستمرار الاحتلال وفقدان السيادة على جزء من الوطن. وذلك على نحو يحاول الحد من الخسائر الى الحد الادنى.

وكما يتضح من تجربة السنوات الماضية، لم يعد صمام الأمان الذي تمثله لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان»، قادراً وحده على الحد من هذه الخسائر التي تنعكس مباشرة على اداء الدولة، خصوصاً أن الوعود والآمال الجديدة تتجه الى تعويم هذه الدولة قبل اي شيء آخر.

الشق الآخر لكلام دونا شلالا، يؤكد أيضاً، من خلال ربط قضية جنوب لبنان بالسلام الشامل، استمرار النظرة الأميركية الى تلازم المسارين اللبناني والسوري.

والترجمة السياسية لهذا التأكيد، في لبنان، ان الحكومة الأولى في عهد الرئيس اميل لحود ستكون غير مضطرة الى الاختيار بين تمسكها بالتلازم وبين استجابة ضغوط اميركية للفصل، بحسب ما تشتهي اسرائيل. وفي هذا ما يريح بالتأكيد لبنان، وما يسمح لخطواته في هذا الشأن أن تتجاوز التجاذب المعهود، والمثير للجدل، بين دمشق وواشنطن.

مثل هذا الوضع، اضافة الى المناخ الجديد الايجابي الذي وفره انتخاب لحود وتولي الدكتور سليم الحص رئاسة الوزراء، يساعد كثيراً في بلورة مبادرة سياسية وديبلوماسية لبنانية تجاه المناطق المحتلة وسكانها تبقي موضوع الانسحاب الاسرائيلي مطروحاً في شكل دائم وتبقي استمراره قضية قائمة بذاتها.

عبدالله اسكندر

واشنطن ودمشق والتغيير في لبنان

■ استنتاجات مهمة يمكن أن يخرج المرء بها، من التغييرات المفاجئة التي تحصل في لبنان.

فالتحولات السريعة التي يسميها بعضهم انقلاباً أبيض لم تأتِ من فراغ ولن تمر من دون انعكاسات مهمة على المديين القصير والمتوسط.

الاستنتاج الأول أن توقيت خروج الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري من الحكم، جاء ملائماً له ولشريكه المفترض الرئيس الجديد العماد اميل لحود. والتبريرات الضمنية التي يقدمها كل منهما، لهذا الافتراق، متطابقة تقريباً.

وعلى رغم ان الحريري كان يغدق التصريحات عن استعداده للتعاون مع لحود، فإن محيطه الضيق كان يعيش في أجواء التململ من أن محيط رئيس الجمهورية لم يترك مناسبة، منذ انتخابه، إلا ويعث فيها بإشارة اليه عن ان حجم الرئاسة الأولى ودورها في السلطة سيختلف عن حجم الرئيس السابق الياس الهراوي ودوره، وان لا بد لحجم الحريري من أن يتقلص في السلطة لمصلحة لحود. ويبدو من وجهة نظر الحريري انه فضّل الخروج منذ البداية كي لا يؤدي مشروع «التساكن» في الحكم بينه وبين لحود، في ظل الدعم السوري المميز للرئيس الجديد، الى ذوبانه واضعافه مع الوقت وفي الأشهر المقبلة، بفعل الصراع بينهما.

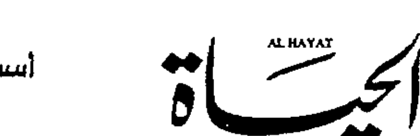
أما من وجهة نظر لحود فإن التوقيت كان ملائماً له هو ايضاً. فالافتراق منذ البداية أفضل من التناحر داخل السلطة، في شكل يضعف صورة العهد. هذا فضلاً عن ان لحود يعتقد ان مشروع الحريري الاقتصادي والاعماري يجب تغييره، وبالتالي لا بد من تغيير صاحبه.

الاستنتاج الثاني أن قرار دمشق «عدم التدخل»، خصوصاً على أعلى مستويات القيادة فيها، في تفاصيل التحولات الداخلية اللبنانية، يرتب نتائج على الصعيد اللبناني. فالقيادة السورية في هذه الحال لم تعد مسؤولة عن فشل التجربة الجديدة التي أدت الى التغيير في الطاقم الحاكم والذي واكبته وستواكبه تغييرات في التوجهات السياسية الداخلية، حتى في سورية نفسها. واذا كانت مسؤولية السقطات والسلبيات التي حصلت في السابق حمّلت لدمشق، فإن الأخطاء التي يمكن أن تحصل الآن، في ظل الصعوبات الكبرى التي يدرك أركان العهد أنهم مقبلون عليها، سيحملها الأفرقاء اللبنانيون وحدهم، ولو قيل ان دمشق غضّت النظر عن التبديلات الحاصلة.

الإستنتاج الثالث أن ازدياد الحضور الاميركي في لبنان، وتنقّل وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا في المحافظات اللبنانية بكل راحة، وزيارة وزير التجارة قبلها بيروت، كل ذلك أخذ يملأ جزءاً من مساحة «عدم التدخل» السوري في لبنان، بالاعتماد على ان دمشق وواشنطن تلتقيان على دعم العماد لحود وتأييد حكومة الرئيس سليم الحص.

وهذا الاستنتاج دفع الى التساؤل، وسط التحليلات عن صراع اميركي - فرنسي في لبنان: هل هذا الزخم الأميركي سيساعد الحكم الجديد على استبدال حجم الحريري الجاذب للاستثمارات الى لبنان، باندفاعة أميركية تدعم التوظيفات فيه وتسانده اقتصادياً، وترعاه سياسياً ضمن معادلة جديدة على الصعيد الإقليمي؟

وليد شقير


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٤٩ شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (العدلية)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٤٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، المنامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٢و١. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٢
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أما آن للجزائر أن تراجع موقفها من مشروع الانفصال في الصحراء الغربية؟

محمد الهاشمي الحامدي *

■ لا يحسن بالمرء ان يكون ملكياً اكثر من الملك نفسه، وما دام المغرب قبل بالاستفتاء الأممي لتقرير مصير الصحراء الغربية فإن من غير اللائق أن يعترض عليه عربي من مكان بعيد. لكن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة الاسبوع الماضي لمخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف، او ما يسميه البعض بعاصمة الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية، سلطت الضوء مجدداً على المفارقات المثيرة للاستغراب والدهشة في التعاطي العربي والأممي مع هذه القضية.

مثار الدهشة هو ان الأمين العام للمنظمة الدولية يجد الوقت والدافع للسفر بنفسه الى ذلك المكان القصي البعيد للتباحث مع زعيم البوليساريو حول سبل تنفيذ استفتاء حق تقرير المصير، بينما تجاهلت المنظمة الدولية واجباتها المؤكدة ازاء شعوب عربية وغير عربية اخرى كثيرة ناضلت او ما زالت تناضل من اجل تحقيق استقلالها وضمان سيادتها، وفي مقدمها الشعب الفلسطيني.

يقال ان عدد الذين يعيشون في قعر الصحراء تحت سلطة أجهزة البوليساريو يصل الى نحو ١٧٥ الف نسمة، وقد كان العدد اقل من هذا بكثير يوم اعترفت منظمة الوحدة الافريقية «بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية». والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: لماذا هذا الحرص العالمي على تمكين هؤلاء الأشقاء المغاربة من ممارسة حق تقرير المصير في سياق يغذي نوازع الانفصال بشكل ظاهر؟ ولماذا لم يتجاوب العالم مثلاً مع مطالب الشيشان بحق تقرير المصير – وعددهم اضعاف اضعاف اشقائنا في الصحراء – أيام كانت مدنهم تحترق بنيران الجيش الروسي على مرأى ومسمع الدنيا بأسرها؟ ولماذا لم يزر كوفي انان البان كوسوفو لضمان حق تقرير مصيرهم وعددهم ايضاً اضعاف اضعاف اشقائنا في الصحراء؟ ولماذا رفعت الأمم المتحدة يديها عن القضية الفلسطينية وتركت لواشنطن وحدها حق التعاطي معها؟

الجواب ببساطة كاملة ان امكانية تقسيم بلد عربي ورسم كيان قطري جديد في منطقتنا أمر يغري القوى المتحكمة في مجلس الامن منذ وقت بعيد. ولأن هذه الأمم لا تستطيع أن تحقق أطماعها إلا حينما تكون الأوضاع عندنا مهيئة لذلك، مهتزة وسقيمة، فإن هذا الاغراء الذي لا يقاوم يكاد يتحول الى واقع ملموس، لأن حكومتي المغرب والجزائر عجزتا منذ نحو عقدين من الزمن عن التوصل الى أن من مصلحتهما التعاون في طي هذا الملف في اطار الحدود القائمة حالياً، علماً بأن هذه هي قناعة الأكثرية الساحقة من أهل المغرب العربي الكبير من دون تمييز.

ولا يحتاج المرء لأن يكون خصماً للجزائر ليقول بصراحة ان موقفها من قضية الصحراء كان ولا يزال خاطئاً بشكل استراتيجي، مهما ادعى مؤيدو البوليساريو في النظام الجزائري أن المملكة المغربية هي الخطر الاستراتيجي الأكبر على بلادهم. وواضح انه لولا الجزائر لما اعترفت منظمة الوحدة الافريقية «بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية»، ولما تدخلت الأمم المتحدة بهذه الهمة لاجراء الاستفتاء.

توارثت المجموعات الحاكمة في الجزائر مقولة الخطر الاستراتيجي الذي يمثله المغرب فاصبح تبني البوليساريو ودعم جهودها لتقسيمه نقطة إجماع لا خلاف عليها. حتى عندما اشتعل الخلاف الايديولوجي والسياسي بين هذه النخب بعد الغاء انتخابات ١٩٩١، ووصل الخلاف الى حد الاقتتال الأهلي، لم يجرؤ سياسي واحد على القول إن الوقت قد حان لنراجع موقفنا من قضية الصحراء. ولعلنا لا نضيف جديداً إذا رددنا الشائعة المشهورة التي تقول بأن واحداً من أسباب اغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف كان بعض محاولاته الخجولة غير المعلنة لتطوير الحوار مع المغرب حول هذه المسألة الحساسة.

يحاول بعض الساسة الجزائريين اسناد موقف الشك والريبة بالمغرب الى نتيجة منطقية لقراءة تاريخ العلاقات بين البلدين، ويسعون لتحويله الى نظرية في السياسة والجغرافيا استناداً الى حوادث معدودة اختلقت فيها القبائل – أو العائلات – أو النخب الحاكمة في مراكش والرباط وتلمسان وقسنطينة والجزائر. ويوجد في المغرب قطعاً من تعجبه هذه النظرية أيضاً فيرددها بصيغ مختلفة، وبحجج مناقضة. لكن النتيجة التي يواجهها الجزائريون والمغاربة معاً محرجة لهم جميعاً، إذ بينما فتحت الحدود تماماً بين فرنسا والمانيا على رغم فظاعات الحرب العالمية الثانية، فإن حدود الجزائر والمغرب مقفلة تماماً، لا يمر منها بشر ولا بضائع ولا حيوانات، كأنه لا توجد بينهما حقوق الجيرة، وحقوق الرابطتين العربية والاسلامية، وحقوق المنطق السليم الذي يحكم على هذه الخصومة بأنها فصل مؤسف أليم في تاريخ المغرب الكبير.

وثمة الآن نظرية شائعة في الجزائر تقول إن العنف الذي عانت منه البلاد منذ ١٩٩١ انما هو وضع مدعوم من المغرب بشكل أو بآخر، ويستشهد أصحاب هذه النظرية برأي أعلنه الملك الحسن الثاني ذات مرة وألمح فيه انه ربما كان من الأفضل اعطاء فرصة لجبهة الانقاذ الاسلامية لمواجهة تحديات الحكم بدل محاربتها، وباعترافات معتقلين من أنصار جماعات العنف قالوا انهم حصلوا على سلاح في منطقة الحدود بين البلدين. أما في المغرب فيكفي أن أشير الى تصريحات السفير المتجول ابراهيم حكيم لـ «الحياة» يوم ١-١٢-١٩٩٨ بأن البوليساريو «تعرقل الاستفتاء بإيعاز من الجزائر أملاً في زعزعة الاستقرار في المغرب». ومن قبل نقلت وكالات الأنباء أن ساسة في المغرب الأقصى اعربوا علناً عن مخاوفهم من الصناعة النووية في الجزائر وقالوا انها مصدر تهديد لأمن المغرب.

وبطبيعة الحال، فإن أفضل مستفيد من سيادة أجواء الشك والاتهام والخوف بين المغرب والجزائر هي القوى التي لها أطماع ومصالح فيهما معاً، ويهمها أن يبقى البلدان منقسمين لتحصل دائماً على أفضل العروض لبضائعها وأسلحتها وصادراتها اللغوية والثقافية، ثم لتحصل على منتجات البلدين بأرخص الأسعار وأيسر الشروط. ثم تأتي جبهة البوليساريو بعد ذلك ضمن قائمة المستفيدين من هذا الخلاف فهي ترفض الالتحاق بالمغرب، وتعطي التعهدات المغلظة للجزائر بأنها ستكون لها عوناً وسنداً ضد جيرانها في المستقبل، على رغم انه ليس هناك ما يضمن أبداً بألا تتحول دويلة صحراوية مستقلة الى شوكة موجعة في خاصرة الجزائر والمغرب معاً يوماً من الأيام، كما هي حال اسرائيل اليوم في الشرق الأوسط، او حكومة الرئيس أسياس أفورقي في القرن الافريقي.

ما يعرفه سكان المنطقة أن الصحراء المتنازع عليها مغربية، وأن قبائلها جزء من النسيج الاجتماعي التعددي والثري للمغرب، فإن ألح بعضهم على التميز داخل هذا النسيج الواحد فإن ذلك يجب ألا يتجاوز لوناً من ألوان اللامركزية الادارية أو نوعاً من انواع الحكم الذاتي في أسوأ الحالات. أما خيار الانفصال والاستقلال لمجموعة سكانية صغيرة لا تملك مقومات الاستقلال، فإنه لن يعني الا رهن الكيان الجديد لدعم القوى الأجنبية ولمصالحها وحساباتها، وتحويله الى عامل ثابت من عوامل زعزعة الاستقرار في المنطقة من خلال تأبيد حالة الشك والعداء بين البلدين الشقيقين الجزائر والمغرب.

والحقيقة ان منطق الانفصال الذي تعتمده البوليساريو هو ذاته الذي حاول به الفرنسيون تقسيم الجزائر نفسها قبيل الاستقلال، عندما حاولوا الوقيعة بين سكان الاقاليم الشمالية واخوانهم من بعض قبائل الجنوب في الصحراء. لكن قيادة جبهة التحرير رفضت آنذاك مثل هذا الخيار رفضاً قاطعاً. وبعد ذلك ظهرت مشكلة الصحراء الغربية قبيل انسحاب الاسبان منها عام ١٩٧٥ فتبناها الراحل هواري بومدين رداً على مواقف مغربية لم تعجبه. ومنذ ذلك الحين والقضية حية لا تموت، تفسد العلاقات بين البلدين وتقتل كل محاولة لتنشيط اتحاد دول المغرب العربي الكبير.

آن للنخب الجزائرية ذات النفوذ أن تراجع موقفها من الصحراء مراجعة جذرية وحاسمة، وهي قادرة على ذلك بخلاف الأوهام التي يروجها البعض والتي تعتبر دعم البوليساريو مصلحة حيوية للبلاد. ان الألمان والبريطانيين لم يدعموا الانفصاليين في كورسيكا ولا في مناطق الباسك لإضعاف فرنسا أو اسبانيا. والمغرب الموحد والمستقر لن يكون أبداً خطراً على أمن الجزائر، وانما على العكس تماماً، فإن استقرار البلدين وتجاوزهما الودي للخلاف حول الصحراء سيجعل منهما محوراً قوياً بارزاً في السياسة العربية والافريقية والمتوسطية.

إن حجم المصالح التي تضيع من شعوب المغرب العربي بسبب الخلاف بين البلدين كبير جداً ويثير الحسرة والألم في نفس كل عربي، ذلك أن الأوروبيين يستفيدون منه بشكل ظاهر في فرض شروطهم كاملة على نوعية الشراكة التي يريدونها بينهم وبين الحوض الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط وبينما يتولى وفد أوروبي مشترك الحديث باسم أوروبا في كل المحادثات الاقتصادية والسياسية والأمنية، فإن دول المغرب العربي تأتي منفردة، حساباتها متناقضة، ودوافع التنافس بينها ظاهرة بينة، فتنتهي كلها بالحصول على القليل من المكاسب وباسوأ الشروط.

ولا شك ان هذا الخلاف ينعكس بالسلب على مصالح تونس وليبيا وموريتانيا عكس ما يردده البعض من أن هذه الدول مستفيدة من خلاف الجارين الكبيرين. ان الفوائد التي ستجنيها هذه البلدان من تنسيق مغاربي قوي خال من عقدة الصحراء اكبر بكثير من اي فوائد هامشية تجنيها من حال الخلاف الراهنة، هذا إذا وجدت مثل هذه الفوائد أساساً.

* كاتب تونسي، رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن.

ملح الرجال وملح الأرض

موفق نيربية *

■ في شبابنا، كان لكلمة الايديولوجيا رنين خارجي يفعم الآذان، وإحساس داخلي قوي بالاشباع. في ما بعد، تعلمنا أن نتعامل بحذر شديد، وبسوء ظن لا في من يطرحها وحسب، بل أيضاً في احتمال ختفاء ما هو قصدي وغائي من مضمونها ما بين السطور المكتوبة جمل المنطوقة اختفاء محكماً، حيث يحتمل أن تكون وعياً زائفاً، أو د تبريرات لاستبداد الطبقات السائدة بالأمر.

ع الميل للتاريخية والتاريخانية لدى قسم من مثقفي هذه الأمة، ثم صغر من سياسييها، من جهة، وابتعاد الاطروحات الرسمية عن ـماتها المتوقعة على الأرض وفي التاريخ، ثم امتداد الإعلام المشوه شوه بشكل يكاد يغلق الأبواب على المعرفة، من جهة أخرى، احتار إنسان العربي في خياراته، ما بين حصان متاح له في «محطة» فيروز، وقطار لن يأتي إلا في المخيلة المتعة. ما من فرد إلا ويدرك أنه لن يأتي، لكنه كثيراً ما يفضل جمال الانتظار على ارهاق المسير.

ولنا – نحن العرب – تجربة مهمة، فيها ما هو مشتق من الخارج، وما هو صادر عن أساطيرنا الخاصة بنا. هي تجربة مع الأوهام والإيهام مع الزيف والتزييف، عمداً أو عن غير عمد: في خطاب المهام والأهداف والمواجهات – الكبرى دائماً – لأمتنا العربية، مورس هذا عن حسن نية وتأخر في البدء، ويمارس عن إدمان وقصدية الآن. فلا تغطى القطرية إلا بخطاب بالغ الوحدوية، ولا الفاشية إلا بالعلمانية، ولا القمع إلا بحقوق الإنسان، ولا التجويع إلا بالاشتراكية، ولا... حول ولا قوة إلا بالله. الأسوأ اننا نضطر إلى مناقشتهم بشكل جدي. ويحيرنا أحياناً أنهم لا يقدرون فقط على جمع أربع كذبات في حقيقة واحدة أكبر، بل في استطاعتهم ان يجمعوا أربع حقائق لا تقبل الشك ليشكلوا كذبة واحدة أكبر. تلك هي قدرة التمرينات الايديولوجية والإرث الكلامي.

يؤكدون أن مجموع الديموقراطية مع تراثنا وواقعنا هو هذا الشكل من الاستبداد «العادل». ويخلطون ما بين السلطة والدولة، في تزييف لن نحسن الظن به. ولقد نجح هذا، للأسف، مع ناسنا. يقولون إن الدولة مفهوم تقدمي، وبما أن السلطة هي الدولة في وهمنا، فالسلطة بكل ما تفعله – وحتى حين تنهار الدولة في الدرجة التي وصلت إليها، على أيديها – هي التقدم الحي مجسداً.

تعلم الكثيرون منا ان القناعة كنز لا يفنى: هم قانعون بالديموقراطية والحكمة المصرية مثلاً، ويعجبهم «التداول» الذي تقرر في المغرب، بل ويكادون أن يقتنعوا بصواب الاتفاقات الفلسطينية – الإسرائيلية. إنهم لا يطلبون الكثير، بل هم جاهزون للتنازل باستمرار، لكنهم في حاجة إلى خطوة واحدة باتجاههم: المعرفة والصراحة في تشخيص الواقع، وتحديد ما يمكن من خطوات لتجاوز هذا الواقع.

هناك شيء من الارهاق في التلقي المستمر للجرعات المتناقضة من الايديولوجيا والاعلام: في فلسطين هناك قرار مستقل وعروبة القضية، وفي لبنان هناك سيادة وانتماء... والقائمة طويلة، في حين أن الحقائق تكاد لا تخفى على أي مواطن عربي.

يستعمل كل شيء من أجل تبرير التأخر: هيغل من أجل الدولة (السلطة) التي لم تضبط القطيع بعد، وتحرير الأرض لتبرير النقص والتقصير في حقول الاقتصاد وحقوق المواطن وغيرها.

ولذلك، يتضاءل الإنسان العربي حجماً وفعلاً، ويقصر عن السباق، بل يكاد يخرج منه، لأن السادة استبدلوا ملح الأرض بملح الرجال.

* كاتب سوري.



٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢

يحيى حقي: الاكثر موسوعية بين الكتاب العرب

«.. انا احب الشعر منذ كنت طفلاً، وكان ابي رحمه الله محباً للمتنبي يحفظ كثيراً من شعره ويلقيه علينا في جلستنا المسائية حين كنا نجلس حوله، وكان مغرماً بالقراءة الى ابعد حد، حتى انه كان يقرأ وهو يسير في الطريق. وانكر انه عاد الينا ذات يوم وجبهته مبطوحة وعليها نبتت حبة زرقاء، فقد صدم عمود الترام وهو سائر يقرأ في صحيفته، وانا ورثت حب الشعر عنه، واحفظ منه الكثير، وهذا ساعدني على تخير الالفاظ وحسن العبارة. العربية من اجمل لغات الدنيا فكيف لا نستغل هذا الجمال ونعبّر به عن مشاعرنا؟».

قائل هذا الكلام هو الاديب المصري الكبير يحيى حقي الذي رحل عن عالمنا يوم التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، عن عمر يناهز السابعة والثمانين. واهمية هذه العبارات التي كانت من آخر ما ادلى به من احاديث، خلال العام الاخير من حياته، تنبع من كون الرجل تركي الاصل. وكان ثمة في الحياة الادبية المصرية من «يعيّره» بذلك الاصل ويأخذ عليه نقصاً في العروبة. لكن هذا لم يكن صحيحاً. فالحال ان يحيى حقي كان في أدبه كما في حياته مصرياً اصيلاً ومدافعاً عن القضايا العربية ومنغمساً في اللغة العربية حتى النخاع.

كان يحيى حقي من الادباء الحقيقيين، اي من ذلك الصنف النادر من الكتّاب الذين كانت الموسوعية سمتهم الاساسية والحقيقية، فهو اشتهر كروائي ولكن عبر رواية اساسية واحدة هي «قنديل أم هاشم» التي اصدرها في العام ١٩٤٣ واعتبرت دائماً واحدة من اهم الروايات المصرية، على قصرها، من ناحية المضمون كما من ناحية الشكل. اذ كان يحيى حقي في تلك الرواية، من اوائل الذين استخدموا لغة عربية مبسطة تقترب من العامية، وقدموا موضوعاً طليعياً حاداً، يقول بين سطوره اكثر مما يقول في بنائه الخارجي.

الى تلك الرواية نشر يحيى حقي العشرات من القصص القصيرة، التي استوحى فيها حياة المجتمع والناس البسطاء، ومن اهم مجموعاته «دماء وطني» و«أم العواجز» و«صح النوم» وهي تنتمي جميعاً الى الفترة الفاصلة بين سنوات الاربعين وسنوات الخمسين، اي حيث كان يحيى حقي لا يزال منخرطاً في السلك الديبلوماسي المصري.

ولد يحيى حقي في القاهرة، وحصل على ليسانس الحقوق، وبدأ حياته العملية في مكتب للمحاماة في الاسكندرية، وبعدها انتقل الى دمنهور. وفي العام ١٩٢٩، قيّض له ان ينتمي الى السلك الديبلوماسي، حيث تنقل خلال ما يقرب من العشرين سنة بين جدة وروما وباريس وانقرة، حتى ختم حياته الديبلوماسية بأن عين وزيراً مفوضاً في ليبيا في العام ١٩٥٢. وهو استقى من تجربته الديبلوماسية الفتية تلك، عدداً كبيراً من الدراسات والمقالات التي نشرها في الصحف اولاً ثم جمعها في كتب، هي اشبه بالسيرة الذاتية، لكنها سيرة ذاتية موارية، ومن اشهر تلك الكتب «خليها على الله» و«كناسة الدكان». وتتميز كتاباته في ذلك الحين بطابع تهكمي حاد، وبنظرة قاسية يلقيها على المجتمع وعلى البشر، وبرؤية ثاقبة مبكرة للاوضاع السياسية. اضافة الى ذلك كله اسهم يحيى حقي في التأريخ للقصة المصرية عبر كتابه «فجر القصة المصرية» كما كتب في النقد الادبي «خطوات في النقد».

منذ العام ١٩٥٣، وبعد تركه العمل الديبلوماسي، تنقل يحيى حقي بين العديد من المهام والوظائف الثقافية كمدير لمصلحة الفنون، ثم مستشار لدار الكتب، فرئيس لتحرير مجلة «المجلة» وعضو للمجلس الاعلى للاذاعة والتلفزيون. قبل سنوات من رحيله، راحت تصدر ليحيى حقي اعماله الكاملة في اكثر من ٢٥ جزءاً اشرف على جمعها ونشرها الكاتب فؤاد دوارة، وهي تضم كتابات في الموسيقى والسينما والمسرح واللغة والفنون التشكيلية اضافة الى الاعمال التي ذكرناها. وبهذا المعنى يمكن اعتبار يحيى حقي، الاكثر موسوعية بين الكتّاب العرب كافة.

ابراهيم العريس

ذاكرة وهيب الغانم: لواء اسكندرون والبعث العربي

عماد ندّاف *

■ لا يمكن لوهيب الغانم ان يستعيد خفايا ذاكرته إلا إذا توقف عند محطتين مهمتين في حياته هما: لواء اسكندرون والبعث العربي. عندها فقط تتوحد أفكاره لتستعيد بقوة تلك الخفايا في التاريخ السياسي السوري، ومن خلال مفاصل اساسية منها:

النضال الوطني من أجل الاستقلال وطرد المستعمر الفرنسي.

مرحلة سلخ اللواء السليب اسكندرون والنضال دفاعاً عن عروبته.

نشوء الفكر السياسي الحديث في سورية وتبلور مضامينه.

مرحلة التأسيس لحزب البعث العربي الاشتراكي.

فوهيب الغانم (مواليد ١٩١٩) عاش المرحلة الأهم في النضال الوطني ضد الاحتلال الفرنسي، الحقبة التي حارب فيها الاستعمار كل صوت وطني من اي مكان او اتجاه جاء.

وكان الغانم الذي ينتمي إلى أسرة متوسطة الحال يعيش في أجواء وطنية غلب عليها الحماس الذي واجه الاستعمار من طرف وعملية سلخ الوطن الصغير عن الوطن الأم من طرف آخر. واجتماعياً كان محاطاً بالفقر والحرمان الذي يعيشه الناس من حوله، وقد يكون هذا الجو أثر كثيراً في مستقبله، عندما اندفع نحو الاشتراكية وحب الفقراء ومساعدتهم، كما قال في حديث تلفزيوني.

وسياسياً ارتبطت التوجهات الأولى لوهيب الغانم بتوجهات استاذه زكي الارسوزي القادم، في عام ١٩٣٠، من باريس إلى انطاكية بحثاً عن مصير الوطن الصغير والوطن الأم والوطن الكبير: اسكندرون، سورية، الوطن العربي.

كان وهيب الغانم يراقب استاذه الارسوزي وهو يؤسس نادي الفنون الجميلة، وهو يتحدث عن العروبة، ثم واكبه في مراحل كثيرة من حياته، إلى ان كان أمامه ومعه اثناء تشكل البعث العربي. ويذكر وهيب الغانم محطة في حياته هي سكنه في دمشق مع رموز في التاريخ السياسي السوري مثل: زكي الارسوزي، درويش الزوني، جمال الاتاسي، سليمان العيسى. ويقول إن اهم موقف في تلك المرحلة هو عندما جاءه الارسوزي وقال له: سنحضر اجتماعاً في بيت عبدالحليم قدور! وفي ذلك الاجتماع، وبحضور حنا غزال ويحيى الكسار ويحيى السوقي وعبدالحليم قدور اعلن الارسوزي تأسيس الحزب، وكانت المبادئ المعلنة هي: «امة عربية واحدة، وطن عربي واحد، العربي سيد القدر» (من مقابلة له في التلفزيون السوري).

هذه الواقعة التي يستعيدها وهيب الغانم كثيراً أثارت حفيظة الكثيرين، فعندما اعلن للصحافي الفرنسي اريك رولو («لوموند دبلوماتيك» أيلول/ سبتمبر ١٩٦٧) ان ولادة البعث كانت ثمرة اندماج المجموعات السياسية التي كان يتزعمها زكي الارسوزي وتلك التي كان يتزعمها كل من ميشيل عفلق وصلاح البيطار، لم يرق هذا الكلام للكثيرين، وقال بعضهم إن هذا التصريح هو للتقليل من دور عفلق والبيطار. بل ينفي مصطفى دندشلي في كتابه عن حزب البعث العربي الاشتراكي أي وجود فعلي لمجموعة زكي الارسوزي.

وتعامل الاشتراكيون العرب في سورية مع هذه المسألة بطريقة مشابهة عندما علقوا على مقال لوهيب الغانم حول هذا الموضوع نشروه في جريدتهم الناطقة باسمهم، بالقول: «لا نجد في تاريخ البعث ان هناك بعثاً للاستاذ زكي الارسوزي وآخر للاستاذين عفلق والبيطار...» راجع: «العربي الاشتراكي» ناطقة باسم حركة الاشتراكيين العرب (عبدالغني قنوت) والصادرة في نيسان (ابريل) ١٩٨٥.

وثمة محطة في حياة الغانم هي ذهابه للعراق للعمل في التعليم مع مجموعة من أبناء لواء اسكندرون الذين التحقوا بدور المعلمين في العراق على نفقة الحكومة، ثم تمكنوا من نشر الفكر البعثي هناك.

وفي ذاكرة الغانم إضافات حول موضوع الاشتراكية وتبني البعث لها، فهو يقول عن هذه المسألة: «كنت ادعو في ذلك الوقت إلى افكار اشتراكية ذات صبغة ماركسية، كنت قد عكفت على دراستها منذ الانتصار السوفياتي في ستالينغراد».

ويوضح ان صلاح البيطار كان يعارض الأفكار الاشتراكية وأنه وبعد أربعين ساعة من النقاش مع كل من البيطار وعفلق في اللاذقية كان عفلق هو البادئ بتقبل هذه الأفكار... بل يؤكد الغانم أنه «على هذا الأساس انعقد المؤتمر التأسيسي في نيسان ١٩٤٧».

ويبدو ان القراءات الفكرية الكثيرة، والطبيعة الشخصية لوهيب الغانم أثرتا كثيراً في توجهه نحو الاشتراكية، ولو لم يوافق الآخرون على مضمون تصريحات بشأن علاقة مؤسسي حزب البعث بهذه الأفكار. فقد قرأ الغانم بتمعن للفيلسوف الألماني هيغل، كما قرأ لمؤسسي الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز. وعلى رغم توافقه مع بعض قراءات زكي الارسوزي مثل قراءة فلسفة فيخته، فإنه اهتم بالتوجه نحو الفكر الاشتراكي الماركسي، متأثراً على ما يبدو بالثورة الروسية وانتصارات الاتحاد السوفياتي.

وعلى الصعيد الشخصي كان يعيش بشكل تشاركي مع أصدقائه وأخوته، فهو يؤكد أن دخله اليومي من عيادته في اللاذقية كان يضعه في مصنف على الطاولة ليكون في متناول من يريد مشاركته في هذا الدخل.

وفي كتاباته التالية حاول الاستفادة من دراساته الطبية التشريحية في معالجته الفكرية لأمزجة الناس الاستغلالية، فقد ألقى محاضرة عن الغيرية والأنانية رأى فيها «ان الجسم البشري وغرائزنا تحمل إلى جانب الميول الأنانية، التي هي شرط للبقاء وللديمومة، الميول الغيرية التي هي شرط للتطور وللتسامي...».

ويقول وهيب الغانم: «لم أكن أحمل نقوداً أبداً، وحتى الآن! ما يجيء أتركه للآخرين، المهم ان يطعموني ويكسوني!».

نشأ وهيب الغانم في بيئة تحيط بها أجواء المعاناة، وتتسامى فيها عوامل اللحمة الاجتماعية والوطنية في وقت كان يتعرض لواء اسكندرون الذي كان يعيش فيه إلى عملية الفصل الدامية عن الوطن الأم التي قام بها الاستعمار الفرنسي... وكان الغانم الطالب يبحث عن الملاذ الفكري والسياسي، وكان الارسوزي هو الملاذ كما يتضح من سيرته في ذلك الوقت.

ومثلما تأثر الغانم بالارسوزي وبالفكر القومي والاشتراكي، فإنه تمكن من التأثير على الكثيرين ممن تعرفوا عليه او صادقوه. وبعض هؤلاء تمكن من تشكيل مجموعات يسارية ما لبثت أن اندفعت إلى التعبير عن نفسها بشكل أو بآخر...

ويعتبر وهيب الغانم، الذي يقرض نوعاً من الشعر الجميل، كاتباً للمواضيع التاريخية والسياسية المتعلقة بعلاقته مع حزب البعث وتطور هذه العلاقة. ومن كتبه «الجذور الواقعية والفكرية للبعث العربي الاشتراكي» كما لعب دوراً بارزاً في ترتيب كتابات زكي الارسوزي.

* كاتب سوري.

هل زادت المدينة الحديثة من رهافة الحس؟

حسين أحمد أمين *

■ انكر من حديث لي مع المخرج السينمائي يوسف شاهين اثناء مهرجان السينما الدولي في ريودي جانيرو العام ١٩٨٦، اني سألته عما اذا كان جمهور افلامه في اوروبا او الاميركتين او الشرق الاقصى يجد عقبات في سبيل فهمها نتيجة اختلاف القيم والمفاهيم والمستوى الحضاري والعلاقات الفردية والاجتماعية في مجتمعاتهم من تلك السائدة في المجتمع المصري، فأجاب بقوله:

– بالتأكيد هناك مثل هذه العقبات، فهم قد يعجبون او يضحكون او يذهلون إزاء تمسكنا الشديد بقيم لا يقيمون هم لها وزناً، او إغفالنا لقيم لها وزن عندهم، هذا أمر طبيعي تلمسه، ليس فقط في المجتمعات المتباينة، بل وفي المجتمع الواحد في أزمنة متباينة، فالاخلاقيات الجنسية السائدة اليوم في اوروبا مثلا تحول دون التعاطف الحقيقي الكامل مع مأساة «مرغريت» في مسرحية «فاوست» لغوته، او مشكلة «تس» في رواية توماس هاردي، ولا بد للمخيلة والثقافة العامة ان تلعبا دورهما هنا من اجل إعادة بناء قيم الماضي او قيم مجتمع غريب بعيد. قفزت هذه الاجابة اخيرا الى ذهني حين قرأت مقالاً في صحيفة «هيرالد تريبيون» عن كيف ان الشعب البريطاني تلقى ببرود وعدم اكتراث اخبار اتهام ثلاثة من الوزراء في حكومة توني بلير بالشذوذ الجنسي، وهم وزير التجارة بيتر ماندلسون، ووزير الزراعة نيك براون، ووزير شؤون ويلز رون ديفيز. صحيح ان الوزير الأخير – لسبب ما – اضطر الى الاستقالة، غير ان الاولين استمرا في منصبيهما من دون ازعاج، بل اقر وزير الزراعة علناً بشذوذه، وأدلى بتفاصيل علاقة سابقة من هذا النوع، ونشرت «الغارديان» يوم ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) نتيجة استفتاء شعبي أجرته، فكانت اجابة ٥٦ في المئة ممن شملهم الاستفتاء بانه ليس ثمة عيب اخلاقي في الشذوذ الجنسي، في حين ذكرت اجابة ٥٢ في المئة منهم انه من المقبول ان يشتهر وزراء بالشذوذ، حيث ان السياسيين هم أيضاً من البشر، لا يختلفون كثيرا عن سائر أفراد الشعب. فإن نحن قارنا بين هذا الموقف وبين الموقف الشعبي الغاضب الثائر في بريطانيا من فضيحة الوزير جون بروفيومو مع عارضة الازياء كريستين كيلر (وهي فضيحة كادت تعصف بحكومة هارولد مكميلان العام ١٩٦٣)، تبين لنا على الفور ان ما طرأ من تغيير على الحس الخلقي لدى الاوروبيين والاميركيين وعلى قيمهم في العقود الثلاثة او الاربعة الماضية لا يختلف عن ذلك الذي تحدث عنه يوسف شاهين بشأن «مرغريت» و«تس دوربرفيل».

ومن السهل ان نلتمس على ذلك دليلا آخر يتمثل في تزايد شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد إذاعة تفاصيل علاقته بمونيكا لوينسكي، وفي اضطرار المدعي الخاص كينيث ستار الى نفي ان تكون العلاقة ذاتها (لا سمح الله!) هي ما يستنكره، وإنما هو يستنكر محاولة الرئيس تضليل العدالة بصدد هذه العلاقة من طريق الكذب واستخدام نفوذه للضغط على الشهود.

سبق لفريدريك انجلز (وهو الثوري الشيوعي العتيد وصديق كارل ماركس) ان عبر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عن استفظاعه نبأ تفجير قنبلة في البرلمان البريطاني اصيب من جرائه عاملان او ثلاثة، واصفاً مثل هذا العدوان الدموي في غير ميادين القتال بانه عمل لا اخلاقي، فما الذي عساه حدث منذ ذلك الحين، بحيث بتنا نسمع يوميا انباء مجازر ارهابية رهيبة تجري في هذه البقعة من العالم او تلك، من دون ان يتحرك منا ساكن او تزيد نبضات القلب نبضة، وكأنما الأمر بات امراً عادياً متوقعاً وغير جدير بالاهتمام. أكان بوسعنا ان نتصور، مع كل حديثهم المتكرر عن انجازات المدنيّة الحديثة، ان يجيء يوم نقرأ فيه ان مئتين وخمسين طفلاً، يموتون يوميا في العراق بسبب سوء التغذية وعدم توافر الدواء، فلا نتحرك او حتى نتزعج؟ خرجت ذات مرة مع مستشرق بريطاني نجوب بعض الاحياء الفقيرة في القاهرة، فاذا بالمستشرق يصارحني بقوله: إن اسفي للأحوال المخزية التي يعيش فيها هؤلاء المساكين، هو دون اشفاقي على ميسوري الحال من شعبكم ممن ادى اعتيادهم رؤية هذه المناظر يوميا الى تبلد احساسهم، وتبدد تعاطفهم مع افراد الطبقة الدنيا. أفليس في هذا شبه بغلظة باطن اقدام الفلاحين عندكم بتأثير الحفاء بحيث لم تعد الاشواك والحصى تؤلمها او تؤثر فيها؟».

فالظاهر إذن ان احداث القرن العشرين (فظائع الثورة البلشفية والعهد الستاليني، فظائع النازية والحكم الهتلري، إلقاء القنابل الذرية على هيروشيما وناغازاكي، فظائع حربي فيتنام وافغانستان، الحروب الأهلية في اسبانيا ويوغوسلافيا والكونغو، الى آخره)، تسببت في النهاية في ان صارت قلوب ابناء زماننا في مثل غلظة اقدام الفلاحين المصريين، لا يؤثر فيها شيء. كانت الدنيا تسمع انباء ما يرتكبه الاتحاد السوفياتي والنظام النازي في انزعاج واستنكار، فما بالها اليوم لا تلتفت الى ممارسات مماثلة ترتكبها اسرائيل الفاشية حيال الفلسطينيين، ولا يتحرك منها ساكن، وقد يرد البعض، في محاولة منه للدفاع قائلاً: إن منظمات حقوق الانسان العالمية تقف بالمرصاد لانتهاكات الأنظمة لتلك الحقوق. غير ان الواضح ان هذه المنظمات في أغلب الاحيان لا تعبر عن غضبها إلا إذا حركتها دوافع سياسية محضة من اجل الضغوط على انظمة لا ترضى الولايات المتحدة والنظام العالمي الجديد عن بعض سمات سلوكها وسياساتها.

كيف يمكن ازاء كل هذا، وإزاء ما بات يلمسه الباقون مثلاً من تفاقم مشكلة القذارة في شوارع لندن وقطارات الانفاق فيها، والاتجار العلني بالمخدرات في طرقات امستردام، وصخب الشباب وعبثهم بالقانون في الدولة الالمانية التي اشتهرت في الماضي بالالتزام الصارم بالنظام، ان نتحدث القوم عن فكرة التقدم المستمر في احوال البشر، او تأثير المدنيّة الحديثة في زيادة رهافة الحس؟

* كاتب مصري

«راعي الضباب» لحسن عبد الله

قصائد تسخر وتسرد برشاقة وسهولة

☐ بيروت – جويت فخر الدين

■ نادراً ما تقع في أيامنا هذه على كلام شعري يمكنك أن تصفه بالصفاء والرقة، والعنوبة، والسلاسة. فهذه الكلمات باتت خارج الكلام النقدي السائد، وإذا وُجدت فيه تكون مُقحمة إقحاماً، إلا أنها أول ما يتبادر اليك حيال قصائد حسن عبد الله الصادرة حديثاً تحت عنوان «راعي الضباب»، عن مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر.

لم يضع حسن عبد الله تواريخ لقصائده، التي كتبها على مدى ما يقرب من عشرين سنة، وكان امتنع عن النشر بعد صدور كتابه الثاني «الدردارة» (١٩٨٠). وقد تكون القصيدة الأخيرة في الكتاب وعنوانها «قبر حرب» هي الأولى أو الأقدم بين قصائد المجموعة. وكان حسن قد اراد ان يربط كتاباته بمراحل معينة، والا يبقيها مرهونةً بظروف نشأتها.

السخرية والقص هما أساسان في الكتابة الشعرية لدى حسن عبد الله. وقبلهما هناك المواقف السابقة والتجارب الحيّة، التي يُلقي عليها الشاعر، وهو يتناولها أو يُعبّر عنها، مسحةً من العبث الذي يصدر عن رؤية متعمقة الى شؤون حياة لم يبقَ منها شيء إلا ونال منه الخراب أو التبعثر أو الخوف.

«الحياة قليلة – الحياةُ أقلُّ من امراتين». ما اكثر ما نجد في كتابات حسن عبد الله من عبارات كهذه العبارة اللماحة الكثيفة. لماحة وكثيفة على رشاقة وسهولة. وهي في ذلك لا تتوسل أي أسلوب من أساليب التنميق أو التزويق أو «التصوير المعقد». والشاعر في تحقيقه لمثل هذه البساطة يستطيع احياناً أن يلامس مشاعر القارىء بلطف، ويستطيع أحياناً أن يهزها بقوة. فهذه البساطة هي التي تُضفي على العبارة الشعرية طابعاً من الخفّة، يجذب القارىء ويأخذ بيده.

منذ بداياته الشعرية، أظهر حسن عبد الله نُزوعاً الى القصِّ أو السرد. وها هو في مجموعته الجديدة يذهب بعيداً في استعمال القصة في قصائده. وهو في ذلك يُقنعك أحياناً بجدوى ما تهب اليه، ولكنه أحياناً أخرى يبدو لك مفرطاً أو مشتطاً. فالقصُّ في داخل القصيدة من شأنه أن ينحوَ بها منحى نثرياً، ولا بأس في ذلك إذا نهض بتفاصيل يمكنها أن تخلق ما يشبه الفسحات في سياق الكلام المنظوم، فتكون شبيهةً بمساحات زرقاء في فضاء غائم. ومثل هذا الأمر نجده في قصيدة عنوانُها «البيت»، وفي قصيدة عنوانها «الطبيب الكبير»... وفي غيرهما. إلا أن الإفراط أو الشطط يحصل عندما يسترسل الشاعر في السرد الى درجة يصل فيها المنحى النثري الى الغاية، فيفقد الكلام الشعري عند ذلك ما يحتاجه من كثافة ومن طاقة إيحائية. وفي مثل هذه الحالات يفقد الوزن – الذي يحافظ عليه حسن عبد الله في كتاباته الشعرية – ما يُسوّغه أو يستدعيه. فحيال بعض المقاطع قد يتساءل القارىء: ما فائدة أن يكون الكلام موزوناً؟ من ذلك ما نجده مثلاً في قصيدة عنوانها «عمل»، وفي قصيدة أخرى عنوانها «غداً نحكي»... إلخ.

لقد آثر حسن عبد الله أن ينحوَ بلغته الشعرية نحو السهولة والبساطة، وأن لا يثقلها بالحيَل البلاغية التي لا تقدّم سوى وقع فارغ أو فخامة جوفاء. وهذا المنحى واضح لدى شاعرنا منذ كتابه الأول «أذكر أنني احببت». وأجمل ما في هذا المنحى أنه عفويٌ غير مدبر، أي أنه يبدو جزءاً من فطرة الشاعر أو سجيّته، إلا في مواضع قليلة من الكتاب الجديد، حيث يظهر حسن عبد الله وكأنه عامدٌ الى تطبيق خطة في الابتعاد عن أساليب البلاغة أو التصوير الشعري. مثل هذا العمد أو التعمد يجعله يبالغ في جنوحه الى النثر، وان بقي متمسكاً بالوزن. هنا يصدر حسن عن موقف نقدي، أو بالأحرى يقوم برد فعل حيال نوع من الكتابات التي أثبتت عقمها، لأنّ قوامها التفخيم والتهويل من دون طائل. إن هذا الموقف النقدي، الذي ينمّ في جوهره عن حس مرهف، من شأنه أن يلعب دوره الإيجابي طالما هو كامنٌ أو خفي، ومن شأنه أن يصبح ذا دور سلبي إذا تحوّل الى خطة أو تدبر.

«راعي الضباب» كتابٌ يتلألأ بين يدي القارىء، بما يختزنه من لمحات وومضات وإشارات. وهذا التلألؤ لا ينال منه كثيراً ما أشرنا إليه من تفاوت قد يلاحظه القارىء على مدى سبع وأربعين قصيدة تقع في ٢٤١ صفحة. فحتى المقاطع التي تقترب من العادية لا تخلو من رشاقة تنمّ عن روح ساخرة تطلق الأشياء والأفكار من جو من الطلاقة والانعتاق. والشاعر لا يكدّ في بناء قصائده، لا يبدو في ذلك مرهقاً أو مجتهداً، وإنما يترك لها أن تبني تلقائياً، يترك لها أن تنبني بنفسها. وباستثناء «قبر حرب» نلاحظ لدى الشاعر تخلياً عن القصائد الطويلة التي عُرف بها سابقاً، كالدردارة مثلاً، وقصيدة «صيداء» في «أذكر أنني أحببت». وما الطول النسبي في بعض قصائد «راعي الضباب»، إلا نتيجة الاسترسال أحياناً في القص. الى ذلك، تتخلل الكتاب مقطوعات قصيرة تنطوي الواحدة منها على صورة أو استعارة كبيرة، تمنحها النفحة الساخرة أبعاداً ودلالات كثيرة. من ذلك مثلاً هذه المقطوعة التي تحمل عنوان «الباحث»:

سترتُهُ غبراءُ
ينقع أسئلةً في ماء فاترْ
يستأصل أخطاءً بمقَصْ
يستعمل آلات صاخبةً وهْو يشقُّ طريقَهْ
أحياناً يتوقَّفْ
كي يستخرج محرمةً من جيْبِهْ
إذْ ذاك يكون قد اقتلع الصخْرَهْ
وأضاف الى منخفضات العالم حفْرهْ

قصائد «راعي الضباب» تؤكد نكهة خاصة لحسن عبد الله. هذه النكهة ميّزته منذ بداياته، وجعلت صوته أكثر صفاءً وأكثر حيوية بين أصوات كثيرة، لجايليه خصوصاً. ففي العقدين الأخيرين، عرفت الساحة الشعرية عندنا كثيراً من الصخب، وكثيراً من التشوّش، وتكاثرت فيها الإدعاءات والاتجاهات والتسميات التي تشير الى ظواهر من هنا أو من هناك. تكاثر عندنا كل شيء، ونفخ الإعلام المُغرضُ أو القاصر في المتهالكين على الشهرة، والساعين الى الظهور بأيِّ ثمن، فيما كان الشعر ينكفىء ويتوارى انكفاءَ حسن عبد الله وتواريه. إنّ تجربة حسن عبد الله من شأنها أن تُظهر أنّ الحقيقيَّ في الشعر والصادق والعميق ليس بالضرورة هو الذائع أو المشهور أو المروج له.

«راعي الضباب» واحدٌ من كتب قليلة تشهد على أن الشعر لا يزال يقاوم من أجل البقاء، لا يزال في هذه الأيام يواجه بصدق وتفان طغيان السطحية والاستسهال والتطفل والادعاء. وأنتَ أيها القارىء، ستفرح بهذا الكتاب، لأنك ستلمس فيه حرارة الشعر والإخلاص له.

منوية توفيق الحكيم في مؤتمر عالمي

إبداع متعدد... والمسرح في الصدارة

☐ القاهرة – سامي كريم

■ «توفيق الحكيم.. حضور متجدد»، هو عنوان المؤتمر الذي نظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة، في الذكرى المئوية الأولى لمولد «أبي المسرح العربي الحديث»، وشارك فيه ٧٠ باحثاً وناقداً من مصر ولبنان والاردن وفلسطين والعراق والجزائر وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وايطاليا. وبلغ عدد جلسات المؤتمر ٢٣ جلسة، فضلاً عن ثلاثة لقاءات مفتوحة، غطت خمسة محاور هي: «الحكيم مبدعاً – المسرح والقصة والرواية والسيرة الذاتية»، و«الحكيم والسياسة – الموقف والممارسات العملية»، و«الحكيم في منظور النقد العربي»، و«شهادات معاصرة»، و«أثر الحكيم ودوره في الحركة المسرحية».

وكان المجلس الأعلى المصري للثقافة، خلال التحضير للمؤتمر، اصدر بالتعاون مع دار «الهلال» مسرحية مجهولة لتوفيق الحكيم (١٨٩٨– ١٩٨٧) عنوانها «رجل بلا روح»، وتدور أحداث هذه المسرحية التي عثر عليها الكاتب ألفريد فرج، في أوائل القرن العشرين في باريس وتقدم شكلاً متخيلاً للحياة في نهاية القرن نفسه. وكانت الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة اعلنت العام ١٩٩٨ عاماً للاحتفاء بتوفيق الحكيم، فقدمت مسرحيات عدة له في مختلف المحافظات، ونظمت مؤتمراً حول عطائه المتنوع في مدينة الاسكندرية (مسقطه الشهر الماضي).

في الجلسة الافتتاحية والتي عقدت في مسرح «الهناجر»، ألقى جورج طرابيشي كلمة الباحثين العرب، رأى فيها ان كلاً من توفيق الحكيم وعباس محمود العقاد وطه حسين، حملوا على عاتقهم عبء تاسيس الحداثة الثقافية العربية، ولولا جهود هؤلاء الرواد لظلت الحداثة التي ظهرت في منتصف القرن العشرين في العالم العربي غريبة الطابع تماماً.

اما الناقد المصري عبدالقادر القط فرأى ان البُعد الأهم في عطاء توفيق الحكيم هو المتعلق بجهده في تاسيس المسرح العربي الحديث، ولاحظ ان فكر توفيق الحكيم امتزج بخبرة الحياة الاجتماعية والانسانية، وتجلى ذلك في حرصه على ان تكون له مشاركة في كل جديد. ولاحظ جابر عصفور أن توفيق الحكيم لم يشغل نفسه، خلال مسيرته الإبداعية الطويلة، بخصومات حزبية واهتمامات سياسية، بل كرس نفسه وفكره للمسرح، مبتعداً عن كل ما يحول بينه وبين الفن.

وحاول حسن حنفي الإجابة عن سؤال عما اذا كانت تعادلية توفيق الحكيم مذهباً فنياً أم موقفاً سياسياً، وذلك عبر ستة افتراضات، ترجح خلاصة عرضها ان تلك التعادلية لم تكن سوى إطار للتعبير عن موقف سياسي. بينما رأى عبدالحميد ابراهيم «أن الحكيم كان متسقاً بين رؤاه الفكرية واعماله الادبية، وجاءت مسرحياته، خصوصاً، تطبيقاً لفكرة التعادلية التي استنبطها من مذهب فلسفي عربي- اسلامي هو الوسطية»، وتدليلاً على ذلك لاحظ ابراهيم ان «اهل الكهف» تقوم على التعادل بين العقل والقلب، ومسرحية «شهرزاد» تقوم على التعاون بين الطغيان والفن، ومسرحية «سليمان الحكيم» تؤكد التعادل بين القدرة والحكمة.

ورغم ذلك فإن عبدالحميد ابراهيم أخذ على تعادلية توفيق الحكيم تعبيرها في النهاية عن «رؤية شخصية»، وأنها «صارت خليطاً غير مميز من نزعات فردية وقراءات فلسفية».

ولاحظ صالح لمباركية ان توفيق الحكيم اهتم بالتراث الانساني العام – بما فيه العربي الاسلامي – وكتب اثنتي عشرة مسرحية مستمدة من ذلك التراث، واضاف ان التراث عموماً كان البساط الذي طرح عليه الحكيم افكاره النظرية، سواء كانت فلسفية ام فكرية ام اجتماعية.

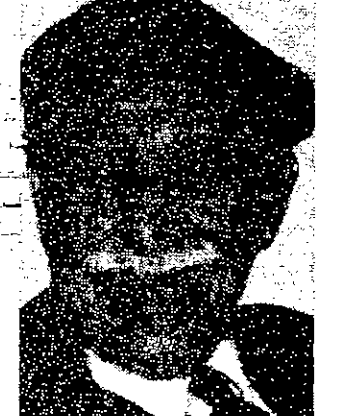
ورأت نفيسة عبدالفتاح شاش ان توفيق الحكيم ادخل في مسرحية «اهل الكهف» «الطابع الخيالي العاطفي الى جانب النص القراني ليفسح لنا نوعاً من التراث العريق الذي امدنا بعبقريته وفنه المرموق».

وشاركت كاميليا صبحي ببحث عنوانه «توفيق الحكيم شاعراً بين الفرنسية والعربية»، القت فيه الضوء على تجربة الحكيم الشعرية التي صاغها في لغة تعددت مستوياتها داخل اللغة الواحدة، ثم وهي تنقل من العربية الى الفرنسية او بالعكس، بحيث كانت في اللغتين اقرب الى القصص احياناً والى العامية احياناً اخرى، او الى الاثنتين معاً، في ما اسماه احد نقاد الفرنسية «اللغة الثالثة».

ومن النواحي الأخرى شبه المجهولة في تجربة توفيق الحكيم الإبداعية، الكتابة للطفل. وفي بحث تناول هذه الناحية رأى الكاتب عبدالتواب يوسف ان توفيق الحكيم اقتحم مجال ادب الاطفال، لا كاتباً فحسب، بل وراوياً لما كتب، وتعد هذه تجربة فريدة غير مسبوقة. واشار في هذا الصدد الى ثلاثة كتب لتوفيق الحكيم أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب للأطفال فوق سن العاشرة ومعها شرائط كاسيت بصوت الحكيم بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٠، وهي: «الاميرة البيضاء» و«حكايات توفيق الحكيم» و«اهل الكهف».

وقدم جان فونتان بحثاً حول «رمزية الحمار عند توفيق الحكيم»، خلص فيه الى ان الحمار عند هذا الكاتب يرمز الى اهم قضايا الوجود الانساني، اذ ان الحكيم يبحث عن سر الحياة فينذهب اولاً الى الحضارة العربية الاسلامية، ثم يلتجيء الى الحضارة الغربية الحديثة ليصل اخيراً الى الحضارة الفرعونية القديمة، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يصاحبه حماره محملاً رموزاً مثيرة.

واعتبر ممدوح عدوان ان توفيق الحكيم هو النموذج الأهم في ما يتعلق بموقف المثقفين العرب، في عشرينات هذا القرن، من قضايا المرأة، والمجتمع عموماً، وذلك من خلال المسرح، بالذات «الذي يتسم بخصوصية



في هذا الميدان من حيث تفاعله مع الجمهور».

واعتبر سمير عوض مسرحية «السلطان الحائر» نموذجاً للكوميديا الراقية التي برع فيها توفيق الحكيم، ملاحظاً ان الفكاهة عنده تصدر عن ذهن صاف وفكر منطقي وطبع هادىء وتترفع عن السوقي والمتبذل او الإيلام الموجع.

وشارك محمد مصطفى بدوي بمداخلة عنوانها «المسرح الذهني لدى توفيق الحكيم حقيقة ام وهم؟» فند فيها مفهوم «المسرح الذهني» الذي كان الحكيم نفسه ادرج تحته نتاجه، ووصف بدوي ذلك بانه «ادعاء كاذب» لجأ اليه الحكيم ليواجه الفشل الذريع الذي منيت به مسرحية «اهل الكهف» عند عرضها على خشبة المسرح القومي في القاهرة العام ١٩٣٥.

ورأى بدوي «ان ليس الدور الذي اراده الحكيم هو انه اوجد المسرحية العربية من عدم، وإنما هو انه اضاف اليها بُعداً آخر يمكن تسميته بقدر من التجاوز البُعد الفلسفي» موضحاً «ان هذا شيء يختلف عن الزعم بأن مسرح الحكيم هو مسرح ذهني لا يصلح للتمثيل». واضاف أن الحكيم خلال تجاربه المسرحية العديدة التي ظل يمارسها طوال نصف قرن من الزمن حاول بنجاحات كل لون من ألوان المسرح تقريباً، ويكاد يكون نتاجه هو بمثابة تاريخ المسرح المصري الحديث.

كيف شرَح البحاثة جسد توفيق الحكيم

■ تركت مكتبة القاهرة الكبرى حيث مباضع البحاثة العرب منهكةً من تشريح جسد توفيق الحكيم الذي ظل، كما يبدو، طرياً على رغم مئوية ميلاده.

كان ذلك في قاهرة تلهث تحت نار شمس قارية صباحاً وترتعب في برد ليل صحراوي في أواسط شعبان أي بين نهاية التشارين ومطلع الكوانين من هذا العام ١٩٩٨ ليكتمل العقرب المئوي في دورته معلناً مرور قرن على ولادة واحد من أكبر كتّاب الدراما العرب وأحد مؤسسي هذا الفن.

لم يكن جابر عصفور من منصّته الرسميّة في المجلس الأعلى للثقافة في مصر ولا من مكتبه النقدي مراقب وناقد عربي معروف يدرك الى أي مدى سيُمثّل بالجسد الحكيمي بعيداً عن جذوة إنسانيته المتقدة وصفاء سؤاله الإبداعي المتواصل الذي واكب طيلة القرن المنصرم واعداً بحمايته قروناً أخرى من التفكك والتفتت في حين لا تقوى أجساد حاضرة أن تبقى بنضارتها في معمعاننا العربي الثقافي اليوم.

ظل توفيق الحكيم طيلة «أيامه» المئوية محتفظاً بهدوئه وابتسامته المعهودة وهو يواجه أعتى الهجمات التي جعلت منه عاجزاً مصاباً بالقصور الجنسي حتى لا تكاد تُصدق، وأنت تسمع ما يقال من تأويل عن سوء علاقته بالمرأة، أن يكون قد أحب وأنجب يوماً، وأن له أحفاد جاء واحد منهم ليبارك هذا «المشرح» بإسم الوفاء للجد الكبير، ناهيك عن سيل التصويبات والتصحيحات والاستعراضات والتقويل والتبني التي كانت تضجّ بها الصالات والأشداق والأسماء وكأننا لا نحسن من فنون القول إلا ما نحكم به على سوانا. تلك هي أسهل صيغ التحقق والتسجد في الخطاب العربي ثقافياً بين وسط العاملين بهذا الحقل وجماهيرياً بين عموم الناس. فما كاد يبدأ متحدث مقاله إلا وصار يحكم يصبح صاعداً هابطاً منبر الحكم.

بين ثنائية المديح والهجاء، الخير والشر، الجمال والقبح، الأسود والأبيض يتأرجح الخطاب النقدي العربي مثل طقس القاهرة «أيام الحكيم» بين الحر والبرد مساء صباح.

للخروج من هذه الثنائية لا تكفي ندوة ولا سنوات سجال ولا أسواق عكاظ جديدة للنثر هذه المرة. ان المنتديات التي تعجّ بها الساحة الثقافية العربية أصبحت شكلاً من سوق للخطاب النثري أقرب هو الى عكاظ من حيث وظيفته واستناده الى جدل الخطاب فقط في مواجهة العالم. وإذا استثنينا بعض المهرجانات الشعرية التي هي تواصل وامتداد عكاظي شكلاً ومضموناً فإن النثر العربي هو الآخر، على رغم بعض المحاولات الجادّة والنادرة في النقد والتحليل والتأريخ، لم يفلت هو الآخر من قبضة الشعر كخطاب لأن المتحدث، خصوصاً في مثل هذه المنابر سرعان ما يقع في فخ غنائية المنبر فيكتفي بشكل الخطاب الحماسي الهتافي، أحياناً ناسياً أن للنثر وظيفة تأسيسية للمعرفة المنقولة نثراً وليس هو مجرد شكل طيّع لشحن المقولات والمرادفات والحماسات.

تلك سؤال في أزمة المنطق العربي المعاصر الذي ما زال شعرياً – على رغم قرن الرواية كما يقال وغلبة انتشارها – وكأننا أمّة حكمت بالشعر... فقد كان حبلها السري الذي خرجت به الى العالم وربما سيكون الحبل الذي ستتدلى منه.

لا ينفع حتى ناثر عظيم مثل توفيق الحكيم أن يردع أقرب قرائه والعارفين به أن يجدوا سر النثر العميق في رسالته الى نصنا المعاصر.

هذه الثنائية الجدلية هي التي يصفعنا بها الحكيم... وللخروج منها لا بد أن نتعلم كيف نخرج على الجسد وكيف نعود اليه، إنها رياضة ميتافيزيقية عرفها من القدماء اليقرأون اليونانية والينتشرون في العالم بين أقاصي الشرق في سمرقند ونهايات الغرب في الأندلس.

رياضة جعلت من توفيق الحكيم من هو عليه اليوم، فتحت لنا مملكة من النثر نصول ونجول فيها، وهبتنا أرضاً جديدة وميادين مشرعة لكننا ما زلنا نتقاطع فيها كالظلال أمام جبال راسيات في مصر كالحكيم ومحفوظ وطه حسين وفي لبنان جبران وميخائيل نعيمة.

ولنقل هذا بوضوح، لقد عبرنا الى هذه القارّة الجديدة من ضفة زولا وبلزاك وملفيل وغوركي وهمنغواي وتشيخوف لا من ضفة مقامات الحريري والهمداني ولا من سرديات الجاحظ ولا حتى من غابة حي بن يقظان.

يجب أن نؤمن بجرأة بهذا لنتعلم كيف نخرج من الجسد الأم في ولادة ثانية الى العالم المعاصر أملاً في ألا ندفن أحياء في الرحم الأول. ولنقل بوضوح أن الدراما فن أغريقي غربي المنشأ وأن توفيق الحكيم صورته فينا... وكذلك الرواية فإن عبقرية محفوظ هي امتداد بلزاكي زولاوي بالأحرى، وأن النقد العربي المعرفي الذي يتأسس اليوم على يد بعض النقاد كجابر عصفور وخالدة سعيد وإحسان عباس هو تأسيس عربي لعمارة معرفية ذهنية وافدة ولا علاقة لها بأبي هلال العسكري ولا بقدامة بن جعفر.

إننا نؤسس لثقافة معاصرة جديدة كما نتلمس ملامح وجه عصري عالمي نؤثث بكل قوى الخلق والابتكار الإنساني عندنا عالماً عربياً نمنحه تفردنا وخصوصيتنا الحضارية التي كانت ثمرة التلاقح ولما تزل.

يجب أن نصدق أن «الأنا والآخر» التي أفرد لها الملتقى مائدة مستديرة، ليست مجرد لعبة ثقافوية لا ولا حتى مجرد انعكاس مرايا صوفيّة، فالأنا والآخر هو الانشطار «الذري» الذي يصنع بطاقته الخلاقة عالم الفن والإبداع. لا إبداع، لا ابتكار ينذهب عميقاً في الكائن من دون شرارة الانشطار هذه التي تقع في أعمق ذرة من الأنا الصغيرة محدثة القرن التكويني للإبداع والخلق والتجدد.

وما مسرحُ الحكيم إلا تجسدُ الآخر في الأنا العربية الكبيرة، ومن هنا فإن توفيق هو صورة الآخر في الأنا هو المسرح الآتي من شمال المتوسط ومن أغوار الغرب الأثيني – أثينا – مرتدياً حلّة «الدراما» التي حفرت مسارحها وساحاتها في بلداننا (بعلبك، قرطاج) قبل أن تحفر ظلالها في لغتنا متجسّدة في مسرح الحكيم على وجه أخص.

هذا الآخر الذي صار الأنا وجد في توفيق الحكيم العملاق الفرد الذي يربط حضارتين، اللحمة التي تصل الكوكبين ببعض فيختلطا وتبقى.

تلك هي رياضة الخلق في الخروج من الجسد الأم وعلى الجسد الأم. وان كان لتوفيق الحكيم درس فمنها وان كان له نموذج فبها وان كان هو بتميّزه فقيها.

وتوفيق الحكيم أيضاً جسارة الأداء حيث اللغة التي لا تهرم تتفتت في عاميّة يومية معروفة تدخل الى الخشبة المقدسة من دهاليز الأيام وحارات الليل. محدثة سؤالاً خطيراً حول الهوية.

فالسؤال العربي عربياً هو سؤال اللغة قبل كل شيء. وسؤال اللغة هو سؤال الهوية وسؤال الهوية هو سؤال الوجود.

وهنا يفعل الحكيم شرحَه الخاص في ملامح الهوية اللغوية محدثاً ثقباً يطل على سماء من الأسئلة... ليس لأنه هو الذي بدأها، بل لأنه يطرح السؤال الكبير بحجم مكانته الكبيرة عندما يخلع بُرنصة العربي الفصيح الموشى ليتردى بشداشته المصرية ويخاطبنا عبر شخوصه وأبطاله فإنه بهذا يصرّ على هذا الشرح في مرآة الهوية، ربما بقصد تمزيق الملمح القديم لفسح المجال لوجه بملمح جديد.

انه السؤال الأخطر والتمرين الأصعب الذي يدعونا توفيق الحكيم لممارسته فيبعد التدرب على كسر حاجز الذات لنتعلم كسر المرآة. وكسر المرآة في اللغة، للفرد العربي اليوم لا يحدث إلا بشكل ارتطام كوكبي... كوكب يصدم كوكباً. لا يحدث هذا الكسر عندما نرتطم نحن الافراد، أنبياء أو عاديين بمراياناً... ذلك خدش جزئي. لكن مرآة الوجه العربي لا تتحطم إلا بارتطام النجيمات والمدارات في المجرة الإنسانية بعضها بالبعض.

إن مثل هذه الزلزلة وشيكة الوقوع... أو تكاد... ها هو الكوكب الغربي يتقدم بسرعة خارقة وإصرار أخرق نحو كوكبنا الشرقي وقمره العربي محكماً المدارات سائراً نحونا بتقنية هالكة ونحن نرقد في ظلام قمري مضيء.

إن الساعة آتية لا ريب... وهذا الارتطام قائم تصلنا منه الآن الإشعاعات الحارقة والخالقة وان ينجو الطين من حالاته خلقاً وابتكاراً بين أيدينا فلأن شمس الكوكب الغربي فخرته واتقدت فيه... وإن نحطم وتفتت بين أيدينا فلأننا أحكمنا الأبواب والأسوار وتركناه تحت شمس ماضيه لا تلهب إلا ذاكرتنا ومخيلتنا ليبقى صلصال الخلق في ملكوتنا الحاضر رطباً مفتتاً.

ان اقتراب الكوكب الغربي من قمرنا هو الاختبار الأعلى في أعمق ذرة من كياننا لكي ندخل معركة الخلق والتكوين اليوم. وان استطاعتنا على الانشطار – كما أثرت – والإشعاع هو حبر الآتين من أبنائنا ليواجهوا هذا المصير الإنساني المحتم.

هكذا كان يهمس توفيق الحكيم من وسادة مشرحه في «مكتبة القاهرة الكبرى» في أنني وأنا أخرج من الصالة لأرتمي في أقرب حافلة تقودني الى أحشاء القاهرة في مقبرة المماليك هناك حيث الشافعي ما زال يترجل فوق المنبر تصغي له المارة والأطفال والشواهد والغرباء...

شوقي عبد الأمير

الإنسان والألم.

مرآة الحرب.

سام حرفوش لم يدرس الفن

«سوناتا» رصاصية وشطحات حلمية سوداء

☐ باريس – أسعد عرابي

■ يعلن معرض سام حرفوش مولد فنان جديد، لا تخلو تجربته من الأصالة الواعدة رغم حداثة سنّه وخبرته، فهو لم يدرس بعد في أي معهد متخصص بالرسم أو التصوير وتقنيتهما.

وإذا تجاوزنا تواضع معرفته الأدائية وارتباك اخراج المعرض، عثرنا على قوة الطاقة التعبيرية التي تجتاح المتفرج.

تتوالد لوحته – مثله مثل سمير خداج – من محترفات ملاجىء القصف البيروتية، والرعب المستيقظ أبداً بين القنبلة والحاجز. تشكّل هذه الصورة سيرته الذاتية فهي الإحالة الوحيدة التي تصب في فولجع ذاكرة الحرب اللبنانية. فقد خرج من سعيرها، ولم تخرج فظائعها من ضميره الفني، تبث أنيناً ونواحاً لم يصل آذان احد، يوم ان كان لون الوجه والإسم والانتساب للعائلة والقبيلة والإقليم نبح وتعذيب وإعداماً.

تعارض لوحته بالنتيجة الهروب والصمت والمكابرة والإنكفاء التشكيلي، الذي سيطر على التصوير اللبناني الشاب لما بعد الحرب. بل يعاني أيضاً ما عاناه قبله سمير خداج من وصاية أصدقائه المثقفين الهواة على قنابله التعبيرية الجامحة.

يبتدىء الإلتباس من سوء اختيار اللوحة التجريدية من اجل صورة بطاقة الدعوة، وبحيث تتناقض سطحية «تماجتها» اللوني وعربدات لمساتها الصباغية مع عمق معاناة شخوصه الغارقين في نغمة لونية رصاصية محنّطة مثل «سوناتا» حزينة لشوبان.

نتوقف في هذه المفارقة عند ملاحظة أن المنازعة الحقيقية في المحترف اللبناني اليوم تقع بين الغبطة الصباغية الإجترارية التي تنسخ ظلال أساليب معلمي ما قبل الحرب، وما أكثرهم من الهواة، ونماذج فادية حداد وفاطمة الحاج (أخيراً) وسمير خداج وحرفوش الذين اخترق تصويرهم المأزوم جدار المثاقفة والتثاقف النقلي، وخرقوا بذلك آلية إخراج اللوحة من التجربة المعيشة ثم تحييدها مهما كانت معاناتها، وانقذوا اللوحة بالتالي من براثن التسويق والتطريب والتمسرح والإجترار. تنزلق الأخيرة من الإستحواذ البورجوازي واستملاك السلطة الثقافية التي تبثّ جهلها بشكل ديموقراطي.

تكشف دوافع حسن النيّة في اختيار صورة البطاقة من التجريد في معرض حرفوش، وتمييز تجريدات خداج على تعبيرياته سابقاً، ذلك الخلط العجيب بين ما تسببه اللوحة من حالة حزن بسبب ارتباكها الفني، والحزن المعجون بالتصوير الذي يتسامى الى حالات من الغبطة التشكيلية حين يقتصر الحزن على موضوع اللوحة وغذاء حقيقتها الإبداعية، يخلط هؤلاء بين أمراض الكآبة الهمودية والقوة البركانية في احتدام الأشكال المشظاة الغاضبة (بلهجة تراكمية وجودية)، فقد تاسس تاريخ الفن المعاصر على أمثال جويا وبيكاسو وبيكون وباكمان، وكانت تجاربهم سجلات اعتراض على الحربين، يذكرنا حرفوش «بفوتربيه»، الذي اختص بعد الحرب برسم وجوه المعدومين بسبب تجربته المؤلمة في الحرب.

لعل أول من خدش حياء عقيدة اللوحة الطوباوية كانت طيور فادية حداد، فقد قدمت تحرقاتها غبطة من نوع آخر مباشرة تلقائية حدسية تبين شتى أنماط الهندسة العقلية في اللوحة، فكانت بذلك أول الغاضبين الجدد الذين لا يقبلون بالنقاهة المتقاعدة لما بعد الحرب، فاللوحة بالنسبة الى هؤلاء ليست هروباً من الواقع، ولا مهدئاً لآلامه (عن طريق الغبطة اللونية المفتعلة)، وإنما هي تصعيد ينطبق عليها ما انطبق على المسرح الدرامي اليوناني من «نظرية التطهير» المأسوي الذي كانت تؤديه بطلة سوفوكليس «الكترا».

تمثّل لوحات حرفوش حالات من الكوابيس والشطحات الحلمية السوداء، تملك شخوصه المتألمة قوة شخصية تعصى على النسيان، واحدة منها تمثل هيئة ميتة – حيّة، محنّطة داخل نعش محكم التكوين داخل الفراغ، ولوحة أخرى تمثل شخصاً ينطوي على أعضائه، في صياغة بليغة الضوء، تتراشح نورانية الأرضية مع قتامة الموضوع، تفصح بعض وجوه لوحاته عن أسى لا حدود له، نسمع عبره أصداء صرخة مكبوتة بألوان جنائزية، كما نسمع الإستغاثة التي تسبق النبح، والبرق الذي يعلن العاصفة والموت.

وإذ انه لا يمكن أن يندمل جرح لبنان ودمعته لم تجف بعد، يعالج الرسام الجرح بمبضع جرّاح، يطهّره بالمعقمات المؤلمة ويعمّده بالمواجهة الشجاعة، وهكذا تستعيد لوحاته وجوه الحرب المدفونة بعناد خلف ذاكرتها المغشّاة بالرمال.

يرفض هذا النوع من اللوحات أصفاد التسويق والإغراء الذوقي من توابل بصرية ومقبّلات صباغية ومحسنات بديعية تتماجز فيها الفرشاة وتعربد المادة، فاللوحة تبتدىء من مخالفتها للمكرور والنمطي والمؤسلب، ترفض كينونتها العضوية – مثلها مثل الكائنات الحية في الطبيعة – أي حالة من حالات التماثل، وسبق التصور والرسم المسبق لغرائز الشكل والخط واللون وشطحاتهم الحسية. اما حداثة اللوحة فترتبط بصدق إشاراتها وشهادتها في خصائص ما يجري على الواقع في الزمان والمكان، ولا علاقة لها باستيراد مستهلكات حداثات الآخر.

وإذا كانت شهادة الحرب لا تصلح للتسلية، فاللوحة كذلك. وهو ما يزعج أصحاب دكاكين صالات العرض الذي تعاف انفسهم عورة مثل هذه الشهادات.

* يقام العرض في المركز السياحي اللبناني – باريس.

يوسف طافش يكتب الأغاني وينتقدها

غنى له صباح فخري.. فهل تغني له ماجدة الرومي؟

□ حلب - عمر شبانه

■ تحتضن مدينة حلب قدراً من المبدعين يضعها في مرتبة العاصمة الثانية بعد دمشق. ففي هذه المدينة العريقة بآثارها وابوابها ومكتشفاتها يقطن عدد كبير من الشعراء والروائيين والفنانين الذين لم تجذبهم اضواء العاصمة الاولى وبهارجها، فظلوا اوفياء لمدينتهم العظيمة.

يوسف طافش شاعر له اربعة دواوين بالفصيحة، وكاتب اغان شهير منذ مطلع الستينات، حين كان لا يزال في مرحلة الدراسة الثانوية، اذ انطلق من اذاعة حلب، وارتبطت كتابة الاغنية لديه بوجوده في هذه المدينة، وبمجموعة من المطربين والملحنين الذين كان لهم الدور الكبير في استنهاض حنينه لكتابة الاغنية كلما غاب عنها في سفره الى الجزائر (١٩٦٣ - ١٩٧٣) او في الامارات العربية (حتى عام ١٩٨٠).

في مطلع الستينات غنى له صباح فخري اغنيات دينية. لكنه لم يقتصر على هذا اللون، بل كتب الاغاني العاطفية واغاني الطرب والفولكلور الشعبي، فقدم خلال سنوات ٦١، ٦٢، ١٩٦٣ حوالى ٦٠ اغنية منوعة. وممن صدحوا بكلماته، الى صباح فخري، محمد خيري، مها الجابري، سحر، الراحل سمير حلمي، فهد بكن وعصمت رشيد. وحين يتذكر يوسف طافش مرحلة اذاعة حلب، فإنما يستذكر رعيلاً من الفنانين الذين ساهموا في حفلات الاذاعة. يتذكر وديع الصافي ونصري شمس الدين وبليغ حمدي. ويتذكر الواناً من الغناء: الزجل، الشعر والاسكتشات.

في الجزائر، تعرف طافش الى الفنان احمد وهبي (وكان نقيب الفنانين)، وكان ان اسفرت هذه العلاقة عن تجربة وصدمة ابعدته عن عالم الغناء فترة من الزمن. اذ بعد علاقة وثيقة مع وهبي، اختار هذا كلمات اغنية «جيت نشرب»، ولحنها وأداها، واصدرها في شريط ولم يذكر اسم كاتب الكلمات (طافش). وحين راجعة في ذلك، قام وهبي بإهدائه اسطوانة فخمة، وبدأت محاولة تسجيل اسمه في جمعية حقوق المؤلفين، الا انها انتهت باعتباره فلسطينياً ليست له جنسية معترف بها في الامم المتحدة.

يسرد طافش القصة كمن يروي قصة ابن فقده في حرب. «تذكرني بهذه القصة - يقول طافش اصدقاء جزائريون (امين الزاوي، ربيعة الجلطي، والواسيني الاعرج) حين كنا نسهر واخذوا يرددون الاغنية من دون ان يعرفوا انني كاتب كلماتها».

ناقد وذواقة

والى كتابة الشعر والاغنية، فهو ناقد نواقة، يتكئ على ثقافة في حقل الغناء والموسيقى. ومن هذا الباب دخل لجنة حلب لمهرجان الاغنية الذي يقام سنوياً في هذه المدينة، في شهر تموز (يوليو) (هذا العام جرى تاجيله الى تشرين الثاني / نوفمبر المقبل).

ومن موقعه هذا تحدث مبدياً تشاؤمه مرعباً ازاء ما وصلت اليه الاغنية العربية عموماً، خصوصاً بعد انتشار الفضائيات التي تبث ما هبّ ودبّ لتملأ ساعات البث من دون النظر الى المستوى.

قلنا للاستاذ طافش، ان لهذه الاغاني الجديدة، جمهوراً يطلبها، فقال: «الجمهور حسبما تعوّده، والمادة الفنية هي التي ترفع من ذائقة الجمهور او تنحدر الذائقة الى التسطيح والتفاهة». ويتابع: «ان شيوع الايقاع السريع في معظم الاغاني التي يطلقون عليها خطأ «الاغاني الشبابية»، ليس معياراً يعتد به في نجاح الاغنية. والاغنية التي لا تخاطب سوى الاكف والارداف، هي اغنية رغوية (من الرغوة) لا تلبث ان تتلاشى بالسرعة نفسها التي صعدت بها. والاغنية التي تعتمد جمهور المقاصف والمرابع الليلية في اثناء احتساء الكؤوس بلا حساب، ليست جديرة باي حساب. واستطيع ان اؤكد بان جيل الشباب العربي عموماً، وإن كان يتفاعل مع الاغاني ذات الايقاع السريع، فإنه يتفاعل ايضاً مع الغناء التراثي الاصيل. وهذا يؤكد بأن ما نقدمه للناس هو الذي يربي الذائقة وينمّي الوعي الجمالي. فشبابنا ما زالت آذانهم تحنّ الى جذرها الاصيل.

وما يخيفني هو هذا التسطيح من حيث الكلمات والجملة اللحنية التي لا يبذل فيها الملحنون جهداً يؤهلها للديمومة والاستمرار».

وحين سألناه عن معنى ودلالة ان يكون جمهور الشباب على صلة بالغناء القديم في الوقت الذي يلهث فيه وراء الجديد. وما المشكلة في ذلك؟ قال: «مشكلة الاغنيات الجديدة انها تكاد تكون «فوتوكوبي» عن بعضها. النص هزيل، واللحن فقير.

معظم الاغاني (حوالى ٨٠ في المئة منها) على لحن البيات.. وهو جحش الملحنين (مثلما البسيط جحش الشعراء). انا لست ضد الحداثة، ولكنني ضد التخلي عن الواحات الوارفة في الاغنية العربية التي تربطنا بأصالتنا. مع حداثة المتصل، لا حداثة المنفصل عن التراث.

وكناقد، وعضو لجنة تحكيم في برنامج «مواهب» الذي قدمته محطة «راديو وتلفزيون العرب» (art)، والذي شارك فيه ست وثمانون موهبة، لا تخونني الجرأة في القول ان معظم المشاركين كانوا يمتلكون اصواتاً تتجاوز في قدرتها الابداعية عشرات الاصوات التي ترجمنا بها الشاشات الفضائية والارضية يومياً. وفي الندوة التي اقيمت في نهاية البرنامج، عن الاغنية (الشبابية)، كان هناك شبه اجماع على ان الاغنية تقوّم بنجاح مكوناتها الاساسية من كلمة ولحن واداء، وليس بهذا التصنيف التعسفي (شبابية وغير شبابية). فهناك من عمالقة الغناء العربي من قدم الاغنية الخفيفة الى الوان اخرى، ومنها ما يستهوي جيل الشباب. اما ان نكتفي بهذا اللون، فهي كارثة.

وثمة من الجيل الجديد مطربون قدموا الواناً من الغناء تلائم الاذواق كلها، فماذا نقول عن أصالة وأنغام وكاظم الساهر ومحمد الحلو وعلي الحجار وصابر الرباعي وعبدالمجيد عبدالله. هل نحسبهم على الاغنية (الشبابية)؟ انا اعتقد ان هؤلاء ساروا على خطى العمالقة من اسلافهم، وقدموا تنويعات لا يستهان بها.. اضافة الى قدراتهم الصوتية التي لا تعجز عن اداء اي لون غنائي».

وفي سياق الحديث عن حلب وما اشتهرت به من قدودها، تحدث طافش عن كون هذا اللون من الغناء متوارثاً من تراثات عدة، منها الحلبي والسوري (بلاد الشام) وحتى العراقي والمصري.

والقدود في اصلها اغنيات تراثية شعبية توارثتها الاجيال وشذبتها اضافة وحذفاً، وكانت حلب هي الأم التي احتضنت هذا اللون وطورته، ولم تكن الأم التي ولدته. وهي لها فضل الاحتضان والرعاية، وهذا يكفيها.


الشاعر يوسف طافش

اما كلمة (قد)، فهي ماخوذة من الكلمة (قد = تساوي)، لأن القدود تكتب على (قد) اغاني وألحان سابقة، مع تغيير في الكلمات فقط بينما الهيكل اللحني يبقى واحداً. فكثير من الاغنيات الدينية والاذكار الصوفية كتب (على قدّها) اغان غزلية، والعكس صحيح. فالاغنية الشهيرة «أنا وحبيبي في جنينة» مبنية على «يا رسول الله يا سندي» وهما من مقام الرصد. ولشرح الموضوع يتطلب دراسات واسعة.

وعن آخر مشاريعه في مجال الاغنية، قال الاستاذ يوسف طافش انه كتب قصيدتين لماجدة الرومي، وما زال ينتظر قرارها بعد ان ابدت اعجابها بهما.

هذا بعد ما قاله يوسف طافش ولديه ايضاً الكثير من الكلام الذي لم يقله.

«طق رير» مسرحية جديدة لشربل خليل

كوميديا خفيفة تُضحك بلا ادعاء

□ بيروت - جورج حايك

■ من عرف شربل خليل عن كثب وتابع برنامجه التلفزيوني «طق رير»، لن يتغير عليه الامر عندما يشاهد عمله المسرحي الذي يحمل العنوان نفسه، وبدأ عرضه على مسرح الأتينيه جونيه قبل ايام. الكاتب التلفزيوني المشاكس هو ذاته على المسرح والروح الساخرة التي طبعت اسكتشاته التلفزيونية تتحول على الخشبة جرأة في التعاطي مع الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على رغم اختلاف اللعبة الفنية بين الشاشة الصغيرة والمسرح.

لقطة من المسرحية

المحور الاساسي لموضوع المسرحية، هو فريق «طق رير» التلفزيوني الذي يختار مستودعاً مقفلاً منذ عام ١٩٧٥ لتصوير احدى حلقاته، وخلال العمل يجدون رجلاً لم يخرج من المستودع منذ بداية الاحداث. اما المفارقة الطريفة فهي ان الرجل نسي اسمه ودينه وكل ما يتعلق بذاكرته، ولا يعرف من اهل السياسة عندنا سوى بيار الجميل وكميل شمعون وكمال جنبلاط وياسر عرفات، ولا يعرف شيئاً عن رفيق الحريري وفؤاد السنيورة، وعندما يعرف عنهما وعن سواهما بعض المعلومات يصر على البقاء في المستودع، رغم صدور قرار وزاري بإلغائه.

في الواقع، المسرحية لا تدعي اكثر من اللزوم بل تحاول ان توصل الى جمهورها ضحكة نظيفة كانت بدت احلى وأصفى لو ابتعدت عن الابتذال والكلمات النافرة في محطات قليلة.

خليل كتب العمل بلغة الشارع لا بلغة الصالون، حوارات بسيطة ومتحركة تقارن الطقم السياسي الحاضر بالطقم الماضي، وطبعاً الوضع السياسي برمته. لغة شعبية وعفوية تنطق بها شخصيات ابتكرها خليل وأدارها في فلك التجربة التلفزيونية.

«قرياقوس» و«شيف شوفة» و«ليال» و«اخطبوط» والشرطي «تمام» و«دريد»، انتقلوا الى المسرح ببساطة ليحكوا لنا قصة ساخرة في تصاعدية تواكب المواقف لكنها لا تصل الى الغليان الكبير. نص جريء يصل في محطات كثيرة الى تسمية الاشياء بأسمائها وتفاصيلها، على رغم مسامير الرقابة، مما اوصل الينا الحقيقة ببساطة. اضافة الى الموضوع الاساسي تبرز في النص مواقف انسانية ابرزها رفض الشخصيات التخلي عن الرجل القابع في المستودع منذ ثلاثة عقود واطلاق صرخة في وجه المسؤولين، خلاصتها: «البشر قبل الحجر». الديكور جيد فكرة وتنفيذاً، ولو احسسنا بجموده احياناً. لكن ذلك لم يمنع خليل من صنع رؤية اخراجية احتفالية ترجمها حيوية متراكمة، الا انه بدا مهتماً بنصه ورؤيته الاخراجية اكثر من اهتمامه بعمل الممثلين الذين ترك لهم مجال الاهتمام بشخصياتهم على سجيتهم، الامر الذي انعكس تفاوتاً في الاداء. والشخصيات كلها شرائح من المجتمع جعلت المسرحية نافرة ومميزة، بعضها وصل الينا «على القياس» وبعضها منقوصاً والبعض الآخر مبالغاً فيه.

الابرز كان جورج خباز في كل الادوار التي تقمصها. وكان على حجم الادوار المسندة اليه احساساً وتمثيلاً وخفة، وجلّ ما ينقصه التركيز على ادائه، كي لا يسقط في متاهة التهريج. كذلك، ليال ضو التي تملك قدرات ادائية اثبتتها في شخصيات عدة. واللافت في المسرحية براعة جان بو جدعون في تقليد السياسيين وخصوصاً شخصيات ميشال المر وميشال إده والياس حبيقة ووليد جنبلاط بالتعاون مع الاختصاصيين بالماكياج كلود فادي س. ابراهيم. سليم حلال وكلود خليل اقنعا الجمهور، لكنهما يحتاجان الى تركيز اكثر على تركيبة شخصيتهما وتحسين ادائهما اللفظي كي يصير مفهوماً. خليل ابو خليل في شخصية رجل المستودع «على القياس» ومقنع ببساطة. اما الباقون فكانوا مقنعين ايضاً.

عنصر ايجابي بارز في العمل هو الموسيقى والاغنيات التي رافقت بعض المشاهد على امتداد العرض. جورج خباز وشارل شلالا فنانان مرهفان، اختارا الاغنيات والموسيقى الملائمة جداً لمناخ العمل وشعبيته وتقلبات حوادثه.

جمع القمامة عالم خاص اقتحمه خريجو المعاهد والجامعات

□ القاهرة - «الحياة»

■ تحمل حرفة جمع القمامة في طياتها عالماً خاصاً بها، يختلف عن كل انماط الحياة في داخل مدينة كبيرة مثل القاهرة.

تبدأ رحلة جمع القمامة بحصول المتعهد على ترخيص بجمعها من حي معين في القاهرة. والغريب ان التنافس يشتد للحصول على هذا الترخيص بين متعهدي جمع القمامة لا سيما على الاحياء المتوسطة والفقيرة مثل بولاق وشبرا والمعصرة ودار السلام، وليست الراقية مثل المهندسين والدقي والزمالك.

ويعود ذلك الى الكثافة السكانية العالية في الاحياء الفقيرة، إذ يحصل المتعهد على مبلغ ثابت شهرياً من كل شقة نظير جمع القمامة.

ومهنة متعهد جمع القمامة غالباً مهنة متوارثة، يعمل فيها افراد الاسرة الواحدة وكانوا الى وقت قريب يستخدمون عربات تجرها الحمير في جمع القمامة، ومازال عدد منها يستخدم الى اليوم.

لكن كثرت الشكاوي من هذه العربات، لا سيما ان السياح يقبلون على تصوير هذه العربات والتي يقودها اطفال في اغلب الاحيان، ما اعتبره البعض تشويهاً لصورة مصر. فتبنت محافظة القاهرة والجيزة مشروعاً لإبدال هذه العربات بسيارات نقل صغيرة ومتوسطة.

وتتنوع الفئات العاملة في جمع القمامة فالأطفال عنصر مهم في هذه المهنة، ويمثلون شريحة كبيرة، ويقومون بهذا العمل نظير اجر يومي يتراوح بين خمسة الى عشرة جنيهات.

والشريحة الثانية من الشباب الحاصلين على دبلومات تجارية او صناعية، ولم يستطيعوا الحصول على عمل، فاضطروا الى العمل في هذه المهنة، بل يعمل فيها حالياً شباب جامعيون اما لربحيتها او لعدم عثورهم على عمل مناسب.

وكانت القمامة قديماً تجمع في القاهرة لتلقى فيما يعرف بتلال البرقية والدراسة، وهي منطقة موازية لحي الازهر، غير ان تشييد مشاريع عدة خلال السنوات العشر الاخيرة في هذه التلال جعل محافظة القاهرة تحول إلقاء القمامة الى ضاحية القطامية الواقعة جنوب شرق القاهرة.

ومع تطور نمط الحياة المعاصرة في داخل القاهرة، تحولت القمامة الى مصدر ثروة لا بأس بها، يستفيد منها جامعو القمامة بصورة يصعب على الكثيرين تخيلها.

ففي حي باب الوزير، كانت تلال صحراء باب الوزير تشكل مجتمعاً خاصاً لفرز القمامة، وتصنيفها حسب احتياجات الورش الصناعية في الدرب الأحمر وباب الوزير، ومن هذه الاشياء المخلفات الخاصة بالعلب المعدنية المصنوعة من الحديد، فتجمع في كوم خاص بها ليتم تقطيعها الى قطع صغيرة لتستخدم في صناعة فوانيس رمضان.

ويتم تجميع العلب والاواني الالومنيوم ليعاد صهرها وتصنيعها، اما القطع النحاسية فتعد من اثمن محتويات القمامة، حيث تقبل عليها بشدة ورش صناعة الادوات الصحية من صنابير وخلاطات.

وفي الجيزة والقاهرة بدأت مصانع عدة تنتشر مهمتها إعادة طبخ الورق المستخرج من القمامة ليتحول الى ورق يصلح للاستخدام مرة اخرى ويستخدم هذا الورق بصفة خاصة في صناعة الكراسات وأظرف الخطابات والكراتين التي تغلف المنتجات الصناعية.

ولذا يعد جمع المخلفات الورقية مهنة خاصة يحترفها اطفال يمشون في شوارع القاهرة لجمعها وبيعها بعد ذلك الى هذه المصانع.

ويتكرر المشهد نفسه للزجاج والبلاستيك، وهاتان المادتان يعدهما جامعو القمامة مواداً مهمة تقبل عليها ورش لإعادة تصنيعها لتنتج منها منتجات رخيصة تنافس بها المصانع الكبيرة.

ويحصل جامعو القمامة من خلال بيعهم بقايا ارغفة الخبز الى مزارع تربية الدواجن والماشية على مبالغ لا بأس بها، حيث تعد مخلفات الخبز علفاً لهذه الحيوانات.

اما مخلفات الاغذية فيتم بيعها بعد عام او عامين من جمعها كسماد عضوي للاراضي الزراعية. ونشأت اسفل المقطم منذ القرن الماضي مزارع لتربية الخنازير على مخلفات الاغذية، وهي المستهلك الاكبر لها.

ويهدد مهنة الزبالين او جامعي القمامة ظهور شركات خاصة لجمعها تستغل القمامة بصورة اقتصادية اكثر فعالية، وهذه الشركات ظهرت في احياء مثل المنيل والمهندسين.

وجمع القمامة مهنة بلا رعاية صحية، وتعدها طوائف عدة في المجتمع المصري مهنة وضيعة رغم ان عدد العاملين بها يتجاوز ٣٠ الف زبال وحلمهم ان تكون لهم جهة خاصة ترعاهم، كنقابة او جمعية.

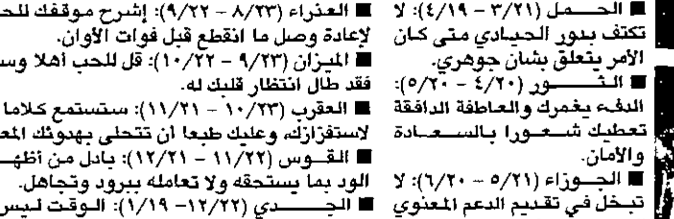
غير ان بعض مشاهد جمع القمامة تثير قدراً من التعاطف مع اطفال تراهم هنا وهناك منكبين على عملهم وغير مبالين بالذين ينظرون اليهم نظرات ملؤها الشفقة.

فهؤلاء الاطفال الذين يشبهون اطفال العالم اجمع كان من الافضل لو انهم يذهبون الى مدارسهم ليبنوا حياة افضل.



الابراج





■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تكتف بدور الحيادي متى كان الأمر يتعلق بشأن جوهري.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الدفء يغمرك والعاطفة الدافقة تعطيك شعورا بالسعادة والأمان.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تبخل في تقديم الدعم المعنوي إلى من يرى فيك خشبة خلاصه.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تضع دائما حسابات الخسارة قبل حسابات الربح، وإلا لن تتقدم.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هيا إلى إنطلاقة جديدة في اتجاه جديد، مسلحا بالمعرفة وقوة الإرادة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إشرح موقفك للحبيب لإعادة وصل ما انقطع قبل فوات الأوان.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قل للحب أهلا وسهلا، فقد طال انتظار قلبك له.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستستمع كلاما يقال لاستفزازك وعليك طبعا ان تتحلى بهدوئك المعهود.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): بادل من أظهر لك الود بما يستحقه ولا تعامله ببرود وتجاهل.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الوقت ليس في مصلحتك لذا عليك ان تنجز ما تريد إنجازه بسرعة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل انت راض بما حققته حتى الآن؟ فليكن هذا السؤال حافزا على تصحيح الأخطاء والتقدم.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الأنانية ربما موجودة في نفس كل إنسان، لكنك سمحت لها بالتعاظم في الفترة الأخيرة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: صاحب البيت: نسيم لبنان كم جانبك عاطرة، من الرياض وكم حياك منسكب».

ابار، آخر، ارنب، ازمنة، استعسب، اعتدال
ب: ببغاء، بجل، بطيء، بقرة، بكيرة
م: ماعون، مرسيدس، مستعجلة، مضر، مضغ، مقلاة
موريس
ن: ناكل، ناموس، نسل، نش، نقاة، نكظة، نكفتان، نمرقة، نهاية، نهجان
هـ: هانم، هجاء، هداريس، هراء، هربة، هيدروجين

هـ	ة	ر	ق	ب	م	ص	ت	ع	ج	ل	ة	ح
د	ا	هـ	ج	ا	ء	ن	ا	ت	ف	ك	ن	هـ
ا	ة	ن	ش	ا	ر	ن	ب	ن	ا	ك	ل	ي
ر	ظ	ق	ن	ظ	هـ	ف	ا	د	ب	ا	ر	د
ي	ك	ا	ا	ر	ة	ن	ا	ز	م	ن	ة	ر
س	ن	ة	د	ع	ا	ز	ب	ب	ج	ل	ء	و
س	ب	ب	ة	م	ت	س	ي	م	!	هـ	ا	ج
ي	ة	م	و	ي	ع	د	ر	ك	ة	ا	غ	ي
ر	ب	س	ا	ت	ا	س	ا	ق	ب	ء	ب	ن
و	م	ط	س	ع	ي	هـ	ر	ل	ا	م	ب	ر
م	ض	ا	ي	د	و	م	ن	ء	ا	ر	هـ	ر
ي	غ	هـ	س	ء	ن	ن	هـ	ج	!	ن	[illegible]	ض
ل	س	ن	م	ق	ل	ا	ة	م	ر	خ	ا	م

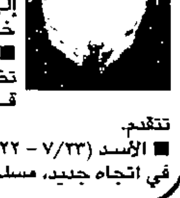
حل العدد السابق: جان ماريه.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة عربية
٢- قران - صغار الكلب
٣- يشربون - سئم
٤- اوزان الشعر
٥- أتبختر - بقي
٦- صاح - ضد حسنه
٧- نوتة موسيقية - عودة
٨ - عيب - للعطف
٩- قرض - قبيح

عمودياً
١- ملبوسات - حشرات
٢- نوع - ضد عمومي
٣- شرف - تن-ر (مجزومة) - للشرط
٤- شعر عامي مرتجل - ضد دنيا
٥- اشتد الشيء
٦- امیل - ضد بياض
٧- متشابهان - اليف
٨ - رؤساء - اداة تفسير
٩- ضد شؤم - ضد منصور

حل العدد السابق
افقياً: ١- مها الريم ٢- دمياط - جزم ٣- لدل - مقفول ٤- تتوق - سوري ٥- ملاحم ٦- ا ا - مستكين ٧- كون - رج ٨ - الاساوير ٩- فلس - ترميه.
عمودياً: ١- مدان - الاف ٢- عمدتما - ل ل ٣- أيلول - كاس ٤- ا ا - قاموس ٥- لطم - حسنات ٦- قسمت - ر ر ٧- يجفو - كريم ٨ - مزور - يجري ٩- مليون.



٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الاسلامية، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ما رأيكم بذلك، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ برنامج «سواح»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية/ هاني شاكر، ٢١,٠٠ مسلسل بوليسي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «ماريا» (اعادة)، ١,٤٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بظل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ الحب للحب (أحمد عبدالعزيز، نبيلة كرم) مغامرات، ٢,٠٠ الجسد (هند رستم، حسين رياض) درامي، ٤,٠٥ العروسة الصغيرة (مريم فخرالدين، يحيى شاهين) درامي، ٦,٠٠ الدرس (فيلم تلفزيوني)، ٨,١٠ قمر الليل (ليلى علوي، وليد توفيق) غنائي، ١٠,٠٥ الغريب (يحيى شاهين، ماجدة) درامي، ١٢,٠٠ خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم، عزت العلايلي) درامي، ١٤,٣٠ حواء ٢٠٠٠ (سعاد نصر، محمود الجندي) اجتماعي، ١٦,٠٠ المخدوعة (مصطفى فهمي، سميرة صدقي) درامي، ١٨,٠٠ خلي بالك من عقلك (عادل إمام) اجتماعي/ درامي، ٢٠,٣٠ لا يا من كنت حبيبي (محمود ياسين، نجلاء...

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ماريا، ١٣,١٥ تيلي سبورت، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «للتورس»، ٢٠,٠٠ فيلم مصري «دائرة الانتقام»، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ أهلا بالهطلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.



JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ اخبار الرياضة، ١٥,٣٠ صور، ١٥,٤٠ الاخبار، ١٥,٤٠ لورجي المخيف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ لورجي المخيف (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek- The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Premier League Highlights, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek- The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match: Notts Forest V Derby Co, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL

03.30 Mr. Reliable, 05.30 Les Visiteurs, 07.30 The Swan Princess, 09.00 Mr. Holland's Opus, 12.00 Stars on The Movie Channel-New: The Pallbearer, 14.00 Inside Hollywood, 14.30 She's out of control, 16.00 The last dragon, 18.00 Shake, Rattle and Rock, 19.30 Sandra Bullock Double Hit: The Net, 21.30 Sandra Bullock Double Hit: In Love and War, 23.30 No Escape, 01.30 Saturday Night Fever.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التانبون، ٨,٣٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٩,١٠ وثائقي نيل ارمسترونغ، الخطوات الأولى على سطح القمر، ١٠,٠٥ فيلم بيف الطائش (كريستوفر ماك دونالد، كامرون نيلاني)، ١١,٣٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج للجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٢٠ برنامج باني (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم اتصال (جودي فوستر وماثيو ماك كونوغاي)، ١٦,٥٠ سلسلة وثائقية أزواج من المشاهير: اليزابيث تايلور وريتشارد بورتون، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)...

الألعاب الآسيوية

ذهبية وفضية للكويت في الرماية وفوز قطر على لبنان في كرة القدم

■ بانكوك - ا ف ب - احرز منتخب الكويت المؤلف من الرماة عبدالله وسامي الرشيدي وصلاح المطيري ذهبية مسابقة السكيت للفرق مسجلاً ٣٥٦ نقطة ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس.

واصاب عبدالله ١٢١ طبقاً وسامي ١١٩ والمطيري ١١٦.

والذهبية هي الاولى للعرب في الدورة الحالية، علماً أن الاردني حسين الطحلات احرز امس فضية في لعبة التايكواندو.

ورفعت الكويت رصيدها في الدورات الآسيوية الى ٥ ذهبيات و٦ فضيات و١٧ برونزية. وحل المنتخب الصيني ثانياً (٣٥٥ نقطة)، والكازاخستاني ثالثاً (٣٥٠)، في حين جاء الاماراتي تاسعاً مسجلاً ٣٢٤ نقطة.

كما احرز الرامي الكويتي عبدالله الرشيدي فضية مسابقة السكيت للفردي عندما اصاب ٢٤ طبقاً من اصل ٢٥.

وأحرز الكازاخستاني سيرغي ياكشين الذهبية باصابته ٢٥ طبقاً من اصل ٢٥، في حين احرز الصيني لي جو البرونزية واصاب ٢٤ طبقاً. وكان الرشيدي احرز ذهبية الفرق مع منتخب بلاده.

وحقق منتخب الصين للسيدات ذهبية المسدس الهوائي للفرق مسجلاً ١١٥١ نقطة محطماً الرقم القياسي الآسيوي بفارق ١٣ نقطة عن الرقم السابق المسجل ايضاً باسم الصين في دورة الألعاب الآسيوية العام ١٩٩٠ في بكين. وحلت كازاخستان ثانية (١١٤٨ نقطة)، وكوريا الجنوبية ثالثة (١١٣٣ نقطة).

وفاز منتخب تايلاند للرجال بذهبية المسدس الحر للفرق مسجلاً ١٧٥٨ نقطة. وحلت قيرغيزستان ثانية (١٧٥٢)، والصين ثالثة (١٧٥١).

وأحرز التركمانستاني ايغور بيريكيف ذهبية المسدس الحر مسجلاً ٦٩٧.٢ نقطة. وحل ثانياً التايلاندي تافاريت ماجشارشيب (٦٩٣.٢)، وثالثاً الياباني ناوكي كوريتا (٦٩١,١). وحل القطري ناصر الشيب رابعاً مسجلاً ٦٨٨ نقطة.

وفي كرة القدم، انتزعت قطر ثلاث نقاط من لبنان بفوزها عليه بهدف مقابل صفر سجله عبدالكريم عزيز في الدقيقة السادسة والخمسين من المباراة ضمن المجموعة الرابعة.

وكان لبنان، بمؤازرة واضحة من الجمهور المحلي المعادي لقطر بعد الاحداث التي وقعت في المباراة ضد تايلاند قبل نحو اسبوعين، الطرف الافضل في نصف الساعة الاول بيد أن لاعبيه لم يحسنوا استغلال سيطرتهم وترجمتها الى اهداف.

وفي المباراة الثانية من المجموعة، تعادلت تايلاند وكازاخستان ١-١، وسجل تشارلسمان (٥٠) هدف تايلاند، وزوباريف (٦٨) هدف كازاخستان.

وفي المجموعة الثالثة، حققت عمان مفاجأة بفوزها على ايران ٤-٢، وسجل محمد زايد (٢٤) ومحمد خاني (٤١ خطأ في مرمى فريقه)، وهاني الضابط (٥١) ورضوان سالم (٩٠) أهداف عمان، وعلي دائي (٢٠) وهاشميان (٦٣) هدفي ايران.

وفي المجموعة ذاتها، فازت الصين على طاجيكستان ٣-١، وسجل زاو يون زي (٨) ولي يون لي (٤٩) ووتومينوف (خطأ في مرمى فريقه ٧١) اهداف الصين، ورستم زابيروف (٥٣) هدف طاجيكستان.

جودو: احرز المنغولي هاليوم بولدباتار ذهبية وزن ٧٣ كلغ، متغلباً على بطل العالم وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا الياباني كنزو ناكامورا في المباراة النهائية. واحرز كل من الاوزبكستاني اندريه شتوربابين والكوري الجنوبي كيم داي ووك ميدالية برونزية.

وحققت الكورية الشمالية كي سون هوي ذهبية وزن ٥٢ كلغ. وحلت ثانية الكورية الجنوبية كيم هي سووك، وثالثة الصينية لي يينغ واليابانية تازوي ناغاي.

ولحرزت المنغولية اردينيت اود ذهبية وزن ٥٧ كلغ بفوزها على الصينية تشين جون في المباراة النهائية، واحرزت البرونزية كل من اليابانية كي كوساكابي والكورية الجنوبية يونغ سونغ سووك.

سباحة: احرز منتخب اليابان للرجال ذهبية التتابع ٤ مرات ٢٠٠ م حرة مسجلاً (٧.٣٠.٥٣ د)، وحل ثانياً المنتخب الصيني (٧.٣٤.١١ د)، وثالثاً المنتخب الكوري الجنوبي (٧.٣٦.٠٧ د).

واحرز السباح الياباني تاكاهيرو موري ذهبية سباق ٤٠٠ م متنوعة مسجلاً (٤.٢٠.٩٨ د)، وحل ثانياً الصيني جيونغ غوو مينغ (٤.٢٢.٥٧ د)، وثالثاً التايلاندي راتابونغ سيريسانونت (٤.٢٤.١٥ د).

وفازت السباحة التايوانية تساي شو مين بذهبية سباق ٢٠٠ م حرة مسجلة (٢.٠٠.٨٩ د)، وحلت ثانية الصينية كين كايني (٢.٠١.٧٥ د)، وثالثة اليابانية ساشيكو يامادا (٢.٠٣.١٤ د).

واحرز السباح الياباني تاكاشي ياماموتو ذهبية سباق ١٠٠ م فراشة، مسجلاً رقماً آسيوياً قياسياً مقداره (٥٣.٣٤ ث).

وحل ثانياً الصيني زهانغ جياو (٥٤.٤٠ ث)، وثالثاً الكوري الجنوبي هان كيو شول (٥٤.٨٣ ث).

وفازت السباحة اليابانية ماسامي تاناكا بذهبية سباق ٢٠٠ م صدراً، مسجلة (٢.٨١.٤٤ د)، وحلت ثانية الصينية كي هوي (١٣ عاماً) التي سجلت (٢.٢٨.٧١ د)، في حين جاءت ثالثة اليابانية جونكو ايسودا وسجلت (٢.٣٢.٣٩ د).

وخرج السباح السوري فادي قزما من تصفيات سباق ١٠٠ م فراشة بحلوله سادساً مسجلاً (٥٩.١٤ ث) في المجموعة الثانية.

وخرج ايضا الكويتي نايف الحصوي بحلوله سادساً في المجموعة الثالثة مسجلاً (١.٠٠.٤٨ د)، ومواطنه تامر الشمروخ ثامناً ضمن المجموعة ذاتها مسجلاً (١.٠٢.٨٣ د). وكذلك الاماراتي العبيد على الرغم من حلوله ثانياً في المجموعة الثانية التي ضمت سباحين فقط وقد سجل (١.٠٠.٦٧ د).

وفي فئة السيدات، خرجت اللبنانية رولا الحارس من تصفيات سباق ٢٠٠ م حرة بحلولها خامسة في المجموعة الثانية مسجلة (٢.١٧.١٢ د).

غطس: أحرزت الصينية غوو جينغ جينغ ذهبية مسابقة الغطس من المنصة المتحركة (٣ امتار) مسجلة (٥٤٧.٤٧ نقطة)، وحلت ثانية مواطنتها يانغ لان (٥١٠.٨٤)، وثالثة الكازاخستانية ايرينا فيغوزوفا (٤٨٩.٩٩).

جمباز: فازت الصين بذهبية مسابقة الجمباز لفرق السيدات جامعة (١٥٤.١٧٤ نقطة)، وحلت ثانية اليابان (١٤٦.٨١٢)، وثالثة كازاخستان (١٤٤.٦٢٤).

تايكواندو: احرز الكوري الجنوبي كيم بيونغ اوك ذهبية وزن الخفيف في مسابقة التايكواندو بفوزه على التايواني سونغ شن هسين ٦-صفر في المباراة النهائية، واحرز البرونزية كل من التايلاندي كرينغكراي نيوكرد والياباني هيروشي كاناي.

وفازت التايوانية هسو شيه لينغ بذهبية وزن الخفيف في مسابقة التايكواندو بتغلبها على الكورية الجنوبية لي سون هي، وأحرزت كل من اليابانية يوريكو اوكاموتو والفيليبينية سيلفيا ما نيليا البرونزية.

وفي وزن الذبابة احرز الفيتنامي نو نات تونغ ذهبية المسابقة بفوزه على الاندونيسي ساتريبو راهاداني في المباراة النهائية، وأحرز البرونزية كل من الكازاخستاني انور بك امانكولوف والفيليبيني ر.ابراتيك.

وفي ذات الوزن للسيدات احرزت التايوانية تانغ هوي وين ذهبية المسابقة بفوزها على التايلاندية اوسا سيلانباجارن، فيما أحرزت البرونزية كل من الاندونيسية جوانا وانغسا والصينية يوان غويرو.

رفع الأثقال: احرز الرباع الصيني لي ماو شينغ ذهبية وزن ٦٢ كلغ عندما رفع ٣٠٥ كلغ في المجموعة (١٤٠ خطفاً +١٦٥ نتراً)، وحل ثانياً الكازاخستاني دمتري لوماكين ورفع ٢٨٧.٥ كلغ (١٣٠ خطفاً +١٥٧.٥ نتراً)، وثالثاً الياباني هيروشي ايكيهاتا محققاً الرقم ذاته.

واحرزت الرباعة الصينية يانغ جيا ذهبية وزن ٥٣ كلغ عندما رفعت ٢١٢.٥ كلغ (رقم قياسي عالمي) (٩٢.٥ كلغ خطفا و١٢٠ كلغ نترا)، وحلت ثانية التايوانية لي فينغ ينغ ورفعت ٢٠٢.٥ كلغ (٩٠ +١١٢.٥)، وثالثة الماليزية سوي سوي وين ورفعت ١٩٧.٥ كلغ (٨٧.٥ +١١٠).

دراجات: احرز الدراج الياباني اوداغاوا اكيهيتو ذهبية سباق الضاحية مسجلاً (٢.٠٥.٠٧ س)، وحل ثانياً التايلاندي سوراجيت جيروجوانغ (٢.١٢.٠٠ س)، وثالثاً الصيني فو يو لي (٢.١٣.١٠ س). فيما احرزت الصينية ما يان بينغ ذهبية سباق السيدات مسجلة (٢.٠٧.٢٨ د)، وحلت ثانية اليابانية كاناكو كوباياشي (٢.١١.٤٥ د)، وثالثة التايلاندية سينغو باتام (٢.١٧.٣٤ د).

الكرة الطائرة: فازت اندونيسيا على قطر ٣-صفر (الاشواط ١٥-١١ و١٥-١٣ و١٥-١٠).

كرة مضرب: فازت اندونيسيا على الكويت ٣-صفر في مسابقة كرة المضرب للفرق، حيث فاز بونيت ويرياوان على مسعد الجزاف ٦-١ و٦-١، وسوليستيو ويبويو على محمد غريب ٧-٥ و٦-١، وويبويو وويرياوان على الجزاف وغريب ٦-صفر و٦-٣.

وفازت ايضا باكستان على الفيليبين ٢-١، وتايوان على ايران ٣-صفر، وتايلاند على الصين ٣-صفر. وفي ما يلي حصيلة الميداليات: الصين (١٣ ذهبية، ١٥ فضية و٩ برونزية)، اليابان (١٢ ذهبية، ٩فضية و١١ برونزية)، كوريا الجنوبية (٨ ذهبية، ٣ فضية و٦ برونزية)، تايلاند (٣ ذهبية، ٥ فضية و٨ برونزية)، كازاخستان (٣ ذهبية، ٣ فضية و٥ برونزية)، تايوان (٢ ذهبية، ٤ فضية و٣ برونزية)، الكويت (ميدالية ذهبية واحدة، وفضية واحدة)،الاردن (فضية واحدة)

الرباع السوري حسن الجاسم يزرح تحت ثقل ١١٥كلغ.(ا ب)

سامارانش والشيخ احمد الفهد يشددان على مكافحة المنشطات

■ بانكوك - ا ف ب - شدد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الاحمد على مكافحة آفة المنشطات خلال اجتماع الجمعية العمومية للمجلس الآسيوي امس، على هامش دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك. وقال سامارانش: «من واجبنا الاستمرار في مكافحة المنشطات لان تناولها يعتبر مخالفة في الرياضة والحركة الاولمبية».

واوضح سامارانش: «سنحاول وضع قوانين صارمة وصريحة في اجتماعنا في لوزان الشهر المقبل بحيث تكون العقوبات واحدة في جميع الاتحادات الوطنية، فلا يجوز ان يقوم اتحاد بوقف احد ممثليه لفترة ستة اشهر مثلاً في حين يقوم اتحاد آخر بوقفه مدى الحياة للمخالفة نفسها».

واضاف: «سنستحدث لجنة خاصة تكون مهمتها الرئيسية التنسيق مع الاتحادات الوطنية، وسنطلب من هذه الاتحادات ومن حكوماتها مكافحة المنشطات، الاولى عن طريق اجراء فحوصات دورية لرياضييها خلال التمارين والمشاركات الدولية على حد سواء، والثانية منع بيع المنشطات على اراضيها».

واكد المسؤول الاولمبي على الدور الكبير الذي تقوم به آسيا على الصعيد الرياضي، وقال: «اعتقد بان آسيا تلعب دورا رائدا في استضافة الاحداث الرياضية، فقد احتضنت اليابان بطولة العالم للكرة الطائرة الشهر الماضي، وستقام نهائيات مونديال كرة القدم العام ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا معاً، كما ان ثلاث مدن ترشحت لاستضافة الالعاب الاولمبية الصيفية العام ٢٠٠٨، وهي اوساكا (اليابان) وبكين وكوالالمبور».

من جهته، اكد الشيخ احمد دعم المجلس الاولمبي الآسيوي الكلي للجنة الاولمبية الدولية في سعيها لمكافحة المنشطات وقال: «يتحدث المجلس الاولمبي واللجنة الاولمبية اللغة ذاتها في هذا المجال وعلى جميع الاصعدة».

واوضح: «نحن ندعم اللجنة الاولمبية في سعيها لمكافحة المنشطات وتعزيز دور المرأة في الحركة الاولمبية والحفاظ على البيئة واللعب النظيف، وتأمل بان تسجل في دورة الالعاب الآسيوية الحالية ارقام قياسية وليس حالات منشطات»، في اشارة الى ١١ حالة منشطات حصلت في دورة الالعاب الآسيوية الاخيرة في هيروشيما (اليابان) العام ١٩٩٤.

واعرب الشيخ احمد عن قلقه من الفارق في المستوى بين الرياضيين الآسيويين ونظرائهم في القارات الاخرى وقال: «نريد ان نقيم علاقات قوية ونمد جسوراً متينة مع اللجنة الاولمبية والاتحادات الوطنية الآسيوية لتقلص الفارق الفني بين الرياضيين الآسيويين ورياضيي القارات الاخرى، لانه اذا استمر على ما هو عليه، فان الحكومات والقطاع الخاص لن تهتم بدعم مشاركة هؤلاء في التظاهرات الرياضية الكبرى».

بطولة السعودية

ثلاثة لقاءات اليوم اقواها بين الشباب والوحدة

□ الرياض - «الحياة»

تقام اليوم ثلاث لقاءات في مستهل الجولة السابعة من مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين، ابرزها مباراة الشباب والوحدة، بينما يلتقي ضيفا الممتاز الانصار وهجر، وهي فرصة لهذا الاخير لإضافة ثلاث نقاط الى رصيده، بينما يسعى الطائي في المباراة الثالثة الى تأكيد جدارته.

على استاد الملك فهد الدولي في الرياض يحل فريق الوحدة ضيفاً على الشباب الذي خيب ظن جماهيره بعد المستوى الهزيل الذي قدمه الاسبوع الماضي امام الانصار في اولى مبارياته في المسابقة التي حصل من خلالها على نقطة اعتبر البعض انه لا يستحقها قياساً بالمستوى الذي قدمه.

وندب مدربه البرازيلي هيليو فييرا حظه العاثر بعد مداهمة الاصابات معظم عناصره الاساسية وفي مقدمها قائد الفريق فؤاد انور والمهاجم الدولي عبدالله الشيحان والانغولي اكوا وفهد السبيعي.

واذا ما فرط الشباب بنقاط مباراة اليوم، فإن وضعه سيكون صعباً خصوصاً في ظل الانتقادات التي تعرض لها النادي عقب اخفاقه في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي اقيمت اخيراً في جده.

وفي محاولة من ادارة النادي لتصحيح مسار فريقها خلال هذا الموسم، قامت اول من امس بالغاء عقدي البرازيلي بيدرو والمالي يحيى ديسا اللذين قدما مستويات متواضعة. ويعول الشبابيون على نجومهم امثال فهد المهلل العائد لتوه من الاصابة، وسعيد العويران وصالح الداود وغيرهم في اعادة بريق فريقهم اعتباراً من مباراة اليوم. وبات مؤكداً ان فريق الوحدة لا يفوز بدون مهاجمه الدولي عبيد الدوسري، وهذا ما بينته مباراة الفريق الاخيرة امام النجمة والتي انتهت بخسارته صفر- ٢ بعد عرض باهت من الوحداويين في تلك المباراة التي لم يشارك فيها الدوسري بسبب الاصابة، ويتفاءل الوحداويون اليوم لأن عبيد الدوسري سيقود الفريق الاحمر بعد شفائه.

ولا يختلف اثنان على ان المدرب البرازيلي روبرتو كارلوس قد صنع في فترة زمنية قصيره من فريق الوحدة فريقاً يشار اليه بالبنان بعد ان كان في المواسم الماضيه فريسة سهلة للفرق الاخرى. واعتبر انصاره ان حصول فريقهم الى الآن على ١٠ نقاط يقيهم الرضوخ لشبح الهبوط الذي يلازمهم كل موسم.

الطائي

يحدو الامل الطائيين في ان ينتزع فريقهم الكروي نقاط مباراته اليوم امام ضيفه النجمة لينفرد في صدارة الفرق من دون منافس.

واصبحت الفرق تحسب حساباً كبيراً قبل ملاقاتها الطائي الذي يعتمد مدربه الهولندي روب على اقفال المناطق الخلفية وعلى الكرات المعاكسة التي تشكل خطورة على مرمى الخصم في ظل سرعة فواز القبلان وعودة يحيى جاكو الى مستواه المعهود.

ويمثل وجود الحارس الدولي محمد الدعيع في عرين فارس الشمال نوعاً من الطمأنينة بعد مساهمته الفاعلة في الانتصارات السابقة.

ويلعب فريق النجمة بمستويات مرتفعة بعد ان تحسنت عروضه في الآونه الاخيرة، اذ تضم صفوفه العديد من اللاعبين الجيدين امثال السنغالي اسحاق كواكي والغاني نانا كوفي ومنصور الموسى ويوسف الجسار.

ووجه عدد من مسؤولي النادي اللوم للمهاجم سليمان الحبيثي لانقطاعه عن تمارين الفريق ورفضه المشاركة لرغبته في الإنتقال الى احد الأندية الكبيرة.

الانصار

تبدو فرص فريق الأنصار اكبر من فرص ضيفه هجر للفوز في المباراة التي ستجمع بينهما اليوم، اذ يلعب على ارضه وبين جماهيره ويملك ثلاث نقاط جمعها من ثلاثة تعادلات، بينما ظل رصيد هجر فارغاً طوال الأسابيع الماضية. ويبرز في فريق الأنصار هدافه ماما علي (٣ اهداف) وموسى صالح والفريدي، ويضم هجر بين صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين، الا ان خبرتهم لا تساعدهم كثيراً في مجاراة الخصم.

خالد مسعد لـ«الحياة»:

مباراة الرياض أهم من مباراتنا أمام الإتحاد

□ جدة - «الحياة»

■ ثمّن خالد مسعد قائد فريق الاهلي فوز فريقه في المباراة الاخيرة امام هجر باعتباره «اخرج لاعبي الاهلي من حالتهم النفسية السيئة بعد تعرضهم لخسارة ١١ نقطة في المباريات السابقة»، وقال ان الفريق الاهلاوي تعرض لظروف كثيرة منها تغيب عدد كبير من لاعبيه بسبب الاصابات، وكذلك تغيير جهازه الفني في فترة وجيزة.

وأشاد بأسلوب المدرب الوطني امين دابو في التدريبات، مشيراً الى ان «اختياره التشكيلة والخطة المناسبتين ساعد على ظهور الاهلي بمستوى جيد، سيما وان صفوفه مليئة بالنجوم والعناصر الشابة، مما يعني توفر البديل الجاهز ... واتوقع ان يقدم الاهلي في هذا الموسم مع هذا المدرب اجمل العروض واقوى النتائج».

وامتدح خالد مسعد استعداد فريقه لمباراة الرياض، وأشار الى ان نتيجتها تعني الكثير للفريق الاهلاوي للمضي قدماً في البطولة وعدم التفريط في النقاط «لكي لا نندم عليها في نهاية المسابقة مثلما فعلنا في كاس الاتحاد والمباريات السابقة من الدوري»، وقال: «اتوقع ان يؤدي الفريقان مباراة كبيرة جداً سيكسبها الاهلي إن شاء الله».

وعلق قائد الاهلي على الحالة التي يعيشها الفريق الاتحادي حالياً، فقال ان «ذلك اسلوب قديم بات مكشوفاً، فلا صحة لهذه الاصابات والاحوال السيئة لمجرد هزيمتهم من الهلال. فهم يقصدون بذلك ايهام لاعبي الاهلي وخداعهم قبل المباراة التنافسية، ولكننا ندرك ذلك في الاهلي جيداً، ونغض النظر ولا نعيرهم اهتماماً، فنحن الآن نستعد لمباراتنا المقبلة امام الرياض في الرياض وهي الأهم لدينا، وبعد هذه المباراة سنفكر في لقاء الاتحاد ولكن بشكل عادي تماماً، فالهدف منها كما هو الهدف من مباراة الرياض هو الفوز ولا شيء غيره».

وعن استعداد الاهلي لمباراة الاسبوع المقبل امام الاتحاد، خصوصاً أن الاتحاد كسب آخر مباراة جمعت الفريقين، قال مسعد «ان المباراة السابقة التي خسرها الفريق الاهلاوي امام الاتحاد ليست مقياساً لان الاهلي لم يلعب بنجومه الاساسيين مقارنة بالاتحاد، فالاهلي كان ينقصه ستة لاعبين في المنتخب السعودي بينما لا ينقص الاتحاد سوى لاعب واحد، كما ان الاصابات حرمت الاهلي من عدد من لاعبيه بمن فيهم بعض المحترفين الاجانب، فالأهلي هو افضل الفرق السعودية حالياً وتعثره في بعض المباريات ناتج عن بعض الظروف التي يعرفها الجميع».

دوري أبطال اوروبا

مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ في لقاء قمة المرحلة الحاسمة

عواصم - ا ف ب - يبلغ التشويق والاثارة ذروتهما في الجولة السادسة والاخيرة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم والتي لا تخلو من خوف بعض الفرق الكبيرة من الخروج من الدور الاول.

ويمثل لقاء مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ قمة التشويق والحسم، فيما يؤرق بعض الفرق العريقة هاجس الخروج مبكراً كاياكس الهولندي (المجموعة الاولى) ويوفنتوس الايطالي (الثانية) وانتر ميلان الايطالي وريال مدريد الاسباني حامل اللقب (الثالثة) وبايرن ميونيخ الالماني ومانشستر يونايتد الانكليزي (الرابعة). وفي ما يلي برنامج اللقاءات:

المجموعة الاولى:

- بورتو البرتغالي(٤ نقاط) ضد اياكس الهولندي(٧).
- كرواتيا زغرب الكرواتي(٧ نقاط) ضد اولمبياكوس اليوناني متصدر المجموعة (١٠).

المجموعة الثانية:

- اتلتيك بلباو الاسباني(٣ نقاط) ضد غلطة سراي التركي متصدر المجموعة (٨).
- يوفنتوس الايطالي ضد روزنبورغ النروجي.

المجموعة الثالثة:

- ريال مدريد الاسباني صاحب المركز الثاني (٩ نقاط) ضد سبارتاك موسكو (٨).
- شتورم غراتس النمسوي (نقطة واحدة) ضد انتر ميلان الايطالي، صاحب الصدارة وحامل كاس الاتحاد الاوروبي.

المجموعة الرابعة:

- بروندبي الدنماركي (٣ نقاط) ضد برشلونة بطل اسبانيا وحامل كاسها.
- مانشستر يونايتد الانكليزي (٩ نقاط) ضد بايرن ميونيخ (١٠).

المجموعة الخامسة:

- لنس الفرنسي ضد دينامو كييف الاوكراني (٨ نقاط لكل منهما).
- باناثينايكوس اليوناني(٦ نقاط) ضد ارسنال الانكليزي (٥).

المجموعة السادسة:

- ايندهوفن الهولندي (٦ نقاط) ضد بنفيكا البرتغالي (٧).
- كايزرسلوترن الالماني(١٠ نقاط) ضد هلسنكي (٥) الفنلندي.

كرة طائرة

الزمالك يلغي كأس الكؤوس الافريقية لأسباب مالية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعتذر نادي الزمالك المصري اول من امس الى الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة عن عدم تنظيم نهائيات كاس الكؤوس الافريقية التي كان مقرراً انطلاقها امس، وبرر اعتذاره لقلة عدد الفرق المشاركة حيث كان صلب عنابة الجزائري الفريق الوحيد الذي وصل الى القاهرة في الموعد المقرر، وتخلف أبطال تونس ونيجيريا والكاميرون عن الحضور رغم تأكيداتهم المبكرة على المشاركة في المسابقة. وإزاء عدم مشاركة العدد الكافي من الفرق رفض الزمالك إقامة البطولة بدعوى انها ستكبده خسائر فادحة دون تحقيق أي إيراد ممكن يعوضه عن المصاريف المتوقعة. وكان الممول الرئيسي للبطولة انسحب قبل ساعات من بدئها إزاء قلة الفرق وضعف الدعاية المخصصة لها، وزاد الطين بلة رفض ناديي الاهلي والاتحاد السكندري المصريين الالتزام بنظام المسابقة الذي يجبرهما على الاقامة في الفنادق التي يختارها نادي الزمالك المضيف، واصر الناديان على اقامة فريقيهما في فنادق أخرى دون دفع الرسم المقرر.

واكد حسين السمري مدير النشاط الرياضي في الزمالك لـ«الحياة» أن تكاليف إقامة البطولة يمكن أن تتجاوز مليون جنيه مصري يدفعها النادي كاملاً من خزانته دون أن تحقق البطولة أكثر من ٥٠ ألف جنيه من الايرادات، وهو الأمر الذي يعرض الزمالك لهزة مالية عنيفة. واستضافت إدارة النادي فريق صلب عنابة على نفقتها في القاهرة ونظمت له مباريات ودية عدة.

ومن المنتظر أن يتعرض الزمالك لعقوبة مالية كبيرة من الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة قد تصل الى حرمانه من المشاركة في المسابقات المقبلة ايضاً، نظراً لعدم وجود سبب قهري وراء إلغاء المسابقة.

بطولة لبنان لكرة السلة

نصف النهائي يجمع اركان المربع الذهبي

□ بيروت - «الحياة»

تأهلت فرق المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة السلة ١٩٩٨ وهي الحكمة والتضامن والرياضي والوردية والمرشحة لبلوغ هذا الدور في الموسم الجديد، الى نصف نهائي كاس لبنان، الذي تجرى مباراته النهائية الاربعاء المقبل ١٦ كانون الاول (ديسمبر). ويلتقي الحكمة مع الوردية ليل بعد غد الجمعة، والتضامن مع الرياضي ليل الاحد المقبل.

تأهل الحكمة على حساب المريجيين ديك المحدي بعد فوز سهل بنتيجة ١١٣ - ٨٢ (الشوط الاول ٥٩-٢٨). وبدأ الحكمة المباراة بتشكيلة اساسية ضمت ايلي مشنتف وفادي الخطيب ومحمد آشا وايلي فواز واسان نداي، فسيطر هؤلاء وفرضوا ايقاعهم. وبعدما اطمأن مدرب الحكمة غسان سركيس الى النتيجة استبدل اساسييه بخمسة احتياطيين في الشوط الثاني.

وفي مباراة من جانب واحد، انتقل الرياضي على حساب الصداقة بنتيجة ٩١-٦١ (الشوط الاول ٥٠-٣٦).

وكابد الوردية الامرّين امام الكهرباء في الشوط الثاني قبل ان يتجاوزه بفارق نقطتين فقط (٧٧-٧٥)، علماً انه أنهى الشوط الاول بفارق ١٣ نقطة (٤٦-٣٣).

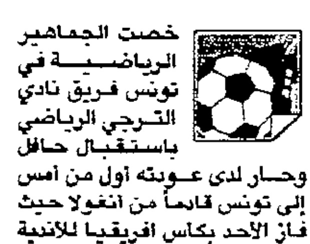
وسيكون اللقاء بين التضامن والرياضي في الدور نصف النهائي ثأرياً، بعدما فاز الرياضي على ارضه ٩٣-٩١ في اطار المرحلة الخامسة من بطولة لبنان، وتخطى التضامن الانترانيك في ربع نهائي كاس لبنان بفارق نقطة واحدة فقط ٧٥-٧٤ (الشوط الاول ٤١-٤٢).

وتقاسم الطرفان السيطرة على اجواء اللقاء، ولم يتمكن اي منهما من الابتعاد عن خصمه والمحافظة على تقدمه طويلاً. وتعادلا اربع مرات في الدقائق الاخيرة، كان آخرها قبل نهاية المباراة بـ ١٦ ثانية (٧٣-٧٣). وسنحت الفرصة امام الانترانيك للابتعاد بفارق نقطتين، لكن مصطفى عبدالسلام اهدر الرمية الحرة الاولى وسجل الثانية، فتقدم فريقه (٧٤-٧٣) وانطلق التضامن نحو سلة الانترانيك بقيادة الاميركي طوني ماديسون الذي سجّل سلة العمر، قبل نهاية المباراة باربع ثوان (٧٥-٧٤).

بعد فوزه بكأس افريقيا للأندية أبطال الكؤوس

استقبال حافل للترجي وانتقاد للتحكيم

□ تونس - عمر غويلة



خصت الجماهير الرياضية في تونس فريق نادي الترجي الرياضي باستقبال حافل وحار لدى عودته أول من أمس إلى تونس قادماً من انغولا حيث فاز الأحد بكأس افريقيا للأندية الابطال بتعادله مع فريق بريمارو اغوسطو الانغولي (١-١).

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في طليعة مهنئي الفريق، حيث وجه شكره لعناصره ولطاقمه الفني والإداري على ما تم بذله من جهود للظفر بهذا اللقب الافريقي الجديد، والذي يجعل من فريق الترجي اول فريق افريقي يكسب الكؤوس الإفريقية الثلاثة، حيث سبق له ان فاز بكاس افريقيا للأندية البطلة سنة ١٩٩٤، وكاس الاتحاد الافريقي سنة ١٩٩٧.

وأبرزت اجهزة الاعلام التونسية فوز الترجي بهذه البطولة الافريقية ملاحظة ان مهمة ممثل كرة القدم التونسية في انغولا لم تكن سهلة نظراً لـ «الانحياز الكبير» الذي أظهره حكم المباراة الاثيوبي.

ولاحظت الصحف ان «عزيمة اللاعبين تحدت المهزلة التحكيمية»، مشيرة إلى أن الحكم كاد بقراراته المنحازة يعصف باللقاء ويحرم الترجي من الكاس.

شيراك يعلن ترشيح باريس لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨

■ بانكوك - ا ف ب - اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ترشيح مدينة باريس لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٨. واكد احد اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية أن شيراك اتصل هاتفيا برئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش، الذي يوجد حالياً في بانكوك حيث تقام دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة، وابلغه ترشيح باريس لاستضافة الاولمبياد.

وباتت باريس رابع مدينة تتقدم بترشيحها لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨ بعد كوالالمبور واوساكا (اليابان) وبكين. وتنوي أربع مدن أخرى تقديم ترشيحها، وهي اشبيلية واسطنبول وتورونتو وبوينس ايرس.

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٣
AL HAYAT WEDNESDAY 9 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13063



مكة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٤* صنعاء ٢٧* ابوظبي ٢٨* المنامة ٢٦* الدوحة ٢٦* الكويت ٢٨* دمشق ٢٣* بيروت ٢٤* القاهرة ٢٥* القدس ٢٥* الرباط ١٦* الجزائر ١٥* تونس ١٧* مدريد ٩* فرانكفورت ٢* لندن ٥* باريس ٥* روما ١١* جنيف ٢* مالطا ١٧* اسطنبول ١٦* مونتريال ٨* موسكو -٦* نيويورك ٢١* واشنطن ٢٠.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة السعودية الجوهرة بنت حميد:
- طلّ ورماد... يتقشر
عن دمعة خيل مرميّة
كانت تجري، تجري، تجري
وانشطر الزمن المرمي!
ماذا لو كنت ابي؟
هل كنت توسدني رملاً من ذهب
او تجمعني في قلبك: أغنية؟!!

●●●

● بعثت من بيروت بتحية الشعر... تحية الحدائق حين تصير القصائد هواء البرتقال، وحين تتحول أبجدية البوح الى مجرد كفّ تبحث عن مثيلتها لتبتعد معها عن عالم الالتباس.
هذه هي الأديبة مريم شقير أبو جودة تتحدث عن الشعر وتكتبه، وتواصلنا بكلماتها:

●●●

● جميلٌ أن يصير الشّعر بطاقة الهوية... تذكرة سفر توصل الشاعر الى الضفاف الأخرى، تأخذه الى عوالم من ألق وادهاش ولقاءات على مرايا الوجدان.
جميل أن تصير القصيدة بساط الريح... أن تتحول الحديقة الى بيت عامر بالدفء يضم الجغرافيا كلها في لحظة توحّد مع ايقاعات اللهفة... أن يقف الشاعر أمام جمهوره: حدثٌ استثنائي... لحظة مأسورة في أكمام وردة بتول عصيّة على الذبول!!
في الإمارات، وفي فندق على الشاطئ: اجتمع حولي حشد من عشاق القصيدة... فتحت أبواب: «حديقة مريم»، دخلها الجميع سواي... انني معهم أبحث عن الشاعرة التي بذرت غراسها أقماراً حمراء... كيف يا صديقي ننفصل عن القصيدة حين تكتمل بالآخرين... كيف تصير حيادية أمام نبضنا؟!
لولا هذا الشعور لكان الشعراء أغلقوا على حناجرهم الجدران، وتحولوا من الصراخ الى الهمس... الشعر صوت الجماعة، الشاعر حنجرتهم... هناك في أبو ظبي: لم أكن أنا، كنت الجميع عداي!!

●●●

● على شاشة الـ (ART)، جمعني لقاء مع الشاعر طلال حيدر والإعلامية سهام الشعشاع... الشعر مع الشعر يعطي شرارة تشعل العالم، وحين دخل علينا المطرب عبدالله بلخير، اعترف أنه أزاح الشعر وحولني أنا وطلال الى مجرد مستمعين... اكتشفت أن الجمهور العربي ولد وفي يده ميكروفون وطبلة، وأنه شبّ وشابّ على اهتزازات الوتر!!
لا أدري لماذا احسست ساعتها أن الأغنية أكثر فعالية من القصيدة، وأن المغني هو السيد الأوحد في ساحة الإعلام العربي؟!
لا أدري لماذا انكفأت الى الداخل، وغادرني الشعر؟!
لا أدري كيف يمكن لنا أن نستعيد فروسية القصيدة، بعد أن تحولت ميادين السبق الى ساحات للدبكة والميجنا؟!
أعترف أن بلخير كان مهضوماً أكثر مني ومن طلال، وأن الجمهور استثقل دمنا أنا وطلال... هل كان علينا أن نتحول للغناء ليلتها ليتصل بنا المحبون؟!
همست في أذن طلال: عشاق الشعر لا يحضرون التلفزيون... انهم في هذه الساعة المتأخرة من الليل يقفون على شرفاتهم لإغواء القمر.

●●●

● فرحت بجولتي الاماراتية... وجدت أن للشاعر مكاناً خاصاً في قلوب الناس، وحمدت الله كثيراً أن القلوب لا تعمل بالطاقة الكهربائية، ولا تحتاج الى (صحون الستلايت) لتلتقط ذبذبات الشوق!!

عبدالله الجفري

---

١٤ مليون بطاقة في العام

مطاردة أكشاك الجنس في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»

■ يبدو ان أكشاك الهاتف في بريطانيا ستخضع لحملة تنظيف حكومية لإزالة بطاقات الجنس والاباحية التي تتصدر هذه الاكشاك في لندن وبرايتون.
وتسعى الحكومة العمالية الى سن تشريع خاص يجعل من الغانيات اللواتي يتركن بطاقات الجنس وأرقام الهاتف والخدمات في أكشاك الهاتف العامة هدفاً للملاحقة بجرم الاعتداء على الآداب العامة تبعاً لتشريع سيصدر هذا الشهر في بريطانيا.
وبعد محاولات فاشلة لتنظيف أكشاك الهاتف من بطاقات الجنس، حض وزير الداخلية جاك سترو شركات الهاتف الى اتخاذ اجراءات صارمة تهدف الى استثناء مكالمات الغانيات الهاتفية من أكشاك التلفون في مناطق محددة من بريطانيا.
ومعلوم ان اكشاك الهاتف تغطيها بطاقات عليها بعض الرسوم والنقوش المثيرة اضافة الى وجود صور وكلمات إباحية في فنون وزخارف جنسية وأرقام تلفون وعناوين لجذب الزبائن الذين يجرون مكالماتهم داخل أكواخ الهاتف العمومية.
وذكر ان ١٤ مليون بطاقة تستقبلها الاكشاك في السنة. وترى الحكومة البريطانية أنها ستكلف مالاً كثيراً لإزالتها بصورة دائمة بعدما فلتت القضية واصبحت معرضاً جنسياً مجانياً عاماً لجميع أنواع البطاقات الممزوجة بالسادية والماسوشية في انحراف جنسي يتلذذ باضطهاد الناس واثارتهم في أكواخ الزجاج في اكثر من ١٠٠٠ كشك في لندن وبرايتون، تؤذي الأطفال وتجتاح الآداب العامة.



□ ناتالي ايمبروغليا تركت المسلسل التلفزيوني الشهير «جيران» وتحولت إلى مغنية واعدة لموسيقى البوب مع صدور البومها الجديد وحفلتها الغنائية في لندن الأسبوع الماضي. (ريكس)

كانتونا ملاكم في المكسيك

□ لندن - «الحياة»

■ بدأت صالة سينمائية فرنسية منذ الأربعاء الماضي بعرض الفيلم الفرنسي الجديد «موكي» بطولة نجم كرة القدم السابق اريك كانتونا الذي بدأ احتراف التمثيل منذ ١٨ شهراً بعدما ترك فريق مانشستر يونايتد الانكليزي.
ويلعب كانتونا دور الملاكم الفرنسي الذي يتنقل في مدن صغيرة في المكسيك مع قرد صغير طويل الذنب يرافقه ويتكلم معه. وفي الفيلم يظهر كانتونا في دور الرجل الرياضي من مارسيليا ويتمتع بمواهب فلسفية.
مخرج الفيلم هيرمي بالو صانع أفلام كرتونية. وسيعرض «موكي» في صالات السينما البريطانية مع دبلجة وترجمة له في منتصف العام المقبل على أن يمثل كانتونا قريباً في فيلم بريطاني جديد عنوانه «اليزابيث».

مهرجان القاهرة قليل الرواد

الهرم الذهبي هندي والأفضل ذهب الى الأسوأ والسينما العربية تغيب عن الصف الأمامي

□ القاهرة - محمد رضا

■ خطف الفيلم الهندي «الارهابية» جائزة الهرم الذهبي في نهاية الدورة الثانية والعشرين لمهرجان «القاهرة» السينمائي الدولي، وكادت الافلام العربية المشاركة ان تخرج من المسابقة صفر اليدين لولا جائزتين واحدة لا علاقة مباشرة لها في اختيارات لجنة التحكيم.
«الارهابية» فيلم لمخرج جديد اسمه سانتوش سيفان والمخرج السوري نبيل المالح الذي شارك في لجنة التحكيم، لم يخف اعجابه: «هناك دوماً فيلم واحد يبهر اكثر من غيره ما يجعل الكلام في الافلام الاخرى نوعاً من تحصيل الحاصل. «الارهابية» هو احد هذه الافلام وكل اعضاء لجنة التحكيم ارتأوا ذلك. هذا المخرج بدا لنا واعداً بقدرات رهيبة في المستقبل ما استوجب منح فيلمه الجائزة الأولى».
وبلغ اعجاب لجنة التحكيم التي ترأسها جون مالكوفيتش بالفيلم حداً منح معه مخرجه سانتوش سيفان جائزة افضل مخرج.
وبدا بعض المخرجين العرب منهولاً امام خروجه من المولد بلا مؤونة تقديرية. والشائع قبيل اعلان الجوائز بساعات هو ان جون مالكوفيتش، رئيس لجنة التحكيم، لم يحبذ فيلم عبداللطيف عبدالحميد «نسيم الروح» واعتبر ان الفانتازيا التي يطلقها لا تستند الى مبررات واقعية كافية. ولم يلق هذا الرأي قناعة لدى النقاد العرب الذين اعجبوا بتلك المزج بين الواقع والخيال.
خرج من المسابقة خالي الوفاض موهبة عربية مهمة لعبت بطولة الفيلمين السوريين المشتركين هو بسام الكوسا. عبر «تراب الغرباء» و«نسيم الروح» قدم الممثل خامته الجيدة على افضل وجه. وتردد ان مالكوفيتش لم يستهضم الكوسا في «نسيم الروح» لكنه اعجب به في «تراب الغرباء» وإن لم يكن الاعجاب يستحق ان يصوت لمصلحته.
الذين توجهوا لمشاهدة فيلم «الارهابية» حال سماعهم عن احتمال فوزه فوجئوا ان الصالة التي كان من المفترض بها ان تعرض الفيلم (اسمها كوزموس) استبدلته بفيلم هنغاري. وسمعنا عن مثل هذه الاستبدالات انها تحدث اكثر من مرة في اكثر من صالة ولا احد يدري لماذا ولا المنجم يدري.
الملاحظ ان عدد الرواد، باعتراف حسين فهمي، قلّ هذه السنة «لكن مع ارتفاع النوعية» كما يقول. وهذا الانخفاض قد يكون سابقة، خصوصاً وان العديد من الافلام الجيدة يعرض خارج المسابقة.



حسين فهمي وعمر الشريف في لختتام المهرجان اول من امس.(ا ب)

الجوائز لآسيا والتكريم لأوروبا

□ القاهرة - محمود علي

■ اختتمت مساء أول من أمس الدورة الثانية والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي تنافس على جوائزه ١٩ فيلماً من ١٦ دولة. واقيمت حفلة الختام في دار الاوبرا المصرية وحضرها عدد من السينمائيين في مقدمهم وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني والفنان حسين فهمي رئيس المهرجان.
وحصد الفيلم الهندي «الارهابية» ثلاث جوائز، هي جائزة افضل فيلم الهرم الذهبي وأفضل مخرج ونالها سانتوش سيفان، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة ونالتها الممثلة عائشة داكار عن دورها في الفيلم نفسه.
وحصل الفيلم الصيني «زمن التذكر» للمخرج يي داينج على جائزة الهرم الفضي ونالت الممثلة ماي تنيج جائزة افضل ممثلة.
ونال الممثل باسكاليس تشاروتستي جائزة افضل ممثل عن دوره في الفيلم اليوناني «فاسيليكي» وحصل الفيلم الايراني «أكون أو لا أكون» الذي كتبه المخرج كيانوش اياري على جائزة افضل سيناريو.
أما جائزة نجيب محفوظ للعمل الأول او الثاني فنالتها المخرجة اسماء البكري عن فيلم «كونشرتو في درب سعادة» وتقاسم الفيلم السوري «تراب الغرباء» للمخرج عادل الاعصر جائزة افضل فيلم عربي وقدرها ١٠٠ ألف جنيه. وبدا من خلال الجوائز التسع التي وزعت حصول آسيا على ٦ جوائز للهند والصين وايران فيما لم يكن لاوروبا حظ في هذه الدورة، رغم مشاركة فرنسا وبريطانيا واسبانيا وهولندا بأعمال كبيرة، ولم تحصل السينما الاوروبية على جائزة افضل تمثيل عن الفيلم اليوناني. اما التكريم فحظيت به اوروبا مع تكريم كل من المخرجين الايطاليين باولو وفيتو رتافياني والممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا والممثلة الفرنسية نيكول غارسيا والمخرج البولندي يرجي ستور.

عيون وآذان

بدأ الأمر بسيطاً، فقد تلقيت الاسبوع الماضي رسالة على البريد الالكتروني من شركة أعلنت أنها أصدرت أول دليل هاتف أصفر لفلسطين.
وكان يمكن ان يظل الأمر بسيطاً لولا ان شركة ايليا اختارت اسماً للدليل هو «فيليستين»، وهذه بالانكليزية غير بالستاين، أو فلسطين.
ولم تمض دقائق حتى قرأت على البريد الالكتروني رسالة من الدكتور رشيد الخالدي، وهو صديق قديم يرأس مركز الدراسات الدولية في جامعة شيكاغو، فهو سأل: هل هذه مزحة؟ هل فتشتم عن معنى «فيليستين» في القاموس؟ إنها بمعنى المرائي أو الكذاب.
وافترضت ان الدكتور رشيد بعث برسالته القصيرة الي من باب المعرفة وللعلم بالشيء، إلا أنني سرعان ما أدركت مدى تخلفي الالكتروني عندما توالت الرسائل، فلم أعد أعرف كيف أجد الصحف الاميركية والاسرائيلية التي احتاج الى قراءتها كل صباح.
بعد الدكتور رشيد جاءت الآنسة دينا عصفور، وهي وجهت الى شركة الدليل الأصفر رسالة الكترونية تقول انه كان على القائمين بالمشروع ان يتأكدوا من معنى كلمة «فيليستين»، قبل ان يبدأوا مشروعاً بهذا الحجم وهذه النفقات.
ويبدو ان الآنسة دينا اصبحت تتلقى كل رسائل شركة ايليا مثلي، فهي اتبعت رسالتها الأولى برسالة ثانية تقول: مع كل الاحترام، لماذا أتلقى كل هذه الرسائل؟ هل هناك فيروس، او ان أحداً ما يحاول ان يخرب الصفحة الالكترونية؟ أرجو الاهتمام بالمشكلة.
المشكلة تفاقمت، فقد وجدت زحاماً غريباً على بريدي الالكتروني من رسائل متشابهة، ضاع وسطها بريد العمل الذي يعني فقده خسارة نصف مصادري الخبرية.
الآنسة نهلة عبدو كتبت (أو بثت طالما ان العربة الالكترونية) تقول: اعتقد أنكم تقصدون فلسطين لا فيليستين. واذا كان هذا قصدكم فعلاً صححوا العنوان، لأنه يكفينا تشويهات تاريخية ولا نحتاج الى زيادة من دليل الهاتف الأصفر. أنا واثقة من انكم سمعتم ان معنى «فيليستين» سلبي، وأرجو أن تكفوا عن استعمال الكلمة.
أما السيد همام سخنيني فكان أوضح وهو قال: أولاً اسحبوا اسمي من قائمتكم فوراً، فوضع عناوين الناس لن يحببكم اليهم. وقد تلقيت ١٤ رسالة موجهة إليكم حتى الآن. ثانياً، في المستقبل، يجب ان تتجنبوا استعمال «قائمة عناوين مفتوحة». فينتقل كل رد اليكم الى كل عنوان آخر. ثالثاً، لا أعرف بعد كيف حصلتم على عنواني. رابعاً، ألا تعرفون ان كلمة فيليستين ذات معنى سلبي جداً. أنصحكم بالتغيير.
وتكرر المعنى السابق في بضعة مئة رسالة الكترونية لاحقة، وبقيت على مدى أيام وبريدي الالكتروني مليء برسائل من زوايا العالم الأربع. وبما ان قدراتي الكومبيوترية محدودة، فقد استعنت بخبراء الكومبيوتر المقيمين في شركتنا، وهم كرروا ما سجل أصحاب الرسائل الأخرى من ان شركة الدليل تركت العناوين كلها في سجل مفتوح، فأصبحت الرسائل تصل اليها، والى كل عنوان على قائمتها، ما يعني ان الدكتور رشيد الخالدي والآنسات والسادة يتلقون مثل ما أتلقى.
ربما كان الفرق انهم اكثر قدرة على سحب الشعرة من العجين الالكتروني، أما أنا فلا تضيع المادة الصحافية المطلوبة حتى استنجد بالاخوان في شركة الكومبيوتر لرمي حبل نجاة لي.
الاخوان بعثوا برسالة باسمي تكرر الرسائل الاخرى كلها وهي «اسحبوا عنواني من قائمتكم»، غير ان الطلب شيء والتنفيذ شيء مختلف تماماً، خصوصاً أنني أقرأ طلبات مماثلة لم تنفذ من شركات وأفراد، مثل شركة اسامه غامو للمحاسبة. وكاسرام للتلفزيون، والسي خوري، وجي اف اكس ارتس، ومدمجرو، وماكدونل، ونهله عبدو، وعدنان محمد درويش، وغيرهم عشرات، ان لم يكن مئات.
شركة الدليل الأصفر قالت في رسالتها الاولى ان دليلها يضم ألفي شركة ومؤسسة في فلسطين، مفهرسة حسب نوع العمل والمقر، وتكمل بالقول انها تدعوني الى زيارة صفحتها الالكترونية واعطاء رأيي في عملها.
رأيي لا يصلح للنشر، وانا أقدر ان الشركة لم تقصد سوءاً. غير ان الانسان يستطيع بالجهل ان يتسبب في ما يعجز عنه «فيروس» مقصود. وفي حين انني جزء من شركة كبيرة لها خبراء مقيمون في الكومبيوتر يستطيعون مساعدتي، فإنني افترض ان كثيرين من الذين غرقوا تحت موجة الرسائل الالكترونية افراد يعملون على جهاز كومبيوتر صغير في بيوتهم.
المهم من كل هذا ان شيئاً ايجابياً قد يتمخض عنه. فأركان شركة الكومبيوتر عندنا وعدوا بانتاج برنامج الكتروني يقفل الباب أمام أي بريد لا يريده صاحب الصفحة الالكترونية. وهم اذا نجحوا فسأرتاح من بعض المنظمات المتطرفة العربية والمعارضات الورقية التي لا يمر يوم من دون ان يأتيني بالاخبار منها من لم أزود.

جهاد الخازن

مطار مشترك وسكك حديد تربط العاصمة المقدسة بالمناطق السعودية

مكة المكرمة تستشرف العمران

□ مكة المكرمة - عبدالعزيز نجم الدين

■ كشف امين العاصمة المقدسة المهندس فؤاد غزالي النقاب عن مخطط هيكلي جديد لمكة المكرمة تجري دراسته حالياً. يركز على تحديد اتجاهات النمو العمراني لمكة المكرمة حتى عام ١٤٧٠هـ وتحديد وسائل النقل ومراحل التنمية العمرانية المستقبلية خلال الخمسين عاماً المقبلة.
واضاف غزالي ان معدلات النمو المتوقعة للسكان في مكة المكرمة ستصل الى ٤ ملايين و٦٢٩ الفاً و٤٩٥ نسمة عام ١٤٧٠هـ بينما سيصل عدد الحجاج الى ٤ ملايين و٨٠٠ الف حاج، ما يتطلب الاستعداد لاستقبال هذه الزيادة من حيث شبكات الطرق واستعمال الاراضي وتوفير المتطلبات والنشاطات الاقتصادية.
وقال امين العاصمة المقدسة ان المخطط الهيكلي الجديد لمكة المكرمة أبرز ضرورة دراسة العديد من القضايا التخطيطية مثل دراسة المنطقة المركزية المحيطة بالحرم المكي الشريف وتطوير نظم البناء، حيث يقترح المخطط الجديد ان تكون المنطقة الممتدة من الطائف الى جدة مروراً بالعاصمة المقدسة منطقة عمرانية واحدة.
وعلمت «الحياة» ان المخطط الهيكلي لمكة المكرمة يتضمن مقترحات استراتيجية اقليمية حيث تم التوصل الى اقتراح عدد من النشاطات والاستعمالات ذات الطابع المركزي لخدمة مكة المكرمة ومدينة جدة ومنها ان يكون هناك مطار جديد مشترك بينهما، ومنطقة صناعية، وشبكة طرق برية، وسكة حديد لربط العناصر الرئيسية بين الطائف وجدة، وإنشاء سكة حديد من ميناء جدة الاسلامي الى مكة المكرمة وربطها بسكة الحديد المقترحة بين مدينة الرياض وجدة، وانشاء سكة حديد بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

الرياض: دعوة إلى جمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك

□ الرياض - «الحياة»

■ عقدت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك مؤتمراً صحافياً اول من أمس في مقر المكتب التنفيذي للهيئة العليا في الرياض.
وأوضح الشيخ صالح السحيباني عضو الهيئة ان مشروع خادم الحرمين الشريفين الذي تضطلع الهيئة العليا بتنفيذه في العاصمة البوسنية سراييفو يهدف خدمة المسلمين هناك في مختلف المجالات الدينية والتعليمية والثقافية وغيرها وتبلغ مساحته ١٠ آلاف متر مربع ومساحة المسجد تقدر بحوالي ٤ آلاف متر مربع ويتسع لـ ٤ آلاف و٥٠٠ مصل مشيراً الى ان تبرعات خادم الحرمين الشريفين بلغت ٣٩٦ مليون ريال، وان حصيلة حملة خادم الحرمين الشريفين التي دعا فيها الى التبرع للمسلمين في البوسنة بلغت ٤٥٠ مليون ريال.
وقال سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا بأن المؤتمر الصحافي يجيء ضمن حملة جميع التبرعات لهذا الموسم التي تستهدف استكمال ما تبقى من مشاريع تضطلع الهيئة العليا بتنفيذها في جمهورية البوسنة والهرسك، مذكراً الإعلاميين باستكمال أدوارهم التي ادوها في خدمة قضايا الأمة عامة وقضية مسلمي البوسنة والهرسك خاصة.

حول المدينة

● أقام وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** امس مأدبة غداء تكريماً لسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ **محمد رشيد قباني** والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حالياً، وذلك في فندق قصر الرياض في الرياض.

● وصل الى القاهرة السيد **هشام بن عبد الله اليماني** وزير الصناعة السعودي في زيارة لمصر تستغرق أياماً يبحث خلالها مع المسؤولين المصريين سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالي الصناعة والطاقة.

● صدر للزميل **كميل الطويل** من أسرة «الحياة» كتابه الجديد «الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر» من «الانقاذ» الى «الجماعة» عن دار النهار في بيروت. والكتاب تأريخ لمرحلة من مراحل تاريخ الأزمة الجزائرية الراهنة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧ مدعم بالوثائق والمصادر والوقائع وشرح ينطبق على طبيعة الصراع بين التيارات الاسلامية في معظم الدول العربية.

● يفتتح الدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة والسكان غداً المؤتمر الدولي العاشر لاطباء مصر وعنوانه «اساسيات وآفاق جديدة في التشخيص والعلاج»، ويستمر اربعة أيام ويقام في المركز الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

● أقام **محمد الحركة** قنصل لبنان العام في جدة مأدبة غداء في منزله على شرف رئيس الجماعة اللبنانية - الاميركية الدكتور **رياض نصار** حضرها عدد من خريجي الجامعة.

● أقام السفير الجزائري في البحرين السيد **طاهر بودهان** مأدبة عشاء تخللها عرض للفنون الشعبية الجزائرية في فندق الخليج لمناسبة انتهاء مؤتمر فرص الاستثمار في الجزائر حضرها الوزراء واعضاء الوفد الجزائري ورجال السلك الدبلوماسي وكبار المسؤولين في الدولة ورجال الاعمال وعدد كبير من المدعوين.

● تعقد رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة مؤتمرها السنوي الرابع في الساعة الثانية من بعد ظهر الاحد ١٣ من الشهر الجاري في قاعة مانديلا في مبنى المنتدى العراقي في هامرسميث، لندن. لمناقشة التقارير التي ستقدمها الهيئة الادارية وانتخاب هيئة ادارية جديدة وسبل تطوير نشاط الرابطة في العام المقبل.
وبهذه المناسبة تدعو الهيئة الادارية جميع الزملاء اعضاء الرابطة الى تسديد اشتراكاتهم والمشاركة في اعمال المؤتمر من خلال مناقشة التقارير المقدمة الى المؤتمر السنوي الرابع وتقديم الاقتراحات والمداخلات الهادفة لانجاحه. وسيحاضر الدكتور **عبدالعظيم السبتي** عن «الجديد في عالم الفضاء» من الساعة الحادية عشرة وحتى الواحدة بعد الظهر وقبل بدء اعمال المؤتمر السنوي الرابع.

● يستضيف «استديو الممثل» في لندن الممثل المسرحي السينمائي **خالد الصاوي** ليتحدث عن تجربته المسرحية والسينمائية مع عرض لشريط فيديو لأعماله. السابعة مساء غد الخميس في غاليري «آرك» على العنوان الآتي:
197A South Ealing Road W5
أقرب محطة South Ealing Station

السعودية ٣ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالاً - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٧ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 80 BF - Cyprus 1CYE - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25